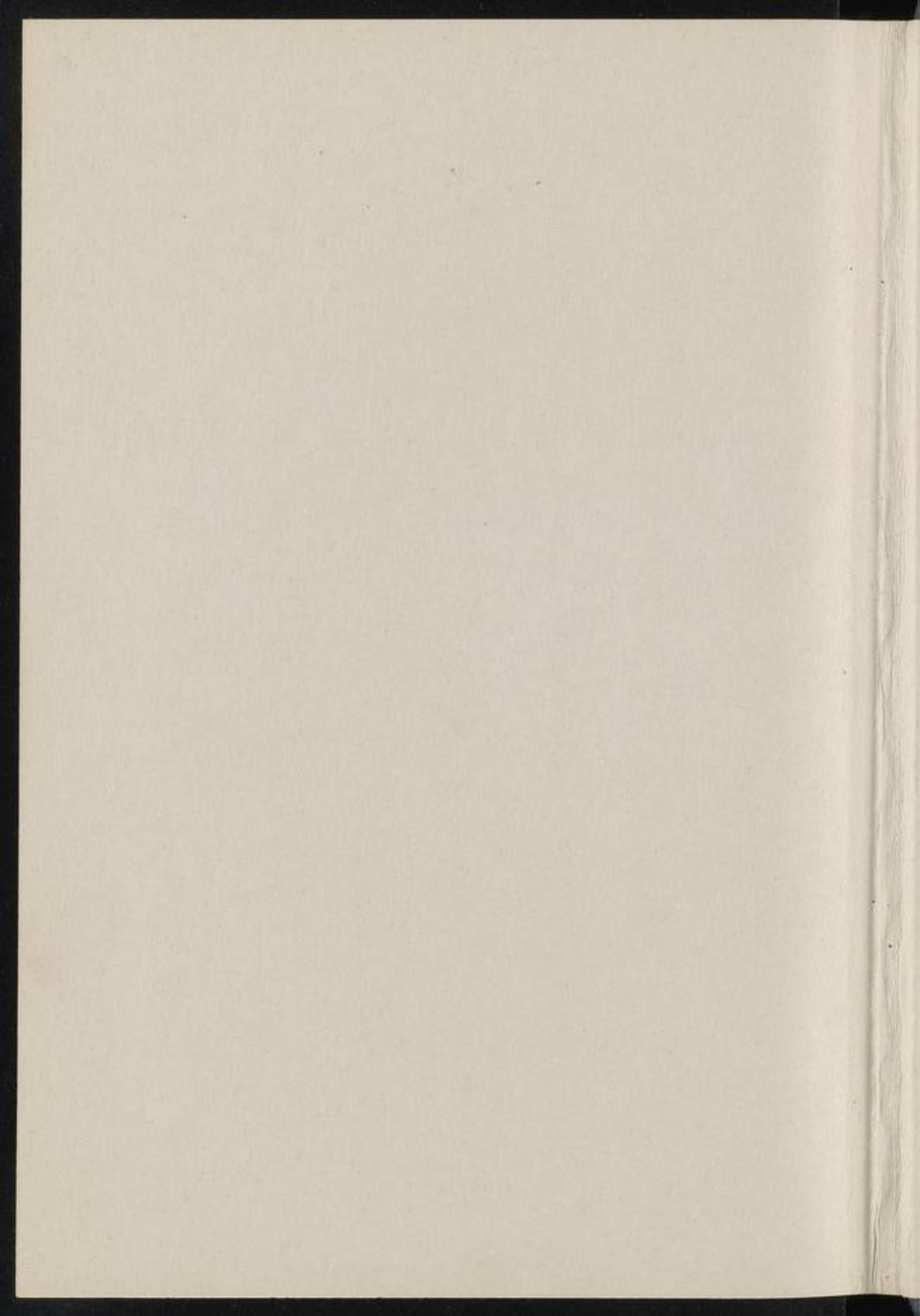
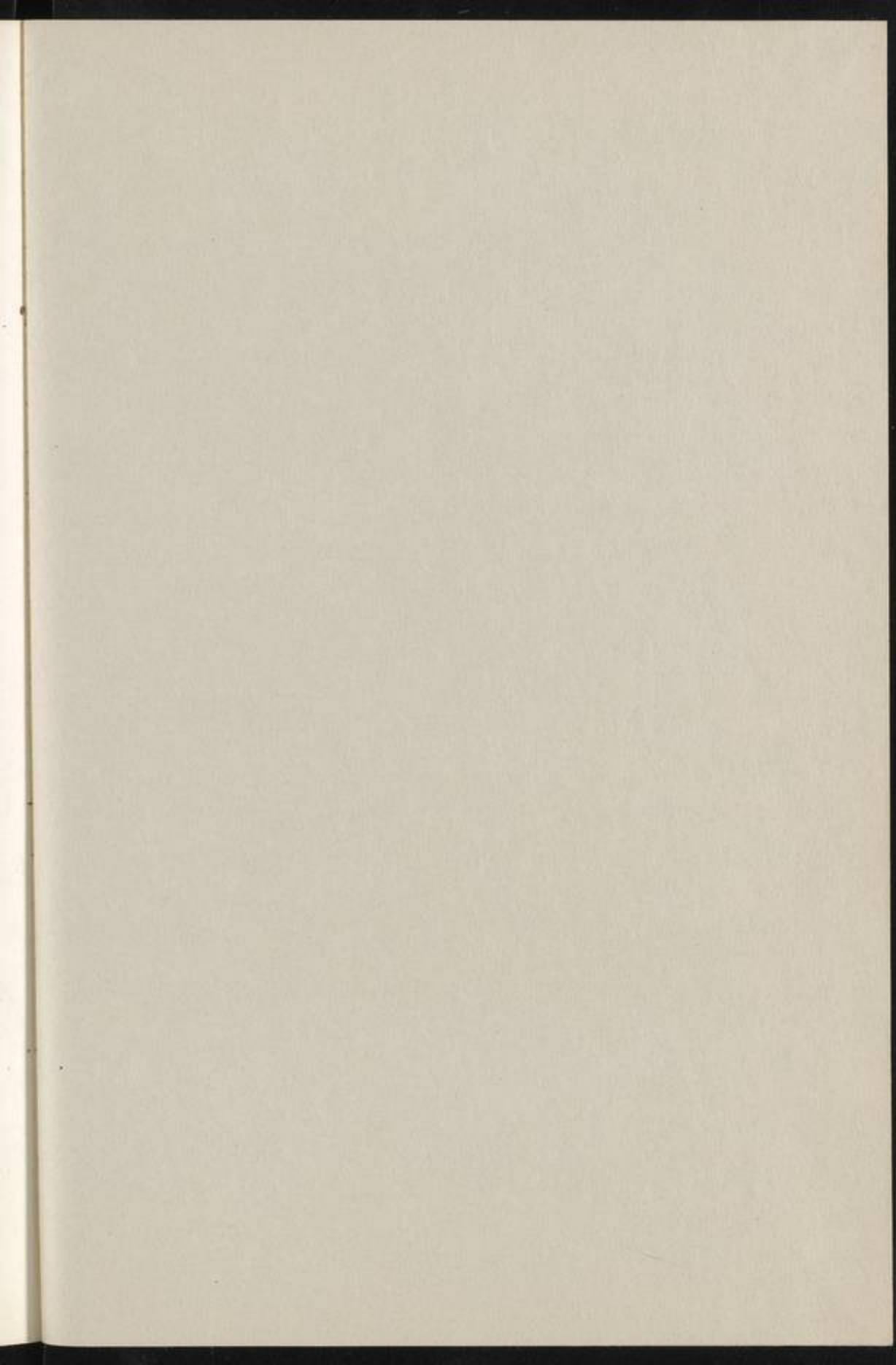
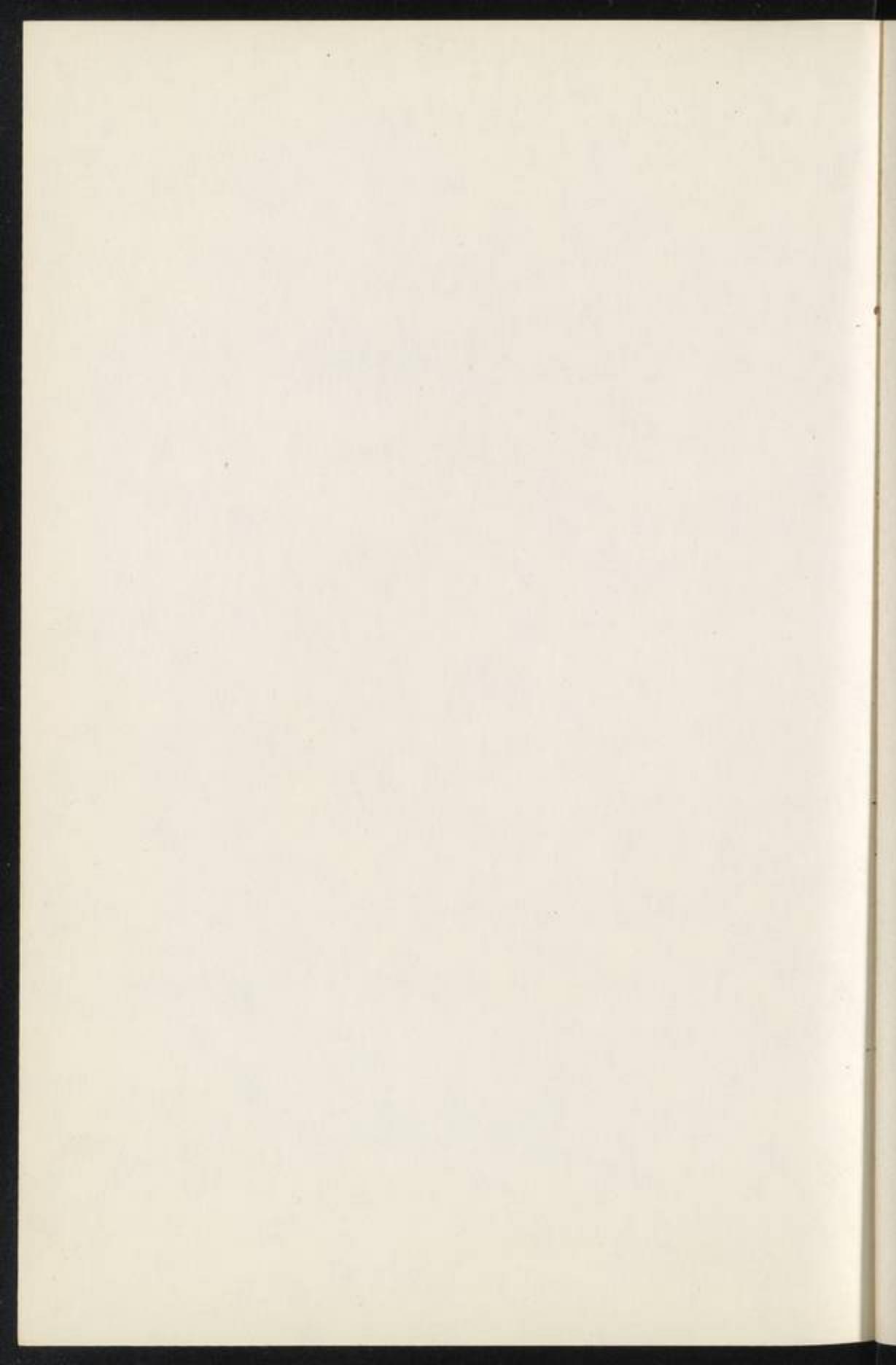


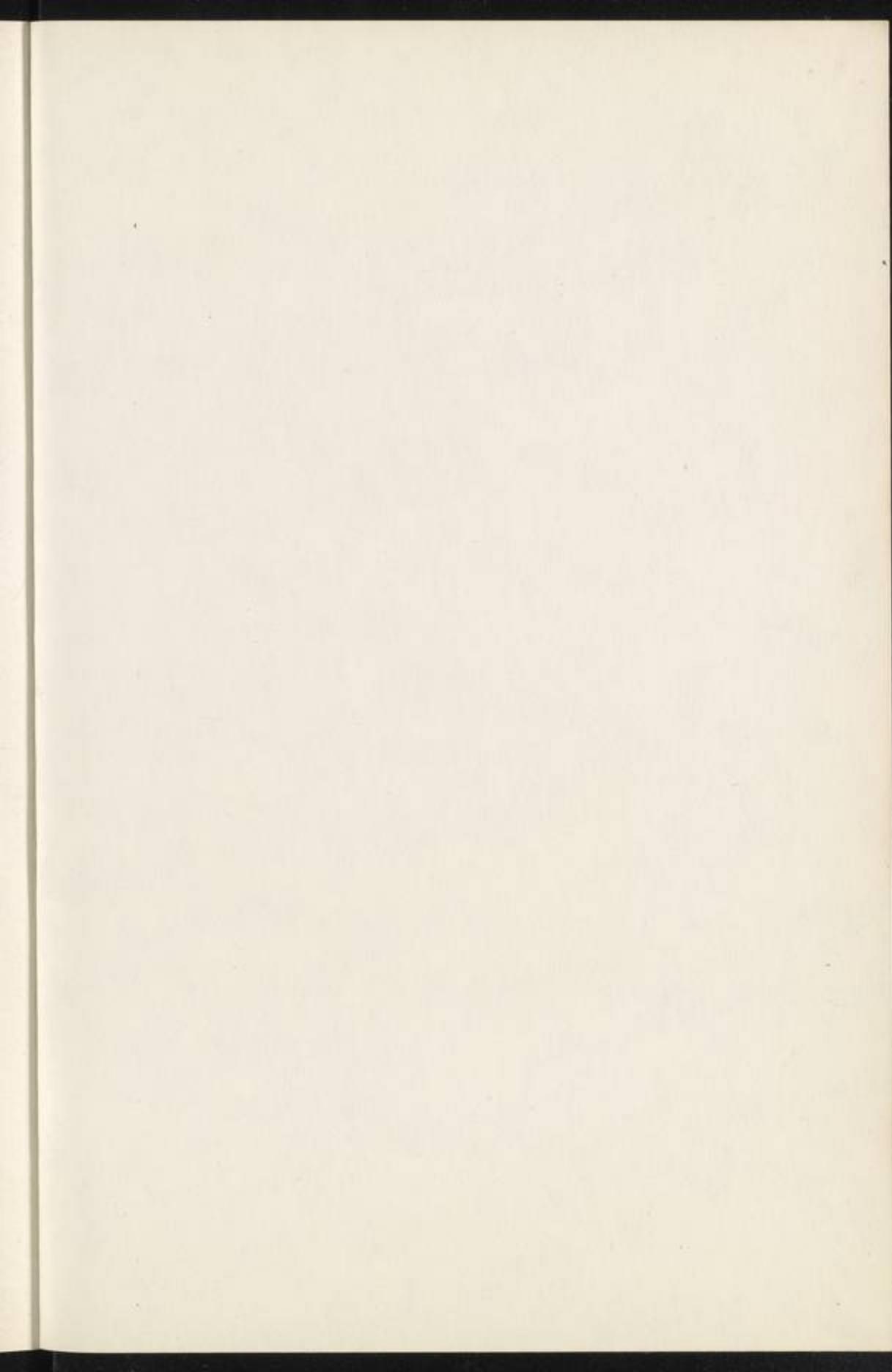
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

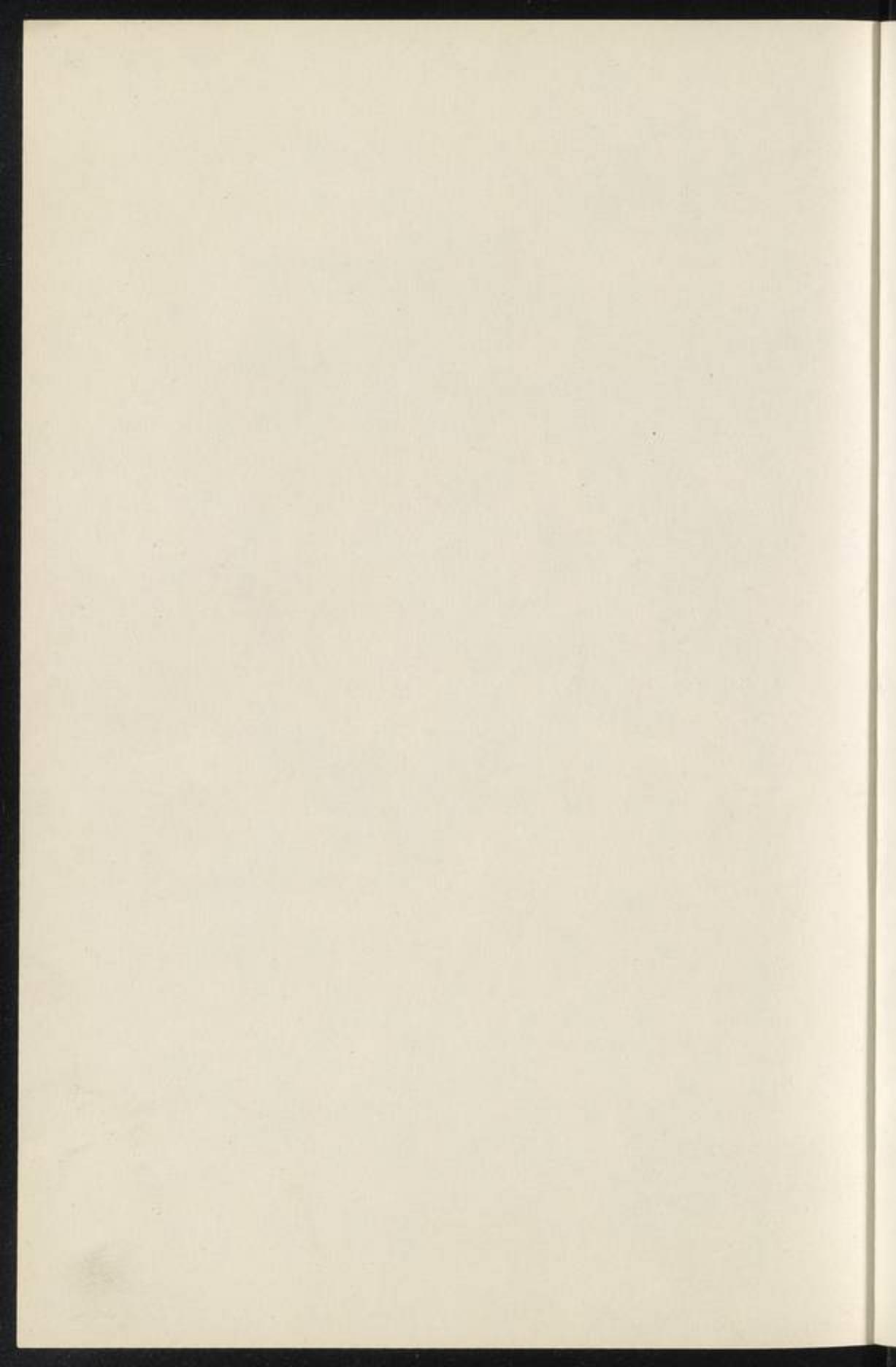


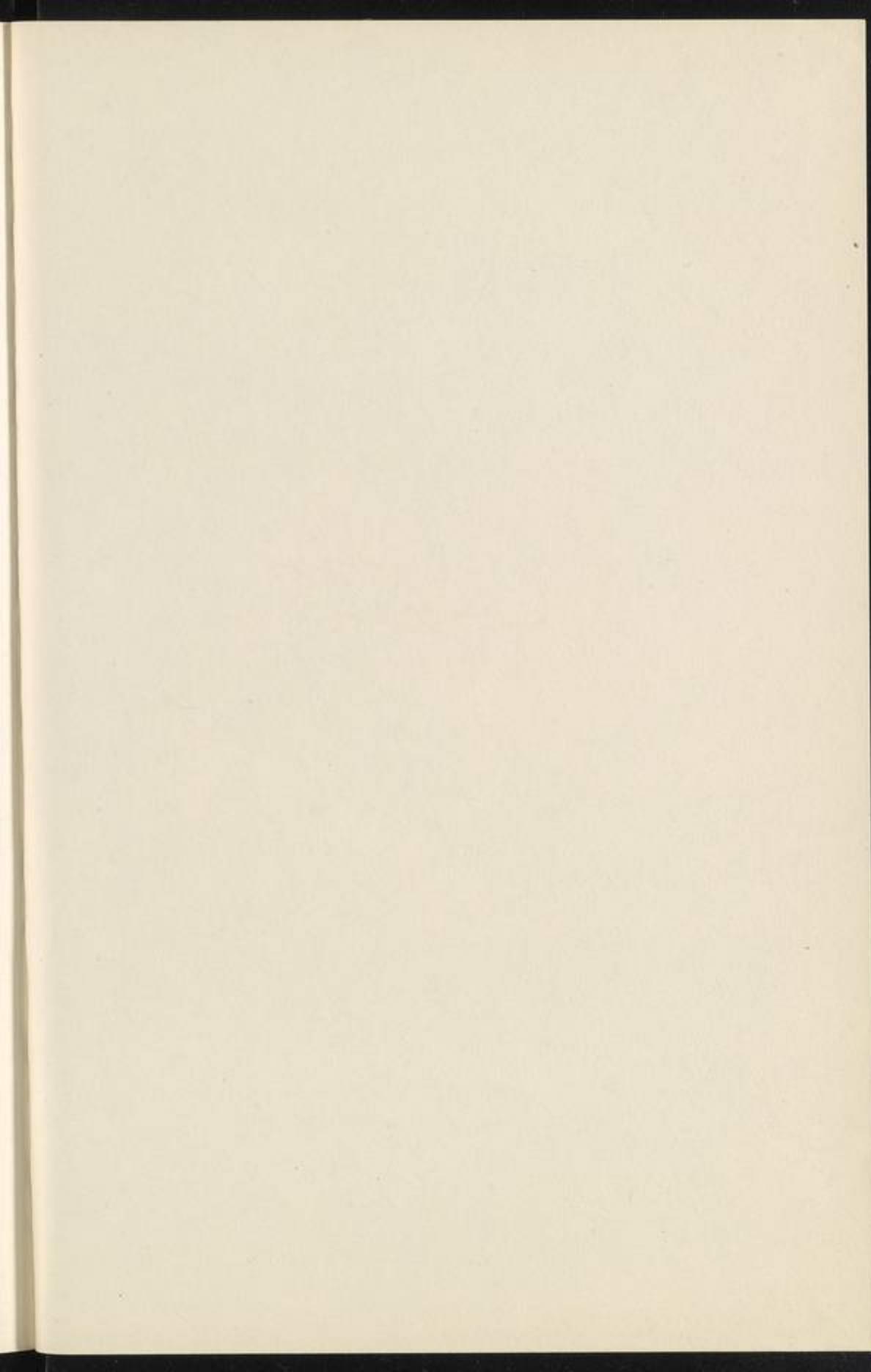




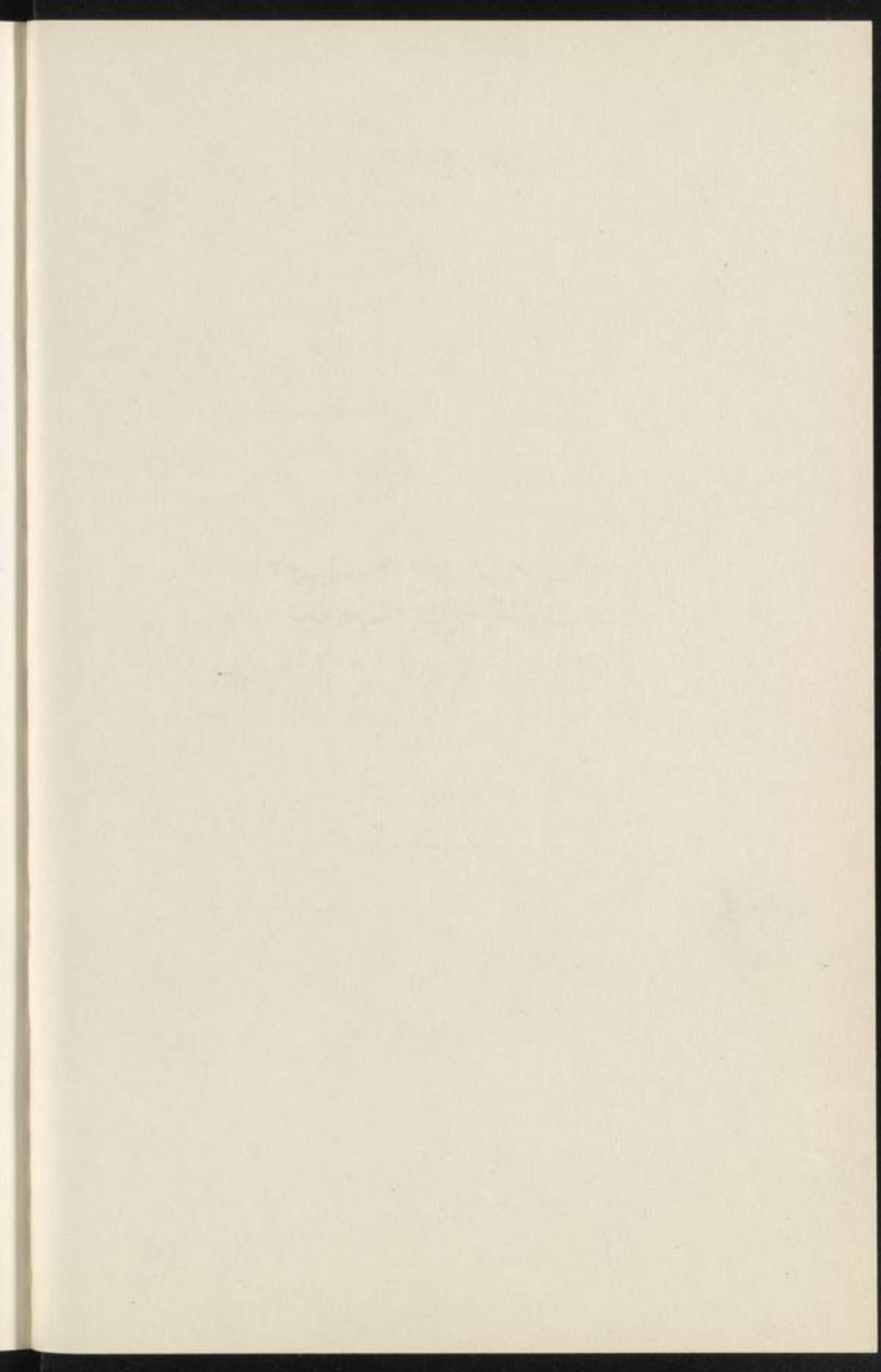








كتاب التوابين



المُعَهَّدُ الْفِرَغِيُّ لِلْإِسْلَامِ الْجَزِيرِيُّ
بِدمشق

كتاب التوابين

تأليف

أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد
موفق الدين بن قاسم المقدسي
المتوفى بدمشق ٦٢٠ هـ

عُينَيَّةَ بَشَرِّهِ وَتَحْقِيقِهِ
جورج المقدسي

دمشق

١٩٦١

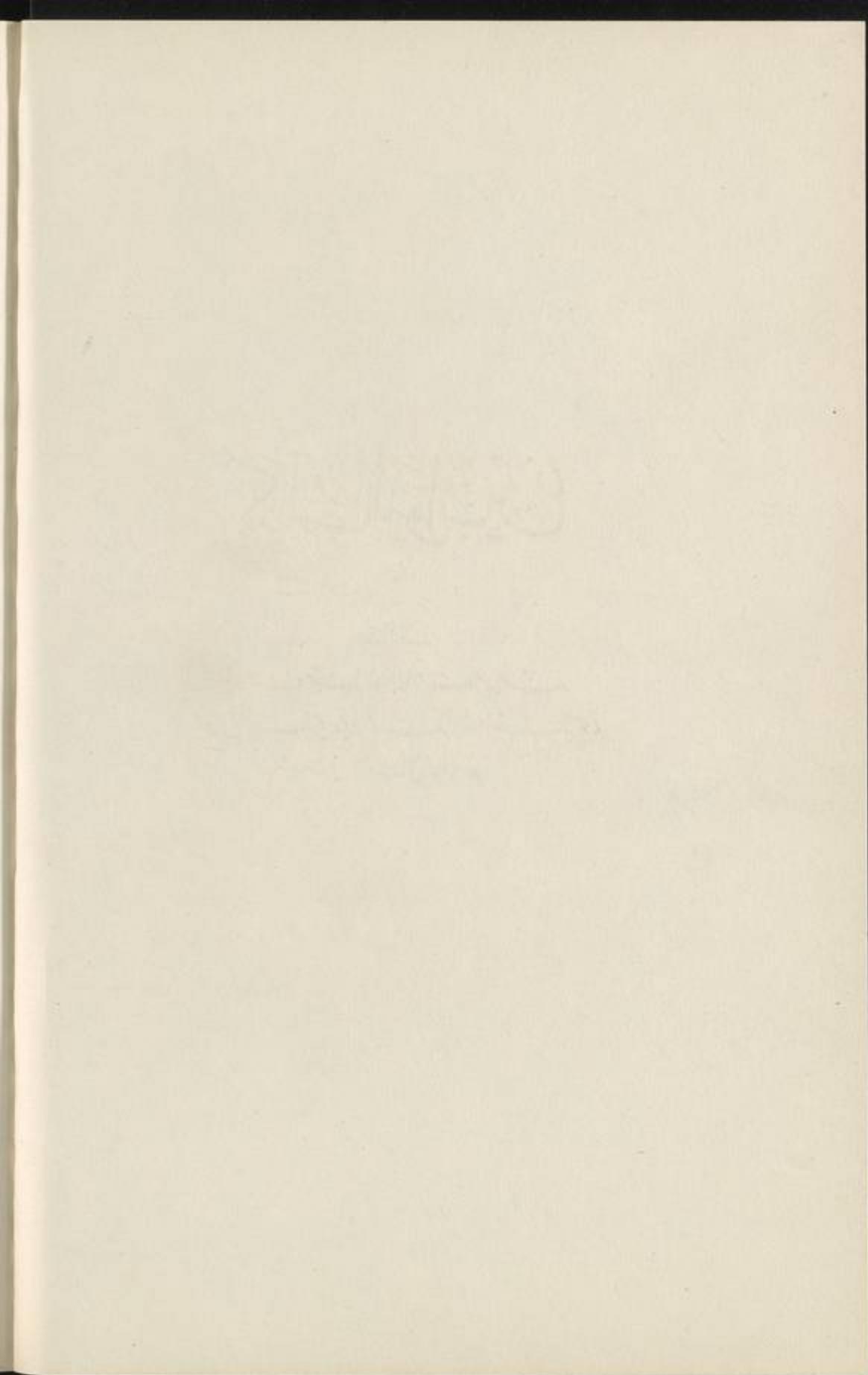
893.791
I-6544

50399M

كتاب التوابين

تأليف

أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد
موفق الدين بن قدرامة المقدسي
المتوفى بدمشق ٦٢٠ هـ



[فَاتِحَةُ الْكِتَابِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

D,
L,P fo
1b

١ الحمد لله الكَرِيم الوَهَاب الرَّحِيم التَّوَاب غَافِر الذَّنب
وَقَابِل التَّوْبَ شَدِيد العَقَاب، يُحِبُّ التَّوَائِينَ وَالْمُتَطَهِّرِينَ وَيَغْفِرُ
لِلنَّاسِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَقْبِلُ عَثَاثَ الْعَاثِرِينَ وَيَقْبِلُ اعْتَذَارَ
الْمُعْتَذِرِينَ، فَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا طَيْبًا مَبَارِكًا فِيهِ كَا يَنْبَغِي لِكَرْمِ
وَجْهِهِ وَعَزْ جَلَاهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَصَفَّيْهِ مُحَمَّدَ خَاتَمَ الْأَنْبِيَا،
وَسَيِّدِ الْأَصْفَيَا، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيرًا.

٢ هَذَا كَتَابٌ ذَكَرْتُ فِيهِ بَعْضَ أَخْبَارِ التَّوَائِينَ تَشْوِيقًا إِلَى
أَخْبَارِهِمْ وَتَرْغِيْبًا فِي أَحْوَالِهِمْ وَالاِقْتِدَاءِ بِهِمْ . بَدَأْتُ فِيهِ بِذِكْرِ تَوْبَةِ
الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ الْأَنْبِيَا، ثُمَّ أَعْمَامِهِمْ، ثُمَّ مَلُوكِ الْأَمْمَ الْخَالِيَّةِ، ثُمَّ الْأَمْمِ،
ثُمَّ الْأَحَادِيدِ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَصْحَابِ ||نِيَّدِنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ
مَلُوكُ هَذِهِ الْأَمْمَةِ، ثُمَّ سَازِهِمْ . وَنَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا
وَيَغْفِرْ حَوْبَتَنَا وَيُسْدِدْ أَسْنَتَنَا وَيُسْلِّمْ سُخْيَّمَةَ قُلُوبَنَا .

قال الشیخ الإمام العالم الأوحد الصدر الكبير موقف الدين جمال الإسلام L 1 : a. Incipit P

— ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي أحسن الله توفيقه الحمد لله ...

قال الشیخ الإمام العالم الأوحد شیخ الإسلام موقف الدين ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قدس الله روحه ونوره ضريحه الحمد لله ...

— Le premier feuillet de D, perdu, est remplacé par une main moderne (cf. Introduction). — b. P. ويقبل: ويقبل: ويقبل: آله add. P.

— d. om. P. — 2 : c. om. P. —

d. om. P. — د. ويسدد: ويسدد: ويسدد: آله ... قلوبنا.

ذِكْرُ التَّوَابِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

[١ هاروت وماروت]

٣ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النكور رحه،
 قال : || أنا الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفى أنا
 ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعي أنا عبد الله بن أحمد ثنا
 أبي رحه ، ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا زهير بن محمد عن
 موسى بن جبير عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي الله
 صلعم يقول :

٤ إن آدم عم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت
 الملائكة : إيه ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ،
 ونحن نستحب بحمدك وتقدس لك . قال : إني أعلم ما لا تعلمون .
 قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بني آدم . قال الله تعالى للملائكة :
 هلموا ملائكة حتى نهبطها إلى الأرض فتنتظروا
 كيف يعملان . قالوا : ربنا هاروت وماروت .

٥ فأهبطوا إلى الأرض ومثلت لها الزهرة امرأة من أحسن
 البشر . فجاءتها فسألها نفسها ، قالت : لا والله حتى تكلما بهذه

3 : a. om. P. — b. om. P. — c. om. P. — d. موسى بن موسى : عن موسى .

4 : b. C II, 28/30.

5 : b. تكلما sic : om. D. تكلما : om. P.

الكلمة من الإشراك . فَقَالَا : لَا وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً أَبْدَا .
 فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبَرٍ تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَاهَا نَفْسُهَا فَقَالَتْ : لَا
 وَاللَّهِ أَحَى تَقْتَلُ هَذَا الصَّبَرِ . فَقَالَا : لَا وَاللَّهِ لَا نُقْتَلُهُ أَبْدَا .
 فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدْحٍ خَرَّ تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَاهَا نَفْسُهَا فَقَالَتْ : لَا
 حَتَّى تَشْرِبَا هَذَا الْخَمْرِ . فَشَرَا حَتَّى سَكَرًا ، فَوَقَعَا عَلَيْهَا وَقْتَلَا الصَّبَرِ .

٦ ^{D fo 2b} فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتَنَا شَيْئاً مَا أُتَيْتَنَا إِلَّا
 فَعْلَتَاهُ حِينَ سَكَرْتَنَا . ^bفَخَيَّرَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ،
 فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا .

٧ ^{L fo 3a} أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَجَدِي لَأْمَيِّ
 أَبُو الْمَعَالِيِّ ثَابِتَ بْنَ بَنْدَارَ أَنَّ أَبُو عَلَيِّ بْنَ دُومَاءَ ^bأَنَّ أَبُو عَلَيِّ الْبَاقِرِ حَرَبَ
 أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلَوِيَّةَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ ، ^aأَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ بَشَرَ عَنْ جَوَيْرٍ عَنْ
 الضَّحَّاكِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مَعَاذَ ، قَالَ :

٨ ^{P fo 2b} لَمَّا أَنَّ أَفَاقَا جَاهَمَهَا جَبَرِيلُ عَمَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَهَا يَبْكِيَانِ . ^bفَبَكَى مَعْهَا وَقَالَ لَهُمَا : مَا هَذِهِ الْبَلِيَّةُ الَّتِي
 أَجْحَفَ بَكَاهَا بِلَاؤُهَا وَشَقَاؤُهَا ? ^cفَبَكَيَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمَا : إِنَّ
 رَبَّكُمَا يَخْيِرُكُمَا ^dبَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَأَنْ تَكُونَا عَنْهُ فِي الْآخِرَةِ فِي
 مُشِيشَتِهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَكُمَا وَإِنْ شَاءَ رَحِمَكُمَا ، ^eوَإِنْ شَتَّمَا عَذَابَ
 الْآخِرَةِ ، فَعِلْمَا أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطَّعَةَ وَأَنَّ الْآخِرَةَ دَائِمَةَ وَأَنَّ اللَّهَ
 بَعْدَهُ رَحِيمٌ . فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا وَأَنْ يَكُونَا فِي الْمُشِيشَةِ

عَنْهُمَا : فَنَعَبَتْ ^f . add. D.

6 : وَعَذَابٌ . b : om. L,D.

عند الله . قال : فهَا ببابل فارس معلقين بين جبلين في غار تحت الأرض ، يُعذبان في كل يوم طرفي النهار الى الصيحة .

٩ ^a ولما رأت ذلك الملائكة خفت بأجنبتها في البيت ، ^b ثم قالوا : اللهم اغفر لولد آدم ، عجبًا كيف يعبدون الله ويطیعونه على ما لهم من الشهوات واللذات !

١٠ ^a وقال الكلبي : فاستغرت ^b الملائكة بعد ذلك لولد آدم . ^b فذلك قوله سبحانه : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

١١ ^a وروي عن ابن عباس أنَّ الله تَعَّزَّزَ قال للملائكة : انتخبو ثلاثة من أفضلكم . ^b فانتخبو عزرا وعزازيل وعزويلا . ^c فكانوا إذا هبطوا إلى الأرض كانوا في حدَّ بني آدم وطبائعهم . ^d فلما رأى ذلك عزرا وعرف الفتنة ، علم أنه لا طاقة له . ^e فاستعفى ربُّه واستقاله فأقاله . ^f فروي أنه لم يرفع رأسه بعد حياءً من الله تَعَّزَّ .

١٢ ^a قال الربيع بن أنس : لما ذهب عن هاروت وماروت السكر عرف ما وقع فيه من الخطيئة وندما ، ^b وأرادا أن يصعدا إلى السماء ، فلم يستطعا ولم يُؤذن لهما . ^c فبكيا بكاءً طويلاً وضاقاً ذرعاً

L fo 3b

D fo 3a

10 : b. CXLII 3/5.

11 : a. فاستغمر : فاستمعنا . c. — افضلكم : افضلكم D.

12 : c. وذاقا : وذاقا . L. —

بأمرها . ^d ثم أتيا إدريس عَم و قالا له : ادع لنا ربك فإننا سمعنا بك تذكرة بخير في السماه . فدعاهما فاستجيب له و خيرا بين عذاب الدنيا والآخرة .

L fo 4a 13 وروي أن الملائكة ، لما قالوا الله تَعَ : ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا
P fo 3a مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفُكُ الدِّمَاء﴾ ، طافوا حول ﴿الْعَرْشِ أَرْبَعَةَ آلَافَ
عام يعتذرون إلى الله عز وجل من اعتراضهم .

d. ٤ : om. P.

13 : a. C II, 28.30.

ذكر التوابين من الأنبياء عليهم السلام

[٢] نوبة آدم عم

14 أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّادِرِ أَنَّ أَبَا^a
بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ أَنَّ أَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيَّ الْجِيَاطَ أَنَّ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ دُوْسَتَ ثَنَا الْحَسِينَ بْنَ صَفْوَانَ ثَنَا إِبْرَاهِيمَ^b
الْدُّنْيَا ثَنَا يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ دِينَارَ ثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ مَعَاذَ
الْعَنْبَرِيَّ عَنْ أَبْنَ السَّمَاكِ^c قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرَّ عَنْ مَجَاهِدِ :

D fo 3b

15 أَنَّ آدَمَ عَمَ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَسَاقَطَ عَنْهُ
جُمِيعُ زِينَةِ الْجَنَّةِ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْ زِينَتِهِ إِلَّا الْأَنْجَارُ وَالْأَكْلِيلُ.
وَجَعَلَ لَا يَسْتَرَ بِشَيْءٍ مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ إِلَّا سَقَطَ عَنْهُ. فَالْتَّفَتَ إِلَى
حَوَّاءَ بَاكِيًّا، وَقَالَ : اسْتَعِذْنِي لِلْخُروْجِ مِنْ جَوَارِ اللَّهِ^d، هَذَا أُولَئِكَ^e
شَوْءُ الْمُعْصِيَةِ. قَالَتْ : يَا آدَمُ ! مَا ظَنَنتَ أَنَّ أَحَدًا يَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا.
وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ قَاسِمُهَا عَلَى الشَّجَرَةِ. وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ هَارِبًا اسْتَحْيَا
مِنْ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ، فَتَعْلَقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ بَعْضُ أَغْصَانِهَا، فَظَنَّ آدَمُ أَنَّهُ
قَدْ عَوْجَلَ بِالْعَقُوبَةِ، فَنَكَسَ رَأْسَهُ يَقُولُ : الْعَفْوُ ! الْعَفْوُ ! فَقَالَ اللَّهُ^f
عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ! فَرَارًا مِنِّي ? قَالَ : بَلْ حَيَا^g مِنْكَ سَيِّدِي .

L fo 4b

14 : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ L. — a. et b. عبد : عبد الله. — c. النَّادِرُ : النَّادِرُ. — d. a. et b. النَّادِرُ : النَّادِرُ. — e. a. et b. المَاجَاهِدُ : أَبَا بَكْرَ.

15 : a. et b. جَمِيعٌ : جَمِيعٌ. — c. a. et b. المَاجَاهِدُ : أَبَا بَكْرَ. — d. a. et b. المَاجَاهِدُ : أَبَا بَكْرَ. — e. a. et b. المَاجَاهِدُ : أَبَا بَكْرَ. — f. a. et b. المَاجَاهِدُ : أَبَا بَكْرَ. — g. a. et b. المَاجَاهِدُ : أَبَا بَكْرَ.

16 ^{فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَلَكِينَ :} أَخْرَجَا آدَمَ وَحَوَّاهُ
من جواري ، فَإِنَّهَا قَدْ عَصَيَانِي . ^{فَتَزَعَ جَبَرِيلُ عَمَّ التَّاجَ عَنْ}
رَأْسِهِ وَحَلَّ مِيكَانِيلُ الْإِكْلِيلَ عَنْ جَبَنِيهِ . ^{فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ مَلَكُوتِ}
الْقَدْسِ إِلَى دَارِ الْجَوْعِ وَالْمَسْفَةِ بَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ مَائِةً سَنَةً ، ^{فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ مَلَكُوتِ}
^{رَمَى بِرَأْسِهِ دَكْبِتَيْهِ حَتَّى نَبَتَتِ الْأَرْضُ عَشْبًا وَأَشْجَارًا مِنْ}
^{دَمْوَعِهِ حَتَّى نَعَقَ الدَّمْعَ فِي نُفَرَ الْجَلَاهِمْ وَأَقْعَيَتِهَا .}

P fo 3b

17 ^{أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أَنَّ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدَ}
L fo 5a
ابن الحسن || بن خيرون أَنَّ أَبُو عَلَيْهِ بْنَ شَادَانَ ^{أَنَّ أَبُو عَلَيْهِ عَيْسَى}
ابن محمد الطوماري أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْبَرَاءِ أَنَّ عَبْدَ الْمَنْعَمِ
D fo 4a
ابن إدريس أَنَّ أَبِي || عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَهِ :

18 ^{أَنَّ آدَمَ عَمَ لَبِثَ فِي السُّخْطَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ}
تَعَ أَطْلَعَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ، وَهُوَ مُنْكَسٌ مَحْزُونٌ كَظِيمٌ . ^{فَأَوْحَى}
اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا آدَمُ إِنَّمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي أَرَاكَ فِيهِ يَا آدَمُ ؛ وَمَا هَذِهِ
الْبَلِيَّةُ الَّتِي قَدْ أَجْحَفْتَ بِكَ بِلَاؤُهَا وَشَقَاؤُهَا ؟ ^{فَقَالَ آدَمُ : عَظَمْتَ}
مَصِيبَتِي ، يَا إِلهِي ، وَاحْاطَتْ بِي خَطِيئَتِي . ^{وَخَرَجَتْ مِنْ مَلَكُوتِ}
رَبِّي فَأَصْبَحَتْ فِي دَارِ الْمُوَانَ بَعْدَ الْكَرَامَةِ ، وَفِي دَارِ الشَّقَاءِ بَعْدَ
السَّعَادَةِ ، ^{وَفِي دَارِ الْعَنَاءِ وَالنَّصْبِ بَعْدَ الْحَفْضِ وَالدُّعَةِ ، وَفِي دَارِ}
الْبَلَاءِ بَعْدَ الْعَافِيَةِ ، ^{وَفِي دَارِ الظُّنُونِ وَالْزَوَالِ بَعْدَ الْقَرَارِ وَالْطَّمَانِيَّةِ ،}
وَفِي دَارِ الْفَنَاءِ بَعْدَ الْخَلْدِ وَالْبَقاءِ ، ^{وَفِي دَارِ الْغَرُورِ بَعْدَ الْأَمْنِ ،} يَا

16 : D. وَانِيهَا P. وَاقِيَّتِهَا L. — نَبَتْ : نَبَتَ — L. —

18 : P. وَالْطَّمَانِيَّةِ g. وَالْطَّمَانِيَّةِ add. L. — دَارْ : بَعْدَ e. — L. الجَهْدُ : الْجَهْدُ .

إلهي ! فكيف لا أبكي على خطئي ، أم كيف لا تحزنني نفسي ،
أم كيف لي أن أجتبر هذه البلية والمصيبة || يا إلهي ?

L fo 5b

19 ^a قال الله له : ألم أصطفاك لبني إسرائيل وأحللتك داري ،
وأصطفيتك على خلقي ، وخصستك بكرامتى ، وأقيمت عليك
محبتي ، وحدرتك سخطي ؟ ألم أبشرك بيدي ، وأنفخ فيك من
روحى ، وأسجد لك ملائكتى ؟ ألم تلك جاري في بحيرة جنتى ،
تبواً حيث تشاء من كراماتى ، فعصيت أمري ونسدت عهدي وضيئت
وصبئي ؟ ^d فكيف تستذكر نقمتى فوعزتى وجلاى ؟ لو ملأت
الأرض رجالاً كثيرون مثلك || ^(يسحون الليل والنهر لا يفترون)
ثم عصونى لأزلتهم منازل العاصين ^a أو إينى قد رحمت ضعفك || وأقلتك
عثرتك وقبلت توبيتك وسمعت تضرعك وغفرت ذنبك . ^e قل : لا
إله إلا أنت ، سبحانك الله رب العالمين ^b وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء ، فتب
علي إنك أنت التواب الرحيم . ^f فقال لها آدم ، ثم قال له ربها : قل : لا إله
إلا أنت ، سبحانك الله رب العالمين ^b وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء ، فاغفر
لي إنك أنت الغفور الرحيم . ^f فقال آدم ، ثم قال له ربها ، قل : لا
إله إلا أنت سبحانك الله رب العالمين ^b وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء .
فارحمي إنك أنت أرحم الراحمين .

D fo 4b

P fo 4a

L fo 6a

20 ^a قال : وكان آدم قد اشتبد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم
المصيبة ، حتى أن كانت الملائكة لحزن بحزنه وتبكي لبكائه .

فُبَكِّى عَلَى الْجَنَّةِ مَا تِيَ سَنَةٌ ،^a فَبَعَثَ اللَّهُ بِخِيمَةً مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ فَوَضَعَهَا لَهُ فِي مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْكَعْبَةُ .

[٣] نوبة نوع عم

21 أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنُ عَسَكِرٍ أَنَّ عَبْدَ الْقَادِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلَيِّ أَنَّ أَبُو بَكْرَ الْقَطِيعِيَّ ثَنَا عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَانَ عَبْدَ الرَّزَاقِ ثَنَا وَهِيبَ بْنَ الْوَرْدَ ، قَالَ :

22 لَمَّا عَاتَبَ اللَّهَ تَسْعَ نُوحًا فِي ابْنِهِ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ، قَالَ : فُبَكِّى ثَلَاثَةَ عَامٍ حَتَّى صَارَ تَحْتَ عَيْنِيهِ مِثْلُ الْجَدَاوِلِ مِنَ الْبَكَاءِ .

[٤] نوبة موسى عم

L fo 6b 23 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَبَارِكَ أَنَّ جَدَّيَ ثَابَتَ أَنَّ أَبُو عَلَيِّ
D fo 5a ابن دوما أَنَّ مُخْلَدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلْوَيَّ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيسَى^b أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ بَشَرَ أَنَّ أَبُو إِلْيَاسَ^c عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَهٍ ،
قال :

24 لَمَّا سَمِعْ مُوسَى عَمَ كَلَامَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَمَعَ فِي رُؤْيَتِهِ .^d فَقَالَ : ﴿رَبِّ أَرَنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِّي أَسْتَهْمَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ .

21 : a. et b. : marg. P.

22 : a. C XI, 48/46.

23 : a. et b : marg. P.

24 : b. C VII, 139/143.

25 ^a قال محمد بن إسحق، حدثني بعض من لا أتهم قال، قال الله تَعَزَّ : ^b يا ابن عمران إِنَّه لَا يَرَانِي أَحَدٌ فِي حِيَاةٍ . قال موسى : رَبَّ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِنِّي إِنْ أَرَاكَ وَأَمُوتَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ لَا أَرَاكَ وَأَحْيَا ، ^d رَبِّ أَتَمْ عَلَيْكَ نِعَمَكَ وَفَضْلَكَ وَإِحْسَانَكَ بِهَذَا الَّذِي أَسْأَلَكَ ، وَأَمُوتَ عَلَى أَثْرِ ذَلِكَ .

26 ^a قال : وأخبرنا جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : ^b لِمَا رَأَى اللَّهُ الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ مِنْ حَرَصِ مُوسَى عَلَى أَنْ يُعْطِيهِ سُؤْلَهُ ، ^c قَالَ ، انْطَلِقْ فَانْظُرْ الْحَجَرَ الَّذِي فِي رَأْسِ الْجَبَلِ فَاجْلِسْ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي مُهْبِطٌ ^{||} عَلَيْكَ جَنْدِي ، فَفَعَلَ مُوسَى . ^d فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهِ ، ^e عَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ جَنُودَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، فَأَمَرَ مَلَائِكَةَ سَمَا ، ^f الدُّنْيَا أَنْ يَعْتَرِضُوا عَلَيْهِ . ^g فَرَوَاهُ مُوسَى عَمَّ وَلَمْ أَصْوَاتْ مَرْتَفَعَةً بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . ^h ثُمَّ أَمَرَ مَلَائِكَةَ السَّمَا ، ⁱ الثَّالِثَةَ أَنْ يَعْتَرِضُوا عَلَيْهِ فَفَعَلُوا ، ^j فَرَوَاهُ عَلَى أَلْوَانِ شَتَّى ، ذُو وَجْهٍ وَأَجْنِحةٍ ، مِنْهُمْ أَلْوَانُ الْأَسْدِ ، رَافِعِي أَصْوَاتِهِمْ بِالتَّسْبِيحِ . ^k فَفَزَعَ مُوسَى مِنْهُمْ وَقَالَ : إِي رَبِّ ! إِنِّي نَدَمْتُ عَلَى مَسْئَلِي ، ^l رَبِّ ! هَلْ أَنْتَ مَنْجِي ؟ مِنْ مَكَانِي الَّذِي أَنَا فِيهِ ? ^m قَالَ لَهُ رَأْسُ الْمَلَائِكَةِ : يَا مُوسَى ! اصْبِرْ عَلَى مَا سَأَلْتَ ، فَقَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ مَا رَأَيْتَ .

L fo 7a
P fo 4b

D fo 5b

27 ^a ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ مَلَائِكَةَ السَّمَا ، ^b الثَّالِثَةَ أَنْ اهْبِطُوا فَاعْتَرِضُوا

25 : a. om. L. — c. om. L. — e. om. P.

26 : a. de marg. P. — b. om. D. — g. الضحاك قال

التهليل : بالتسبيح . من : من

add. D. — h. مارأيت . د. منجي . د. منجي .

على موسى . ^b فأقبل ما لا يُحصي عددهم على ألوان شتى ، ^a ألوانهم
 كلهب النار ، ^c لهم زجل بالتسبيح والتهليل . ^d فاشتد فزع موسى عم
 وسا ، ظنه وأيس من الحياة . ^e فقال له رأس الملائكة : يا ابن عمران ا
 اصبر حتى || ترى ما لا تصبر عليه . ^f ثم أوحى الله تعالى إلى ملائكة
 السماء الرابعة أن اهبطوا إلى موسى فهبطوا ، ^g ألوانهم كلهب النار
 وسائر خلقهم كالثلج ، ^h لهم أصوات عالية بالتسبيح والتقديس لا
 تشبه أصوات الذين مروا به . ⁱ فقال له رأس الملائكة ، يا موسى ا
 اصبر على ما سألت .

٢٨ ^a وكذلك كل أهل سماء إلى السماء السابعة ينزلون إليه
 بألوان مختلفة وأبدان مختلفة . ^b وأقبلت ملائكة ينطفف نورهم
 الأ بصار ومعهم حراب ، الحربة كالنخلة الطويلة العظيمة كأنها نار
 أشد ضوء من الشمس . ^c وموسى عم يبكي رافعا صوته يقول :
 يا رب ! اذكري ولا تنسني أنا عبدك ، ^d ما أظن أن أنجو مما أنا فيه ،
 إن خرجت احترقت وإن مكثت مت . ^e قال له رأس الملائكة :
 ١٠ قد أوشكك أن تختلي خوفاً وينخلع قلبك ، هذا الذي جلست
 لتنظر إليه .

٢٩ ^a قال : ونزل جبريل وميكائيل وإسرافيل || ومن في
 سبع سماوات وحَمَلة || العرش والكرسي وأقبلوا عليه يقولون : يا
 خاطئ ! يا ابن الخطأ ! ما الذي رقاك إلى هنا ؟ وكيف اجترأت أن

: كلهب . f. — P. فهبطوا : فهبطوا . e. — P. رجل : زجل — D. كلهيب : كلهب . b. : 27 :
 D. والتهليل : والتهليل . g. — D. كلهيب : والتقديس . h. : 28 : om. D. — d. : 28 : الطويلة .

تسأل ربك النظر اليه؟ وموسى عَمِيْكَي وقد اصطكَت
ركبته وتخلعت مفاصله.^a فلما رأى الله عَزَّ وجلَّ ذلك من عبده أراه
قائمة عرشه، فتعلق بها فاطمان قلبه.^b فقال له إسراويل : يا موسى !
والله إِنَّا لَنَحْنُ رُؤْسَاَ الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ نَرْفَعْ أَبْصَارَنَا حَوْلَ الْعَرْشِ مِنْذَ خَلَقْنَا
خُوفاً وفِرْقاً، فَهَا هُنْكَ أَيْهَا الْعَبْدُ الْمُضِيْفُ عَلَى هَذَا؟^c فقال موسى :
يا إسراويل ! – وقد اطمأنَّ – أحببت أن أعرف من عظمة ربِّي ما
عرفت .

30 ^d ثمْ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلسَّهَاوَاتِ : إِنِّي مُتَجَلٌ لِلْجَبَلِ .
فَارْتَعَدَتِ السَّهَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَالِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ
وَالسَّحَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْبَحَارِ وَخَرَوْا كُلُّهُمْ سَاجِدًا ،
وَمُوسَى يَنْظَرُ إِلَى الْجَبَلِ . فَلَمَّا تَجَلَّ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَمَلَ دَكَّا ،^e وَخَرَّ
مُوسَى صَعِقًا مِيتًا مِنْ نُورِ رَبِّهِ العَزَّةِ جَلَّ وَعَلَا ،^f فَوَقَعَ عَنِ الْحَجَرِ
وَانْقَلَبَ عَلَيْهِ ، فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْقَبَّةِ لَثَلَّا يَحْرُقُ .
L fo 3b

31 ^g قال الحسن : فبعث الله تَسْعَ جبريل فقلب الحجر عن
موسى وأقامه .^h فقام موسى فقال : سبحانك اتبت إليك مَاسَلت ،
وأنا أول المؤمنين .ⁱ أي أنا أول من آمن أنه لا ينظر إليك أحد إلا
مات ،^j وقيل : أنا أول من آمن أنه لا يراك أحد في الدنيا .

30 : a. cf. C VII, 139/143.

31 : b. cf. C VII, 139/143.

[٥] نوبة داود عم

D fo 6b

32 أخبرنا أحمد بن المبارك أنا ثابت أنا أبو علي أنا
مخلد أنا الحسن بن علي أنا إسماعيل أنا إسحاق قال :
وأنا ابن علم الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة أن
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

33 كان داود قد قسم الدهر على أربعة أقسام ، في يوم لبني
إسرائيل يدارسهم العلم ويدارسوه ، ويوم للحراب ويوم للقضاء
ويوم للنساء . فبینما هو مع بني إسرائيل يدارسهم إذ قال بعضهم :
P fo 5b || لا يأتي على ابن آدم يوم إلا يصيب فيه ذنبًا . فقال داود في نفسه :
L fo 9a ١٠ اليوم الذي أخلو فيه للحراب تنتهي عن الخطيئة . فأوحى الله
إليه : يا داود اخذ حذرك حتى ترى بلاك .

34 قال إسحاق : وأخبرنا ابن بشير عن قتادة عن الحسن ،
قال : فبینما هو في محرابه منكب على الزبور يقرأها ، إذ دخل
طاڑ من الكوة فوقع بين يديه . جسده من ذهب وجناحاه من
ديباج مكمل بالدر ومنقاره زبرجد وقوائمه فيروزج . فوقع بين
يديه فنظر اليه فحسب أنه من طير الجنة فجعل يتعجب من حسنة.
وكان له ابن صغير ، فقال : لو أخذت هذا فنظر اليه ابنی . فأهوى
١٠

32 : a. et b. : marg. P. — b. : om. D.

L. تدارسهم العلم وتدارسوه : يدارسهم العلم ويدارسوه .

33 : فوقيء بين يديه . D. — ابن بشير : ابن بشير . a. jusqu'à marg. P. — a. : قتادة . L. يكاد . كاد يتم يده عليه . D. s. p. : كاد يتم عليه نده : تكاد تتم يده عليه . f. — f. : يتم يده عليه . P. —

إليه فتباعد منه ، ويطمعه أحياناً من نفسه حتى تكاد تقع يده عليه
فتباعد منه أيضاً .^a فما زال كذلك يدنو ويتبعده حتى قام من مجلسه
وأطبق الزبور .^b فطلبته فوق في الكوة ، [فطلبته في الكوة] فرمى
بنفسه في بستان ، فاطلع داود فإذا بأمرأة تغسل .

35 ^a قال قتادة عن ^b بلال بن حسان : فأخرج رأسه من ^c الكوة فإذا بأمرأة تغسل ، فنظر إلى أحسن خلق الله .^d ونظرت المرأة وإذا وجه رجل ، فنشرت شعرها ففطت جسدها . { D fo 7a
L fo 9b }

36 ^a رجع إلى حديث الحسن قال : فزاده ذلك بها إعجاباً .
^b فرجع إلى مكانه وفي نفسه منها ما في نفسه .^c فبعث لينظر من هي ، فرجع إليه الرسول فقال : هي تشاعي ابنة حنانا وزوجها أوريا
ابن صوري وهو في اللقاء مع ابن أخت داود محاصرة قاعة .^d فكتب داود إلى ابن أخته كتاباً : إذا جاءك كتابي هذا فهر أوريا بن صوري
فليحمل التابوت وليتقدم أمام الجيش .^e وكان الذي يتقدم لا يرجع
حتى يقتل أو يفتح الله عليه .^f فدعى صاحب الجيش أوريا فقرأ عليه الكتاب ، فقال سمعاً وطاعة .^g فحمل التابوت وسار ^h أمام أصحابه
فُقتل ، وكتب ابن أخت داود بذلك إلى داود .ⁱ فلما انقضت عدة
المرأة أرسل ^j إليها داود فخطبها فتروّجها . P fo 6a
L fo 10a

^a : فطلبته في الكوة . L, P.

^b : قال قتادة عن ^c : a. : marg. P.

^d : عدتها : عدّة المرأة . — ^e : om. P. — ^f : فقرأ عليه الكتاب . P. — ^g : Rجم D.

37 ^a قال : وأخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن ، قال : ^b إن داود لما تروج تشاعر بنت حنانا ، كان يخلو للعبادة في المحراب ، فبينا هو في المحراب إذ سمع صوتاً عالياً ، ^c ثم تصور عليه رجلان حتى اقتحما عليه ، ^d فاما رآهما فزع منها . ^e قالا : لا تخف أخسمان بغير بعضنا ^f على بعض - يعني اعتدى ببعضنا على بعض فظالمه ، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط - يعني لا تتجوز ، واهدنا الى سوا الصراط - يعني الى قصد السبيل . ^g فقال داود : قصَا علىَ قصْتَكُمَا . ^h قال : إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولها واحدة فقال أكلنها وعزني في الخطاب - يعني قهرني وظلمني - وأخذ نعجه فضمها الى نعاجه ، ⁱ وعزني في الخطاب . يعني إذا تكلم كان أبلغ في المخاطبة مني ، وإذا دعا كان أسرع إجابة مني ، وإذا خرج كان - يعني - أكثر تبعاً مني . ^j فقال داود : ^k لَقَدْ ظَلَمْتَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَلَطَاءِ لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ . ^l

38 ^a قال : فضحك المدعى عليه . ^b فقال داود : تظلم وتضحك ؟ ما أحوجك الى قدوم يرضي منك هذه وهذه - يعني جبهته وفاه . ^c قال الملك : بل أنت أحوج الى ذلك منه ، وارتقا . ^d وفي رواية قال : فتحولوا في صورتها وعرجا وهم يقولان : قضى الرجل على نفسه .

37 : a. jusqu'à — b. mss. — c. العسن : marg. P. — d. — e. قد : حتى . — f. وَان : cf. C XXXVIII, 21/22. — g. cf. C XXXVIII, 22/23. — h. cf. C XXXVIII, 23/24.

³⁹ ^a وعلم داود إغاثي به هو . ^b فخر ساجداً أربعين يوماً لا يرفع رأسه إلا حاجة لا بد منها ، ثم يعود فيسجد . لا يأكل ولا يشرب ، وهو يبكي حتى نبت العشب حول رأسه ، وهو ينادي ربَّه عزَّ وجلَّ ويسأله التوبة .

⁴⁰ ^a وكان يقول ^b في سجوده : سبحان خالق النور الحالى بين القلوب ^a سبحان خالق النور ! إلهي أخليت بي وبي عدوى إبليس فلم أقم لفتنته إذ نزلت بي . ^b سبحان خالق النور ! إلهي لم أفارق الزبور ولم أتعظ بما وعظت به غيري . ^a إلهي أمرتني أن أكون لليتيم كالأب الرحيم وللأرمدة كالزوج الرحيم فنسألك عدك ! ^b سبحان خالق النور ! إلهي أبأي عين أنظر إليك يوم القيمة ، ^a وإغاث ينظر الظالمون من طرف خفي . ^b سبحان خالق النور ! إلهي ! الويل لداود من الذنب العظيم الذي أصاب ^a سبحان خالق النور ! إلهي ! الويل لداود إذا كشف عنه الغطاء ، فيقال : هذا داود الخاطئ ! ^b سبحان خالق النور ! إلهي ! أنت المغيث وأنا المستغيث أفن يدعو المستغيث إلا المغيث ؟ ^a سبحان خالق النور ! إلهي إلين فررت بذنبي واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القانطين ولا تخزني يوم الدين ، — في مناجاة كثيرة .

⁴¹ ^a قال : فأتأه نداء : أجائعت أنت فتُطعم ؟ أظمآن أنت فتُسقى ؟ ^b أمظلوم أنت فتُنصر ؟ ولم يجهه في ذكر خطئته . ^a قال : فصاح صيحة

39 د. — ويبكي : وهو يبكي .

40 om. L. — f. cf. C XLII, 44/45.

هاج ما حوله ، ثم نادى : يا رب ا الذنب الذي أصبت ؟ فُوْدِي :
يا داود ! ارفع رأسك فقد غفرت لك .

42 قال : وأخبرنا أبو إلياس عن وهب أنَّ داود أتى || قبر أوريا
فقام عنده وجعل التراب على رأسه ، ثم نادى فقال : الويل لداود
ثمَّ الويل الطويل لداود اسبحان خالق النور ا الويل لداود ثمَّ
الويل لداود إذا نصب الموازين اسبحان خالق النور ا الويل
لداود ثمَّ الويل الطويل لداود يوم يقتضي المظلوم من الظالم ا سبحان
خالق النور ا الويل لداود ثمَّ الويل الطويل لداود حين يسحب على
وجهه مع الخاطئين إلى النار ا سبحان خالق النور ا الويل لداود
ثمَّ الويل الطويل لداود ١٠

43 قال : فأتاه نداء من السما : يا داود ! قد غفرت لك ذنبك
ورحمت بكأك وأقتلتك عثرك . || قال : يا رب ا كيف تعفو عنِّي
وصاحبي لم يعفُ عنِّي ؟ قال : يا داود ! أعطيه يوم القيمة من الشواب
ما لم تر عيناه ولم تسمع أذناته ، فأقول : رضي عبدي ، فيقول :
يا رب ا من أين لي هذا ولم يبلغه عملي ؟ فأقول له : هذا عوض من
عبدي داود ، فأستوهبك منه فيهبك لي . قال : يا رب ا الآن
عرفت أنك قد غفرت لي .

42 : قال وأخبرنا أبو إلياس a. en marge P.

43 : تقر : ت. — c. — D. p. D. — a. دألكتك L.

[٦] نوبة سليمان عَمَّ

44 قال إسحاق : وأخبرنا جوير عن الصحاك عن ابن عباس ، قال :

L fo 12a

^a كان سليمان عم رجلاً غزاً يغزو في البر والبحر ، فسمع بذلك في جزيرة من جزائر البحر ، فركب سليمان الريح وجنوده من الجن والإنس حتى نزل تلك الجزيرة ، فقتل ملكها وسي من فيها وأصاب جارية لم ير مثلها حسناً وجاءا ، وكانت ابنة ذلك الملك فاصطفاها لنفسه .

D fo 9a

45 فكان يجد بها ما لا يجد بأحد وكان يوثرها على جميع نساءه.

^b فدخل عليها يوماً، فقالت: إني أذكر أبي وملكه وما أصاباه فيحزني ذلك ، ^c فإن رأيت أن تأمر بعض الشياطين فيصور لي صورة أبي في داري فلأراه بكرة وعشياً ، رجوت أن يذهب عني حزني ويسلي عني بعض ما أجد في نفسي . فأمر سليمان صخراً المارد قتل لها أباها في هيئته في ناحية دارها ، لا تنكر منه شيئاً إلا أنه لا روح فيه .

L fo 12b

^d فعمدت إليه فزيته وألبسته حتى تركته في هيئه أبيها ولباسه . فإذا خرج سليمان من دارها ، تغدو عليه كل غدوة مع جواريه فتطيبه وتسرجه له وتسجد جواريه وتروح بمنته . ^e وسليمان لا علم له بذلك ، حتى أتى لذلك أربعون يوماً .

46 وبلغ الناس ، وبلغ آصف بن برخيا وكان صديقاً .

44 : عن ابن عباس — om. P. — a. : قال إسحاق وأخبرنا جوير . marg. P. — c. : وافتار : وإنما . D. — e. : من جزائر البحر .

45 : ينكر : تنكر . s. acc. L, D. — e. : فيصوروون : فيصور . c. :

46 : صديقاً . L, D. — a. : صديقاً . L, D. — e. :

^b فدخل عليه فقال : يا نبی اللہ ! قد أحببت أن أقوم مقاماً
أذکر فيه من مضى من أنبیاء اللہ ، وأثني عليهم بعلمي فيهم .

47 ^a قال : فجمع سلیمان الناس . ^b فقام فيهم ، ^c فذکر من
مضى من أنبیاء اللہ وأثني على كلّ نبی بما فيه ، ^d وذکر ما فضلهم اللہ
به حتی انتہی الى سلیمان ، ^e فذکر فضله وما أعطاه اللہ ^f في حداثة
سنہ وصغرہ ثم سكت . ^g فامتلا سلیمان غیظاً . ^h فلما دخل ، أرسل
إليه فائتاه . ⁱ فقال : يا آسف ! ذکرت من مضى من أنبیاء اللہ ، فاثنیت
عليهم بما كانوا في زمانهم كلّه ، ^j فلما ذکر تنبی جعلت ثني على بخیر
في صغری وسكت عمما سوی ذلك من أمري في کبری . ^k فما الذي
أحدثت في کبری ؟ ^l قال : أحدثت ^m أنَّ غیر اللہ يعبد في دارك منذ
أربعين يوماً في هوی امرأة . ⁿ قال : في داری ؟ ^o قال : في دارك .
قال : إِنَّ اللہ وَإِنَا إِلَيْه راجعون ^p عرفت ما قلتَ هذا إِلَّا عن شيء
بلغك .

48 ^a ثم رجع الى داره وكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المرأة
وولاندھا . ^b ثم دعا بثیاب الطهر فلبسها . ^c ثم خرج الى فلالة من
الارض ، ففرش له الرماد . ^d ثم أقبل تائبًا الى اللہ تَعَّ ، فجلس على
ذلك الرماد يتمعّك فيه متذللًا متضررًا ، يبكي ويستغفر ويقول :
يَا رَبِّ ! مَا هذَا بِلَاوْكَ عند آل داود أن يعبدوا غيرك وأن يقرروا
في دارهم وأهلهم عبادة غيرك . ^e فلم يزل كذلك حتى أمسى ، ^f ثم رجع .

b. بق : نبی . L.

عليه : كانوا — L. فاثنیت : فاثنیت — L. انبیاء : انبیاء . g. — L. بق : نبی . b. 47 : h. — L. من کبری : في کبری . h. — L.

49 ^a وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةً سَمَاهَا الْأَمِينَةُ . وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ^b
أَوْ أَرَادَ إِتْيَانَ امْرَأَةً وَضَعَ خَاتَمَهُ عَنْهَا . وَكَانَ لَا يَسْهُ إِلَّا وَهُوَ^c
طَاهِرٌ . وَكَانَ اللَّهُ تَعَّزَّ جَعْلَ مَلَكَهُ فِي خَاتَمِهِ .

50 ^a قَالَ وَهَبٌ : فَجَاءَ يَوْمًا يُرِيدُ الوضُوءَ ، فَدَفَعَ الْخَاتَمَ إِلَيْهَا .

^b وَجَاءَ صَخْرَ الْمَارِدَ فَسَبَقَ سَلِيمَانَ فَدَخَلَ الْمَوْضَأَ . || ^c فَدَخَلَ سَلِيمَانَ
لَحْاجَتِهِ ، وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ || عَلَى صُورَةِ سَلِيمَانَ يَنْفَضُّ لَحْيَتِهِ مِنْ
الوضُوءَ ، لَا تَنْكِرُ مِنْ سَلِيمَانَ شَيْئًا . ^d قَالَ : خَاتَمٌ ، يَا أَمِينَةً ! فَنَاوَلَتْهُ
إِيَّاهُ لَا تَحْسَبْ إِلَّا أَنَّهُ سَلِيمَانٌ ، فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ . ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ
عَلَى سَرِيرِ سَلِيمَانَ ، وَعَكَفَ عَلَيْهِ الطَّيْرُ || وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ .

L fo 13b

D fo 10a

P fo 8a

51 ^a وَخَرَجَ سَلِيمَانٌ ، فَقَالَ لِلْأَمِينَةِ : خَاتَمِي . قَالَتْ : وَمَنْ
أَنْتَ ? قَالَ : أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاؤِدٍ . ^b وَقَدْ تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ وَذَهَبَ عَنْهِ
بَهَاؤُهُ . ^c قَالَتْ : كَذَبْتَ إِنَّ سَلِيمَانَ قَدْ أَخْذَ خَاتَمَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى
سَرِيرِهِ فِي مَلَكَهُ . ^d فَعْرَفَ سَلِيمَانُ أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَدْ أَدْرَكَهُ .

52 ^a قَالَ الْحَسْنُ : فَخَرَجَ هَارِبًا مُحَافَةً عَلَى نَفْسِهِ . ^b فَضَى عَلَى
وَجْهِهِ بِغَيْرِ حَذَاءٍ وَلَا قَلْنِسُوَةٍ ، فِي قِيَصٍ وَإِزارٍ . ^c فَرَّ بَيْبَانَ شَارِعٍ
عَلَى الطَّرِيقِ ، وَقَدْ جَهَدَ الْجُوعَ وَالْعَطْشَ وَالْحَرَّ . ^d فَأَتَى الْبَابَ فَقَرَعَهُ ،
فَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : مَا حَاجَتَكَ ؟ ^e قَالَ : ضِيَافَةً سَاعَةً ، فَقَدْ

49. a: أراد. b: L, D.

50. c: وعكفت: وعكفت. d: فجعله: فوضعه.

51. e: —. منه: عنه. —. من: عن. a: a. b: P. —. c: add. P. —. d: add. P. —. e: خطيبته: خطيبته. D. مثني: خاتمه.

52. f: رجلي: رجال. g: L, D. —.

P f^o 8b ترين ما أصابني من الحر والرمضاء، قد احترقت رجلاً وبلغ مجاهدي
 من الجوع والعطش . قالت المرأة: زوجي غائب وليس ي يعني أن
 L f^o 14a أدخل رجلاً غريباً على ، فادخل البستان فإن فيه ما وثاراً، فأصاب
 من ثماره وتبرد فيه ، فإذا جاء زوجي استاذته في ضيافتك ، فإن
 أذن لي فذاك ، وإن أبي أصبت ما رزق الله ومضيت .

D f^o 10b 53 فدخل البستان فاغتسل ووضع رأسه فنام . فآذاه
 الذباب، فجاءت حية سوداء فأخذت ريحانة من البستان بفيها وجاءت
 سليمان ، فجعلت تدب عنه الذباب حتى جاء زوج المرأة . فقصت
 عليه القصة ، فدخل إلى سليمان . فلما رأى الحياة وصنعيها ، دعا امرأته
 فقال لها : تعالى فانظري العجب افنظرت ، ثم مشيا إليه فايقظاه ،
 ثم قال له : يافتى ! هذا منزلنا ، لا يسعنا شيء يعجزك ، وهذه ابنتي
 قد زوجتكها . وكانت من أجمل نساء زمانها فتروّجها .

L f^o 14b 54 وأقام عندهم ثلاثة . ثم قال : لا ي يعني إلا طلب المعيشة
 P f^o 9a لي والأهلي . فانطلق إلى الصيادين ، فقال لهم : هل لكم في رجل
 يكون معكم يعينكم ، وترضخون له من صيدكم ، وكل يأتيه الله
 برزقه ؟ فقالوا : قد انقطع عن الصيد ، وليس عندنا فضل نعطيك .
 فمضى إلى غيرهم ، فقال لهم مثل هذه المقالة . فقالوا له : نعم وكرامة ،
 نواسيك بما عندنا .

53. ما رزقت : ما رزق الله . i. — D. وثاراً : وثاراً . f.

amerati : ابنتي . g. — L. امير لنا : منزلنا . f. — L. لها . e. — ووسم . a. :
 P. زوجتكها . P. زوجتك لي : زوجتكها . —

54. من رجل : في رجل . e. — P. العيش : المعيشة . b. — P. وقام : واقم . a. : L.

55 فَأَقَامُ مِنْهُمْ بِمَا أَصَابَ مِنَ الصِّدَّى،
حَتَّى أَنْكَرَ النَّاسُ قَضَاءَ سَلِيمَانَ وَفَعَالَهُ . فَلَمَّا رَأَى الْجَبَّاثَ أَنَّ النَّاسَ
قَدْ فَطَنُوا إِلَيْهِ ، انْطَلَقَ بِالْخَاتَمِ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ . قَالَ الْحَسَنُ : أَمْسَكَ
الْخَاتَمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا .

56 وَرُوِيَ أَنَّهُ قَدَّ عَلَى كَرْسِيِّ سَلِيمَانَ ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الْجَنَّ
وَالإِنْسَانُ وَالشَّيَاطِينُ . وَمُلْكُ كُلِّ شَيْءٍ . كَانَ يَلْكُمُ سَلِيمَانَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ
يُسْلِطْ عَلَى نِسَائِهِ . وَخَرَجَ سَلِيمَانٌ يَسْأَلُ النَّاسَ وَيَتَضَيَّفُهُمْ ، وَيَقُولُ
عَلَى بَابِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَيَقُولُ : أَطْعُمُونِي فَإِنِّي سَلِيمَانُ بْنُ دَاؤِدَ .
فَيُطْرَدُونَهُ ، وَيَقُولُونَ لَهُ : مَا يَكْفِيكَ مَا أَنْتَ فِيهِ حَتَّى تَكْذِبَ عَلَى
سَلِيمَانَ ، وَهَذَا سَلِيمَانٌ عَلَى مَلْكِهِ ؟ حَتَّى أَصَابَهُ الْجَهَدُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْبَلَاءُ . فَلَمَّا تَمَّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، قَالَ آصَفٌ : يَا مَعْشِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ !
هَلْ رَأَيْتُ مِنَ الْخَلَافَ حَكْمَ ابْنِ دَاؤِدَ مَا رَأَيْتَ ? قَالُوا : نَعَمْ . فَعَمِدَ
عَنْ ذَلِكَ فَأَلْقَى الْخَاتَمَ فِي الْبَحْرِ .

57 فَاسْتَقْبَلَهُ جَرَّى فَابْتَلَعَ الْخَاتَمَ ، فَصَارَ فِي جَوْفِهِ مُثْلَ الْحَرِيقِ
مِنْ نُورِ الْخَاتَمِ . فَاسْتَقْبَلَ جَرَّى الْمَاءَ ، فَوَقَعَ فِي شَبَّاكَ الصَّيَادِينَ
الَّذِينَ كَانَ سَلِيمَانُ مَعَهُمْ . فَلَمَّا أَمْسَكُوا السَّمْكَ ، فَأَسْقَطُوا
الْجَرَّى فَجَعَلُوهُ لِسَلِيمَانَ . فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ ، فَأَمْرَرُوهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ .
فَلَمَّا شَفَّوْا بَطْنَهُ أَضَاءَ الْبَيْتُ نُورًا مِنْ خَاتَمِهِ .

P. أربعين : أربعون . c. — P. الامرأة والرجل : الرجل والمرأة — P. يسائل : يسأل . c. : 56
add. L. — b. اي حوت : جوفه — P. حوت . D. جرّى . L. جرّى : جرّى . a. 57 :
L.. يضمونه : يصنعونه — P. الحوت : الجرّى . c. — P. الذي : الذي — P. شبكة : شبكة .
L.. الخاتم : خاتمه .

58 ^a فَدَعَتِ الْمَرْأَةُ سُلَيْمَانَ ، فَأَرْتَهُ الْخَاتَمَ . ^b فَتَخَمَّتْ بِهِ ، وَخَرَّ
 لِلَّهِ سَاجِدًا ، وَقَالَ : إِلَهِي إِلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَدِيمٍ بِلَا نَكَ وَحْسَنٍ صَنَيَعَكَ
 إِلَيْهِ آلَ دَاؤُدَ . ^c إِلَهِي ! أَنْتَ ابْتَدَأْتَهُمْ بِالنَّعْمَ وَأَوْرَثَتَهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوَّةَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ . ^d إِلَهِي ! تَجُودُ بِالْكَبِيرِ وَتَلْطِفُ بِالصَّغِيرِ ،
 فَلَكَ الْحَمْدُ . ^e نَعْمَلُوكَ ذَهَرَتْ فَلَا تُخْفِي ، وَبَطَنَتْ فَلَا تُخْصِي ، فَلَكَ
 الْحَمْدُ . ^f إِلَهِي أَلَمْ تَسْلَمْنِي بِذِنْبِنِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ . تَغْفِرُ الذَّنْبَ وَتَسْتَجِيبُ
 D f^o 11b الدُّعَاءَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ . ^g إِلَهِي أَلَمْ تَسْلَمْنِي بِجُرْيَتِي ، || فَلَكَ الْحَمْدُ . وَلَمْ
 L f^o 15b تَخْذِلَنِي بِخَطِيئَتِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ . ^h إِلَهِي ! فَأَتَمْ نَعْمَتَكَ || عَلَيْهِ ، وَاغْفِرْ لِي
 ما سَلَفَ ، وَهَبْ لِي مَلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي . فَذَلِكَ قَوْلُهُ
 P f^o 10a تَعَالَى ﴿ وَلَقَدْ فَتَأَسْلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِهِ || جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ .

59 ^a وَرُوِيَّ عَنْ عَكْرَمَةَ أَنَّ سُلَيْمَانَ ، لَمْ أَصَابْ الْمَلَكَ ، أَصَرَّ
 بِحَمْلِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَوَضَعُهُمْ فِي وَسْطِ الْمَلَكَةِ . ^b وَلَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ
 تَالَّتِكَ الْمَرْأَةَ حَتَّى رَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلْكَهُ .

[٧] نوبه بون عم

60 ^a قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرٍ : وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةِ عَنْ الْخَسْنَ
 أَنَّ يُونَسَ عَمَّ كَانَ مَعَ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ^b فَأَوْحَى اللَّهُ
 إِلَيْهِ أَنَّ ابْعَثَ يُونَسَ إِلَى أَهْلِ نِينُوِيِّ يَجْذِرُهُمْ عَقُوبَتِي . ^c قَالَ :

وَبِخَطِيئَتِي : بِخَطِيئَتي . i. — L. بِالْكَبِيرِ : بِالْكَبِيرِ . — d. — وَأَوْرَثَتَهُمْ . e. — وَأَوْرَثَتَهُمْ . f. — k. C XXXVIII, 33/34.

59 : a. بِوَسْطِ : فِي وَسْطِ . P.

60 : b. عَقْوَبَةً : عَقْوَبَةً . om. P. — D.

فضي يonus على كره منه، وكان رجلاً حديداً شديداً الغضب .^a قال:
فأثأتم فحدّرهم وأنذرهم ، فكذبوا وردوا عليه نصيحته ، ورموا
بالحجارة وأخرجوا ، فانصرف عنهم .

61 ^a فقال له النبيَّ بني إسرائيل : ارجع إلى قومك .^b فرجع

إليهم ، فرموا ^c بالحجارة وأخرجوا .^d فقال له النبيَّ : ارجع إلى
قومك .^e فرجع فكذبوا ، وأوعدهم العذاب ، فقالوا : كذبت .
^f فلماً كذبوا وکفروا بالله وجحدوا كتابه ، دعا عند ذلك ربِّه على
قومه ،^g فقال : يا ربِّ إِنَّ قومي أَبْوَا إِلَّا الْكُفَّارَ ،^h فأنزل عليهم
نقمتك .ⁱ فأوحى الله تعالى : إِنِّي أَنْزَلْتُ بِقَوْمِكَ^j الْعَذَابَ .

62 ^a قال : فخرج عنهم يonus وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة
أيام .^b وأخرج أهله وانطلق فصعد جبلاً ينظر إلى أهل نينوى ويترقب
العذاب .^c فجاءهم العذاب وعاينوه ، فتابوا إلى الله تعالى فكشف
عنهم العذاب .

63 ^a فلماً رأى ذلك ، جاءه إبليس فقال : يا يonus ! إنك إن
رجعت إلى قومك أتهموك وكذبوك .^b فذهب مغاضباً لقومه .
^c فانطلق حتى أتى شاطئ دجلة ، فركب سفينه .^d فلماً توسطت الماء
أوحى الله إليها أن اركدي .^e فركدت السفينة ، والسفن تمرّ بینا
وسماء .^f فقالوا : ما بال سفينتكم ؟ فقالوا : لا ندرى .^g قال يonus :
أنا أدرى .^h قالوا : فما حالها ؟ⁱ قال : فيها عبدٌ آبقٌ من ربِّه ، فلا

تسير .^k — P. جالها .^l L. جالها : حالها .^m g. — اركدي فركدت : اركدي فركدت .ⁿ d. : 63 : ما : أاما .^o j. — L. يسير .^p

تسير حتى تلقوه في الماء . قالوا : ومن هو ؟ قال : أنا ، وعرفوه .
 قالوا : أما أنت فليس نقيلك ، والله ما نرجو منها النجاة إلا بك !
 قال : فاقترعوا ، فن قرع فألقوه في الماء . فاقترعوا ، فقرعهم يونس ،
 قال : فاقترعوا الثانية ، فقرعهم . قال : فاقترعوا الثالثة ، فقرعهم
 قال : ألقوني في الماء .

64 ^a وفي رواية قال : يا قوم اطروحوني في الماء وانجوا . ^b فقام ^c القوم ، فاحتملوه شبه المشفقين عليه . ^d فقال : إنّتوا في صدر السفينة .
 D f^o 11a
 D f^o 12b
 ففعلوا ، فلماً أشرفوا ليلقوه فإذا الحوت فاتح فاه . ^e فلماًرأى ذلك ،
 قال : يا قوم ارددوني إلى مؤخر السفينة . ^f ففعلوا ، فلماً أشرفوا ،
 ذهبوا يطروحونه ، فاستقبله الحوت فاتح فاه . ^g فلماًرأى جوفه وهو له
 قال : يا قوم ارددوني إلى وسط السفينة . ^h ففعلوا ، فاستقبله ، فقال :
 رددوني إلى الجانب الآخر . ⁱ فاستقبله فاتح فاه ليأخذته . ^j فقال : اطروحوني
 I f^o 17a
 وانجوا فلا منجي من الله . ^k فطرحوه ، والتقطه الحوت قبل أن
 يبلغ الماء ، وتصوب به .

65 ^a رجع الحديث إلى الحسن ، قال : فانطلق به الحوت إلى
 مسكنه من البحر ، ^b ثم انطلق به إلى قرار الأرض ، فطاف به
 البحار أربعين يوماً . ^c فسمع يونس تسبيح الحصى وتسبيح الحيتان .
^d قال : فجعل يسبح ويهلل ويقدس . ^e وكان يقول في دعائه : سيدى ا
 في السماء مسكنك ، وفي الأرض قدرتك وعجبائك . ^f سيدى ا

64 : الحوت : فاستقبله add D. — i. : فلتا ... فاه ... f.

65 : يسجن : تسجن g. — L. الحال : الحصى c. — om. P. — b. به s. acc. L.

من الجبال أهبطتني ، وفي البلاد سيرتني ، وفي الظلمات الثلاث جبستني . إلهي ! سجنوني بسجين لم تسجن به أحداً قبلـي . إلهي ! عاقبني بعقوبة لم تعاقب بها أحداً قبلـي .

D fo 13a

66 فلما كان تمام الأربعين يوماً وأصابه الفم ، فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من أظلمـين .
قال : فسمعت الملائكة بكـاه وعرفوا صوته ، وبكت الملائكة لبكـاه يونس ، وبكت السـماء والأرض والحيتان . فقال الجبار : يا ملائكتـي أ مـالي أراكـم تكون ؟ قالـوا : ربـنا ! صوت ضعيف حزين نعرفـه في مكان غـريب . قالـوا : ذلك عـبدـي يـونـس عـصـانـي فجـبـستـهـ في بـطـنـ الـحـوتـ فيـ الـبـحـرـ .
الـذـيـ كـانـ يـصـعدـ لـهـ فيـ كـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ الـعـمـلـ الصـالـحـ الـكـثـيرـ ؟
قالـ ابنـ عـباسـ ، قالـ اللهـ تـعـ : نـعـمـ . قالـ : فـشـفـعـتـ لـهـ الـمـلـائـكـةـ وـالـسـمـاءـاتـ وـالـأـرـضـ .
فـبـعـثـ اللهـ تـعـ جـبـرـيلـ ، فـقـالـ : انـطـلـقـ إـلـىـ الـحـوتـ الـذـيـ جـبـسـ يـونـسـ فيـ بـطـنـهـ ، فـقـلـ لـهـ إـنـ لـيـ فيـ عـبـدـيـ حاجـةـ ، فـانـطـلـقـ بـهـ إـلـىـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ اـبـتـاعـتـهـ فـيـ فـاقـدـفـهـ بـهـ .

P fo 11b

L fo 17b

67 فـانـطـلـقـ إـلـىـ الـحـوتـ فـأـخـبـرـهـ . فـانـطـلـقـ الـحـوتـ بـيـونـسـ ،
وـهـوـ يـقـولـ : يـارـبـ اـسـتـأـنـسـتـ فـيـ الـبـحـرـ بـتـسـبـحـ عـبـدـكـ ، وـاسـتـأـنـسـتـ
بـهـ دـوـابـ الـبـحـرـ ، وـكـنـتـ أـذـكـيـ شـيـ بـهـ ، وـجـعـلـتـ بـطـنـ لـهـ مـصـلـيـ
يـقـدـسـكـ فـيـهـ ، فـقـدـسـتـ بـهـ وـمـاـ حـوـلـيـ مـنـ الـبـحـارـ . فـتـخـرـجـهـ عـنـ بـعـدـ
أـنـسـ كـانـ بـهـ ؟
قالـ اللهـ تـعـ : إـنـيـ أـقـلـتـهـ عـثـرـتـهـ وـرـحـمـتـهـ فـأـلـقـهـ .

P fo 12a

D fo 13b

66 : b. C XXI, 87. — k. : om. D. — i. : قال.

67 : c. : شـيـ . D. : منـ الـحـوتـ . L. : فيـ الـحـوتـ . b. : منـ فيـ الـحـوتـ .

68 ^{L fo 18a} قال : فجاء به الى ^{هـ} حيث ابتلعه ببلد على شاطئ دجلة .
 فدنا جبريل من الحوت وقرب فاه من في الحوت ، ^{فـ}قال : السلام
 عليك ، يا يونس ا رب العزة يقرئك السلام . ^{فـ}قال يونس : مرحبا
 بصوت كنت خشيت أن لا أسمعه أبداً ! مرحبا بصوت كنت
 أرجوه قريباً من سيدتي ! ^{ثـ} قال جبريل للحوت : اقذف يونس ،
 بإذن الله الرحمن ! ^{فـ}قذفه مثل الفرخ المعوم الذي ليس عليه ريش ،
 فاحتضنه جبريل .

69 ^{اـ} قال الحسن : فأنبت الله عليه شجرة من يقطين ، وهو
 الدباء ، ^{فـ}كان لها ظل واسع يستظل به . وأمرت أن ترضعه
 أغصانها ، فكان يرضع منها كما يرضع الصبي . ^{بـ}

70 ^{P fo 12b} وعن الحسن ، قال : بعث الله الى يونس وعلة من وعل
 الجبل يدر ضرعها لبنا ، ^{حتـ} حتى جاءت الى يونس وهو مثل الفرخ ،
^{ثـ} ربضت وجعلت ثديها في في يونس . ^{فـ}كان يقصه كما يقص الصبي ،
 فإذا شبع انصرفت . ^{فـ}كانت تختلف اليه حتى اشتد ونبت عليه
 شعره خلقاً جديداً ، ^{فـ}ورجع الى حاله قبل أن يقع ^{هـ} في بطن الحوت .
^{L fo 18b} فررت به مارة فكسوه كسا . ^{فـ}بينما هو ذات يوم نائم ، إذ أوحى
 الله الى الشمس أن احرق شجرة يونس ، فأحرقتها . فأصابت الشمس
 جلدته فأحرقته . ^{فـ}قال ، يا رب انجيتنى من الظلمات ورزقنى ظل

68 الذي لا ريش له : الذي ليس عليه ريش P.

69 وهي الثبا D, L, P. وهو الدباء : وهو الدباء a. P.

70 نايم D, corrigé, semble-t-il, par une autre main.—
 افحرقني : افتحرقي — L. اي زرقني — D. افحرقني j.

شجرة كنت استظل بها فأحرقتها، أفتخر مني يا رب؟ ^k وبكي، فأتأه
جبريل فقال : يا يونس ! إن الله تعالى يقول : أنت زرعتها أم أنت
أنبتها ؟ ^l قال : لا . قال : فبكاؤك حين تعلم أن الله قد أعطاها ،
فكيف دعوت على مائة ألف وزيادة عشرين ألفاً أردت أن تهلكهم ؟

71 ^a وقال ابن عباس : قال له جبريل : أتبكي على شجرة
أنبتها الله لك ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أردت أن تهلكهم
في غداة واحدة ؟ ^b فعند ذلك عرف يونس ذنبه ، واستغفر ربه
غفر له .

72 ^a وعن الزهري ، قال : لما قوي يونس ، كان يخرج من
الشجرة يميناً وشمالاً ، ^b فأقى على رجل يصنع الجرار ، فقال ||يونس :
يا عبد الله ! ما عملك ؟ ^c قال : أصنع الجرار وأبيعها وأطلب فيها فضل
الله . ^d فأوحى الله إلى يonus : قل له يكسر جراره . ^e فقال يonus ذلك
له ، فغضب الجرار وقال : إنك رجل سوء ، أتأمرني بالفساد وتأمرني
أن أكسر شيئاً صنعته وعملته ورجوت خيره . ^f فأوحى الله || إلى يonus :
ألا ترى إلى هذا الجرار كيف غضب حين أمرته بكسر ما صنع ؟
وأنت تأمرني بهلاك قومك ! ^g فما || الذي يشق عليك أن يصلح من
قومك مائة ألف أو يزيدون ؟ ^h قال الله سبحانه : (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ
مِنَ الْمُسَيَّحِينَ) — يعني من المصلحين من قبل أن تنزل البلية ، (لَلَّهِ
فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ) .

73 ^a قال ابن عباس : من كان ذاكر الله في الرخاء ذكره الله في الشدة واستجاب له ، ^b ومن يغفل عن الله في الرخاء وذكره في الشدة لم يستجب له . ^c قال الله تَعَزِّزُ : ﴿وَدَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنَّ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ . ^d قال ، عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْفَمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ . ^e يقول الله تَعَزِّزُ : كذلك فعل بالصالحين ، إذا وقعا في الخطيئة ، ثم تابوا إلى ، قبلت منهم .

74 ^a قال ابن عباس ، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دعا أخي يونس بهذه الدعوة في الظلمات ، فأنجاه الله . ^b فلا يدعوه بها مؤمن مكروب إلا كشف الله عَزَّ وَجَلَّ ذلك عنه . ^c إنها عِدَةٌ من الله لا خلف لها .

73 : b. يستجيب : يستجب s. acc. L, D. — c. C XXI, 87. — d. C XXI, 88. — e. يتعلّم : تعلم D.

74 : b. مكروب : مكروبا s. acc. P.

ذكر التوابين من ملوك الأمم الماضية

[٨ طالوت]

75 أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْمَارِكَ أَنَّا ثَابَتَ أَنَا أَبُو عَلَيْ بْنَ دُومًا ^a أَنَا مُخْلَدُ بْنًا جعفر أَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَوَيَّةَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى ^b أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرٍ أَنَا أَبُو إِلْيَاسٍ عَنْ وَهْبٍ بْنِ مَنْبَهٍ .

76 أَنَّ دَاؤِدَ عَمَ لَمَ قُتِلَ جَالُوتُ ، وَانْصَرَفَ طَالُوتُ بْنِ إِسْرَائِيلَ مُظْفَرًا ، فَزَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ دَاؤِدَ ^a وَقَاسِمَهُ نَصْفَ مَلْكَهُ .

وَاجْتَمَعَتِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَقَالُوا : نَخْلُعُ طَالُوتَ وَنَجْعَلُ عَلَيْنَا دَاؤِدَ ،

^b فَإِنَّهُ مِنْ آلِ يَهُودَا وَهُوَ أَحْقَى بِالْمَلْكِ .

77 فَلَمَّا أَحْسَنَ طَالُوتَ بِذَلِكَ ، وَخَافَ عَلَى مَلْكَهُ ، أَرَادَ أَنْ يَغْتَالَ دَاؤِدَ فِي قَتْلِهِ . فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ وَزَرَانَهُ : إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ إِلَّا أَنْ تَسْاعِدَكَ ابْنَتَكَ . فَدَخَلَ طَالُوتُ عَلَى ابْنَتَهِ ، فَقَالَ لَهَا :

يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرِيدُ أَمْرًا أَحْبَّ أَنْ تَسْاعِدِيْنِي عَلَيْهِ . قَالَتْ : وَمَا ذَاكُ؟

قَالَ : أَرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ دَاؤِدَ ، فَإِنَّهُ قَدْ فَرَقَ عَلَيَّ النَّاسَ . قَالَتْ : يَا أَبَّهُ إِنَّ دَاؤِدَ لَهُ صُولَةٌ ، شَدِيدُ الغَضْبِ ، فَلَسْتَ آمِنَّا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَتْلَهُ ، إِنْ ظَفَرْ بِكَ قَتْلَكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ لَقِيتَ اللَّهَ قَاتِلًا لِنَفْسِكَ مُسْتَحْلِلًا لِدَاؤِدَ ! وَعَجَبَ مِنْكَ وَمَا أَعْرَفُ مِنْ حَامِكَ

76 أهل : آل . — c. s. acc. P. — b. بنو : بنو .

77 يَسْاعِدُكَ : يَسْاعِدُكَ . L. —

وسداد رأيك ^ا كيف أسلمك الى هذا الرأي القصير || وهذه الحيلة
 D fo 15b الضعيفة بالتقديم على داود ؟ وأنت تعلم أنه أشد أهل الأرض ^{بـ} نفساً
 P fo 14a وأرسله عند الموت . فقال طالوت : إني لأسمع قول مفتونة بزوج ،
 قد منعها حبها إيه أن تقبل من أبيها وتناصحه . ^{جـ} وأعلمي إني لم
 L fo 20b أدعك الى ما دعوت اليه ^{دـ} إلا وقد وطنت نفسي على قطع ظهره .
 إما أن أقتلك ، وإما أن تقتلني . ^{هـ} قالت : فأمهلني حتى إذا وجدت
 فرصة أعلمتك .

78 ^{أـ} وأخبرنا جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، أنها انطلقت
 فاتخذت زقا . ^{بـ} ثم ملائكة خرا ، ثم طيبته بالمسك والعنبر وأنواع
 الطيب . ^{جـ} ثم أضجعت الزق على سرير داود وخلفته بلحاف داود .
^{دـ} وأفشت الى داود ذلك ، وأدخلته المخدع . ^{هـ} وأعلمت طالوت ،
 فقالت : هلم الى داود فاقتله .

79 ^{أـ} فجاء حتى دخل البيت ، ومعه السيف . ^{بـ} ثم قالت : هو
 ذلك ، فشأنك شأنه . ^{جـ} فوضع السيف على قلبه ثم اتكأ عليه حتى
 أنفذه ، ^{دـ} فانتقض المحر وفتح منه ريح المسك والطيب . ^{هـ} قال : يا
 داود ! ما أطيبك ميتاً ، وكنت وأنت حي أطيب منك ميتاً ،
 وكنت طاهراً نقياً ! ^{أـ} وندم ، فبكى وأخذ السيف فاھوى به الى
 نفسه ليقتلها ، ^{بـ} فاحتضنته ابنته وقالت : يا أبا ! ما لك ؟ قد ظفرت
 بعذرك وقتلتة ، وأراحك الله منه ، وصفاك الملك ! ^{جـ} قال : يا بنتي !

P. L. صهوة : ظهره . — k. — D. تقبيل عن : تقبيل من . j.
 P. والغير : والدين . L. — h. — om. L. — e. : منه . d. : 79

قد علمتُ أنَّ الحسدَ || والغبنَ حملاني || على قتله وصرتُ من أهل النار،
 وإنَّ بني إسرائيل لا يرضون || بذلك ، فأنَا قاتل نفسي . قالت : يا
 أبْة ! أفكَان يسرَك إنْ لم تكن قاتلته ؟ قال : نعم . قال : فأخرجت
 داودَ منَ الْبَيْت ، فقالت : يا أبْة ! إنَّك لم تقتلْه ، وهذا داود ! قال :
 ونَدِم طالوت .

{ P fo 14b
D fo 16a }

L fo 21a

80 قال إسحاق : وأخبرنا ابن سمعان عن مكحول ، قال :
 زعمَ أهل الكتاب أنَّ طالوت طلب التوبة إلى الله تعالى وجعل
 يلتَمِس التنصُّل من ذنبه ، وأنَّه أتى عجوزاً من عجائز بني إسرائيل
 كانت تحسن الاسم الذي يُدعى به الله فيجيب . فقال لها إني قد
 أخطأت خطيبة لا يخبرني عن كفارتها إلاَّ اليسع ، فهل أنت منطلقة
 إلى قبره فتدعين الله عزَّ وجلَّ ليبعثه حتى أسأله عن خطئي ما
 كفارتها ؟ قالت : نعم . فانطلق بها حتى أتى قبره . قال : فصلَت
 ركعتين ثمَّ دعت الله عزَّ وجلَّ ، فخرج إليه اليسع ، فقال : يا طالوت ا
 ما بلفت خطيئتك أنَّك أخرجتني من موضعِي الذي أنا فيه ؟ قال :
 ياني الله أضاق عليَّ أمرِي فلم يكن لي بد من مسئلةِك عنه . قال :
 فإنَّ كفارة خطئتك أن تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى
 منكم أحد . ثمَّ رجع اليسع إلى موضعِه ، وفعل ذلك طالوت
 حتى قتل هو وأهل بيته .

L fo 21b

80 اخطت : اخطات . a. الاعظم : الاسم — b. om. L. — c. D. — d. om. P. — e. فدعت الله عزَّ وجلَّ f. ليبعثه . p.

[٩ ابن ملك من ملوك إسرائيل]

P fo 15a ٨١ أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني أنا أبو الحسن رشا بن نظيف المقرئ أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ثنا الحيث بن أبي أسامة ثنا مروان بن معاوية بن عمر ثنا أبو بكر العجلي ثنا أبو عقيل الدورقي عن بكر بن عبد الله المزني ، قال :

D fo 16b

٨٢ كان رجل من ملوك بني إسرائيل ، قد أعطي طول عمر وكثرة أموال وكثرة أولاد . وكان أولاده ، إذا كبر أحدهم ، ليس ثياب الشعر ، ولحق بالجبال ، وأكل من الشجر ، وساح في الأرض حتى يأتيه الموت . ففعل ذلك جماعتهم رجل رجل حتى تتابع بنوه على ذلك .

٨٣ وأصاب ولداً بعد كبر ، فدعا قومه ، فقال : إني قد أصبت ولداً بعد ما كبرت . وترون شفقتي عليكم ، وإني أخاف أن يتبع هذا سنة إخوته . وأننا أخاف عليكم إن لم يكن عليكم أحد من ولدي بعدي أن تهلكوا . فخذوه الآن في صغره ، فحببوا إليه الدنيا ، فعسى أن يبقى بعدي عليكم . فبنوا له حائطاً فرسخاً في فرسخ ، فكان فيه دهرًا من دهره .

L fo 22a

٨٤ ثم ركب يوماً فإذا عليه حائط مصمّت ، فقال :

83 L فرسخ : فرسخ . P.

إني أحسب خلف هذا الحائط ناساً وعالماً آخر ، أخرجوني أزدد علماً
وألقى الناس . فقيل ذلك لأبيه ففزع ، وخشي أن يتبع سنة
إخوته ، فقال : اجمعوا عليه كلّ لهو ولعب ، ففعلوا ذلك .

D f° 17a

85 ثم ركب في السنة الثانية ، فقال : لا بد من الخروج . فأخبر
 بذلك الشيخ ، فقال : أخرجوه . فجعل على عجلة وكلّ بالزير جد
 والذهب ، وصار حوله حافتان من الناس . فيبینا هو يسير إذا هو
 برجل مبتلي . فقال : ما هذا ؟ قالوا : رجل مبتلي . فقال : أيصيب
 ناساً دون ناس أو كلّ خائف له ؟ قالوا : كلّ خائف له . قال :
 وأنا فيها أنا فيه من السلطان ؟ قالوا : نعم . قال : أفر لعيشكم هذا
 هذا عيش كدر . فرجع مغموماً محزوناً ، فقيل لأبيه ، فقال : اشرروا
 عليه كلّ لهو وباطل حتى تنزعوا من قلبه هذا الحزن والغم .

86 فلبث حولاً ، ثم قال : أخرجوني . فخرج على مثل
 حاله الأول . فيبینا هو يسير إذا هو برجل هرم ، قد أصابه الهرم
 واللعاب يسيل من فيه . فقال : ما هذا ؟ قالوا : رجل قد هرم .
 قال : يصيب ناساً دون ناس أو كلّ خائف له إن هو عمر ؟ قالوا :
 كلّ خائف له . قال : أفر لعيشكم هذا ! هذا عيش لا يصفو
 لأنّه . فأخبر بذلك أبوه ، فقال : اشرروا عليه كلّ لهو وباطل .
 فحضرروا عليه .

L f° 22b

P f° 16a

87 فكث حولاً ، ثم ركب على مثل حاله . فيبینا هو

84 : b. — c. ازداد : ازدد s. acc. P.

85 : d. — f. وكن : او كن mss. — f. مبتلي : مبتلي D, P.

يسير إذا هو بسرير تحمله الرجال على عواتقها.^a فقال : ما هذا ؟ قالوا :
 D fo 17b رجل مات . قال لهم : وما الموت ؟ ^bإيتوني به فأؤته به . فقال :
 أجلسوه . قالوا : إنه لا يجلس . ^cقال : كلّموه . قالوا : إنه لا يتكلّم .
 قال . فاين تذهبون به ؟ قالوا : ندفعه تحت الثرى . ^dقال : فيكون
 ماذا بعد هذا ؟ قالوا : الحشر . قال لهم : وما الحشر ؟ قالوا : يوم يقوم
 الناس في ذلك اليوم رب العالمين ، فيجزى كل واحد على قدر
 حسنته وسّيّاته . ^eقال : ولكم دار غير هذه تجازون فيها ؟ قالوا :
 L fo 23a نعم . ^fفرمى بنفسه من الفرس وجعل يعفر وجهه ^gفي التراب ، ^hوقال
 لهم : من هذا كنت أخشي ! كاد هذا يأتي علي وأنا لا أعلم به .
 ١٠ ⁱاما ورب يعطي ويحشر ويجازي ^jإن هذا آخر الدهر بيني وبينكم ،
 فلا سبيل لكم علي بعد هذا اليوم . ^kقالوا : لا ندعك حتى نرددك الى
 أيك .

88 ^a قال : فردوه الى أبيه ، وكاد ينزف دمه ، ^bقال له : يا
 بني ! ما هذا الجزع ؟ ^cقال : جزعي ليوم يعطى فيه الصغير والكبير
 P fo 16b مجازاتها ، ^dما عملا من الخير والشر . ^eفدعها بثياب فلبسها ، وقال :
 ١٠ إني عازم في الليل أن أخرج . ^fفلما كان في نصف الليل ، أو قريباً
 منه ، خرج . ^gفلما خرج من باب القصر ، قال : اللهم ! إني أسألك
 D fo 18a أمرا ليس لي منه قليل ولا كثير ، فدسبقت فيه المقادير . إلهي !
 لوددت أن الماء كان في الماء وأن الطين كان في ^hالطين ولم أنظر بعيني
 ٢٠ الى الدنيا نظرة واحدة .

87 : L. — الفرش : الفرس . k. — قد مات : مات . c.

88 : a. عمل : عملا . c. ينزف : ينزف . s. acc. D.

89 ^a قال بكر بن عبد الله : فهذا رجل قد خرج من ذنب واحد لا يعلم ماذا عليه ^b فكيف من يذنب وهو يعلم ما عليه فيه ، ولا يتخرج ولا يرجع ولا يتوب ؟

[١٠ صائب الخوراني]

90 ^a أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا علي بن إبراهيم ^{L fo 23b}
انا رشا أنا الحسن بن إسماعيل ^b أنا أحمد بن مروان قال ثنا
محمد بن عبد العزيز ^c ثنا أبي عن بهلول بن حسان عن إسحاق بن
زياد ^d عن شبيب بن شبه عن خالد بن صفوان بن الأهمي ، قال :

91 ^a إن ملكاً من الملوك خرج إلى الخورنق والسدير في عام
قد بكر وسميه وتتابع عليه ، ^b وأخذت الأرض فيه زخرفها وزينتها .
^c وكان قد أعطي بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر . ^d فنظر ،
فأبعد النظر ، فقال جلسائه . ملء هذا ؟ قالوا : للملك . ^e قال : فهل
رأيت ^f أحداً أعطي مثل ما أعطيت ؟ ^{P fo 17a}

92 ^a قال : وكان عنده رجل من بقایا حملة الحجۃ ، ^b ولم تخل
الأرض من قائم لله بحجته في عباده ، ^c فقال : أیها الملك ! إنك قد
سألت عن أمر ، أفتاذن لي بالجواب عنه ؟ قال : نعم . ^d قال : أرأيت
ما أنت فيه ، أشي ، لم تر فيك ، أم شيء ، صار إليك ميراثاً ، ^e وهو
زائل عنك ، وصائر إلى غيرك كذا صار إليك ؟ قال : كذلك هو .

90 : a. بهلول . c. P. — b. om. L. — P. الحسين : الحسن . L..
P. جابر بن صفوان بن إبراهيم : خالد بن صفوان بن الأهمي . — L. شبيب بن شبه : شبيب بن شبه . d.
91 : e. اعطيت . f. P. — P. من : إلى . a.

L f° 24a} ^أقال : أفلأ أراك إنما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه إلا قيلاء
 D f° 18b} وتنقل عنه طويلاً ، فيكون غداً عليك حساباً ؟ ^بقال : ويحك !
 فain المهرب وأين المطلب ؟ وأخذته الإقشعريرة . ^جقال : إنما أن تقيم
 في ملوكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما ساءك وسرّك وأمضك
 وأرمضك ، وإنما أن تخالع عن ملوكك وتضع تاجك وتلقى عليك
 أطهارك ، ^دوتعبد ربّك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك . ^{هـ}فقال :
 إنّي مفكّر الليلة وأوافيك في السحر فأخبرك إحدى المترّتين .

93 ^أفاما كان في السحر قرع عليه بابه ، ^{بـ}فقال : إنّي اخترت
 هذا الجبل وفلوات الأرض وقرن البلاط ، ^{جـ}وقد لبست على أمساحي
 ووضعت تاجي ، فإن كنت رفيقاً لا تخالف . ^{دـ}فلما والله الجبل
 حتى أتاهما ^{هـ}أجلها جميعاً . ^{هـ}وهو الذي يقول فيه أخوه بنى نعيم عدي بن
 زيد العبادي :

[شعر]

[المغزيف]

1 أَيْهَا الشَّامِتُ الْمُعِيرُ بِالْدَّهِ وَإِنْتَ الْمُبَرَّأُ الْمُؤْفُورُ
 2 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيْهَةِ امْ بَلْ أَنْتَ جَاهِلُ مَغْرُورُ
 3 مَنْ رَأَيْتَ الْنُّونَ أَخْلَدَنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنَ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
 4 أَنْتَ كِنْزَى كِسْرَى الْمُلُوكُ أَبُوسَا سَانَ أَمْ أَنْتَ قَبْلَهُ سَابُورُ

— k. — D. دامر ضك : دامر ضك . h. — L. يكون : تكون — P. يسر : يسر . f. : 92
 فأخبرك : فأخبرك . P.

P. خفير : خفير . f^g — P. الوقود : الوقود — L. المبرأ : المبرأ . f¹ : 93

٥ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مُلُوكُ أَرْوَمَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
 ٦ وَأَخُو الْحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّا هُنَّ تَحْيَا إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
 ٧ شَادُهُ مَرْمَراً وَجَلَّهُ كَذَا سَآ فَلَطَّيْرٍ فِي ذَرَاهُ وُكُورٌ
 ٨ لَمْ يَهْبَهُ رَبِّ الْمُؤْنَونَ فَبَادَ أَرْمُوكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورٌ
 ٩ وَتَذَكَّرُ دَبُّ الْخُورَنَقِ إِذَا شَرَفَ يَوْمًا وَلِهُدَى تَفْكِيرٌ
 ١٠ سَرَرَةُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَهْبَهُ لِكُوكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضٌ وَالسَّدِيرُ
 ١١ فَأَذْعَوَهُ قَلْبُهُ وَقَالَ وَمَاغِبَهُ طَهُ حَيٌّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ

[١١ النعمان بن امرى الفيس]

٩٤ ^a قال أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ثُنا مُحَمَّدُ بْنُ
 سَلَامِ الْجَحْيِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ النَّعْمَانَ بْنَ امْرِيَّ الْقَيْسِ الْأَكْبَرِ،
 وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْخُورَنَقَ، رَكِبَ يَوْمًا فَأَشْرَفَ عَلَى الْخُورَنَقَ، فَنَظَرَ
 إِلَى مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : "هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا أَوْتَيْ مِثْلَ مَا
 أَوْتَيْتُ؟" فَقَالُوا : لَا، إِلَّا رَجُلًا مِنْهُمْ سَاكِنٌ لَا يَتَكَلَّمُ، وَكَانَ مِنْ
 حُكَمَاءِهِمْ. فَقَالَ لَهُ : مَا لِكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ : أَيَّهَا الْمَلِكُ، إِنِّي
 أَذْتَ لِي تَكَلَّمَتْ. فَقَالَ : تَكَلَّمْ. فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَا جَمِعْتَ، أَشِيَّ
 هُوَ لِكَ لَمْ يَزُلْ وَلَا يَزُولْ أَمْ هُوَ شَيْءٌ. كَانَ لِمَنْ قَبْلَكَ وَزَالَ عَنْهُ وَصَارَ
 إِلَيْكَ وَكَذَلِكَ يَزُولُ عَنْكَ؟ فَقَالَ : لَا بَلْ كَانَ لِمَنْ قَبْلَكَ فَزَالَ عَنْهُ
 وَصَارَ إِلَيْكَ وَكَذَلِكَ يَزُولُ عَنْكَ. فَقَالَ : فَسُرْرَتَ بِشَيْءٍ، تَرَوْلَ عَنْكَ

ويصير إلى غيرك : عنك — P. شي : أشي . a. — f. حمدان : مروان . D. om. P. — h.

يبقى : تبقى — P. يزول : يزول . j.

لذته غداً وتبقى تبعته عليك ، تكون فيه قليلاً وترتهن فيه كثيراً طويلاً ؟

٩٥ ^a قال : فبكى ، وقال له : فain المهرب ؟ ^b قال : الى أحد أمرىء : إما أن تقيم فتعمل بطاعة ربك ، وإما أن تلقى عليك أمساحاً ، ثم تلحق بجبل وتفرّ من الناس وتقيم وحدك وتعبد ربك حتى يأتيك أجلك . ^c قال : فإذا فعلت ذلك ها لي ؟ ^d قال : حياة لا ثوت وشباب لا يهرم وصحة لا تقسم وملك جديد لا يبلى . ^e فقال له : أيها الحكيم افكل ما أرى الى فنا وزوال ؟ قال : نعم . ^f قال : فـأـيـ خـيرـ فـيـ مـاـ يـفـنـيـ ؟ـ وـالـهـ لـأـطـلـبـنـ عـيشـاـ لـاـ يـزـولـ أـبـداـ .

١٠ ٩٦ ^a قال : فانخلع من ملكه ولبس الأمساح وسار في الأرض . ^b وتبعه الحكيم فبعداً الله جيئاً حتى ماتا . ^c وهو الذي يقول فيه عدي || بن زيد الشاعر :

[شعر]

[الخفيف]

١ | وَنَذَرَ كُرْبَ الْخَوَازِنَقِ إِذَا دَرَفَ يَوْمًا وَلَهُدَى تَفْكِيرٍ
L fo 25b ٢ سَرَهُ مَالَهُ وَكَثُرَهُ مَا يَهُ مِلْكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضٌ وَالسَّدِيرُ
P fo 18b ٣ | فَأَرْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ وَمَا يَغْبَهُ طَهُ حَيٌّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ
وَفِيهِمْ يَقُولُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٌ :

[شعر]

[الكامل]

- ١ مَاذَا أَوْمَلْ بَعْدَ آلِ حَرَقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
- ٢ أَرْضِ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الْشُّرُفَاتِ مِنْ سِنَدَادِ
- ٣ تَرَلُوا بِأَنْفُرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَرَتْ نَجِيٌّ مِنْ أَطْوَادِ
- ٤ أَرْضُ تَحْيِرَهَا لَطِيبٌ مَفِيقُهَا كَبْ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أَمْ دُوَادِ
- ٥ جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحْلِ دِيَارِهِمْ فَكَانُوا عَلَى مِيعَادِ
- ٦ فَارَى النَّعِيمَ وَكُلَّ مَا يَلْهُمْ بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى يَلِي وَنِفَادِ

[١٢ ملك من الملوك]

- 97 ^a وذكر محمد بن أحمد بن البراء في الروضة قال حدثنا أحمد
 ابن إبراهيم ^b ثنا جويرية بن أسماعيل عن أبي معدان عن عون بن عبد الله
 ابن عتبة قال حدثت عمر بن عبد العزيز بحديث فكان معناه وقع منه،
 حدثه أن ملكا ^c ممن كان قبلنا ابتنى مدينة فتنوّق في بنائها . ^d ثم
 صنع طعاماً ودعا الناس . ^e وأقعد على أبوابها ناساً يسألون كل من
 خرج : هل رأيتم عيماً ؟ فيقولون : لا ، ^f حتى جاء ناس في آخر ما
 جاء ، عليهم أكسية ، فسألوهم : هل رأيتم عيماً ؟ ^g قالوا : ^h عيبيين
 اثنين . قال : فحبسوهم ، ودخلوا على الملك فقالوا : ⁱ قد دخل
 الناس فسألناهم ، فذكروا أنهم لم يروا عيماً ، ^j حتى جاء قوم عليهم
- L fo 26a
- P fo 19a
- D fo 20a

أَكْسِيَةٌ — أَظْنَهُ قَالَ شَبَابٌ — فَسَأَلُوكُمْ، فَقَالُوكُمْ: رَأَيْنَا عَيْبَيْنَ اثْنَيْنِ .
قَالَ: مَا كُنْتَ أَرْضِي بِواحْدَةٍ، فَإِيَّتُونِي بِهِمْ .

98 ^a قَالَ: فَأَدْخُلُوهُمْ عَلَيْهِ . ^b قَالَ: هَلْ رَأَيْتُمْ عَيْبَيْنَ؟ قَالُوكُمْ:
عَيْبَيْنَ اثْنَيْنِ . ^c قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالُوكُمْ: تَخْرُبٌ وَمَوْتٌ صَاحِبَاهُ . ^d قَالَ:
فَتَعْلَمُونَ دَارًا لَا تَخْرُبُ وَلَا يَمُوتُ صَاحِبَاهُ ? ^e قَالَ: فَدَعُوهُ، فَاسْتَجَابُ
لَهُمْ . ^f قَالَ: فَقَالُوكُمْ: إِنْ جَئْنَاكُمْ عَلَانِيَةً لَمْ يَدْعُنِي أَهْلُ مَلْكَتِي
وَلَكُنْ مِيَعَادُكُمْ مَوْضِعُ كَذَا وَكَذَا .

99 ^a قَالَ: فَكَانَ مَعْهُمْ زَمَانًا . ^b ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ: عَلَيْكُم
السَّلَامُ . ^c قَالَ: فَقَالُوكُمْ: مَا لَكُمْ؟ رَأَيْتُمْ مَا شَيْئًا تَكْرَهُهُ؟ ^d قَالَ: لَا .
^{L fo 26b} ^e قَالُوكُمْ: فَإِنَّ حَلْكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: أَنْتُمْ تَعْرَفُونِي وَأَنْتُمْ تَكْرَمُونِي
لَحَلِي الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا .

100 ^a قَالَ: فَكَانَ مَعْنَاهُ وَقَعَ مِنْ عُمْرٍ مَوْقِعًا . ^b فَذَهَبَتِي إِلَى
مَسَلَّمَةَ فَأَخْبَرَتِهِ . ^c قَالَ: فَدَخَلَ مَسَلَّمَةَ عَلَى عُمْرٍ وَقَدْ كَانَ حَدَّثَهُ بِهِذَا
الْحَدِيثِ . ^d قَالَ: فَقَالَ: وَيَحِيكَ يا مَسَلَّمَةَ! أَرَأَيْتَ رِجَالًا حَمَلَ مَا لَا
^{P fo 19b} يُطِيقُ فَفَرَّ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُلْ تَرَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ ^e بَأْسًا؟ ^f قَالَ:
يَتَقَ اللهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ لِيَقْتَلَنَّ
بِأَسْيَا فَهُمْ . ^g قَالَ: وَيَحِيكَ يا مَسَلَّمَةَ! أَحْمَلْتَ مَا لَا أَطِيقُ! فَرَدَّهَا،
وَجَعَلَ مَسَلَّمَةَ يَنْاشِدُهُ حَتَّى سَكَنَ .

^a فَاتَّرَنِي: فَإِيَّتُونِي — P. بِعَيْبٍ وَاحِدٍ: بِواحْدَةٍ.

^b 98 add. D. في: مِيَعَادُكُمْ. ^c f.

^d 100 P. لِيَقْتَلَنَّ: لِيَقْتَلَنَّ — L. صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — L. بِقَ: يَتَقَ.

[١٣ امرؤ الفس]

101 ^{D fo 20b} وروى المزباني عن الأزدي ، قال : كان امرؤ القيس ،
وهو محرق الأول ، طويل المصاحبة للهوى واللذات ، كثير العكوف
على اللعب . فركب يوماً إما متبدياً وإما متتصيداً ، فانقطع عن
 أصحابه . فإذا هو برجل جالس قد جمع عظاماً من عظام الموتى وهي
بين يديه يقلّها . ^{L fo 27a} فقال : ما قصتك أيها الرجل وما بلغ بك || ما أرى
من سوء الحال وشفوف الجسم وتلويع اللون والانفراد في هذه
الفلاة ؟ فقال : أما ذلك فلأنني على جناح سفر بعيد ، ولي موكلان
مزعجان يهدوان بي إلى متزل ضنك المحل ، مظلم القدر ، كربه المقر .
كرثم يسلمانني إلى مصاحبة البلى ومجاورة الملوك تحت أطباق الثرى .
فلو تركت بذلك المتزل مع جفائه وضيقه ووحشته ، وارتقي أحناش
الأرض في لحمي وعصبي حتى أعود رفاتاً وتصير أعظمي || راماً ،
كان للبلى انقضاء وللسقا نهاية ، ^{P fo 20a} ولكنني أدفع بعد ذلك إلى صيحة
الحشر وأرد أهواه مواقف الجزاء . ثم لا أدرى إلى أي الدارين يُؤمر
في . ثفائي حال يلتذهب من يكون إلى هذا الأمر صبوره ؟

102 ^{D fo 21a} فلما سمع الملك كلامه ألقى نفسه عن فرسه وجلس بين
يدي الرجل ، ^L وقال : أيها الرجل لقد كدر مقالك عليّ صفو
عيشي ، وملك الإشراق قلبي ، فأعد عليّ بعض قولك واشرح || لي
ذنبك . فقال له : أما ترى هذه التي بين يديّ ؟ قال : بلى . ^D قال :

101 — P. وشفوف . D. L. وشفوف : g. امرؤ . L. — d. امرئ : a. الجرامي : الجزاء . ثم h. i. P. وتصير أعظمي . L. وتصير أعظمي : وتصير أعظمي . 102 — L. التائب : التائب . d.

L f° 27b هذه عظام ملوك || غرّتهم الدنيا بزخرفها ، واستحوذت على قلوبهم بغرورها ، فألهمتهم عن التأهب لهذه المصارع حتى فاجأتهم الآجال وخدلتهم الآمال وسلبتهم بها العمة . وستنشر هذه العظام فتعود أجساداً ، ثم تجازى بأعمالها ، فإما إلى دار القرار وإما إلى محل البوار .

103 ^a ثم انفلس الرجل ولم يُر له أثر . ^b وتلاحق أصحاب الملك ، وقد امتنع لونه وتوصلت عبراته وركب وقيداً . ^c فلما جن عليه الليل نزع ما عليه من لباس الملك ولبس طمران ، وخرج تحت الليل ، فكان آخر العهد به .

[١٤ ملك من ملوك اليمن]

104 ^a وروي أنه احترب ملكان من ملوك اليمن ، فغلب أحدهما صاحبه وقتله وشرد أصحابه . ^b وزينت له السرير ودار الملك ، وتكلأه الناس ليدخل . ^c فيما هو في بعض السكك يقصد دار الإمارة بها ، وقف له رجل كان ينسب إلى الجنون ، ^d فأذشه :

[شعر]

[الطوبيل]

1 تَسْمَعُ مِنْ أَلْأَيَامِ إِنْ كُنْتَ حَازِمًا فَإِنَّكَ فِيهَا بَيْنَ نَاهٍ وَأَمْرٍ
L f° 28a 2 وَكَمْ مَلِكٌ قَدْ رُكِمَ الْتُرْبُ فَوْقَهُ وَعَهْدِي بِهِ بِالْأَمْسِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ

D, L د : وقيدا : وقيدا — D. انتقم : امتنع . a. يوا : يوا — L. بـ : اي ماخوذ خايف : الملك . P. — c. اي add. L.

104 ^a om. L. — d⁴ L. — d¹ بـ : بين d² : المـ .

٣ إِذَا كُنْتَ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا فَإِنَّمَا بَلَاغُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ

٤ إِذَا أَبْقَيْتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَارٍ

فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتُ . وُزِّلَ عَنْ فَرْسَهُ وَفَارَقَ أَصْحَابَهُ ، وَرَقَيَ

الْجَبَلُ وَأَقْسَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ لَا يَتَّبِعَهُ أَحَدٌ ، فَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ بِهِ

وَبَقِيَتِ اليمَن ^g شَاغِرَةً أَيَّامًا حَتَّى اخْتَيَرَ لَهُ مَنْ عَقَدُوا لَهُ الْمَلْكَ عَلَيْهَا .

D fo 21b

[١٥ عَابِدٌ مِنْ عَبْدٍ بْنِ إِسْرَائِيلَ]

١٠٥ ^a وَقَرَأْتُ فِي الْمُتَقْطَطِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيدٍ ، قَالَ : ^b كَانَ

فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا جَبَّةُ صَوْفٍ وَقَرْبَةٌ يَسْتَسْقِي فِيهَا

الْمَاءُ لِلنَّاسِ . فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي لَمْ أُدْعُ مِنْ

الْدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا جَبَّتِي وَهَذِهِ الْقَرْبَةُ مَا أُطْيِقَ حَمْلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ^c فَإِذَا

مَتَّ فَادْفَعُوهَا إِلَى فَلَانَ الْمَلَكَ فَيَحْمِلُهَا مَعَ مَا يَحْمِلُ مِنْ دُنْيَا . فَلَمَّا

مَاتَ الْعَابِدُ أَخْبَرُوا الْمَلَكَ بِمَا قَالَهُ . فَقَالَ الْمَلَكُ : هَذَا الْعَابِدُ عَجَزَ عَنْ

^{L fo 28b} حَمْلِ جَبَّةٍ وَقَرْبَةٍ وَأَنَا تَحْمِلُهُ ^d مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْمِلَتْهُ ^e فَأَخْذَ الْجَبَّةَ فَلَبِسَهَا

وَأَخْذَ الْقَرْبَةَ وَخَرَجَ مِنْ مَلْكِهِ فَجَعَلَ ^f يَسْتَسْقِي لِلنَّاسِ الْمَاءَ .

P fo 21a

— آخر الجزء الأول —

g. اخْتَيَرَ : اخْتَيَرَ . L.

: أَخْبَرُوا e. — P. سَمِحَلَاهَا مِمَّا تَحْمِلُ : فَيَحْمِلُهَا مِمَّا يَحْمِلُ . d. — P. حَضَرَهُ : حَضَرَهُ . c. : ١٠٥

[١٦ ملك من ملوك بني إسرائيل]

^a أخبرنا شيخ الإسلام حمي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبدالله الجيلي أنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجح البزار ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد ثنا عمرو بن أبي قيس عن سمّاك عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، قال :

D fo 22a ^a إنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ | بَعْدَ مُوسَى .
 فَقَامَ يَصْلِي فِي الْقَمَرِ فَوَقَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ . ^c قَالَ : فَذَكَرَ أَمْرَهَا كَانَ صَنَعَهَا . ^d قَالَ : فَخَرَجَ فَتَدَلَّ بِسَبِّبِ ، فَأَصْبَحَ السَّبِّبُ مَتَعْلِقاً فِي الْمَسْجِدِ وَقَدِ | ذَهَبَ . ^e قَالَ : فَانطَلَقَ حَتَّى قَوَمًا عَلَى شَطَّ الْبَحْرِ ، فَوُجِدُوهُمْ يَصْنَعُونَ لِبَنَاءً . ^f فَسَأَلُوهُمْ كَيْفَ يَأْخُذُونَ هَذَا الْبَنَاءَ . ^g قَالُوا : فَأَخْبَرُوهُمْ فَلَبَنُ مَعْهُمْ . ^h وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ . ⁱ فَإِذَا كَانَ حِينَ الصَّلَاةِ تَطَهَّرَ فَصَلَّى .

L fo 29a ^a فَرَفَعَ ذَلِكَ الْعَمَالَ إِلَى قَهْرَمَانِهِمْ أَنَّ فِينَا رَجُلٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . ^b فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَأْتِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ^c ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَهُ بِنَفْسِهِ يَسِيرَ عَلَى دَابِّتِهِ . ^d فَلَمَّا رَأَاهُ فَرَّ ، وَاتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ ، فَقَالَ : أَنْظُرْنِي أَكَلِمْكَ . ^e قَالَ : فَقَامَ حَتَّى كَلَمَهُ ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ . ^f فَلَمَّا أَخْبَرَهُ خَبْرَهُ وَأَنَّهُ كَانَ مَلَكًا وَأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : إِنِّي لَأَظَنَّ

106 : a. om. P. — b. : om. L.

فَأَخْبَرُوهُ : فَأَخْبَرُوهُ g. — P. — معْنَى d. L. فَتَدَلَّ : فَتَدَلَّ

108 : c. — f. D. فَرَسَ : دَابِّتِهِ e. — P. —

أَنِي لاحقُ بِكَ .^g قَالَ : فَلَحْقَهُ ، فَعَبْدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى مَا تَابَ مِنْهُ مِنْ مَصْرَ .
^h قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي لَوْ كُنْتُ مُمْكِنًا لَاهْتَدِي إِلَى قَبْرِهِمَا مِنْ صَفَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي وَصَفَ .

[١٧ عَابِدٌ مِنْ عَبْدَةِ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَابْنِهِ]

¹⁰⁹ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمَارَكَ أَنَّ أَبُو الْمَعَالِيِّ بْنَ بَنْدَارَ
 أَنَّ أَبُو عَلَيِّ النَّعَالِيَّ أَنَّ مُخْلِدَ بْنَ جَعْفَرَ الْبَاقِرِ حَرَيَّ أَنَّ الْحَسَنَ
 أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيْسَى أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ بَشَرَ أَنَّ عَلَىَّ بْنَ عَاصِمٍ
 L fo 29b
 عَنْ دَاؤِدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جَبَرٍ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

¹¹⁰ كَانَ فِي || بْنِ إِسْرَائِيلَ عَابِدٌ قَدْ أَعْجَبُوا بِهِ ، فَذَكَرُوهُ D fo 22b
 يَوْمًا عِنْدَ نَبِيِّهِمْ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ،^b فَقَالَ : إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُونَ ، لَكَمَا تَرَكَ
 لَشِيٍّ مِنَ السَّنَةِ يَعْنِي .^a فَبَلَغَ الْعَابِدُ ، فَقَالَ : فَعَلَى مَا أَدْبَثَ || نَفْسِي ?
 P fo 22a

¹¹¹ قَالَ : فَهَبْطَ مِنْ مَكَانِهِ فَأَقْتَلَ النَّبِيَّ وَعَنْدَهُ النَّاسُ ، وَالنَّبِيَّ
 لَا يَعْرِفُهُ بِوْجْهِهِ .^b فَسَلَمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ابْلُغْنِي أَنِّي ذَكَرْتُ
 عَنْدَكَ فَقُلْتَ : إِنَّهُ لَكَذِلِكَ ، لَوْلَا أَنَّهُ تَرَكَ لَشِيٍّ مِنَ السَّنَةِ .^c فَقَيْمَ
 ١٥
 أَدْبَثَ نَفْسِي بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتَرَالِي النَّاسَ ، وَإِنَّمَا أَطْلَبَ سَنَةَ الرَّبِّ
 عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : أَنْتَ فَلَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .^d قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ

عَبْدٌ : om. L, D. — g. L.

109 الباقر حري : الباقر حري — L. الباعلي : النعالي a.

110 اذبب D. اذبب L. اذبب : اذبب c. — يقولون : يقولون b.

111 اذبب D. اذبب L. اذبب : اذبب c.

شيء أحدثه في الإسلام ولكنك لم تزوج . قال له العابد : وليس إلا هذا ؟ قال : لا .

^{L fo 30a} ١١٢ قال : فلما رأى النبي استهانه قال : أرأيت لو فعل الناس مثل الذي فعلت من كان ينفي العدو عن المسلمين ، ومن كان يأخذ للظلم من الظالم ؟ قال : وذكر الصلاة . قال له العابد : صدقت ، يا نبي الله ! ما أحرمه ولكنني أكره أن أتزوج امرأة مسلمة وأنا فقير فأعضلها وليس عندي ما أنفق عليها ، وأمّا الأغنياء فلا يزوجونني . فقال له النبي : ما بك إلا هذا ؟ قال : فما بي إلا هذا . قال : أنا أزوجك ابنتي . قال : فعلت .

^{D fo 23a} ١١٣ قال : فزوجه ، فولدت له غلاماً . ^b قال ابن عباس : فوالله ما ولد في بني إسرائيل مولود ذكر قط كانوا أشد فرحا به من ذلك الغلام . ^c قال ، قالوا : ابن نبينا وابن عابدنا ! إنما النرجو أن يبلغ بنا ما بلغ رجل . ^d قال : فلما بلغ الغلام انقطع إلى عبدة الأوئل وانقطعوا إليه وكثروا عنده . ^e قال : فبینما هم عنده يوماً ، إذ قال : إنّي أراك كثيراً ، فما بال هؤلاء القوم فاهرين ^f لكم يعني ؟ ^g فقالوا : إنّ لهم رأساً يجمعهم وليس لنا رأس . ^h قال : فما يعنكم إلا هذا ؟ قالوا : نعم . ⁱ قال : فأنّا رأسكم . قالوا : وتفعل ؟ قال : نعم . ^j قال : فخرج وخرجوا معه . ^{١٠}

^{P fo 22b}

112 : a. — من : المسلمين : المسلمين . P.

113 : b. — عبادة : عبدة — L. الاحلام : الغلام . d. — L. قالوا قال : قال . e. — قالوا . c. —

^a قال: فبلغ ذلك النبي وبلغ أباه. فاجتمع بنو إسرائيل إلى النبي وأبواه معهم. فأرسل إليه يذكره بالله وأن يرجع إلى الإسلام فأباه. فخرج إليه النبي وخرج أبوه معه، فالتحق القوم فاقتلوه حتى كثرت الدماء فيهم، وقتل النبي وقتل أبوه مع النبي. وإنهم بنو إسرائيل واتبعهم يفنيهم ويبعث في آثارهم يقتلهم.

L fo 30b

^a قال: فلحق أخبارهم بالجبل واستقام له الناس. ^b قال: فجعلت نفسه لا تدعه يعني، وظن أن ذلك الملك لا يستقيم له حتى يفنيبني إسرائيل. ^c قال: فجعل يبعث في طلتهم في الجبل يقتلهم، فاستقام له الناس واشتد ملكه. ^d فلما رأى أخباربني إسرائيل ما يفعل بهم، قالوا: خلينا عن هذا الرجل وعن ملكه وليس يدعا، ^e لقد بئنا بغضب من الله، فررنا عن نبينا وعابدنا حتى قتلا وليس ^f يدعنا، فتعالوا انتوب إلى الله عز وجل ونلقى هذا الرجل فنقاتل ونخن تائبون.

D fo 23b

^a قال: فولوا رجلاً منهم أمرهم وبaiduوا له، وهبطوا وقد وطنوا أنفسهم على الموت وتابوا إلى الله عز وجل. ^b قال: فخرج إليهم، فاقتلوه أول يوم من أول النهار حتى حال بينهم الليل. ^c غدوا فاقتلوه حتى كثرت الدماء في الفريقين، حتى حال بينهم الليل. ^d قال ابن عباس: فغدوا اليوم الثالث وقد صبروا أنفسهم لله فاقتلوها

P fo 23a

L fo 31a

114 : a. s. acc. L.

اخبار : أخبار d. — تدعني : يبني L. — يدعوه : تدعه b. — أخبارهم : أخبارهم L.

115 : a. add. P. ^e حتى : فتعالوا f. — قال : قالوا L.

116 : c. P. سالا : سليم g. — وقد اقتلوه : فاقتلوه — P. في اليوم : اليوم d. من : في c. P.

قتالاً شديداً . و قال لهم صاحبهم : إني لأرجو أن يكون الله قد
تاب عليكم و قبل توبتنا ، فإني أرى الصبر قد أزيل علينا و صارت
الريح لنا ، فإن ظفرتم به ، فإن استطعتم أن تأخذوه سليماً ولا
تقتلوه .

١١٧ قال : فاقتتلوا الى قريب من الليل ، لا هؤلا ، يفرون
ولا هؤلا ، يفرون . فلما كان في آخر النهار وعرف الله منهم الصدق
أزيل عليهم النصر فهزموهم بإذن الله وقتلواهم ، وأخذواهم سليماً
فأتوا به . قال : فاجتمع بنو إسرائيل الى صاحبهم ، فقال لهم : ما
جزاء رجل من أنفسنا قتل نبينا وقتل والده وأدخل علينا عبدة
الأوثان حتى قتلنا وشردنا في البلاد؟ قائل يقول : احرقه او قائل
يقول : قطعه او قائل يقول : عذبه . فكلما قالوا له شيئاً من هذا ||
قال : هذا يأتي على نفسه . قالوا : فأنت أعلم . قال : فإني أرى أن
نأخذه فنصليبه حياً ولا نطعمه ولا نسيقه ولا نقتله وندعه حتى يموت .
قالوا له : افعل ! فصلب حياً وجعلوا عليه الحرس .

١١٨ قال : فكث يومه ومن الغد واليوم الثالث حتى أمسى ،
فلما أمسى رأى الموت . فدعا آمته التي كان يعبد من دون الله عز
وجل . قال : فبدأ بأفضلها في نفسه ، فيدعوه ، فإذا لم يجده جاوزه
ودعا الآخر . فأتي على آمته جميعاً يدعوه فلا يجيبونه ، وذلك في

وكل ما — c. — P. قطمه : قطمه — احرقوه : احرقوه — d. — P. الصبر : النصر . b. : 117
— P. الصبر : النصر . b. : 117 — P. — fol. 24a-25b : om. D, remplacés par une main
moderne (cf. Introduction). — L. — الله : على — L. — الله : على — L. — الله : على — L.
— الله : على — L. — الله : على — L. — الله : على — L.

يدعوه : يدعوه . d. — L. — فتدبر فضلها : فبدأ بأفضلها . c. :

جوف الليل . ^a قال : اللهم إله جدي وأبي ! إني قد ظلمت نفسي
ودعوت هذه الآلة التي كنت أعبدها من دونك ، فلو كان عندها
خير لأجابتي ، فاغفر لي وخلصني مما أنا فيه . ^b فتحللت عنه العقد
فإذا هو في أسفل الجذع .

١١٩ ^a وفي حديث آخر ، قال : فجعل يدعو صنمًا صنمًا لا
يحييه أحد . ^b قال : فنظر إلى السماء وقال : يا حنان يا منان ! أشهد
أن كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل إلا وجهك
الكريم ^c أنت فأغشني . ^d قال : فبعث الله عز وجل ملكا ، فحله عن
خشبة فأزله . L f^o 32a

١٢٠ ^a قال ابن عباس : فأخذه الحرس فأتوا به أصحابهم ، واجتمع
بنو إسرائيل ، ^b فقال : ما تأمون في هذا ? ^c قالوا : ما زر في
الله عز وجل حله ؟ وتقول لنا : ما تأمون فيه ! ^d قال : صدقتم
ولكن أحببت أن استأمركم . ^e قال : فخلوا عنه . ^f قال سعيد بن
جبير : سمعت ابن عباس يقول : ^g والله ما كان في بني إسرائيل بعده
رجل خير منه ولا أفضل . D f^o 24b P f^o 24a

[١٨ ملك من الملوك]

١٢١ ^a أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحاب
البطани ^b المقرئ ^c أنا أبو طالب اليوسفي أنا ابن المذهب أنا

119 : P. إليه : عز وجل s. acc. P. — c. باطلًا ; باطل . b.

120 : incert. استأمركم : استأمركم c. — L. ويقول : وتقول — L. يرى : زرى b. peut-être : خيرًا mss. — f. فخلوا : فخلوا d. P. — استاذكم s. acc. mss.

أبو بكر القطبي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هدبة ثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد الله المزني ، قال :

122 ^a كان فيمن كان قبلكم ملك ، وكان متمرداً على ربه
عزَّ وجلَّ ، ففزاه المسلمون فأخذوه سليماً ، فقالوا : بأيِّ قتلة نقتله ؟
فاجمع رأيهم على أن يجعلوا له قسماً عظيماً ، ويحيشو اتحته النار ، ولا
يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب . || فجعلوا ذلك به . ^d قال : يجعل
يدعو آهته واحداً واحداً : يا فلان ! يا كنت أعبدك وأصلى لك
وأمسح وجهك ، فانقضني مما أنا فيه . ^f فلما رأهم لا يغنوون عنه شيئاً ،
رفع رأسه إلى السماء ، وقال : لا إله إلا الله ^g ودعا مخلصاً ، فصبَّ
الله عليه مثعباً من السماء فأطضاً تلك النار ، ^h وجاءت ريح فاحتلت
ذلك القمقم فجعلت تدور بين السماء والأرض ، وهو يقول : || لا إله
إلا الله ⁱ فقذفه الله إلى قوم لا يعبدون الله عزَّ وجلَّ وهو يقول :
لا إله إلا الله ^j فاستخرجوه فقالوا : ويحلك ! ما لك ? || ^k قال : أنا
ملكبني فلان ، كان من أمري وكان من أخدي . ^l فقصَّ عليهم
القصة فآمنوا . ^m

[١٩ اللات كفاره]

123 ^a أخبرنا أحمد بن المبارك أنا ثابت أنا أبو عليَّ بن دوما
انا مخلد ^b أنا الحسن ثنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن
بشر قال ^c وحدثت عن ابن سمعان عن بعض أهل العلم بالكتب :

^a هدبة بن خلدر : incert. mss. Dans le ms. Bankipore : هدبة c.

^b فآمنوا به : فآمنوا k. — L. انت : الله f.

^c وحديث : وحدثت c..

124 ^a أَنَّ ذَا الْكَفْلَ كَانَ الْيَسْعَ بْنَ خَطُوبَ الَّذِي كَانَ مَعَ إِلَيْسَ، ^b وَلَيْسَ بِالْيَسْعَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنَ، وَالْيَسْعُ ذُو الْكَفْلَ كَانَ || قَبْلَ دَاؤِدَ. ^c وَذَلِكَ أَنَّ مَلَكًا جَيَارًا يُقَالُ لَهُ كَنْعَانَ، ^d وَكَانَ لَا يُطَاقُ فِي زَمَانِهِ لَظَمَاهُ وَطُغْيَانَهُ. ^e وَكَانَ ذُو الْكَفْلَ يَعْبُدُ اللَّهَ سَرًّا مِنْهُ، وَيَكْتُمُ إِيمَانَهُ وَهُوَ فِي مَلَكَتِهِ. ^f فَقَيلَ لِلْمَلَكِ : إِنَّ فِي مَلَكَتِكَ رِجَالًا يُفْسِدُ عَلَيْكَ أَمْرَكَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى غَيْرِ عِبَادَتِكَ. ^g فَبَعْثَ إِلَيْهِ لِيُقْتَلَهُ، فَأَتَى بِهِ. ^h فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ : مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تَعْبُدُ غَيْرِي؟ ⁱ فَقَالَ لَهُ ذُو الْكَفْلِ : اسْمَعْ مِنِّي وَتَفَهَّمْ ^j وَلَا تَغْضِبْ، فَإِنَّ الْغَضْبَ عَدُوُّ الْنَّفْسِ يَحُولُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَقِّ ^k وَيَدْعُو هَا إِلَى هُوَا هَا، ^l وَيَنْبَغِي لِمَنْ قَدِرَ أَلَا يَغْضِبْ فَإِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى مَا يَرِيدُ. قَالَ : تَكَلَّمْ.

125 ^a قَالَ : فَبِدَا ذُو الْكَفْلَ فَاقْتَطَعَ الْكَلَامَ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ^b ثُمَّ قَالَ : أَتَرْعَمُ أَنَّكَ إِلَهٌ؟ فَإِلَهٌ مَنْ تَمْلَكَ، أَوْ إِلَهٌ جَيْعَ الْخَلْقِ؟ ^c فَإِنَّ كَنْتَ إِلَهً مَنْ تَمْلَكَ فَإِنَّ لَكَ شَرِيكًا فِيمَا لَا تَمْلَكُ، ^d وَإِنْ كَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ فَنِ إِلَهُكَ؟ ^e قَالَ لَهُ : وَيَحْكُمُ إِنْ إِلَهٌ؟ ^f قَالَ : إِلَهُ السَّمَا وَالْأَرْضِ وَهُوَ خَالقُهَا وَهَذِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْوَمُ، ^g فَاتَّقِ اللَّهَ ^h وَاحْذَرْ عَقْوَبَتَهُ، ⁱ فَإِنَّ أَنْتَ عَبْدُهُ وَوَحْدَتَهُ رَجُوتُ لَكَ ثَوَابًا وَالْخَلْوَةِ فِي جَوَارِهِ. ^j قَالَ لَهُ الْمَلَكُ : أَخْبَرْنِي، مَنْ عَبْدُ إِلَهِكَ فَا جَزَاؤُهُ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ إِذَا مَاتَ . قَالَ : فَإِنَّ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : دَارَ خَلْقَهَا اللَّهُ

124 : وَطُغْيَانَهُ d. : incert. L.

125 : يَمْلَكُ ; تَمْلَكَ — om. L. — فَانَتْ : فَانَهُ P. — c. om. L. — قَالَ a. : وَوَجَدَتَهُ : وَوَجَدَتَهُ g. — P. — f. إِلَهٌ : إِلَهٌ e. : om. P. — L. —

تبارك وتعالى بيده ، فجعلها مسكنًا لأوليائه ، يبعثهم يوم القيمة
شباباً مرداً أبناء، ثلاث وثلاثين سنة، فيدخلهم الجنة في نعيم وخلود .
شباب لا يهرونون ، مقيمون لا يطعنون ، أحيا لا يموتون ، في نعيم
وسرور وبهجة .^k قال : فما جزاء من لم يعبده وعصاه ؟ قال : النار ؛
مقرئين مع الشياطين ، مغلقين بالأصفاد ، لا يموتون أبداً ، في عذاب
مقيم وهوان طويل ،^m تضرهم الزبانية بقمع الحديد ، طعامهم
ال القوم والضريع وشرابهم الحميم .

126 ^a فرقَ الملك وبكى لما كان قد سبق له .^b فقال له : إن
أنا آمنت بالله فالي ؟ قال : الجنّة .^c قال : فمن لي بذلك ؟ قال :
أنا لك الكفيل ، وأكتب لك على الله تبارك وتعالى كتاباً ، فإذا
أتيته تقاضيته بما في كتابك ^d وفي لك ، فإنه قادر قادر يوفيك
ويزيدك .^e

127 ^a ففكَّر الملك ^f في ذلك ، فأراد الله به الخير ، فقال له :
أكتب لي على الله عزّ وجلّ كتاباً .^g فكتب : بسم الله الرحمن
الرحيم ، هذا كتاب كتبه فلان الكفيل على الله تعالى لكنه
الملك ثقة منه بالله تبارك وتعالى ،^h إنَّ الله لا يضيع ⁱ أجرَ منْ أحسنَ
عَمَلاً ^j ، ولكنَّه على الله عزّ وجلّ بكافلة فلان ، إنَّه قادر قادر ورجع
وعبد الله ، أن يدخله الجنة ويبيوته منها حيث يشاء ،^k وإنَّ له على

^l P. — cf. C XIV, 50/49. — m. cf. C XXII, 21 ; C XLIV, 43 ;
C VI, 69/70.

127 : a. الله : ديبونه : ديبونه d. points
diacritiques incertains dans L, D.

الله ما الأوليائه ، وَأَنْ يُحِيرَهُ مِنْ عَذَابِهِ ؛ فَإِنَّهُ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَاسْعَ
الرَّحْمَةَ ، سَبَقَتْ رَحْمَتَهُ غَضْبَهُ . ^{ثُمَّ} خَتَمَ عَلَى الْكِتَابِ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

128 ^{ثُمَّ} قَالَ لَهُ : أَرْشَدْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ . ^{ثُمَّ} قَالَ : قُمْ فَاغْتَسِلْ
وَالْبَسْ ثِيَابًا جَدِيدًا ، فَفَعَلَ . ^{ثُمَّ} أَمْرَهُ أَنْ يَتَشَهَّدْ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ وَأَنْ
يَبْرُأْ مِنْ الشَّرِكَ ، فَفَعَلَ . ^{ثُمَّ} قَالَ لَهُ : كَيْفَ أَعْبُدُ رَبِّي ؟ فَعَلَمَهُ
الشَّرِاعُونَ وَالصَّلَاةَ . ^{ثُمَّ} قَالَ لَهُ : يَا ذَا الْكَفْلِ ! اسْتَرْهَا هَذَا الْأَمْرُ وَلَا
تَظْهَرْهُ حَتَّى الْحَقَّ بِالنَّسَاكِ .

129 ^{ثُمَّ} قَالَ : فَخَلَعَ الْمَلَكُ وَخَرَجَ سَرًا ، فَلَحِقَ بِالنَّسَاكِ فَجَعَلَ || L fo 34b
يَسِيحَ فِي الْأَرْضِ . ^{ثُمَّ} فَفَقَدَهُ أَهْلُ مَلَكَتِهِ || فَطَلَبُوهُ . ^{ثُمَّ} فَلَمَّا لَمْ يَقْدِرُوا P fo 26a
عَلَيْهِ قَالُوا : اطْلُبُوا ذَا الْكَفْلِ ! فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي غَرَّ إِلَيْهِنَا .

130 ^{ثُمَّ} قَالَ : فَذَهَبَ قَوْمٌ فِي طَلَبِ الْمَلَكِ ، وَتَوَارَى ذُو الْكَفْلِ .
^{ثُمَّ} فَقَدَرُوا عَلَى الْمَلَكِ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ مِنْ بَلَادِهِمْ . ^{ثُمَّ} فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ
قَاتِلًا يَصْلِي خَرْوَالَهُ سَجَدُوا . ^{ثُمَّ} فَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : اسْجُدُوا لِلَّهِ وَلَا
تَسْجُدُوا لِأَحَدٍ مِنْ الْخَلْقِ ؛ فَإِنَّمَا أَنْتُ بِرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . ^{ثُمَّ} فَوَعَظَهُمْ وَخَوْفَهُمْ .

131 ^{ثُمَّ} قَالَ : فَعَرَضَ لَهُ وَجْهُ وَحْضُورِهِ الْمَوْتِ . ^{ثُمَّ} قَالَ لِأَصْحَابِهِ :
لَا || تَبْرُحُوا إِنَّهُمْ هَذَا آخِرُ عَهْدِي بِالدُّنْيَا ، فَإِذَا مَتَّ فَادْفُونِي . ^{ثُمَّ} وَأَخْرَجَ D fo 26b

128 : d. d. : om. L. —

130 : سَجَداً en marge, partiellement apparent, coupé par les ciseaux du relieur, D.

كتابه فقرأه عليهم حتى حفظوه وعلموا ما فيه .^a وقال لهم : هذا كتاب كتبه لي على ربِّي عزَّ وجلَّ ، أستوفي منه ما فيه ، فادفنوا هذا الكتاب معي .^b فلما مات جهزوه ، ووضعوا الكتاب على صدره ، ودفنه .^c فبعث الله تبارك وتعالى ملكاً ، فجاء به الى ذي الكفل ،^d فقال : يا ذا الكفل ! إنَّ رَبَّكَ قد وفى لِكَ نعْمَانَ بِكَفَالَتِكَ ، وهذا الكتاب الذي || كتبته له ،^e وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : هكذا أُفْلِي أَهْلُ طَاعَتِي .^f

L f^o 35a

132 فلما ^a أَنْجَاهَ الْمَلَكَ بِالْكِتَابِ ظَهَرَ لِلنَّاسِ ، فَأَخْذُوهُ .^b
 P f^o 26b فَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ الَّذِي غَرَّتْنَا مَلَكَنَا وَخَدَعْنَا .^c فَقَالَ لَهُمْ : لَمْ أَغْرِئْهُ وَلَمْ أَخْدُعْهُ ، وَلَكِنْ دَعَوْتُهُ إِلَى اللَّهِ ، وَتَكَلَّفْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ .^d وَقَدْ ماتَ مَلَكُكُمُ الْيَوْمَ فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا وَدُفِنَهُ أَصْحَابُكُمْ .^e وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي كَنْتَ كَتَبْتَهُ لَهُ عَلَى اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ بِالْوَفَاءِ ، وَقَدْ أَوْفَاهَ اللَّهُ عزَّ وَجَلَّ حَقَّهُ .^f وَهَذَا الْكِتَابُ تَصْدِيقٌ لِمَا أَقُولُ لَكُمْ .^g فَانْتَظِرُوا حَتَّى يَرْجِعَ أَصْحَابَكُمْ .^h

133 فَجَبَسُوهُ حَتَّى قَدَمَ أَصْحَابِهِمْ فَسَأَلُوهُمْ ، فَقَصَّوْا عَلَيْهِمِ الْقَصَّةَ .^a فَقَالُوا لَهُمْ : تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ الَّذِي دَفَنْتُمُوهُ مَعَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .^b فَأَخْرَجُوهُ إِلَيْهِمْ ، فَقَرَأُوهُ ، فَقَالُوا : هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ ، وَدُفِنَهُ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا .^c فَنَظَرُوا وَحْسِبُوا ، فَإِذَا ذُو الْكَفْلِ

131 : ذُو : ذي f. s. acc. L.

132 : وَتَكَلَّفْتُ : وَتَكَلَّفْتَ — D. اغْرِيَرْهُ : اغْرِيَهُ c. — L. — b. : الَّذِي

133 : كَانَ : om. P. — d. : فَأَخْرَجْهُ : فَأَخْرَجْتُهُ c. — D. دَفَنْتُمُوهُ : دَفَنْتُمُوهُ b. —

كان قد قرأ عليهم الكتاب وأعلمهم بموت الملك في اليوم الذي
 مات فيه . فآمنوا به واتبعوه . فبلغ من آمن به مائة ألف وأربعة
 وعشرون ألفاً . وتکفل لهم مثل الذي تکفل لملکهم على الله عزَّ
 وجَلَّ ، فسماء الله ذا الکفل .

D f° 27a

L f° 35b

وعشرين : s. acc. L.—f. فآمنوا : فآمنوا .

ذكر التوابين من الأم

[٢٠ فوم موسى عم]

134 ^و^{هـ} وبه عن إسحاق بن بشر عن سعيد عن قتادة عن الحسن،
 قال : أقبل موسى عم يسأل ربه عز وجل أن يتوب على
 P f° 27a قومه من عبادة العجل . فقال : يا موسى لا توبة لهم إلا أن يقتلوها
 أنفسهم . ^فرجع موسى عم إلى قومه ، فقال : يا قوم ! إن الله أبا
 أن يقبل منكم إلا أن تقتلوا أنفسكم ، ^فت تلك توبتكم ^وذلكم
 خير لكم عند باريككم ^و — يعني خالقكم . قالوا : يا موسى !
 نصبر لأمر الله عز وجل .

135 ^و^ندم القوم على ما صنعوا . فأخذ موسى عم منهم
 الميثاق ليصبرن للقتل والقضاء . فقالوا : نعم . فأصبحوا غدوة
 بأفنية البيوت ، كل بني أب على حيالهم . فأمر موسى الذين لم
 يكونوا عبدوا العجل من بني إسرائيل أن يأخذوا السيوف فيقتلوا
 من لقوا . فشوا في العسكر ، فقالوا : رحم الله من لم يحمل حبوته ،
 L f° 36a ولم يرفع بصره ، ولم يمتنع بيده ولا ^ورجله ، ولم يقم من مجلسه حتى
 يقضي الله قضاه .

134 توبتكم : منكم — L. — e. C II, 51/54. — d. حقي : إلا ا. — c. P.

— ياقية : بأفنية . — L. — d. لتصبرن من القتل . — e. ليصبرن للقتل . — P.

135 بنيتم : يمتنع . — L. — e. بني ا. — d. incert. P. — b. بني أب : بني أب . — P.

136 ^a قال : فقتلوا حتى أن كان الرجل من بني إسرائيل ليأتي قومه وهم بأفنيبة بيولهم جلوس ، ^b فيقول : إن هؤلا إخوانكم أتوكم شاهرين السيف ، ^c فاتقوا الله واصبروا ، ^d فإن لعنة الله وملائكته على رجل حل حبوته ، أو قام من مجلسه ، أو حدد إليهم طرفه ، أو اتقاهم يد أو رجل ، فيقولون : آمين .

137 ^a وعن ابن عباس ، قال : قال القوم حين أمروا أن يقتل بعضهم بعضاً : يا رسول الله ! كيف نقتل الآباء والأبناء والأخوة ؟ ^b قال : فأنزل الله عليهم ظلمة لا يرى بعضهم بعضاً فقتلواهم . ^c فقالوا : يا موسى ! ما آية توبتنا ؟ ^d قال : أن تقوم السيف والسلاح فلا تقتل وترفع عنكم الظلمة .

138 ^a قال : فقتلوا حتى بلغت الدماء المثير وخاضوا فيها . ^b وصال الصبيان إلى موسى يقولون : يا موسى ! العفو ! العفو ! ^c وبكى موسى إلى الله عز وجل ، فأنزل الله عز وجل الرحمة وقام السلاح . ^d ونادى موسى أن ارفعوا عن إخوانكم فقد نزلت الرحمة وارتقت عنهم الظلمة فكشفت عن القتلى . ^e قال ابن عباس : فقتلواهم شهداء وأحياء لهم مغفور لهم .

{ Df^o 27b
Pfo 27b

L fo 36b

136 حبوته : حبوته . — L. — d. — om. L. — b. — a. بافنيبة : بافنيبة . — اتقاهم : اتقاهم . — L.

137 يقتل : تقتل . — d. — L, P. — يقور : تقويم . — L, P. — تقتل : تقتل . — a. — b. ديرفون : ديرفون . — L.

138 فقتلواهم . — e. — om. P. — d. — om. L. — b. — a. قالوا : قال . — om. P. — شهداء : شهداء . — P. فقتلواهم . — P.

[٢١ فرم بون عم]

139 قال إسحاق : وأخبرنا جوير ومقاتل على الضحاك عن ابن عباس قال : لما أيس يونس عم من إيمان قومه دعوه عليهم فقال : يا رب إِنَّ قومي أُبوا إِلَّا الْكُفَّارُ فَأَذْلِلْ عَلَيْهِمْ نَقْمَتِكَ . فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : إِنِّي أَذْلِلُ بِقَوْمِكَ الْعَذَابَ .

140 قال : فخرج عنهم يونس وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة أيام . وأخرج أهله ومعه ابنته صغيران ، فانطلق حتى خرج عنهم . فصعد جبلاً ينظر إلى أهل نينوى ويترقب العذاب . وبعث الله عز وجل جبريل ، فقال : انطلق إلى مالكِ خازن النار فقل له يخرج من سوم جهنم على قدر مثقال شعيرة ، ثم انطلق به فاحظ به أهل مدينة نينوى .

141 قال : فانطلق جبريل ففعل ما أمره ربه عز وجل . وعاين قوم يونس العذاب للوقت الذي وقت لهم يونس .

142 قال أبو الجلد : إن العذاب لما هبط على قوم يونس فجعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم . قال ابن عباس : فلما استيقنوا بالعذاب سقط في أيديهم وعلموا أن يونس قد صدقهم ، فطلبوه فلم يقدروا عليه . فقالوا : نجتمع إلى الله فنتوب إليه .

139 : جوير : جوير a. L.

140 : شعرة : شعيرة — d. — om. P. — سموه : سموه — c. D.

141 : فعاينوا : وعاين b. P.

142 : الجناد : الجناد a. — الجلد : الجلد : إن a. P.

^a قال : فخر جوا إلى موضع يقال له تل الرماد وتل التوبة.

^b وإنما سمي || تل الرماد لأنهم خرروا جميعا الرجال والنساء والعواتق ،

وأخرجوا معهم أنعامهم وبهائمهم فتزاو بين المراضع وأولادها والبهائم

وأولادها ، ^d وجعلوا الرماد على رؤسهم ووضعوا الشوك من تحت

أرجلهم ولبسو المسوح والصوف . ^e ثم استجروا إلى الله تعالى

ورفعوا أصواتهم بالبكاء والدعا . ^f فعلم الله عز وجل منهم الصدق .

فقالت الملائكة : يا رب ! رحمتك وسعت كل شيء ، فهو لا

الأكبر من ولد آدم تدعهم ، فما بال الأصغر || والبهائم ? ^g فقال الله

عز وجل : يا جبريل ! ارفع عنهم العذاب ، فقد قبلت توبتهم . ⁱ يقول

الله عز وجل : ^h فلولا كانت قرية آمنت ففتحنا إيمانها || إلا قوم

يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتغافلهم

إلى حين . ^j

^a أخبرنا علي بن عساكر أنا أبو طالب أنا أبو علي

التميمي أنا أبو بكر القطبي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا

أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي

الجلد ، قال :

^a إن العذاب لما هبط على قوم يونس || فجعل يحوم على

رؤسهم مثل قطع الليل المظلم ، فشي ذو العقول منهم إلى شيخ

P fo 28b

D fo 28b

L fo 37b

143 D. ووضعوا d. — وخرروا : وإنما سمي : والعواتق : c. — L.

— P. — i. C X 98. فدعهم : تدعهم g.

144 D, om. L. العوني : الجوني : c.

P fo 29a

من بقية علمائهم، فقالوا : إنّا قد نزل بنا ما ترى، فعلمّنا دعاء ندعوه
به، عسى الله أن يرفع عنّا عقوبته . فقال : قولوا : يا حيَ حين لا
حيَ او يا حيَ محي الموت او يا حيَ لا إله إلا أنت ! قال : فكشف
الله عزَّ وجلَّ عنهم .

١٤٦ ^a وعن الحسن أنَّ يونس عمَّ بعد ما أنجاه الله من بطن
الحوت رجع فرَّ برابعه من رعاة قومه وهو في برية يرعى غنماً ،
فقال يونس للراعي : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا من قوم يونس بن
متى . ^{L fo 38a} قال يونس : فَأَفْعُلْ يُونس ؟ ^d قال : لا ندرِي || ما حاله ، غير
أنَّه كان خير الناس وأصدق الناس . ^{D fo 29a} أخبرنا عن العذاب ، فجاءنا كَا
قال ، فتبنا إلى الله فرحمنا . ^k فتحن نطلب يونس ولا ندرِي أين هو
ولا نسمع له بذكر . ^e قال يونس : هل عندك من ابن ؟ ^h قال : لا ،
والذي أكرم يونس ما مطرت السماء ولا أعشبت الأرض منذ فارقنا
يونس . ^f قال : ألا أراك مخلفون بإله يونس ؟ ⁱ قال : لا يخلف بغير
^{P fo 29b} إله يونس ، من فعل في مدينتنا فحلف || بغير إله يونس نزع لسانه
من قفاه . ^k فقال له يونس : متى استحدثتم هذا ؟ قال : مذ كشف
الله عزَّ وجلَّ عنّا العذاب .

١٤٧ قال يونس : أئْتني بمنعجة . ^b قال : فأتاه بمنعجة مسلوبة ،

145 : b. العذاب : عنهم add. P. — d. عقوبته : عقوبته P.

146 : d. e. folios 29a et 29b om.D, remplacés par d'autres très récents; v. l'Introduction. — f. ولا ندرِي اين هو : om. P. — i. لـ : ألا : في مدينتنا j. L.

147 بيده : يده — b. om. P. —

فصح يده على بطنهما ، ثم قال : دري بإذن الله . فدرت ، فاحتل بها
 يونس ، فشرب يونس والراعي .^١ فقال الراعي : إن كان يونس حياً
 فأنت هو ! قال : أنا يونس ، فأت قومك فأقر لهم مني السلام .^٢ قال :
 إن الملك قال : من أثاني فأعلمني أنه رأى يونس ، وجاءني على ذلك
 ببرهان ، خلعت له ملكي وجعلته مكاني وخلقت بيونس .^٣ فلا
 L fo 38b
 أستطيع أبلغه ذلك إلا بمحاجة ،^٤ فإني أخاف أن يقال لي : إنما قلت
 هذا القول للملك وطمعت في ملكه وكذبت . وليس أحد من يكذب
 اليوم كذبة إلا قتلوه ،^٥ وأنت أعظم في أعينهم من ذلك أن أجيبهم
 بما يكذبونني ويقتلوني .^٦ قال يونس : تشهد لك الشاة التي شربنا منها
 ١٠ لبنا .^٧ وهو مستند إلى صخرة ، فقال للصخرة : اشهد لي .^٨

148 قال ابن سمعان : إنَّ يونس قال للراعي : انطلق إلى
 D fo 29b
 قومك فبلغهم عنِّي السلام وأخبرهم أنك قد رأيتني .^٩ قال : فانطلق
 P fo 30a
 الراعي فأخبرهم ، فكذبوا .^{١٠} فاما شهدت الصخرة والشاة اجتمعوا
 فيكوا على ذكر يونس ولم يروه .^{١١} وقالوا للراعي : أنت خيرنا وسيدنا
 حين رأيت يونس .^{١٢} فلَكُوه عليهم ، وقالوا : لا ينبغي أن يكون فينا
 ١٥ أحد أرفع منك ، ولا نعصي لك أمراً بعد ما رأيت يونس رسول الله .^{١٣}
 فكان ذلك آخر العهد بيونس .^{١٤} قال : وملكم الراعي أربعين سنة .

L. الملك فطممت : للملك وطممت — P. قال : فأتي ببرهان . f. — h. جعلت : خلعت . f.

— l. مستند : مستند . s. acc. P. — j. أجرهم : أجورهم . s. acc. P. — i. أحد : أحد .

— d. فكتبوا : فكتبوهم . b. فكتبوا : فكتبوا . P. — e. يعصي : نعصي . c. خيارنا : خيرنا . g.

— f. قال ملكهم : قال : وملكم . g. قال : وملكم .

[٢٢ فوم نبی من الدنیا]

L fo 39a ١٤٩ أخبرنا عبد الرحمن بن جامع الفقيه أنا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْمَتَوَكِلِيُّ^a أنا أبو بكر الخطيب أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنُ الْفَضْلِ
أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَارِ^b أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانِ
الْمَصْصِيِّ^c ، قال :

١٥٠ ١٥٠ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ : إِنَّ الْعَذَابَ
حَاقَ بِقَوْمِكَ .^d قَالَ : فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
أَفَاضُلُهُمْ فَيَتَوَبُوا .^e قَالَ : فَخَرَجُوا ، فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ثَلَاثَةً مِنْ
أَفَاضُلِهِمْ وَفَدَا إِلَى اللَّهِ تَسْعَ .^f قَالَ : فَخَرَجَتِ الْمَلَائِكَةُ أَمَامَ الْقَوْمِ .
قَالَ : فَقَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمْرَتَنَا فِي التُّورَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ
عَلَى || عَبْدِكَ مُوسَى أَنْ لَا تَرْدَ السُّؤَالَ إِذَا قَامُوا بِأَبْوَابِنَا ، وَإِنَّا
سُؤَالَ مِنْ سُؤَالِكَ بِبَابِ || مِنْ أَبْوَابِكَ فَلَا تَرْدَ سُؤَالَكَ .^g هُمْ قَالُوا
الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمْرَتَنَا فِي التُّورَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى عَبْدِكَ مُوسَى
أَنْ نَعْفُوَ عَنْ مَنْ ظَلَمَنَا ، وَإِنَّا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا .^h وَقَالَ الثَّالِثُ :
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمْرَتَنَا فِي التُّورَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى عَبْدِكَ مُوسَى أَنْ نَعْتَقْ
أَرْقَانَنَا ، وَإِنَّا عَبِيدُكَ || وَأَرْقَاؤُكَ فَأَوْجَبَ لَنَا عَتْقَنَا .ⁱ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى
النَّبِيِّ أَنَّهُ قَدْ قَبِيلَ مِنْهُمْ وَعْفًا عَنْهُمْ .

149 : a. المَتَوَكِلِيُّ P.

150 : b. تَعْنُونُ L. سَعِيدُ L. — c. زَادَ L. P. — d. نَعْفُونُ P. — e. إِلَيْهِ L. — f. قَالَ C. — g. تَعْتَقْنَا L. — h. نَعْتَقْنَا P. — i. ارْقَانُنَا P.

ذكر التوابتين من آن حاد الأئم الماضية

[٢٣ أصحاب الغار]

151 أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي أنا أبو الحسن بن العلّاف أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن علي الكندي أنا أبو بكر محمد بن جعفر السامرائي ثنا نصر بن داود ثنا داود بن مهران ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن موسى عن عقبة عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

152 بينا ثلاثة نفر يمشون إذ أخذهم المطر فألووا إلى غار في جبل ، فانحacket عليهم في غارهم صخرة من الجبل | فاطبّقت عليهم باب الغار . فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالاً عملتموها صالحة فادعوه بها . فدعوا الله عز وجل ، فقال بعضهم : اللهم إله كأن لي أبوان شيخان كبيران وأمرأة وصبيان ، فكنت أرعى عليهم . فإذا رحت إليهم حلبت | فبدأت بوالي أستقيها | قبلبني . وإنه نأى في الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتها قد ناما . فحلبت كذا كنت أحلب ، فجئت فقمت عند رؤسها أكره أن أو قظمها وأكره أن أبدأ بالصببة قبلها . يجعلوا يتضاغون عند قدمي . فام أزل كذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر . فإن كنت تعلم أني فعلت

— L. فإذا رحت : فإذا رحت . — L. فاطبّقت : فاطبّقت . b. — D. الجبل : جبل . a. : قدمي . h. — L. قدمي : قدمي .

ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنّا فرحة نرى منها السماء . فُرِجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فرحة .

153 ^a وَقَالَ الْآخِرُ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ فَأَحِبَّتْهَا كَأْشَدَّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ . فَطَلَبَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا فَأَبْتَطَتْ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ . فَسَعَيْتَ حَتَّى جَمِعْتَ مِائَةَ دِينَارٍ فَجَهَّتْهَا بِهَا . فَلَمَّا قَعَدَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقْضِ الْحَاجَةَ إِلَّا بِحَقِّهَا . فَقَمَتْ | عَنْهَا . فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتَغَاءً وَجْهَكَ فَافْرَجْ لَنَا فَرحة نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ! فُرِجَ اللَّهُ لَهُمْ فرحة .

154 ^a وَقَالَ الْآخِرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْجِرُتُ أَجِيرًا ، فَلَمَّا قُضِيَ عَمَلُهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي . فَعَرَضَتْهُ عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ وَرَغَبَ عَنْهُ ، يَعْنِي . فَشَرَّمَتْهُ حَتَّى اشْتَرَتْ بِهِ بَقْرًا || وَرِعَاءَهَا . فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ، قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلَمْنِي حَقِّي . فَقُلْتُ : انْطَلِقْ فَخُذْ تَلْكَ الْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا . فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي . فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَخُذْ تَلْكَ الْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا . فَأَخْذَهَا وَذَهَبَ . فَإِنْ | كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتَغَاءً وَجْهَكَ فَافْرَجْ لَنَا مَا بَقِيَ . فَفَرَجَهَا اللَّهُ عَنْهُمْ .

[٢٤ الكفر]

155 ^a قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزْاقِ بْنُ مُنْصُورٍ

153 : ^a تَقْضِي : تَقْضِي . — L. — D. وَابْتَطَتْ P. وَابْتَطَتْ : فَأَبْتَطَتْ . a. — a. — D. —

— L. — f. — f. : مِنْهَا . — mod., semble-t-il, par une autre main. — f. : om. L.

154 : ^a فَقُلْتُ . . . فَقُلْتُ . e. — L. — g. : وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي : وَلَا تَظْلَمْنِي حَقِّي . d. — g. : وَرِعَاءَهَا : وَرِعَاءَهَا . — L. —

الضرير^b ثنا إسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ أَبْنَاءِ عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا ، قَالَ :

156 ^a كَانَ الْكَفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ .
فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ مِنْهَا
مَقْعِدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ ارْتَعَدَ وَبَكَ . فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ ؟
أَكْرَهْتَكَ ؟ ^b قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ هَذَا عَمَلٌ لَمْ أَعْمَلْهُ قَطَّ . ^c قَالَ :
فَتَفَعَّلَيْنِ هَذَا وَلَمْ تَفَعَّلِيهِ قَطَّ ? ^d قَالَتْ : حَمَلْتَنِي عَلَيْهِ الْحَاجَةُ .
P fo 32a

157 ^a قَالَ : فَتَرَكَهَا ، ثُمَّ قَالَ : اذْهِبِي وَالْدَّنَانِيرُ لَكِ . ^b ثُمَّ قَالَ :
وَاللَّهِ لَا يَعْصِي اللَّهُ الْكَفْلُ أَبْدًا . ^c فَاتَتْ مِنْ لِيلَتِهِ ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا
عَلَى بَابِهِ : غَفَرَ اللَّهُ لِلْكَفْلِ .
L fo 41a

[٢٥ المرأة البغي والعايد]

158 ^a أَبْنَا الشَّيْخِ أَبْوَ الْفَرْجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْإِمامِ أَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ^b أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمِيرٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَامِيِّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَانِيِّ ^c قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ
ابْنُ الْمَنْذِرِ شُكْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ الْبَاهِلِيُّ ^d أَنَا إِبْرَاهِيمٌ

155 : حَدِيثًا ; حَدِيثَةً . — L. — d. — c. سَعِيدٌ : سَعِيدٌ .

156 : يَتَوَرَّعُ : يَتَوَرَّعُ . — L. — ذُو الْكَفْلِ : الْكَفْلِ .

157 : بَابِهِ : بَابِهِ . — L.

158 : لَهُ . — P. — ابْرَاهِيمٌ : ابْرَاهِيمٌ . — c. المَنْذِرُ : الْمَنْذِرُ .

ابن الأشعث ثنا معتمر بن سليمان عن أبي كعب صاحب الجرير
عن الحسن ، قال :

^a كانت امرأة بغي ، لها ثلث الحسن ، لا تكِن من نفسها
إلا بائنة دينار . ^b وإنَّه أبصرها عابد فأعجبته . ^c فذهب فعمل بيديه
وعالج فجمع مائة دينار . ثم جاء إليها ، فقال : إنك أَعْجَبْتَني فانطلقت
فعملت بيدي وعالجت حتى جمعت مائة دينار . ^d فقالت له : ادخل .
^e فدخل ، وكان لها سرير من ذهب فجلست على سريرها ، ثم ^f قالت

^{P fo 32b} له : هلم . ^g فلما جلس منها مجلس الخاتم ^h ذكر مقامه بين يدي الله
فأخذته رعدة . ⁱ فقال لها : اترَكَيْنِي أخرج ولك المائة دينار . ^j قالت :

^{L fo 41b} ما بدا لك وقد زعمت أنك رأيتني فأعجبتك فذهبت ^k فعالجت
وكددت حتى جمعت مائة دينار ، فلما قدرت علي ^l فعلت الذي فعلت ؟

ⁱ فقال : فرق من الله ومن مقامي بين يديه وقد ^m بعَضَتْ إلى ⁿ فانت
أبغض الناس إلى . ^o فقالت : ان كنت صادقاً فاما لي زوج غيرك .
^p فقال : دعوني أخرج . ^q فقالت : لا ، إلا أن تجعل لي أن ^r ترُوْجَ بي .

^s قال : لا ، حتى أخرج . ^t قالت : في عليك إن أنا أتيتك أن
تروجني . ^u قال : لعل . ^v

¹⁶⁰ ^a فتقنع بشوبه ، ثم خرج إلى بلده . ^b وارتخت تائبة نادمة
على ما كان منها حتى قدمت بلده . ^c فسألت عن اسنه ومنزله فدللت

عن الحسن — P, D, s. p. L. — العرير : الجرير — P. ابن كعب : أبي كعب

ذكر الله وذكر : ذكر — P. — g. أَعْجَبْتَني : أَعْجَبْتَني . b. بيده : بيديه . c. : 159
تَرَوْجَة : تَرَوْجَة . P. — m. اتَّرَكَيْنِي : اتَّرَكَيْنِي . h.

160 : تَيَاة : تَيَاة . b. —

عليه . فقيل له : إن الملكة قد جاءتك . فلما رأها شهق شهقة فات وسقط في يدها . وقالت : أما هذا فقد فاتني ، فهل له من قريب ؟ قالوا : أخوه رجل فقير . قالت : فإني أتروجه حالاً لأخيه . فتروجته فنشر الله منها سبعة أنبياء .

D fo 32a

[٢٦ الفحص و الظاهر]

161 ^a أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البناء ^b أنا أبو السعادات أحمد بن أحمد الم توكي أنا أبو بكر الخطيب ^c أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الصفار ^d أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن ابن الصباح ثنا زيد بن الحباب ^e ثنا محمد بن نشيط الملاوي ثنا بكر بن عبد الله المزني :

P fo 33a

L fo 42a

162 ^a أن قصاباً ولع بخارية لبعض جيرانه . فأرسلها أهالها في حاجة لهم إلى قرية أخرى . فتبعها ، فراودها عن نفسها ، فقالت : لا تفعل ! لأنك أشد حباً لك منك لي ، ولكنني أخاف الله . قال : فأنت تخافينه وأنا لا أخافه ؟

١٥

163 ^b فرجع تائباً ، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه . فإذا

i. سبعة — L. s. acc. P.

أبو بكر — d. om. — P. عن احمد : b. — عنيمة : a. — غنيمة : L.

حباً : حباً لك منك في c. — mss. في حاجة لهم في قرية : a. — حباً : حباً لك منك في L. — ولكن : ولكن — P. منك لك

هو برسول لبعض أنبياء، بنى إسرائيل ، فسألته ، قال : مالك ؟ قال : العطش . قال : تعال حتى ندعوا الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : ما لي من عمل . قال : فأنا أدعوك وأمن أنت .

164 قال : فدعا الرسول وأمن هو . فأذلتهم سحابة حتى انتهوا الى القرية . فأخذ القصاب الى مكانه ، ومالت السحابة فالت عليه . فرجع الرسول ، فقال له : زعمت أن ليس لك عمل ، وانا الذي دعوت وأنت الذي أمنت ، فأذلتني سحابة ثم تبعتك ، لتُخْبِرَنِي ما أمرك . فأخبره ، فقال الرسول : التائب الى الله يمكن ليس أحد من الناس بمكانه .

[٢٧ صاحب الرغيف]

١٠

165 أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنا أبو الفضل أحمد بن أحمد ثنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله ابن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو عثمان عن أبي بردة ، قال :

166 لما حضرت أبياً موسى الوفاة ، قال : يا بنى ! اذكروا صاحب الرغيف . كان رجل يتبعد في صومعة أراه سبعين سنة لا ينزل إلا في يوم واحد . قال : فشبّه أو شبّ الشيطان في عينيه

164 مكانه : بمكانه — om. L. — P. : من الناس . c. : .

165 حميد بن احمد: احمد بن احمد . b. : احمد بن سليمان : بن احمد بن سليمان . a. : .

D. شبه : شيبة . c. : شيبة . D. : الحافظ — .

166 قال سبعين : سبعين . b. : .

امرأة ، فكان معها سبعة أيام وسبع ليالٍ . ^د ثم كشف عن الرجل
غطاوه فخرج تائباً . وكان كلما خطا خطوة صلى وسجد . فأواه
الليل إلى دكان عليه اثنا عشر مسكنيناً . فأدركه العياء ، فرمى
بنفسه بين رجلين منهم . ^ه وكان ^ج راهب يبعث إليهم كل ليلة أرغفة
فيعطى كل ^ك إنسان رغيفاً . فجاء صاحب الرغف ، فأعطى ^ل كل
إنسان رغيفاً ، ومر على ذلك الرجل الذي خرج تائباً فظن
أنه مسكنين فأعطاه رغيفاً . فقال المتروك لصاحب الرغف :
مالك لم تعطني رغيفي ? ^ك فقال : تراني أمسكت عنك ؟ ^م سل هل
أعطيت أحداً منكم رغيفين ؟ قالوا : لا . ^ن فقال : والله لا أعطيك
الليلة شيئاً ! ^م فعمد التائب إلى الرغيف الذي دفعه إليه فدفعه إلى
الرجل الذي ترك . ^ن فأصبح التائب ميتاً .

{ L fo 43a
P fo 34a

D fo 33a

¹⁶⁷ قال : فوزنت السبعون بالسبعين الليلي فرجحت الليلي .
^ج فوزن الرغيف بالسبعين ليالٍ فرجح الرغيف . ^د فقال أبو موسى : يا
بني ! اذروا صاحب الرغيف .

١٥

[٢٨ راهب من بنى اسرائيل]

¹⁶⁸ أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر البطائحي أنا الأمين
أبو طالب اليوسفي ^ج أنا ابن المذهب أنا القطبي ثنا عبد الله

الرغيف : الرغف . ^ز — L. رغيفاً : رغيف . ^د — D. الرغيف : الرغف . ^ج — L. نفسه : بنفسه .167 بسبعين ليالٍ : بالسبعين ليالٍ . P. بسبعين ليالٍ : بالسبعين ليالٍ . ^ب : D.

168 om. a. : الأمين . L.

ابن أحمد حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان
عن مغیث بن سعی قال :

169 ^a تَعْبُدْ رَاهِبْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلْ فِي صُومَعَةْ سَتِينْ سَنَةْ .

L f^o 43b فَنَظَرَ يَوْمًا ^b فِي غَبَّ سَمَاءَ فَأَعْجَبَتْهُ الْأَرْضُ . قَالَ : لَوْ نَزَلْتَ فَشَيْتَ

P f^o 34b فِي الْأَرْضِ وَنَظَرْتَ فِيهَا . ^c قَالَ : فَنَزَلْتَ مَعَهُ بِرْغِيفْ . فَعَرَضْتَ ^d لَهُ

اَمْرَأَةً فَتَكَشَّفَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْكُ نَفْسَهُ أَنْ وَقَعَ عَلَيْهَا . فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ

عَلَى تَلْكُ الْحَالِ . ^e قَالَ : وَجَاءَ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ الرَّغِيفَ وَمَاتَ . ^f قَالَ :

فَجَيَّ ^g بِعَمَلِ سَتِينِ سَنَةٍ فَوْضَعَ فِي كَفَةٍ . ^h قَالَ : وَجَيَّ بِخَطِيئَتِهِ

فَوْضَعَتْ فِي كَفَةٍ فَرَجَحَتْ بِعَمَلِهِ . ⁱ قَالَ : وَجَيَّ بِالرَّغِيفِ فَوْضَعَ

مَعَ عَمَلِهِ فَرَجَحَ بِخَطِيئَتِهِ . ^j

١٠

[٢٩ عَابِدُ مِنَ الْعِدَةِ]

170 ^a أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي أَنَّ أَبْوَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن محمد بن محمد الخطيب الأنباري ^b أَنَّ أَبْوَ الْحَسَنِ بْنَ بَشْرَانِ أَنَّ

أَبْوَ عَلَيْهِ بْنَ صَفْوَانَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْدُّنْيَا ثَنَا الشَّفَّيَ بْنَ مَعَاذَ الْعَنْبَرِيَّ

D f^o 33b ثَنَا أَبْيَ عَنْ شَعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ^c عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

١٥

171 ^a أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِبَادِ كَلَمَ اَمْرَأَةً ، فَلَمْ يَزُلْ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ

عَلَى فَخْذَهَا . ^b فَذَهَبَ فَوْضَعَ يَدَهُ فِي النَّارِ حَتَّى نَشَّتَ .

169 : يَعْمَلُ : يَعْمَلُ h. — I.

170 : أَبْنَاءَ مُحَمَّدٍ أَبْنَاءَ مُحَمَّدٍ د. بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ : بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ a.

[٣٠ زو ارْجِل]

172 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَنَّ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بشران^b أَنَّ الْحَسِينَ بْنَ صَفْوَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي

مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ^c عَنْ مُوسَى بْنِ دَاؤِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَامَ

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :

173 كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَاعَتِهِ . فَكَثُرَ

بِذَلِكَ زَمَانًا طَوِيلًا . فَأَشْرَفَ يَوْمًا فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ فَافْتَنَنَ || بِهَا وَهُمْ

بِهَا . فَأَخْرَجَ رَجُلَهُ لِيَنْزَلَ إِلَيْهَا فَأَدْرَكَهُ اللَّهُ بِسَابِقَةٍ . فَقَالَ : مَا هَذَا

الَّذِي أَرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ ؟ وَرَجَعَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَجَاءَهُ الْعَصْمَةُ فَنَدَمَ .

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعِدَ رَجُلَهُ فِي صَوْمَاعَتِهِ ، قَالَ : هَيَّاهات ! هَيَّاهات ! رِجْلٌ

خَرَجَتْ تَرِيدُ أَنْ تَعْصِيَ اللَّهَ تَعُودُ مَعِي فِي صَوْمَاعَتِي ؟ لَا يَكُونُ وَاللَّهُ

ذَلِكَ أَبْدًا ! فَتَرَكَهَا وَاللَّهُ مُعْلَقَةً مِنَ الصَّوْمَاعَةِ تَصِيبُهَا الرِّياحُ وَالْأَمْطَارُ

وَالشَّمْسُ وَالثَّلِيْجُ حَتَّى تَقْطَعَتْ فَسَقَطَتْ . فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ،

فَأَنْزَلَ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ : وَذُو الرِّجْلِ ، يَذْكُرُهُ بِذَلِكَ .

[٣١ بِرْغُ العَابِدِ]

174 وَذَكَرَ ابن البراء في الروضة: أَبُو أَنَّا الفضل بن حازم حدثني

يوسف بن عزولا^a حدثني مخلد بن ربعة الربعي عن كعب ، قال:

172 : محمد بن عبد الله : علي بن محمد بن عبد الله : a. — L.

173 : بسابقة : بسابقة P. — d. صوماعته : صوماعته a. — P.D.

174 : محمد : مخلد b. — L. ابن البراء في الروضة : ابن البراء في الروضة a. — P. —

الربعي : الربعي D.

175 قحطت بنو إسرائيل على عهد موسى عم ، فسألوه
 L f° 44b أن يستقي || لهم . فقال : اخرجوا معي الى الجبل . فخرجو ،
 D f° 34a فلما صعد الجبل قال موسى : لا يتبعني رجل أصاب ذنبًا . فانصرف
 أكثر من نصفهم . ثم قال الثانية : لا يتبعني من أصاب ذنبًا .
 فانصرفوا جميعا إلا رجالاً أعور يقال له بزخ العابد . فقال له
 P f° 35b موسى : ألم تسمع ما قلت ؟ قال : بلى . قال : فلم تصب ذنبًا ؟
 قال : ما أعلم إلا شيئاً أذكره ، فإن كان ذنبًا رجعت . قال :
 ما هو ؟

176 قال : مررت في طريق فإذا بباب حجرة مفتوح ، فلمحت
 ١٠ بعيوني هذه الذاهبة شخصاً لا أعلم ما هو . فقلت لعيوني : أنت من
 بين بدني سارعت الى الخطيئة ، لا تصحيبني بعدها ! فأدخلت إصبعي
 فقلعتها ، فإن كان هذا ذنبًا رجعت . فقال موسى : ليس هذا ذنبًا .
 قال له : استسق ، يا بزخ ! فقال : قدوس قدوس ! ما عندك لا
 L f° 45a ينفد ، وخزائنك لا تفني ، وأنت بالبخل لا تُثرّمى ، فما هذا الذي
 ١٥ لا تعرف به ؟ اسكننا الغيث الساعة . قال : فانصرفنا
 بخوضان الوحل .

[٣٢ العبد العاصي]

177 وروي أنه لحق بنو إسرائيل قحط على عهد موسى
 عم . فاجتمع الناس إليه ، فقالوا : يا كليم الله ! ادع لنا ربك

176 P. يتنند : يتنند . s. acc. D. — e. ذنب : ذنب . d. فلمحت : فلمحت . a. : L. — L.. استينا غيشك : استنا الغيث . f. — P. تعرف : تعرف . incert. D. — L.. تعرف : ثُرَف . L..

أن يسقينا الغيث . ^a فقام معهم وخرجوا إلى الصحراء، وهم سبعون ألفاً أو يزيدون . ^d فقال موسى عم : إلهي ! اسقنا غيثك ، وانشر علينا رحمتك ، || وارحنا بالأطفال الرضع والبهائم الرُّتع والماشية الرَّكع . ^b فزادت السما ، إلا تقشعوا والشمس إلا حرارة . ^c فقال موسى : إلهي ! إن كان قد خلق جاهي عندك ، فبجاه النبي الأمي محمد صلعم الذي تبعثه في آخر الزمان !

178 ^a فأوحى الله إليه : ما خلق جاهك عندي وإنك عندى وجيه ، ولكن فيكم عبد يبارزني منذ أربعين سنة بالمعاصي ، فنادى في الناس حتى يخرج من بين أظهركم ، فيه من عتكم . ^d فقال موسى : إلهي وسيدي أنا عبد ضعيف وصوتي ضعيف ، فلين يبلغ وهم سبعون ألفاً أو يزيدون ? ^c فأوحى الله إليه : منك النداء ومني البلاغ . ^b فقام منادياً وقال : يا أهلاً العبد العاصي الذي يبارز الله منذ أربعين سنة ! أخرج من بين أظهرنا ، فيك منعنا المطر .

179 ^a فقام العبد العاصي ، فنظر ذات اليمين وذات الشمال ، فلم ير أحداً خرج . ^d فعلم أنه المطلوب ؛ فقال في نفسه : إن أنا خرجت من بين هذا الخلق افتضحت على || رؤسبني إسرائيل ، وإن قعدت معهم مُنعوا لأجلِي . ^c فأدخل رأسه في ثيابه نادماً على فعله ، وقال : إلهي وسيدي ! اعصيتك أربعين سنة وأمهلتني ، وقد

177 : تبعثه . f. — D.

178 : ومنك : وهي . c. — عبدك : عبد . L. — b. يبارزني : يبارزني . a. — d. القطر : المطر . — L. يبارز : يبارز . P.

179 : — فاقيلني : فاقبلني . c. — الفضحت : افتضحت — P. هولا : هذا . b. —

أتيتك طائعاً فاقبلي .^d فلم يستتم الكلام حتى ارتفعت سحابة بيضاء
فأمطرت كأفواه القرب . فقال موسى : إلهي وسيدي ! ماذا سقيتنا
وما خرج من بين أظهرنا أحد ?^e فقال : يا موسى ! سقيتكم بالذى
به منعكم .^f فقال موسى : إلهي ! أرين هذا العبد الطائع .^g فقال :
يا موسى ! إني لم أفضحه || وهو يعصيني ، أفضحه وهو يطيعنى ?
يا موسى ! إني أبغض النمايين ، فأكون غاماً ?

D fo 35a
L fo 46a

[٣٣ فاس بني اسرائيل]

١٨٠ ^a وعن وهب بن منبه ، قال : ^b كان في زمان موسى
عم شاب عات مسرف على نفسه .^c فآخر جوه من بينهم لسو ،
فعله .^d فحضرته الوفاة في خربة على باب البلد .^e فأوحى الله تعالى
إلى موسى عم : إن ولياً من أولياني حضره الموت ، فأخضره
وغيشه وصل عليه ،^f وقل لمن كث عصيانه يحضر جنازته لأنغر لهم
وأنحله إلى لا كرم مثواه .

١٨١ ^a فنادى موسى في بني إسرائيل ، فكثير الناس .^b فلما
حضره عرفوه ، فقالوا : يا نبى الله ! هذا هو الفاسق الذي أخرجناه .^c
فتعجب موسى من ذلك .^d فأوحى الله إليه : صدقوا وهم شهدائي ،
إلا أنه لما حضرته الوفاة في هذه الخربة نظر يمنة ويسرة فلم ير جيماً
ولا قريباً ، ورأى نفسه غريبة وحيدة ذليلة ،^e فرفع بصره إلى ،^f

^e أجد : omet P.— انى : إلى^f sic D. — حيران : جنازته . j. : 180 add. P.

وقال : إلهي ! عبد من عبادك غريب في بلادك ، كلو علمت أنَّ
عذابي يزيد في ملوكك وعفوك عنِّي | ينقص من ملوكك لامرأتك
المغفرة ،^a وليس لي ملحاً ولا رجاً ، إلَّا أنت ،^b وقد سمعتُ فيها أثرتَ ،
قلتَ : ﴿إِنِّي أَنَا الْفَقُورُ الرَّحِيمُ﴾ ، فلا تخيب رجائي . يا موسى !
أفَكَانَ يَحْسَنُ بِي أَنْ أَرْدَهُ وَهُوَ غَرِيبٌ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ، وَقَدْ تَوَسَّلَ
إِلَيْيِ بِي وَتَضَرَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؟^c وَعَزَّزَنِي ، لَوْسَانِي فِي الْمَذَنبِينَ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ جَمِيعًا لَوْهَبَتْهُمْ لَهُ لَذْلَ غَرْبَتْهُ اِلَّا مُوسَى اِلَّا كَهْفٌ | الغَرِيبُ
وَحْبِيهِ وَطَبِيهِ وَرَاحِهِ .
D fo 35b

[٣٤ ربودة من بنى اسرائيل]

١٨٢ أَخْبَرَتْنَا شَهْدَةُ ابْنَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرْجِ الْإِبْرِيَّ قَالَتْ : إِنَّ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ^a إِنَّ أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الْحَنَافِيَّ إِنَّ ابْنَ السَّمَاكَ^b إِنَّ أَبَوَ الْقَسْمِ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْخَنَّافِيَّ إِنَّ عَلَيَّ بْنَ مُسْلِمَ^c ثَنَا | سَيَارَ ثَنَا جَعْفَرَ ثَنَا مَالِكَ
ابْنَ دِينَارٍ^d عَنْ مَعْدِ الْجَهْنَمِ عَنْ أَبِي الْعَوَامِ سَادِينَ^e بَيْتَ الْمَقْدِسِ عَنْ
كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، قَالَ :
P fo 37b

١٨٣ اَنْطَلَقَ رِجَالٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْجِدٍ مِّنْ
مَسَاجِدِهِمْ .^a فَدَخَلُوا حَدَّهُمْ وَجَلَسُوا إِلَيْهِمْ | خَارِجًا .^b فَجَعَلُوا يَقُولُونَ :
لَيْسَ مُثْلِي يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ وَقَدْ عَصَيْتَ اللَّهَ .^c فَكُتِبَ صَدِيقًا .
L fo 47a

181 : لذلك : له لذلك — L. — لوهبتهم : لوهبتهم . j. — h. : تخيب : تخيب .

182 : العتني ، L. العباسي ، D. s. p. : العتني . b. : شهد الله : شهد الله ابنة . a. : شهدة ابنة . c. : العتني ، D. العتني . P. : العتني . d. العتني . e. : العتني .

١٨٤ ^أ قال: وأصاب رجل من بنى إسرائيل ذنبًا . فحزن عليه وجعل يبكي، ويذهب وي بكى، ويقول: بما أرضي ربِّي؟ بما أرضي ربِّي؟ بما أرضي ربِّي؟ فكتب صديقاً.

[٣٥ العاصي]

١٨٥ ^أ أخبرنا الشيخ أبو الفرج فيما كتب إلى به أنا عبد الملك ابن أبي القاسم أنا محمد بن علي بن عمير أنا محمد بن محمد بن عبد الله الفامي ثنا محمد بن أحمد المرواني قال: حدثني محمد بن المنذر أنا الربيع بن سليمان أنا عبد الله بن وهب قال حدثني ابن زيد عن ربيعة بن عثمان التيمي ، قال :

١٨٦ ^أ كان رجل على معاصي الله تَعَزُّ . ثُمَّ إنَّ الله أراد به خيراً وَتَوَبَّه . فَقَالَ لِزَوْجِهِ: إِنِّي مُلْتَمِسٌ شَفِيعاً إِلَى الله تَعَزُّ . فَخَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَجَعَلَ يَصْبِحُ: || يَا سَمَا ! اشْفَعِي لِي ، يَا جَبَال ! اشْفَعِي لِي ، يَا أَرْض ! اشْفَعِي لِي ، يَا مَلَائِكَة ! اشْفَعِي لِي . فَأَدْرَكَهُ | الْجَهَدُ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا ، فَأَجْلَسَهُ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ || لَهُ: أَبْشِرْ ، فَقَدْ قَبْلَ اللَّهِ تَوَبْتَكَ . قَالَ: رَحْمَكَ اللَّهُ أَمْ كَانَ شَفِيعِي إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ ? قَالَ: خَشِيتُكَ شَفَعْتَ لَكَ إِلَى الله تَعَزُّ .

184 ^{b.} : بما أرضي ربِّي. une seule fois, au lieu de trois, L.

[٣٦ الرجل اطارج من القرية الظالمة]

^a أخبرنا أبو القسم يحيى بن ثابت أنا طراد بن محمد الزيني
 أنا أبو الحسين بن بشران ^b أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد
 ابن منصور أنا عبد الرزاق ^c أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي
 الأحوص عن ابن مسعود رضي قال :

^d كانت قريتان إحداهما صالحة والأخرى ظالمة . فخرج
 رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة . فأتاه ملك الموت حيث
 شاء الله عز وجل . فاختصم فيه الملك والشيطان ، فقال الشيطان :
 والله ما عصاني قط ! فقال الملك : إنه خرج يريد التوبة ! فقضى
 بينهما أن ينظر إلى أيهما هو أقرب ، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة
 بشبر ، فففر له .

[٣٧ الفانق مائة نص]

^e أخبرنا أبو بكر بن النكور أنا أبو طالب اليوسفي
 أنا أبو علي بن المذهب ^f أنا أبو بكر القطبي ثنا عبد الله بن
 أحمد ^g ثنا أبي ثنا يزيد ثنا همام بن يحيى ^h ثنا قتادة عن
 أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري ، قال : لا أحدثكم إلا

187 : sic الأحوص : الأحوص . c. — P. الصناع : الصناع . b.

188 : فتها : قضى . e. — P. D. — c. احدهما : إحداهما . a.

189 : الخدري : الخدري — L. الناجي : الناجي — P. ثنا أبي يريد : ثنا أبي ثنا يريد . c. سمعته : سمعت . d.

D fo 36b ما سمعت من رسول الله صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، || سمعته أذناني ووعاه قلبي :

190 ^a أنَّ عبداً قُتلَ تَسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا . ^b فَعُرِضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ .
فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلِّلَ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي
قُتِلْتُ تَسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ ^d فَقَالَ : بَعْدَ قُتْلَتِ تَسْعَةً
وَتَسْعِينَ نَفْسًا ! ^c قَالَ : فَانْتَضَى سِيفُهُ فَقُتِلَ بِهِ ، فَأَكَلَ بِهِ مَائَةً . ^e ثُمَّ
عُرِضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ . ^g فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلِّلَ عَلَى رَجُلٍ ،
فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي قُتِلْتُ مَائَةً نَفْسًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ ^h قَالَ : وَمَنْ يَحُولُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ أَخْرَجَ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى الْقَرْيَةِ
الصَّالِحةِ .

L fo 48b 191 ^a فُرِضَ لَهُ أَجْلَهُ فِي الطَّرِيقِ . ^b قَالَ : فَاحْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ
الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . || ^c قَالَ : فَقَالَ إِبْلِيسُ : أَنَا أَوْلَى بِهِ ،
إِنَّهُ لَمْ يَعُصِّنِي سَاعَةً قَطَّ . ^d قَالَ : فَقَاتَلَ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : إِنَّهُ
خَرَجَ تَائِبًا .

P fo 39a 192 ^a قَالَ هَمَامٌ : فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوَيْلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَزْنِيِّ || عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : فَبَعَثَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — مَلَكًا ،
فَاحْتَصَمُوا إِلَيْهِ . ^e ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى حَدِيثِ قَتَادَةَ ، قَالَ : ^f فَقَالَ : انْظُرُوا
إِلَى أَيِّ الْقَرِيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبُ إِلَيْهَا فَلَحِقُوهُ بِأَهْلِهَا .

190 : وَقَالَ : قَالَ . h. — P. : قَالَ . e. — om. D. — h. L.

إِنَّهُ لَمْ يَعُصِّنِي : إِنَّهُ لَمْ يَعُصِّنِي . e. — D. فَاحْتَصَمَتْ . L, P. فَاحْتَصَمَتْ : فَاحْتَصَمَتْ . b. s acc. D. P. لَاهُ لَا يَعُصِّنِي .

193 ^a قال قتادة : فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت ، احترق بنفسه . ^b فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة . ^c فألحقوه بأهل القرية الصالحة .

[٣٨ لص بنى اسرائيل]

194 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ^d أنا أبو الفضل محمد ^e ابن أحمد الحداد ^f أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق ^g ثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد ابن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد ، قال بلغنا :

|| أن عيسى عَمْ رَهُ ورجل من بني إسرائيل من حواريه بلص في قلعة له . فلما رأها اللص ألقى الله في قلبه التوبة .
قال : فقال لنفسه : هذا عيسى بن مريم عَمْ ، روح الله وكلمة الله وهذا حواريه ! ومن أنت ، يا شقي ؟ لص بني إسرائيل ! قطعت الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ! ثم هبط إليها تائباً نادماً على ما كان منه . فلما لحقها ، قال || لنفسه : تريد أن تقضي معها ؟ لست لذلك بأهل ! ^h امش خلفها كما يمشي الخطأ ، المذنب مثلك !

193 : a. احترق بنفسه . L. احترق بنفسه : احترق بنفسه . D.

194 : b. حميد : حميد . P.—c. ابن عليان الباقي : بن عبد الباقي . a. om. L. — d. حبيس ، حبشي . P. — e. خنيس . P. — f. حسان : حيان . G. — g. D.

195 : g. الخطأ . P. — h. الخطأ . L. D.

^a قال : فالتفت إليه الحواري فعرفه . فقال في نفسه : انظر إلى هذا الحديث الشقى ومشيه ورائنا ^a قال : فاطلع الله سبحانه وتعالى على ما في قلوبها من ندامته وقوته ومن ازدراه الحواري إياه وتفضيله نفسه عليه . ^d قال : فأوحى الله تعالى إلى عيسى ابن مريم أن مُرِّ الحواري ولص بنى إسرائيل أن يأتينا العمل جميعاً ، أما اللص فقد غفرت له ما قد مضى لندامته وقوته ، وأمام الحواري فقد حبط عمله لعجبه ^{||} بنفسه وازدرائه هذا التواب .

L fo 49b

[٣٩ عوائد الفربة]

^a أخبرنا المبارك بن علي أنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ قَرْيَشٍ
D fo 37b أنا ^{||} إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُمَرَ الْبَرْمَكِيَّ أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ زَكْرَيَا الدَّفَاقَ ثنا
^b ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله ثنا ابن عائشة ^c ثنا سعيد بن عامر قال حدثني حسن أبو جعفر ، قال :

^a كان لقمان الجبشي عبداً لرجل جاء به إلى السوق ليبيعه .
^b قال : فكان كلما جاء إنسان يشتريه قال له لقمان : ما تصنع بي ؟
^c قال : أصنع بك كذا وكذا . قال : حاجتي إليك أن لا تشتريني ، حتى جاء رجل ، فقال : ما تصنع بي ؟ قال : أصيرك بواباً على بابي .
P fo 40a قال : أنت ^d اشتريني . قال : فاشتراه وجاء به إلى داره .

196 : باتنا، L. تاتنا : ياتنا — P. — امر : م. — d. الحواري : الحواري . e. — e. الشواب : التواب — P. — f. قد : فقد — P. — f.

197 : om. L.

198 : حق جاء رجل العكير : لثمان add. P. — c. ce qui précéde, commençant avec , est remplacé par une autre main en encrage noire. — s. acc. D. اشتريني : اشتريني

199 ^أ قال : وكان مولاه ثلات بنات يبغين في القرية . وأراد أن يخرج إلى ضيعة له ، فقال له : إني قد أدخلت إليهن طعامهن وما يحتاجن إليه ، فإذا خرجت ^{فاغلق الباب واقعد من ورائه ولا تفتحه حتى أجي .}

L fo 50a

200 ^أ قال : فقلن له : افتح الباب ! ^{فأبى عليهن} ، فشجعنه ، فغسل الدم وجلس . ^{فلما} قدم سيده لم يخبره . ^{ثم} عاد مولاه بعد الخروج ، فقال : إني قد أدخلت إليهن ما يحتاجن إليه ، فلا تفتحن الباب . ^{فلما} خرج ، خرجن إليه فقلن له : افتح الباب ! ^{فأبى} ، فشجعنه ورجعن ، فجلس . ^{فلما} أأن جاء مولاه لم يخبره بشيء .

201 ^أ قال : فقالت الكبيرة : ما بال هذا العبد الحبشي ^{أولى}
بطاعة الله عز وجل مني ؟ والله لا توبن ! ^أ قال : فتابت . ^{فقالت}
الصغرى : ما بال هذا العبد الحبشي ^{وهذه الكبرى أولى} بطاعة ^{أولى}
عز وجل مني ؟ والله لا توبن ! فتابت . ^{فقالت الوسطى} : ما بال
هاتين وهذا العبد الحبشي ^{أولى} بطاعة الله عز وجل مني ؟ والله لا توبن !
فتابت . ^أ قال : فقال غواة القرية : ما بال هذا العبد الحبشي وبنات
فلان ^{أولى} بطاعة الله منا ؟ فتبّن إلى الله عز وجل وكُن عوابد القرية .

D fo 38a

200 : ^{d.} تفتحن : تفتحن — P. الخروج : للخروج — D.

201 : om. L. — d. : فتابت . c. : om. D. — e. : العبد . om. P.

[٤٠ صام الفاتحة]

P f° 40b 202 أخبرنا أبو منصور جعفر بن الدامغاني أنا محفوظ بن
 L f° 50b أحمد الكلوذاني أنا أبو علي الجازري أنا المعاف ابن زكرياء
 الجريري ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ثنا أبو يوسف
 . يعقوب بن إسحاق القاضي ثنا يحيى بن صالح الوحاطي ثنا
 إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبد الحضرمي
 عن كعب الأحبار :

203 أن رجالاً من بني إسرائيل أتى فاحشة، فدخل نهرًا
 يغسل فيه. فناداه الماء: يا فلان! أما تستحي؟ لم تتب من هذا
 الذنب وقتلت إنك لا تعود فيه؟ فخرج من الماء فزعاً وهو يقول:
 لا أعصي الله!

D f° 38b 204 فأتى جبلاً فيه اثنا عشر رجالاً يعبدون الله عز وجل.
 فلم يزل معهم حتى قحط موضعهم، فنزلوا يطلبون الكلأ فروا على
 ذلك النهر. فقال لهم الرجل: أما أنا فلست بذاهب معكم. قالوا: لم؟
 قال: لأنّ ثمّ من قد أطّلع مني على خطيئة فأنا استحي منه أن يرايني.
 فتركتوه ومضوا. فناداهم النهر: يا أيها العباد! ما فعل أصحابكم؟
 قالوا: زعم أنّ له هنا من قد أطّلع منه على خطيئة فهو يستحي
 منه أن يراه. قال: يا سبحان الله! إن أحدكم يغضب على ولده

202 P. D. الوحاطي : الوحاطي. c. — P. الجريري : الجريري. — D. الجازري : الجازري. b. — L. سريح، P. سريح : شريح. —

203 اما تبت : المر تتب. b.

204 L. — قرابيه : قراباته. i. — e. om. P. — من يطلبون : يطلبون. s. acc. D. —

أو على بعض قراباته فإذا تاب ورجع إلى ما يحبه، وإن صاحبكم
قد تاب ورجع إلى ما أحبه فأنا أحبه .^k فأنوه فأخبروه واعبدوا الله
على شاطئي .^l فأقاموا بعدهم ، فأقاموا يعبدون الله زماناً .

P fo 41a

205 ثم إنَّ صاحب الفاحشة تُوفى .^b فناداهم النهر : يا أيها
العباد والعبيد الزهاد اغسلوه من مائني وادفنوه على شاطئي حتى
يُبعث يوم القيمة من قربي .^c فعلوا ذلك به ، وقالوا : نبيت ليتنا
هذه على قبره نبكي ، فإذا أصبحنا سرنا .^d فباتوا على قبره
يبكون .^e فلما جاء وجه السحر غشיהם النعاس ،^f فأصبحوا وقد
أنبت الله على قبره اثنى عشرة سروة ،^g وكان أول سرو أنبته الله عزَّ
وجلَّ على وجه الأرض .^h فقالوا : ما أنبت الله هذا الشجر في هذا
المكان إلا وقد أحب الله عبادتنا فيه .ⁱ فأقاموا يعبدون الله على
قبره ،^j كلما مات منهم رجل دفنه إلى جانبه .^k فباتوا بأجمعهم .^l
قال كعب : فكان بنو إسرائيل يحجون إلى قبورهم .

— آخر الجزء الثاني —

^{l.} فأخبروه : om. D.

وجهة : وجه g. — العبيد : والعبيد — om. P. — a. العَباد . L. — b. فتوفي : توفي .
205 c. : om. P. — d. فتلقى : تلقى .^{a.} e. فلما : فلما .^{b.} f. فباتوا : فباتوا .^{c.} g. فباتوا : فباتوا .^{d.} h. فباتوا : فباتوا .^{e.}

L f° 51b
أَخْبَارُ الْتَّائِبِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٤١] ابُو هُبَيْرَةَ [

- D f° 39a 206 ^a أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ || الْمَوْصِلِيِّ
أَنَّ أَبُو الْحَسِينَ الْمَبَارِكَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ الصَّيْرِيفِ ^b أَنَّ أَبُو الْحَسِينَ مُحَمَّدَ
بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ جَعْفَرٍ ^c أَنَّ أَبُو بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ
الْحَسِينِ || بْنَ شَادَانَ أَنَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَغْلُسِ ^d أَنَّ أَبُو
عَثَمَانَ سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْأَمْوَيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :
- P f° 41b 207 ^a تَخَلَّفَ أَبُو خَيْشَمَةَ أَحَدُ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ فِي
غَزْوَةِ تَبُوكَ ، ^b حَتَّىٰ إِذَا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ فِي رَجْعِ أَبُو خَيْشَمَةِ ذَاتِ
يَوْمِ الْأَهْلِ فِي يَوْمِ حَارٍ . ^c فَوُجِدَ امْرَأَتِينَ لَهُ فِي عَرِيشِهَا فِي حَاطِطِ
لَهَا ، ^d قَدْ رَشَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَرِيشَهَا وَبَرَّدَتْ لَهُ فِيهَا مَاءً وَهِيَاتٌ
لَهُ طَعَاماً . ^e فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ عَلَى بَابِ الْعَرِيشِ فَنَظَرَ ثُمَّ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ فِي الضَّحَّى وَالرِّيحِ وَالْحَرِّ – يَعْنِي بِالضَّحَّى الشَّمْسَ – وَأَبُو خَيْشَمَةَ
L f° 52a ١٠ فِي ظَلِّ بَارِدٍ وَطَعَامٍ مَهِيَّاً وَامْرَأَةٍ حَسَنَاءَ ، ^f مَا هَذَا بِالنِّصْفِ ! وَاللَّهُ
لَا أَدْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا حَتَّىٰ الْحَقِيقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ، فَهِيَ آتَانَا
نَازِداً . ^g فَفَعَلَتَا ، ثُمَّ قَدَّمَ نَاضِحَهُ فَارْتَحَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللَّهُ فَأَدْرَكَهُ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ .

206 : أَبُو إِسْحَاقَ : ابْنُ إِسْحَاقَ . c. P.

207 : عَرِيشَ : عَرِيشٌ — L. — om. L. — b. م. : رَجْمٌ . L.

208 ^a قال : وقد كان أدرك أبا خيثمة عمير بن وهب الجحي في الطريق يطلب رسول الله صلّع . فترافقا حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيثمة لعمير بن وهب : ^b إِنَّ لِي ذُنْبًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَخْلُفَ عَنِي <sup>(P fo 42a
D fo 39b)</sup> حتى آتى رسول الله صلّع . فَفَعَلَ ، ثُمَّ سار حتى انتهى إلى رسول الله صلّع وهو بتبوك . فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ النَّاسُ : هَذَا رَاكِبُ مَقْبِلٍ . ^c فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ : كُنْ أَبَا خيثمة ! ^d فَلَمَّا دَنَّا قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا وَاللَّهِ أَبُو خيثمة ! ^e فَلَمَّا أَنْأَخَ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ : أُولَئِكَ ، أَبَا خيثمة ! ^f ثُمَّ أَخْبَرَهُ الْحَبْرَ فَقَالَ لَهُ : ^g خَيْرًا ! وَدَعَاهُ . ^{L fo 52b}

209 ^a قال : وقد كان رهط من المافقين ، منهم مخش بن حمير ، رجل من أشجع ، حليف لبني سلمة ، مع رسول الله صلّع وهو منطلق إلى تبوك . ^b قالوا : أتخسون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم ؟ والله لكانوا أغداً مفترون في الحال ! ^c فأطلع الله تعالى نبيه عليهم ، فأتوا رسول الله صلّع يعتذرون . ^d وقال مخش بن حمير : يا رسول الله ! قعد بي اسمى وأسماني . ^e فعفا الله عنه بقوله : ^f إِنَّ نَعْفَعَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ . ^g قال وهو الطائفية التي عفا الله عنها . ^h فسمى عبد الرحمن بن حمير . ⁱ قال : وسائل الله تعالى أن يُقتل ^j شهيداً لا يعلم مكانه . فأصيب يوم اليمامة ولم يوجد له أثر . ^{P fo 42b}

208 : يا رسول الله . — D. — تختلف : تختلف . c. — P. — دنا . b. — P. وهب . a. — b. om. L.

209 : P. — b. — L. خالد : حليف — L. مخش . D. مخش . P. فحش : مخش . a. — c. — e. C IX, 67/66. — d. — f. قعد : قعد . D. متربون : متربون — L. لكانوا : لكانوا . — g. يقتل : يقتل sic D, incert. de façon à lire la fois . — h. يقف : نفع mss. — i. التيمامة : اليمامة . L. —

[٤٢ مالك]

210 أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل
 جعفر بن يحيى المكي أنا محمد بن الحسين بن يوسف الإصبهاني
 أنا محمد بن أحمد بن التقوى أنا إسحاق بن إبراهيم الديري أنا
 عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك
 عن أبيه ، قال :

L f° 53a

211 لم أخلف عن رسول الله صَلَّمَ في غزوة غزاهَا حتى كانت
 غزوة تبوك إلا بدرًا . ولم يعاتب النبي صَلَّمَ أحداً تخلف عن غزوة
 بدر . إنما خرج يريد العبر . فخرجت قريش مغوثين لغيرهم . فالتقوا
 على غير موعد كما قال الله تَعَالَى . ولعمري إن أشرف مشاهد رسول
 الله صَلَّمَ في الناس لـنـزـ . وما أحب أنـي كنت شهدتها مكان
 ييعـيـ لـيـلـةـ العـقـبةـ حيثـ توـاثـقـناـ عـلـىـ الإـسـلـامـ .

212 ثم لم أخلف بعد عن رسول الله صَلَّمَ في غزاة غزاهَا
 حتى إذا كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاهَا . وأذن النبي
 صَلَّمَ الناس بالرحيل . وأراد أن يتأنبوا أهبة غزوهـمـ ، وذلـكـ
 حين طابت الظلال وطابت الثمار . وكان قلـ ما أراد غزوة إلا ورـىـ
 غيرها . وكان يقول : || الحرب خدعة — يعني إلا غزوة تبوك ،

P f° 43a

210 L. الإصبهاني : الإصبهاني — L. أبو يوسف : om. P. — b. : عبد a. : om. P. — L. —

— d. : الديري sic P. — c. : الديري

لغيرهم : لغيرهم d. — الفهر : العبر c. — P. — من : عن b. : يعاتب

L. — g. : حق — P. فكان يتعقب : مكان يعي

211 P. — كل ما أرادوا : قل ما أراد d. — L. قامت الظلال : طابت الظلال c. :

L fo 53b

فإنه جل للناس أمرهم . فآراد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة تبوك أن
يتأهب الناس أهبته . وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحتين ، وأنا
أقدر شيء في نفسي على الجماد وخففة الحاذ ، وأنا في ذلك أصنعي إلى
الظلال وطيب الثمار . فلم أزل كذلك حتى قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غاديًا بالغداة ، وذلك يوم الخميس ، وكان يجب أن يخرج يوم الخميس
فأصبح غاديًا . فقلت : انطلق ، غدًا إلى السوق فأشتري جاهري ثم
الحق بـ ٣٣ .

D fo 40b

213 فانطلقت إلى السوق من الغد فعسر على بعض شأني
فرجعت . فقلت . أرجع غدًا إن شاء الله فالحق بهم . فسر على
بعض شأني أيضًا . فقلت : أرجع غدًا إن شاء الله . فلم أزل كذلك
حتى أبس بي الذنب وتخلفت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فجعلت أمري
في الأسواق وأطوف بالمدينة ، فيحزنني أنني لا أرى أحدًا تخلف إلا
رجالاً معموصاً عليه في النفاق . وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن
ذلك سيغنى له . وكان الناس كثيراً لا يجمعهم ديوان . وكان جميع
من تخلف عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بضعة وثمانين رجالاً .

L fo 54a

P fo 43b

214 ولم يذكرني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بلغ تبوك . فلما بلغ
تبوك قال : ما فعل كعب بن مالك ؟ قال رجل من قومي : خلفه ،

jusqu'à فالحق . b. — L. تخرجه : يخرجه . i. — D. الجاد : الحاذ . g. — sic أهبته . f.
الله om. P.

— L. من النفاق : في النفاق — P. معموص : معموص . f. — s. acc. P.
g. أحداً : أحد .

214 : كعب . b. : om. L.

يا رسول الله ، بُزداه والنظر في عطفته^a فقال معاذ بن جبل : بئس ما قلت ! والله ياني الله ما نعم إلا خيراً .

215 قال : فيينا هم كذلك إذا هم بـرجل ينزل به السراب .

^b فقال النبي صلـعـمـ : كن أبا خيـثـمـةـ إـذـاـ هوـ أبوـ خـيـثـمـةـ . فـلـمـاـ

قـضـىـ النـبـيـ صـلـعـمـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ وـقـفـلـ وـدـنـاـ مـنـ المـدـيـنـةـ جـعـلـتـ آـنـذـكـ

D f° 41a بماذا أخرج من سخط النبي صلـعـمـ ، وـاسـتـعـيـنـ عـلـىـ ذـلـكـ بـكـلـ ذـيـ

رأـيـ مـنـ أـهـلـيـ حـتـىـ إـذـاـ قـيـلـ : النـبـيـ صـلـعـمـ هـوـ مـصـبـحـكـمـ غـدـاـ

بـالـغـدـاـ - زـاحـ عـنـ الـبـاطـلـ وـعـرـفـ أـنـيـ لـاـ أـنـجـوـ إـلـاـ بـالـصـدـقـ .

^c فـدـخـلـ النـبـيـ صـلـعـمـ ضـحـىـ ، فـصـلـىـ فـيـ الـمـسـجـدـ . وـكـانـ إـذـاـ جـاءـ مـنـ

سـفـرـ فـعـلـ ذـلـكـ : دـخـلـ الـمـسـجـدـ فـصـلـىـ فـيـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ جـلـسـ ، فـجـعـلـ

L f° 54b يـاتـيـهـ مـنـ تـخـلـفـ ، فـيـحـلـفـوـنـ لـهـ وـيـعـتـذـرـوـنـ إـلـيـهـ ، فـيـسـتـغـفـرـ لـهـمـ وـيـقـبـلـ

عـلـانـيـتـهـمـ وـيـكـلـ سـرـاـتـهـمـ إـلـىـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ . فـدـخـلـتـ الـمـسـجـدـ ، فـإـذـاـ

P f° 44a هـوـ جـالـسـ . فـلـمـاـ رـأـيـ تـبـسـمـ تـبـسـمـ الـمـضـبـ ، فـجـعـتـ فـجـلـسـتـ بـيـنـ

يـدـيـهـ . فـقـالـ : أـمـ تـكـنـ اـبـتـعـتـ ظـهـرـكـ ؟ فـقـلـتـ : بـلـ ، يـانـيـ اللهـ إـ

" قـالـ : فـاـ خـلـفـكـ ؟ فـقـلـتـ : وـالـلـهـ لـوـ بـيـنـ يـدـيـ أـحـدـ مـنـ النـاسـ غـيرـكـ

جـلـسـتـ خـرـجـتـ مـنـ سـخـطـهـ عـلـيـ بـعـذـرـ ، لـقـدـ أـوـتـيـتـ جـدـلـاـ وـلـكـنـ قـدـ

عـلـمـتـ يـانـيـ اللهـ أـنـ أـخـبـرـكـ الـيـوـمـ بـقـوـلـ تـجـدـ عـلـيـ فـيـهـ وـهـوـ حـقـ

فـإـنـيـ أـرـجـوـ فـيـهـ عـقـبـيـ اللهـ ، وـإـنـ حـدـثـكـ الـيـوـمـ حـدـيـثـاـ تـرـضـيـ عـنـيـ فـيـهـ

وـهـوـ كـذـبـ أـوـشـكـ اللهـ أـنـ يـطـلـعـكـ عـلـيـ ، وـالـلـهـ يـانـيـ اللهـ مـاـ

كـنـتـ قـطـ أـيـسـرـ وـلـاـ أـخـفـ حـادـاـ مـنـ تـخـلـفـتـ عـنـكـ . ^d قال :

215 زـامـ D. — m. تـجـدـ عـلـيـ بـهـ ، L. تـجـدـ عـلـيـ فـيـهـ : تـجـدـ عـلـيـ فـيـهـ . — L. سـخـطـهـ : سـخـطـهـ — L. لـوـ إـلـيـ بـيـنـ : لـوـ بـيـنـ P. — p. حـادـاـ : حـادـاـ .

أما هذا فقد صدقكم الحديث ، فقم حتى يقضي الله فيك .

216 ^a فَقَمْتُ، فَثَارَ عَلَى إِثْرِي أَنَّاسٌ مِنْ قَوْمِي يُؤْبُونِي. ^b قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَذْنِبْتُ ذَنْبًا قَطَّ قَبْلَ هَذَا، فَهَلْ أَعْتَذِرْتُ ^c إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدِ رِضَى عَنْكَ فِيهِ، ^d وَكَانَ اسْتَغْفَارًا ^e رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِيَّاًتِي مِنْ وَرَاءِ ذَنْبِكَ، ^f وَلَمْ تَقْفِ نَفْسُكَ مَوْقِفًا لَا تَدْرِي مَاذَا يُقْضِي لَكَ فِيهِ.

217 ^a فَلَمْ يَرَوْا يُؤْبُونِي حَتَّى هَمَتْ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْنَدِبَ ^b نَفْسِي . ^c فَقَلَتْ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدٌ غَيْرِي؟ ^d قَالُوا: نَعَمْ قَالَهُ هَلَالُ بْنُ أَمْيَةَ وَمُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ. ^e فَذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهَدَا بِدَرَّا، لِي فِيهَا إِسْوَةَ. ^f فَقَلَتْ: وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبْدَأَ وَلَا أَكْنَدِبُ نَفْسِي .

218 ^a قَالَ: وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ عَنْ كَلَامِنَا أَيْمَانًا ^b ثَلَاثَةَ. ^c قَالَ: فَجَعَلْتُ أَخْرَجَ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَكْلِمُنِي أَحَدٌ. ^d وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ حَتَّى مَا هُمْ بِالَّذِينَ نَعْرَفُ، ^e وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْحَيْطَانُ حَتَّى مَا هِيَ بِالْحَيْطَانِ الَّتِي نَعْرَفُ، ^f وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْأَرْضُ حَتَّى مَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي نَعْرَفُ. ^g وَكَنْتُ أَقْوَى أَصْحَابِي، فَكَنْتُ أَخْرُجُ وَأَطْوُفُ فِي السُّوقِ وَأَتَيْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَدْخُلُ وَأَتَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^h

216 ما تدرى، L. لا تدرى: لا تدرى. P.—d. om. L.—c. a. الناس: إناس. b.

217 قال هو، P. قالوا: قاله. c. — e. فاكندت: فاكندب — f. اني: إن. g. هذه: هذه. P.

218 العجلطان، P. العجلطان: بالعجلطان. d. بالعجلطان. c. sic L.

هل حرك شفتيه بالسلام ؟ إذا قت أصلى إلى السارية فاقبّلت قبل صلاتي نظر إلى بؤخر عينيه ، وإذا نظرت إليه أعرض عنّي .

219 قال : واستكان أصحابي فجعلوا يكثيرون الليل والنهار
 لا يطعن روسها . فبينما أنا أطوف في السوق إذا دخل نصراني
 جاء بطعم له يبيعه ، يقول : من يدل على كعب بن مالك ؟ فطفق
 الناس يشيرون له إلى . فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان ، فإذا
 فيها : أمّا بعد ، فإنه بلغني أنّ أصحابك قد جفاك وأقصاك ، ولست
 بدّار مضيّعة ولا هوان ، فالحق بنا || نواسك .
 D f° 42a P f° 45a

220 قال : فقلت : هذا أيضاً من البلا ، والشر . فأسرجت لها
 التئور وأحرقتها . فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي
 صلّم قد أتاني . فقال : اعتزل امرأتك . فقلت : أطلقها ؟ قال :
 لا ولكن لا تقربها يعني . وأرسل إلى صاحبها بمثل ذلك .

221 فجاءت امرأة هلال بن أمية ، فقالت : يا رسول الله ا
 إنّ هلال بن أمية شيخ كبير ضعيف ، فهل تأذن لي أن أخدمه ؟
 قال : نعم ولكن لا يقربنك ! قال : يابنِ اللهِ وَاللهِ ما به من
 حرفة لشيء ، مازال مكتباً يكثي الليل والنهار منذ كان من
 أمره ما كان .
 L f° 56a

219 : نواسك : نواسك c. — a. — P. — b. — s. acc. D. — cf. يبني وارسل الي صاحبها بمثل ذلك الي : les mots suivants : نواسك infra.

220 : امرأتك : رسول الله : النبي — D. يوماً : ليلة . c. — om. L.

221 : مكتباً : om. P.

222 ^a قال كعب : فلما طال عليَّ الْبَلَاءَ اقتحمت على أبي قتادة حائطه — وهو ابن عمِّي — فسلمت عليه فلم يرده عليَّ . ^b فقلت : أَنْشَدْكَ اللَّهُ ، يَا أَبا قَتَادَةً ! أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فسكت . ^c ثُمَّ قلت أيضًا : يَا أَبا قَتَادَةً ! أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فسكت . ^d ثُمَّ قلت : أَنْشَدْكَ اللَّهُ ، يَا أَبا قَتَادَةً ! أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ ^e قال : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

223 ^a قال : فلم أملك نفسي أن بكيت . ^b ثُمَّ اقتحمت الحائط خارجًا ، حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس عن كلامنا صلىت على ظهر بيته لنا صلاة الفجر . ^c ثُمَّ جلست وأنا في المنزلة التي قال الله تعالى : ^d قد ضاقت علينا الأرض بما راحت وضاقت علينا أنفسنا ، ^e إذ سمعت نداء من ذروة سلع : أبشر يا كعب بن مالك ! ^f فخررت ساجداً وعرفت ^g أنَّ الله تعالى قد جاء بالفرج . ^h ثُمَّ جاء رجل يركض على فرس يبشرني ، فكان الصوت أسرع من فرسه يعني . ⁱ فلما جاءني الذي سمعت صوته فأعطيته ثوبتي بشارة ولبس ثوبين آخرين .

224 ^a قال : وكانت توبتنا نزلت على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلث الليل . ^b فقالت أم سلمة : يا نبي الله ! ألا نبشر كعب بن مالك ؟ ^c قال : إذا بحطمكم الناس وينعونكم النوم سائر الليلة .

222 : d. A la place de cette phrase, P contient ce qui suit : فرددتها عليه .
223 : f. ثلث .

223 : b. — d. cf. C IX, 25, 119/118. — e. : إذا . — f. ذروة : ذروة . — g. : om D. — h. يعي . — i. جان : جاء .

224 : L.. اليوم : النوم . — c. تبشر : تبشر . — b. :

P fo 46a

L fo 57a

225 ^a قال : وكانت أم سلمة محسنة في شأنى تحزن بأمرى .
^b فانطلقت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسليمه فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون
 وهو يستشير كاستنارة القمر ، وكان إذا سر استئنار . فجئت فجلست
 بين يديه . ^d فقال : البشر ، يا كعب بن مالك ، بخير يوم مر عليك
 منذ ولدتك أمك ! ^c قال : قلت : يابن الله ! أمن عند الله أم من
 عندك ؟ ^e قال : بل من عند الله . ^f ثم تلا عليهم : ﴿لَقَدْ تَابَ
 اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ حتى بلغ ﴿الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ .
^g قال : وفيما نزلت ﴿أَتَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْصَادِقِينَ﴾ .

226 ^a قال : فقلت : يابن الله ! إن من توبتي أن لا أحدث إلا
 صدقا ، وأن أخلع من ما لي كلّه صدقة إلى الله وإلى رسوله . ^b فقال:
 أمسك بعض مالك فهو خير لك . ^c قلت : فإني أمسك سهمي الذي

بخير .

D fo 43a

227 ^a قال : فـا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نَعْمَةً بَعْدَ إِسْلَامِيَّ أَعْظَمُ فِي نَفْسِي
 مِنْ صَدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَدَقَتْهُ أَنَا وَصَاحْبَايِّ أَنْ لَا نَكُونَ
 كَذَبَنَا فَهَلْ كَنَا كَمَا هَلَكُوا ، ^b وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ || ابْتَلَى
 اللَّهُ أَحَدًا فِي الصَّدَقِ مِثْلَ الذِّي ابْتَلَانِي ، ^c مَا تَعْمَدْتُ لَكَذِبَةِ بَعْدُ
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ .

225 : a. e. من عندك D. — g. C IX, 118/117, et C IX, 119/118. — h. C IX, 120/119.

226 : a. أ. b. add. L, D. — c. عَلَيْكَ : امسك sic D, incert. P. بخیر، L بخیر : بخیر

227 : a. صدق D.

[٤٣ أبو بابه]

228 ^a قال الزهرى : وكان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة تبوك . فربط نفسه بسارية ، ثم قال : والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى آمُوت أو يتوب الله على . فكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً حتى كان يخَرَّ مغشياً عليه . ثم تاب الله عليه . فقيل له : قد تتبَّعَ عليك . فقال : والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو يحملني بيده .

229 ^a قال : فجاء النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحلَّهُ بيده . ثم قال أبو لبابة : يا رسول الله إنَّ من توبتي أنَّ أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأنَّ أخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله . قال : يجزيك الثالث ، يا أبو لبابة !

230 ^a أخبرنا أبو صالح سعد الله بن نجاشي بن الوادي أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيويه أنا عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع الثلجي أنا محمد بن عمر الواقدي قال : فحدثني ربيعة بن الحرت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن السايب بن أبي لبابة عن أبيه ، قال :

تبت : تتبَّعَ . a. فيها . c. om. P.— b. لا حل : لا احن . P.— d. متن . L, P, incert. D.

229 : a. المباركة : بيده . add. L.

231 ^a لم أرسلت قريطة الى رسول الله صلّع يسألونه أن يرسلني
 إليهم — يعني حين اشتد علىهم الحصر — دعاني رسول الله صلّع ،
 فـ ^b قال: اذهب الى حلفائك فإذاً لهم أرسلوا ^c اليك من بين الأوس .
 قال: فدخلت عليهم وقد اشتد عليهم الحصار . ^d فبهشوا ^e اليه وقالوا:
 يا أبا البابا انحن مواليك دون الناس كلهم . ^f فقام كعب بن أسد ،
 فقال: أبا بشير ا قد عرفت ما صنعنا في أمرك وأمر قومك يوم الخدائق
 ويوم بعاث وكل حرب كنتم فيها ، ^g وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا
 وحمدَّ يأبى أن يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه ، ^h فلو زال عننا
 لحقنا بأرض الشام أو خير ولم نكثر عليه جمًا أبداً ، ⁱ فما ترى ؟ فإذاً
 قد اخترناك على غيرك ، ^j إنَّ مُحَمَّداً قد أتي إلا أن ننزل على حكمه .
 قال : نعم ، فأنزلوا . ^k وأوْمًا الى حلقة : فهو الذبح .

232 ^a قال : فندمت فاسترجعت . ^b فقال كعب : مالك ، يا أبا
 البابا ؟ ^c فقال : خنت الله ورسوله . ^d فنزلت وإن ^e لحيتي لم بتلّة
 بالدموع والناس ينتظرون رجوعي ^f إليهم ، ^g حتى أخذت من
 وراء الحصن طريقاً آخر حتى أتيت المسجد فارتبط ^h . ⁱ وبلغ
 رسول الله صلّع ذهابي وما صنعت . ^j فقال : دعوه حتى يحدث الله
 فيه ما يشاء ، لو كان جاءني ^k استغفرت له ، ^l فاما إذ لم يأتيني وذهب
 فدعوه .

تترل : نزل f. — صنعا : صنعا — a. — b. — c. — d. — e. — f. — g. — h. — i. — j. — k. — l.
 خلة : خلة — a. — b. — c. — d. — e. — f. — g. — h. — i. — j. — k. — l.

232 بالدموع : بالدموع b. — D. فقال كعب بن مالك : فقال كعب : مالك .

233 ^أقال : فحدثني عمر عن الزهري ، قال : ^بوارتبط أبو لبابة سبعاً في حرّ شديد لا يأكل ولا يشرب . ^جوقال : لا أزال هكذا حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علـيـه .

D fo 44a

234 ^أقال : فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ، ورسول الله صلـعـمـ يـنـظـرـ إـلـيـهـ بـكـرـةـ وـعـشـيـةـ . ^بثـمـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ ، فـنـوـدـيـ : إـنـ اللـهـ قـدـ تـابـ عـلـيـكـ . ^جوـأـرـسـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـمـ إـلـيـهـ لـيـطـلـقـ عـنـهـ رـبـاطـهـ ، فـأـبـيـ أـنـ يـطـلـقـهـ عـنـهـ أـحـدـ غـيرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـمـ ، فـجـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـمـ .

235 ^أقال الزهري : فحدثني ^بهند بنت الحارث عن أم سلمة زوج النبي صلـعـمـ ، قـالـتـ : ^جرـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـمـ يـجـلـ رـبـاطـهـ ، وـإـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـمـ يـرـفـعـ صـوـتـهـ يـكـلـمـهـ وـيـخـبـرـ بـتـوـبـتـهـ ، وـمـاـ يـدـرـيـ كـشـيرـ أـمـاـ يـقـولـ لـهـ مـنـ الجـهـدـ وـالـضـعـفـ . ^دوـلـقـدـ كـانـ الـرـبـاطـ حـزـ في ذـرـاعـهـ ، وـكـانـ مـنـ شـعـرـ ، وـكـانـ يـدـاـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ دـهـراـ .

L fo 59a

[٤٤ أبو هريرة]

236 ^أوـقـرـأـتـ فـيـ تـنبـيـهـ الـغـافـلـينـ ^بعـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ ، قـالـ : ^جخـرـجـتـ ذـاتـ لـيـلـةـ بـعـدـ مـاـ صـلـيـتـ الـعـشـاءـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـمـ ، ^دفـإـذـاـ أـنـ باـصـرـأـةـ مـتـنـقـبـةـ قـائـمـةـ عـلـىـ الطـرـيقـ . ^دفـقـالـتـ : يـاـ أـبـاـ هـرـيـرـةـ ! إـنـيـ قـدـ اـرـتـكـبـتـ ذـنـبـاـ عـظـيـمـاـ ، فـهـلـ لـيـ مـنـ تـوـبـةـ ? ^دفـقـلـتـ : وـمـاـ ذـنـبـكـ ? ^دفـقـالـتـ : إـنـيـ

P fo 48a

233 : b. شـدـيـدـاـ : شـدـيـدـ . s. acc. L.

235 : L.. معـشـرـ : شـعـرـ . c.

236 : P. مـنـقـبـةـ : مـنـقـبـةـ . om. D. —

زنيت وقتلت ولدي من الزنا .^g فقلت لها : هلكت وأهلكت ، والله ما لك من توبة .^h فشقت شهقة خرت مغشياً عليها ، ومضت .ⁱ قلت في نفسي : أفتني رسول الله صلّع بين أظهرنا

L fo 59b D fo 44b 237 فلما أصبحت **غدوت** **إلى رسول الله صلّع** ، وقلت :

يا رسول الله ! إنَّ امرأة استفتني البارحة بكذا وكذا .^j فقال رسول الله صلّع : إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَنْتَ وَاللَّهُ هَلَكْتَ وَأَهَلَكْتَ ، أَيْنَ كُنْتَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا أَخْرَجُوهُ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ أَلَّا حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْثُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ فَأَوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ ؟

P fo 48b 238 قال : فخرجت من عند رسول الله صلّع وأنا أعدو في سكك المدينة وأقول : من يدائني على امرأة استفتني البارحة في كذا وكذا ؟^k والصبيان يقولون : جن أبو هريرة ! حتى إذا كان الليل ، لقيتها في ذلك الموطن فأعلمتها بقول رسول الله صلّع وأن لها التوبة .^l فشقت شهقة من السرور وقالت : إن لي حديقة وهي صدقة لمساكين لذنبي .^m

h. خر : خرت L.

237 صل الله عليه وسلم عليك add. P. صل الله عليك : يا رسول الله o. — c. D. — c. C XXV, 68-70.

238 توبية : التوبة . c. P.

[٤٥ ثعلبة بن عبد الرحمن]

239 ^{L fo 60a} أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد
ابن النكور ^b أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلّاف أنا أبو القاسم بن
بشران أنا أحمد بن إبراهيم الكندي ^a أنا أبو بكر محمد بن جعفر
السامري قال : حدثني أحمد بن جعفر بن محمد ثنا إبراهيم بن علي
الأطروش ^d ثنا سليمان بن منصور بن عمّار قال : حدثني أبي عن
المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله
^{D fo 45a} الأنباري ، قال :

240 ^{P fo 49a} أسلم فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن . قال :
وكان يخدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وينتف له . وإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه في
حاجة له . ^d فربّاً بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة من الأنصار
تعتسل . وخاف أن يتزل الوحي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما صنع ،
فخرج هارباً على وجهه . فلقي جبلاً بين مكة والمدينة فوجله .
ففقده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربعين يوماً .

241 ^{L fo 60b} وإن جبريل عَمَّ نزل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يا محمد !
إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : ^b إن رجالاً من أمتك
يبين هذه الجبال يتعوذ بي . فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يا عمر ، ويا سلامان !
^{P fo 49b}

239 : سليمان et مسلم L. — سالم : سليمان P. — التوري : التقوّر a. — au-dessus par une autre main P.

240 : a. — دينف : دينف L. — دينف : دينف b. — دينف : دينف c. — دينف : دينف d. — دينف : دينف e. — دينف : دينف f. — دينف : دينف g. — دينف : دينف h. — دينف : دينف i. — دينف : دينف j. — دينف : دينف k. — دينف : دينف l. — دينف : دينف m. — دينف : دينف n. — دينف : دينف o. — دينف : دينف p. — دينف : دينف q. — دينف : دينف r. — دينف : دينف s. — دينف : دينف t. — دينف : دينف u. — دينف : دينف v. — دينف : دينف w. — دينف : دينف x. — دينف : دينف y. — دينف : دينف z. — دينف : دينف

241 : يتعوذ بي : يتعوذ بي b. —

انطلق فأتى بشعلة بن عبد الرحمن .^d فخرجا من أنقاب المدينة فلقيا راعياً من رعاة المدينة يقال له ذفافة .^e فقال له عمر : هل لك علم بشاب بين هذه الجبال يقال له ثعلبة ؟^f قال : لعلك تريد الها رب من جهنم .^g فقال له : وما علمك بأنه هارب من جهنم ؟^h قال : لأنه إذا كان جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي : يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاة !ⁱ فقال عمر : إيه نزيد .^k فانطلق بهما .
P fo 50a

242 فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال
D fo 45b واضعاً يده على أم رأسه || وهو ينادي : يا ليتك قبضت روحي في
الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاة !^j قال : فغدا
L fo 61a عليه عمر فاحتضنه .^l فقال : يا عمر اهل علم رسول الله صَلَّعْ
بذني ؟^m قال : لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني وسلمان في
طلبك .ⁿ قال : يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة .^o

243 فابتدر عمر وسلمان الصفة .^p فلما سمع ثعلبة قراءة النبي
صلَّعْ خرَّ مغشياً عليه .^q فلما سلم النبي صَلَّعْ قال : يا عمر ! يا سلمان !
ما فعل ثعلبة ؟^r قالا : ها هوذا ، يا رسول الله !^s فقام النبي صَلَّعْ
فرح كه فانتبه .^t فقال له رسول الله صَلَّعْ : ما غيَّبك عنِّي ؟^u قال :

D. — دفقة . D. — دفقة . — L. — فلتينا : فلتينا . — P. — ابراب : الكتاب . — d. —

c. — فلتينا : فلتينا . — L. — ابراب : الكتاب . — P. — واضم : واضم . —

h. — ابراب : ابراب . — P. — واضم : واضم . — s. acc. — P.

242 a. — واضم : واضم . — s. acc. — P.

ذنبي ، يا رسول الله ١ قال : أفلأ كذلك على آية تمحو الذنوب والخطايا ؟
 قال : بلى ، يا رسول الله ١ قال : قل ﴿ رَبُّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ . قال : ذنبي ، يا رسول الله ،
 أعظم . ٢ قال : بل كلام الله أعظم . ٣ ثم أمره بالانصراف إلى منزله ،
 فرض ثانية أيام .

244 ٤ ثم إن سلمان أتى رسول الله صلّع فقال : يا رسول الله ١
 هل لك ٥ في ثعلبة ، فإنه لما به . ٦ فقال رسول الله صلّع : قوموا
 بنا إليه . ٧ فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره . ٨ فازال رأسه
 عن حجر رسول الله صلّع . ٩ فقال له : لم أزلت رأسك عن حجري ?
 ١٠ قال : لأنّه ملآن ١٠ من الذنوب . ١١ قال : ما تشتكي ؟ ١٢ قال : مثل
 دبيب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي . ١٣ قال : ما تشتكي ؟ ١٤ قال :
 مغفرة ربّي .

245 ١٥ قال : فنزل جبريل عَم ، فقال : يا محمد ! إن ربّك يقرئك
 السلام ويقول لك : ١٦ لو أنّ عبدي هذا لقيني بقرب الأرض
 خطيبة لقيته بقربها مغفرة . ١٧ قال : فأعلمك النبي صلّع . ١٨ قال : فصاح
 صيحة فات . ١٩ قال : فأمر رسول الله صلّع بغسله وكفنه . ٢٠ فلما
 صلّى عليه جعل يمشي على أطراف أنامله . ٢١ فلما دفنه ، قيل له : يا رسول
 الله ! رأيناك تمشي على أطراف أناملك . ٢٢ قال : والذي بعثني بالحق

243 : i. C II, 197/201.

244 : دبيب ، D. ذبيب : دبيب . h. — فزال : فازال . d. رأسه : رأسه . e. —

245 : يقرئك : يقرئك . L. —

ما قدرت أن أضع قدمي على الأرض من كثرة من نزل ما الملائكة
لتشيعه .

[٤٦ مالك الرواسي]

246 أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد ^b أنا أحمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن محمد ^c ثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ^d ثنا سفيان ابن وكيع حدثني أبي عن جدي عن طارق
عن عمرو بن مالك الرواسي عن أبيه :

247 أنه أغاد هو وقوم من بني كلاب على قوم من بني أسد،
فقتلوا فيهم وعيشو بالنساء . ^b بلغ ذلك النبي صلّى الله عليه وسلم فدعى عليهم
ولعنهم . ^c بلغ ذلك مالكاً فغلّ يده ، ثم أتى النبي صلّى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله ! ارض عني رضي الله عنك . ^d فأعرض عنه النبي
صلّى الله عليه وسلم . ^e ثم دار إليه ، فقال : ارض عني رضي الله عنك . ^f فأعرض
عنه . ^g ثم أتاه الثالثة ، فقال : ارض عني رضي الله عنك ، فو الله
إنَّ الربَّ تَعَلَّمَ لِيُرْضِيَ فَيُرْضِي . ^h فأقبل عليه النبي صلّى الله عليه وسلم فقال :
تَبَّعَ مَا صنعت واستغفرت ؟ ⁱ قال : نعم . ^j قال : اللهم اتب عليه
وارض عنه .

h. تشيعه : لتشيعه D. من نزل : ما نزل P.

246 المحافظ — عبد : عبد الله b. — حمد : حمد a. — حمد : حمد L. D. om. L. — c. عبد : عبد الله P.

247 p. تنبت نبت : تبت h. — om. L. — f. عني : عنه d. النبي صلّى الله عليه وسلم D.

[٤٧ رجل من الأغنياء]

أَخْبَرَنَا الْأَمَامُ أَبُو الْحَسْنِ الْمَقْرَئُ أَنَّ أَبُو طَالِبَ الْيَوسُفِيَّ^a
 أَنَّ أَبُو عَلَيَّ التَّمِيمِيَّ أَنَّ أَبُو بَكْرَ الْقَطِيعِيَّ^b ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَةَ يَزِيدَ أَنَّ أَبُو الْأَشْهَبَ^c قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ
 أَيْمَنٍ مَوْلَى كَعْبَ بْنِ سُورَ، قَالَ:

249 "بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدَثُ || أَصْحَابَهُ إِذْ جَاءَ رَجُلًا مِنَ
 الْفَقَرَاءِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ رَجُلٍ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ . فَكَانَهُ قَبْضَ مِنَ
 ثِيَابِهِ عَنْهُ، وَتَغَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا
 فَلَانَ! أَخَشِيتَ أَنْ يَعْدُ غَنَّاكَ عَلَيْهِ أَوْ أَنْ يَعْدُ فَقْرَهُ عَلَيْكَ؟^d قَالَ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَشِرِّ الْغِنَى؟^e قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ غَنَّاكَ يَدْعُوكَ إِلَى النَّارِ
 وَإِنَّ فَقْرَهُ يَدْعُوكَ إِلَى الْجَنَّةِ . قَالَ: فَمَا يَنْجِيَنِي مِنْهُ؟^f قَالَ: تُوَاسِيهِ
 مِنْهُ .^g قَالَ: إِذَا أَفْعَلْتَ^h فَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَرْبُلَ فِيهِ .ⁱ قَالَ: فَاسْتَغْفِرْ
 لِأَخِيكَ وَادْعُ لَهُ .

[٤٨ أبو سفاه بن الطرت]

250 أَخْبَرَنَا سَعْدُ اللَّهِ بْنَ نَجَّا أَنَّ الْقَاضِيَّ أَبُو بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ
 عَبْدِ الْبَاقِي^a أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلَيَّ الْجَوَهْرِيَّ أَنَّ أَبُو عَمْرَ بْنَ حَيَّوَيَّهِ^b
 أَنَّ أَبَدَ الْوَهَابَ بْنَ أَبِي حَيَّةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ شَجَاعَ الثَّاجِيَّ ثَنَا^c

248 تبور : سور ابن احمد : add. P. — c. عبد الله : b. : L.

249 يعدو : om. , في : D. — c. يحده : a. en marge par une autre main : D. — c. يندروا : P. ان تواسيه : تواسيه g. L, P. — g. يندروا : P. ابي : c. الحسين : الحسن . om. D. —

مُحَمَّدٌ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ
وَغَيْرِهِ ، قَالَ :

L f° 63a 251 كَانَ أَبُو سَفِيَانَ بْنَ الْحَرْثَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ || مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ . وَكَانَ يَأْلَفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لَهُ تَرَبَّاً . فَلَمَّا بُعْثِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَاهُ عَدَاوَةٌ لَمْ يَعْدِ أَحَدٌ قَطْ مِثْلَهُ ، وَهُجِّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ . فَكَثُرَتْ عَشْرِينَ سَنَةً عَدَاوَةُ الرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُجُّونَ الْمُسْلِمِينَ وَيَهُجُّونَهُ ، وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْ مَوْضِعِ تَسِيرِهِ فِيهِ قَرِيشٌ || لِقَتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ فِي قَلْبِهِ إِلَيْهِ الْإِسْلَامَ .

P f° 52a 10 252 قَالَ أَبُو سَفِيَانٍ : فَقِيلَتْ : مَنْ أَصْحَابٌ وَمَعْنَى أَكْرَمٌ ؟
قَدْ ضَرَبَ الْإِسْلَامَ بِحِرَانِهِ . فَجَهَّتْ زَوْجِي وَوَلْدِي فَقِيلَتْ : تَهِيَّئُوا
لِلْخُرُوجِ فَقَدْ أَظْلَلَ قَدْوَمَ مُحَمَّدٍ . قَالُوا : قَدْ آتَانَ لَكَ أَنْ تَبْصِرَ أَنَّ الْعَرَبَ
وَالْعَجمَ قَدْ تَبَعَتْ مُحَمَّداً ، وَأَنْتَ مُوْضِعُ فِي عَدَاوَتِهِ ، وَكُنْتَ أَوْلَى النَّاسِ
بِنَصْرِهِ . فَقِيلَتْ لِغَلَامٍ مَذْكُورٍ : عَجَّلْ بِأَبْعَرَةِ وَفَرَسِ .

D f° 47b L f° 63b 10 253 قَالَ : ثُمَّ سَرَّنَا حَتَّى نَزَّلْنَا الْأَبْوَاءِ ، وَقَدْ نَزَّلْنَا مُقْدَمَةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْوَاءِ . فَتَنَكَّرَتْ وَخَفَتْ أَنْ أُقْتَلَ . وَكَانَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ || قَدْ نَذَرْ دَمِيِّ . فَخَرَجَتْ عَلَى قَدْمِيِّ نَحْوَ اَمِيلٍ ، وَأَقْبَلَ

d. سَابِطٌ : سَابِطٌ D.

251 P. — أَحَدٌ : أَحَدٌ s. acc. P. — عَدَاوَةٌ : عَدَاوَةٌ sic L. — e.
P. — بِحِرَانِهِ P. L. — بِحِرَانِهِ P. — بِحِرَانِهِ D. — أَضْرَبَ : ضَرَبَ P. — b.

252 a. — تَبَعَتْ : تَبَعَتْ s. p. D. — اَظْلَلَ : اَظْلَلَ P. — c. om. D. — اَظْلَلَ : اَظْلَلَ D.

253 c. — هَدَرَ : نَذَرْ D. —

الناس رسلا رسلا فتنجحـت فرقاً من أصحابـه .^a فلما طلع في موـكه
تصـدـيت له تـلقاء وجهـه .^b فـلـمـا مـلـأـ عـيـنـيـ منـيـ أـعـرـضـ عـنـيـ بـوـجهـهـ الـىـ
الـناـحـيـةـ الـأـخـرـىـ .^c فـتـحوـلتـ إـلـىـ نـاحـيـةـ وـجـهـ الـأـخـرـىـ ، فـأـعـرـضـ
عـنـيـ صـرـارـاً .^d فـأـخـذـنـيـ ماـ قـرـبـ وـمـاـ بـعـدـ ؟ وـقـلـتـ : أـنـاـ مـقـتـولـ قـبـلـ أـنـ
أـصـلـ إـلـيـهـ اـ^e وـأـتـذـكـرـ بـرـهـ وـرـحـمـهـ فـيمـسـكـ ذـالـكـ مـتـيـ .^f وـقـدـ كـنـتـ لـاـ
أـشـكـ أـنـ رـسـوـلـ || اللـهـ صـلـعـ وـأـصـحـابـهـ سـيـفـرـحـونـ بـإـسـلـامـيـ فـرـحـاـ
شـدـيدـاـ لـقـرـابـتـيـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـ .^g

P fo 52b

254 فـلـمـاـ رـأـيـ المـسـهـوـنـ إـعـرـضـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـ عـنـيـ أـعـرـضـواـ
عـنـيـ جـمـيـعاـ .^a فـلـقـيـنـيـ اـبـنـ أـبـيـ قـحـافـةـ مـعـرـضاـ عـنـيـ .^b وـنـظـرـتـ إـلـىـ عـمـرـ
يـغـرـيـ بـيـ رـجـلـاـ مـنـ الـأـنـصـارـ ،^c فـأـلـزـمـ بـيـ : يـاـ عـدـوـ اللـهـ ! أـنـتـ الـذـيـ كـنـتـ
تـؤـذـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـ وـتـؤـذـيـ أـصـحـابـهـ ،^d قـدـ بـلـغـتـ مـشـارـقـ الـأـرـضـ
وـمـغـارـبـهاـ فـيـ عـدـاوـتـهـ .^e فـرـدـدـتـ بـعـضـ الرـدـ عنـ نـفـسيـ .^f وـاسـتـطـالـ عـلـيـ
وـرـفـعـ صـوـتـهـ حـتـىـ || جـعـلـنـيـ فـيـ مـثـلـ الـحـرـجـةـ مـنـ النـاسـ يـسـرـوـنـ بـاـ
يـفـعـلـ بـيـ .^g

L fo 64a

255 قال : فـدـخـلـتـ عـلـىـ عـمـيـ العـبـاسـ ، فـقـلـتـ : يـاـ عـمـ ! أـقـدـ كـنـتـ
أـرـجـوـ أـنـ يـفـرـحـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـ بـإـسـلـامـيـ لـقـرـابـتـيـ وـشـرـفـ ، وـقـدـ
كـانـ مـنـهـ مـاـ رـأـيـتـ ،^a فـكـلـمـهـ فـيـ لـيـرـضـيـ عـنـيـ .^b قـالـ : لـاـ ، وـالـلـهـ لـاـ
أـكـلـمـهـ كـلـمـهـ فـيـكـ أـبـدـاـ بـعـدـ الـذـيـ رـأـيـتـ إـلـاـ أـنـ أـرـىـ وـجـهـ ،^c إـنـيـ أـجـلـ

D fo 48a

— D. مـقـتـولـ : مـقـتـولـ . g. — L. مـرـارـاـ : مـرـارـاـ . f. — D. مـنـاـ : مـنـيـ . e. — P. عـيـنـهـ : عـيـنـهـ . h.
L. رـسـوـلـ : بـرـسـوـلـ . i. — L. لـقـرـابـتـيـ : لـقـرـابـتـيـ . i. — D. وـرـحـمـهـ : وـرـحـمـهـ .
D. الـخـرـجـةـ : الـحـرـجـةـ . g. — L. يـغـرـيـ : يـغـرـيـ . c. — P. قـحـافـةـ : قـحـافـةـ . b. — 254 :

رسول الله صلّع وأهابه .^d فقلت : يا عم ! إلى من تكلني ؟ قال : هو ذاك !^e قال : فلقيت علياً فكلمته ، فقال لي مثل ذلك .^f فرجعت إلى العباس ، فقلت : يا عم ! فكف عني الرجل الذي يشتمني .^g قال : صفة لي .^h فقلت : هو رجل أدم شديد الأدمة قصير دجاج بين عينيه شجنة .ⁱ قال : ذاك نعيمان بن الحيث النجاري .^j فأرسل إليه ، فقال : يانعيمان ! إن أبا سفيان ابن عم رسول الله صلّع وابن أخي ، وإن يكن رسول الله صلّع ساخطاً عليه فسيرضي عنه ، فكف عنه .^k وبعد لاي ما ، كف وقال : لا أعرض له .

256 ^a قال أبو سفيان : فخرجت فجلست على باب منزل رسول الله صلّع حتى راح إلى الجحفة وهو لا يكلمني ولا أحد من المسلمين .^b وجعلت لا ينزل منزلًا إلا وأنا على بابه ومعي ابني جعفر قائم .^c فلا يراني إلا أعرض عنّي .^d فخرجت على هذه الحال حتى شهدت معه فتح مكة ، وأنا في خيله التي تلازمها حتى نزل الأبطح .^e فدنوت من باب قبته ، فنظر إلى نظراً هو أولين من ذلك النظر الأول ، ورجوت أن يتسم .^f ودخل عليه نساء بنى عبد المطلب ودخلت معهن زوجتي فرققته على .^g وخرج إلى المسجد وأنا بين يديه لا أفارقه على حال ، حتى خرج إلى هوازن فخرجت معه .^h وقد جمعت العرب جمأ لم تجتمع مثله قط ، وخرجوا بالنساء والذرية والماشية .ⁱ فلما لقيتهم ، قلت : اليوم يرى أثري إن شاء الله .

255 : P. فيرهن ; فيرهني — P. تكون : يكن . h. — صف : صفة . k.

— نظرة : نظرا . e. — P. — قاتلا : قاتل . D. وعم : وعي — D. أنا : وإن . b. — جمأ : جمأ . i. — L. — دجم : دجم . h. — معه : معه — D. على : عليه . f.

257 ^أ فلما لقيناهم حملوا الحملة التي ذكر الله : ^ف ثم ^و ليم

^{مذرين} ^{L fo 65a} . ثبت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بغلته الشهباء وجرد سيفه.

فاقتصرت عن فرسى وبيدى السيف صلتا قد كسرت جفنه ، والله

يعلم أنى أريد الموت دونه ، وهو ينظر إلى . وأخذ العباس بلجام

البغلة فأخذت بالجانب الآخر . فقال : من هذا ! ^ف قال العباس :

أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحarith ، فأرضع عنه ، أى رسول

الله ! ^ف قال : قد فعلت فغفر الله له كل عداوة عادانيها . فاقبل رجله في

الر kab ، ثم التفت إلى ، فقال : أخي ، لعمري ا

258 ^أ ثم أمر العباس فقال : نادي يا أصحاب سودة البقرة يا

10 أصحاب السمرة يا للمهاجرين يا للأنصار يا للخزرج ^{فاجبوا} :

لبيك ، داعي الله ^و كروا كررة رجل واحد ، قد حطموا الجفون

وشرعوا الرماح وخفضوا عوالي الأسنة وأرقلوا إرقال الفحول .

^d فرأيتني وإني لآخاف على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شروع رماحهم ، حتى

أحدقوا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تقدم فضارب

15 القوم ^{L fo 65b} ^{D fo 49a} فحملت حملة أزلتهم عن موضعهم وتبعني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قدماً في نحور القوم ، ما يألو ما تقدم . ^ف ما قامت لهم قامة حتى طردتهم

قدر فرسخ وتفرقوا في كل وجه .

257 : a. C IX, 25. — c. P. — g. D. جعلته : جنة . — D. خطته : خطه .

— D. بالأنصار sic L. — D. بالأنصار : يا للأنصار . — D. بالهارجين : يا للمهاجرين .

258 : a. D. — b. P. — c. D. فاجبوا : فاجبوا . — d. om. P. — e. D. بالخزرج : يا للخزرج .

— P. وقال لي رسول — و قال لي رسول . — f. L. — g. D. وارقلوا ارقال : وارقلوا إرقال .

يقدم : تقدم . — D. يألووا , يألووا : يألو . — P. نحور : نحور . — P. واتبعني : واتبعني .

— L. فرسخ : فرسخ . — f. P. —

259 ^{وَرُوِيَّ} عن العباس رضه بن عبد المطلب ، قال :
لقد رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذٍ وما معه إلا أبو سفيان بن الحarth ،
^{فَأَتَيْهِ حَتَّى أَخْذَ بِحِكْمَةِ بَعْلَتِهِ ، وَكَنْتُ رجلاً صَبِيًّا ،} فَقَالَ
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يا عَبْس ! اصْرُخْ : يا مُعْشَرُ الْأَنْصَارِ ! يا أَصْحَابَ
السَّمْرَةِ ! فَنَادَيْتُ : يا مُعْشَرُ الْأَنْصَارِ ! يا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ . ^{وَقَالَ :}
فَأَقْبَلُوا ، كَأَنَّهُمْ إِبْلٌ إِذَا حَنَتْ إِلَى أُولَادِهَا ، يَقُولُونَ : يَا لَبِيكَ !
يَا لَبِيكَ !

260 ^{وَرُوِيَّ} أنَّهُمْ عَطَفُوا عَطْفَةَ الْبَقَرِ عَلَى أُولَادِهَا ، قَدْ شَرَعُوا
الرَّمَاحَ ، حَتَّى أَنَّيْ لَأَخَافَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِمَاحَهُمْ أَشَدَّ مِنْ
خُوفِ رِمَاحِ الْمُشْرِكِينَ ، يُؤْمِنُونَ الصَّوْتَ وَيَقُولُونَ : يَا لَبِيكَ !
يَا لَبِيكَ !

P f° 54b 261 ^{وَ} قال : وَالْتَّفَتْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِي سَفِيَّانَ
L f° 66a بَنِ الْحَرْثِ ، وَهُوَ مَقْنَعٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَهُوَ آخِذٌ ^{بِشَغْرِ بَنَةِ النَّبِيِّ}
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ? ^{فَقَالَ :} أَبِي أَمْكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ! ^{وَيَقُولُ}
إِنَّهُ قَالَ : أَخْوَكَ ، فَدَاكَ أَبِي وَأَمِّي ، أَبُو سَفِيَّانَ بْنَ الْحَرْثِ . ^{فَقَالَ}
D f° 49b رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ أَخِي تَأْوِلَنِي حَصَّيْنَ مِنَ الْأَرْضِ . ^{فَنَاوَلَهُ}
فَرَمَى بِهَا فِي وِجْهِ الْقَوْمِ وَقَالَ : شَاهِتِ الْوِجْهَ ! ^{كَفَرَتْ} ^{كَأْنَهَا}
عَنَانَةً ، فَدَخَلَتْ فِي أَعْيُنِهِمْ كُلُّهُمْ فَانْهَزَّ مَوْا .

259 : يَا لَبِيكَ — om. L, P. — e. : بَنِ عبدِ المطلب a.

261 : يَا لَبِيكَ — om. P. — e. : بَنَةِ النَّبِيِّ — في : بَنَةَ بَنِ الْحَرْثِ — P. — e. : وجْهَ — D. — فَمَضَتْ : فَمَرَّتْ — e. : وجْهَ — P. — e. : وجْهَ — P.

262 ^أ وذكر ابن عبد البر بإسناده عن عائشة رضّها ،
قالت : ^ب مَرَ علينا أبو سفيان بن الحُرث ، فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
هَلَّتِي ، يا عائشة ، حَتَّى أُرِيكَ ابن عمِي الشاعر الذي كان يهجوني ، أوَّلَ
من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه ، لا يجاوز طرفه شراك نعله .

263 ^أ وروي أنه كان لا يرفع رأسه إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيَا
منه . ^ب وقال عند موته : لا تبكوا علىي ، فما تنطّت بخطيئة منذ
آسلمت . ^ج وبكى على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيراً ورثاه ، فقال :

[شعر]

[الوافر]

- 1 أَرْقَتْ وَبَاتْ لَنِيلِي لَا يَزُولُ وَلَنِيلُ أَخِي الْمُصِيبَةِ فِيهِ طُولُ
L f^o 66b
- 2 وَأَسْعَدَنِي أَلْبُكَاءُ وَذَاكَ فِيمَا أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ
P f^o 55a
- 3 لَقَدْ عَظَمْتَ مُصِيبَتَنَا وَجَلَتْ عَشِيَّةَ قِيلَ قَدْ قِضَ الرَّسُولُ
10
- 4 فَأَضَحَّتْ أَرْضُنَا إِمَّا عَرَاهَا تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ
5 فَهَذَا الْوَحْيُ وَالنَّذِيرُ فِينَا يَرُوحُ بِهِ وَيَغْدُو جِبْرِيلُ
6 وَذَاكَ أَحَقُّ مَا سَأَلْتَ عَلَيْهِ نُفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ
7 نِبِيُّ كَانَ يَجْلُو الشَّكَ عَنَّا بِمَا يُوحِي إِلَيْهِ وَمَا يَعْوُلُ
15
- 8 وَيَهْدِنَا فَلَا يُخْشِي عَلَيْنَا ضَلَالًا وَأَلْسُولُ لَنَا دَلِيلُ

L. ولبي : وليل — D. ارقت : ارقت . a. — P. D. نطفت : نطفت . b. :
فاصبحت : فاصبحت . c. — L. — قيل : قيل . c. — P. — المسلمين : المسلمين — P. — وذاك : وذاك . d.
P. ذليل : ذليل . e. — P. تخفى : يخفى . e. — جبرائيل : جبرائيل . e. — P. عرها : عرها — P.

٩ أَفَاطِمَ إِنْ جَزَعْتِ فَذَلِكَ عُذْرٌ وَإِنْ لَمْ تَجْزَعِي فَهُوَ السَّيْلُ
١٠ قَبْرٌ أَبِيكِ سَيْدُ كُلِّ قَبْرٍ وَفِيهِ سَيْدُ النَّاسِ الْأَرْسُولُ

[٤٩] هَبِيرَةُ الْمَزْدَبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْرِيِّ [

٢٦٤ ^a وَهَرَبَ يَوْمَ الفَتْحِ هَبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبِ الْمَخْزُومِيُّ زَوْجُ أَمَّ
هَافِي بَنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبْرِيِّ، إِلَى نَجْرَانَ . ^b وَكَانَا
شَاعِرِيْنِ يَهْجُوْنَ الْمُسْلِمِيْنَ . ^c وَيَقُولُ إِنَّ أَبْنَ الزَّبْرِيِّ أَشْعَرَ شُعْرَاءَ قَرِيشَ .
D fo 50a ^d فَأَرْسَلَ حَسَانَ بْنَ ثَابَتَ أَبْيَاتًا يَرِيدُ بِهَا أَبْنَ الزَّبْرِيِّ، أَنْشَدَنِيهَا
ابْنَ أَبِي الزَّنَادِ :

[شعر]

[الكامل]

١ لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَكَ بُغْضَهُ

L fo 67a ٢ بَلِيتَ قَاتُوكَ فِي الْحَرُوبِ فَالْقِيَتَ
نَجْرَانَ فِي عَيْشِ أَجَدَ لَيْمَ

٣ غَضِيبَ الْأَلَهِ عَلَى الْزَّبْرِيِّ وَأَنِيهِ
خَمَانَهُ جَوْفَاهُ ذَاتُ وَصُومُ

P fo 55b ٤ وَعَذَابُ سَوْءَهُ فِي الْحَيَاةِ مُقِيمٍ

١٠

١٥

— افاطمه : افاطم . ^{c9} P.

— وكانتوا : وكانوا . ^a b . — هافي بنت ابي . ^a : manquent à cause d'une déchirure D.— P.—
P. — الرياد , D. الزياد : الزناد . — P. — فانشد فيها : أشدهنها . ^b d . — يهجوان . —
P. — فالقيت : فالقيت . ^c d² . — اخذ , P. اخر , L. اخذ : أجد . — احلك : احلك .
d¹. حوفا : جوفا . — D. حماته .

265 فلما جاءه شعر حسان تهياً للخروج .^b فقال له هبيرة : أين تريد ، يا ابن عمي ؟ قال : أردت والله مَحْمَداً .^c قال : أتريد أن تتبعه ؟ قال : إِي والله !^d قال هبيرة : يا ليت أني رافقت غيرك ! والله ما ظننت أنك تتبع مَحْمَداً أبداً !^e قال ابن الزبيري : فعلى أي شيء .^f تقيم مع بني الحيث بن كعب - واثرك ابن عمي وخير الناس وأبره - ومع قومي وداري ؟

266 فانحدر ابن الزبيري حتى جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو جالس في أصحابه .^g فلما نظر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه قال : هذا ابن الزبيري ومعه وجه فيه نور الإسلام .^h فلما وقف على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : السلام عليك ، يا رسول الله ! شهدت أن لا إله إلا الله وأنك عبد الله ورسوله ،ⁱ والحمد لله الذي هداني للإسلام ،^j لقد عاديتك وأجلبت عليك وركبت البعير والفرس ومشيت على قدمي^k في عداوتك ،^l ثم هربت منك إلى نجران وأنا أريد أن لا أقرب الإسلام أبداً ،^m أرادني الله منه بخır وألقاه في قلبي وحببه إليّ ،ⁿ وذكرت ما كنت فيه من الضلال ،^o واتبع ما لا ينفع ذا عقل ، من حجر يعبد ويذبح له ، لا يدرى من يعبده ومن لا يعبده .^p قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الحمد لله الذي هداك للإسلام ، إن الإسلام يحب ما كان قبله .

L fo 67b

{ D fo 50b
P fo 56a

265 : إِي f. — قد : قال c. — ابن تزيد : a. — جاءه L. — b.

واثرك : واثره P, D. — واثرك : واثرك L. — يقصد : تقبير — L.

اداني : أرادني g. — هدانا إلى الإسلام : هداني للإسلام P. — d. — يقصد : فانحدر a.

L. — h. — om. L. — i. — يجب : يحب sic P. — يجب : يحب sic D.

267 ^٢ وَقَالَ ابْنُ الزَّبَرِيِّ حِينَ أَسْلَمَ :

[شعر]

[الكامل]

- ١ مَنْعَ الْرَّقَادُ بَلَابِلُ وَهُمُومُ
- ٢ وَاللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرِّوَاقِ بَهِيمُ
- ٣ مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَامِنِي
فِيهِ فَيْتُ كَأْنِي مَخْمُومُ
- ٤ يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا
عِزَّانَةُ سُرُخُ الْيَدِينِ غَشُومُ
- ٥ إِنِّي لِمُعْتَدِرِ إِلَيْكَ مِنْ أَلْيَمِ
أَسْدَيْتُ إِذَا نَفَرْتُ فِي الْضَّالِّلِ أَهِيمُ
- ٦ أَيَّامَ تَأْمُرْنِي بِأَغْوَى خُطَّةً
سَهْمٌ وَتَأْمُرْنِي بِهَا مَخْزُومُ
- ٧ فَالْيَوْمَ آمَنَ بِاللَّهِيْ مُحَمَّدٌ
قَلْبِي وَمُخْطَطِي هَذِهِ مَحْرُومُ
- ٨ مَضَتِ الْعَدَاؤُ وَأَنْفَضَتِ أَسْبَابُهَا
وَدَعَتِ أَيَّاصُرُ يَنْتَنَا وَحُلُومُ

267 : ^{a١} بَهِيمٌ : بَهِيمٌ L, D, P. Cf. *Tṣ*, 59. — ^{a٢} بَلَابِلٌ : بَلَابِلٌ P, D. — ^{a٣} دَسْرُهُمٌ : دَسْرُهُمٌ *Tṣ*, *ibid.* — ^{a٤} غَشُومٌ : غَشُومٌ *Tṣ*, *ibid.*
— أَوْصَارٌ : أَوْصَارٌ *Tṣ*, *ibid.* — ^{a٥} اَهِيمٌ : اَهِيمٌ D. — ^{a٦} اَسْدَيْتُ : اَسْدَيْتُ *Tṣ*, 60. — ^{a٧} اَنْفَضَتْ : اَنْفَضَتْ *Tṣ*, 60. — ^{a٨} يَنْتَنَا : يَنْتَنَا *Tṣ*, 60.

8 فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالْدَّائِي كَلَاهُمَا

زَلَّيْ إِنَكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ

L fo 68a

9 وَعَلَيْكَ مِنْ عَلَمِ الْمَلِيكِ عَلَامَةٌ

نُورٌ أَغْرٌ وَخَاتَمٌ مَخْتُومٌ

10 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَجْبَةٍ بُرْهَانَةٌ

شَرَفًا وَبُرْهَانَ الْأَلَّاهِ عَظِيمٌ

11 وَلَقَدْ شَهِدتُّ يَانَ دِينَكَ صَادِقٌ

حَقٌّ وَأَنَكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ

12 وَاللهُ يَشْهُدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُضْطَفَىٰ

مُتَقْبِلٌ فِي الصَّالِحَاتِ كَرِيمٌ

P fo 56b

13 قَرْمٌ تَقْرَعَ فِي الْذُرَىٰ مِنْ هَاشِمٍ

فَرْعٌ تَكْنَ في الْذُرَىٰ وَأَرْوَمٌ

[٥٠ هبار بن الأسود]

268 ^a قال الواقدي : حدثني واقد بن أبي ياسر عن يزيد بن

رومان ، قال : ^b قال الزبير بن العوام : ما رأيت رسول الله صلى

^a: أثر : علم ذنبي : زلي — L. فدائلك : فدى لك — L. — variante dans TSH, 59.

variante dans TSH, 60. — المليك : الملك — L., ibid.

الصالحين : الصالحات — L. — محمد : محمد — L. بانك : يانك — L. — يان : يان — P.

الذرى : الذرى — D. — يقرع : تقرع — D. — قرم : قرم — D. — a¹².

ذكر هبّاراً — يعني ابن الأسود — قطّ إلا تغفِّظ عليه ، ولا رأيت
 رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث سرية قطّ إلا قال : إن ظفرتم بهبّار فاقطعوا
 يديه ورجليه ثم أضرموا عنقه .^d والله لقد كنت أطلبه وأسأل عنه ،
 والله يعلم لو ظفرت به قبل أن يأتي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقتاته .
 كُنْتَ طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسٌ ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .^e

269 ^a وعن جبير بن مطعم ، قال : كنت جالساً مع النبي
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أصحابه في مسجده منصرف من الجعرانة .^b فطلع هبّار بن
 الأسود .^c فلما نظر القوم إليه ، قالوا : يا رسول الله ! هبّار بن الأسود !
 قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قد رأيته .^d فأراد بعض القوم القيام إليه ، فأشار
 إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَجِلسْ .^e فوقف عليه هبّار ، فقال : السلام
 عليك ، يا رسول الله ! إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^f وَأَنَّكَ رسول الله ،
 ولقد هربت منك في البلاد فأردت اللحوق بالأعاجم ،^g ثم ذكرت
 عائذتك وفضلك وبرك وصفحك عن جهل عليك ،^h وكنا يا رسول
 الله أهل شرك فهدا الله بك وتنقذنا بك من الملائكة ،ⁱ فاصفح عن
 جهلي وعمّا كان يبلغك مني فإني مقر بسوءاتي معترف بذنبي .^j

270 ^a قال الزبير : وقال : وقد كنت موضعًا في سببك وأذاك
 وكانت مخدوّلاً وقد بصرني الله وهداني للإسلام .^b قال الزبير :

268 a. om. P. — b. om. P. — c. يغفِّظ : تغفِّظ — d. قطّ : قطّ — e. لكتاته : لكتاته P.

269 s. هبّاراً : هبّار b. — بعد منصرف : منصرف — acc. D. — s. acc. D. — جالس : جالس — acc. L. — وتنقذنا , L. وينقذنا mod. D. — وتنقذنا i. — عليك يا f. — sic D. — سبواتي : بسواءتي j.

270 s. هبّاراً : هبّار b. — L. D. — acc. D. — نصري : بصرني a. —

فجعلت أنظر إلى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنَّه لِيظْلَاطِيْ رأسه ممَّا يعتذر ||
هبار . وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَدْ عَفَوْتَ عَنِّي ، وَالإِسْلَامُ
يَحْبَبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ .

D fo 51b

271 ^a وَكَانَ لَسْنًا . ^b وَكَانَ – يَعْنِي – بَعْدَ ذَلِكَ يُسْبِّحُ حَتَّى يُلْغَى
مِنْهُ ، فَلَا يَنْتَصِفُ . ^c فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلْمَهُ وَمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ
الْأَذَى ، فَقَالَ : يَا هَبَّارًا سَبَّ مِنْ سَبِّكَ .

[٥١ عَكْرَمَةُ]

272 ^a وَذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمْوَيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَاءِ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ قَالَ : لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، قَالَ
عَكْرَمَةُ : وَاللَّهِ لَا أُسْكِنَ أَرْضًا أَرَى فِيهَا قَاتِلَ أَبِي الْحَكْمَاءِ فَانْطَلَقَ
يَوْمَ كَبِ الْبَحْرِ . ^b وَعَمِدَ خَتْنَهُ ^c أَبُو امْرَأَهُ فَأَمْرَأَهُ زَوْجَهُ فَتَعَصَّبَتْ . ^d ثُمَّ
تَلَمَّتْهُ فَقَالَتْ : أَيْنَ تَذَهَّبُ ، يَا سَيِّدَ فَتَيَانِ قَرِيشٍ ، تَذَهَّبُ إِلَى أَرْضِ
لَا تَعْرَفُ بِهَا ؟ ^e فَأَبَى أَنْ يَطِيعَهَا .

P fo 57b

273 ^a وَعَنْ عَبْدَاللهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ
هَنْدَ بْنَتَ عَتْبَةَ ، وَأَسْلَمَتْ أُمَّ حَكَمْ بْنَتَ الْحَرَثَ بْنَ هَشَامَ امْرَأَةً
عَكْرَمَةَ ، فِي عَشْرَ نِسَوَةٍ مِّنْ قَرِيشٍ . ^b فَأَتَيْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْأَبْطَحِ فَبِاعْيَنَهُ . ^c فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ زَوْجَتَهُ وَابْنَتَهُ فَاطِمَةَ وَنِسَاءً

L fo 69b

^{a.} يَعْبُّ : sic D.

271 : b. يَنْتَصِفُ : يَنْتَصِفُ P.

272 : a. سَعِيدٌ : خَتْنَهُ P. — d. سَعِيدٌ : سَعِيدٌ P.

273 : a. عَبْدُ اللهِ : عَبْدُ اللهِ D. —

D fo 52a

من نساء بني عبد المطلب . فتكلمت هند بنت عتبة ، فقالت : يا رسول الله ! الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختار لنفسه لتمسني رحمةك ، يا محمد ! إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة . ثم كشفت عن نقابها ، فقالت : هند بنت عتبة . قال رسول الله صلعم : مرحبا بك . فقالت : والله ، يا رسول الله ، ما كان على الأرض أهل خباء أحب إلى أن يذلوا من خبائك ، ولقد أصبحت وما على الأرض من أهل خباء أحب إلى أن يعزوا من خبائك . فقال رسول الله صلعم : وزيادة أيضاً . ثم قرأ رسول الله صلعم عليهم القرآن وبايتهن .

L fo 70a

274 ١٠ ثم قالت أم حكيم امرأة عكرمة : يا رسول الله ! قد هرب عكرمة منك إلى اليمن ، وخف أن تقتله فآمنه . فقال رسول الله صلعم : هو آمن . فخرجت أم حكيم في طلبه ، فأدركته وقد انتهى إلى ساحل من سواحل تهامة . فجعل نوقي السفينة يقول له : أخلص ! قال : أي شيء ، أقول ؟ قال : قل : لا إله إلا الله . قال عكرمة : ما هربت إلا من هذا ! فجاءت أم حكيم على هذا من الأمر ، فجعلت تقول : يا ابن عم ! جئت من عند أفضل الناس وأبر الناس وخير الناس ، لا تهلك نفسك ! وقالت : إني قد استأمنت لك رسول الله صلعم . قال : أنت فعلت ؟ قال : نعم ، أنا كلّمته فآمنك . فرجع معها .

^{h.} يفزو : يعزوا . — ^{i.} om. P. — ^{j.} : أيضًا . — ^{k.} add. P. — ^{l.} add. P. — ^{m.} وجه : على . — ^{n.} هدى : هذا . — ^{o.} add. P. — ^{p.} في : نوقي . — ^{q.} add. P. — ^{r.} d. 274 :

275 ^a قال : وجعل عكرمة يطلب أمر أته ليجتمعها ، فتأتي عليه
وتقول : إنك كافر وأنا مسلمة . ^b فيقول : إنَّ أَمْرًا منعك مِنِّي لِأَمْرٍ
كبيراً

276 ^a فلما رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَكْرَمَةَ وَثَبَ إِلَيْهِ ، وَمَا عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءً ، فَرَحِّا بِعَكْرَمَةَ . ^b ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ
عَكْرَمَةَ ^c بَيْنِ يَدِيهِ وَمَعْهُ اْمْرُ أَتَهُ مِنْ تَقْبِيَةٍ . ^d ثُمَّ قَالَ عَكْرَمَةُ : فَإِنِّي
أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ^e فَسُرَّ بِذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^f ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمُنِي خَيْرٌ شَيْءٍ ، أَقُولُهُ .
فَقَالَ : تَقُولُ أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ^{P fo 58b}
فَقَالَ عَكْرَمَةُ : ثُمَّ مَاذَا ? ^g قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَقُولُ : أَشْهُدُ اللَّهَ
وَأَشْهُدُ مِنْ حَضْرَتِي مُسْلِمًا مَهَاجِرًا . ^h فَقَالَ عَكْرَمَةُ ذَلِكَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْأَلِنِي الْيَوْمَ شَيْئًا أَعْطَيْتُهُ أَحَدًا إِلَّا
أَعْطَيْتُكَهُ . ⁱ فَقَالَ عَكْرَمَةُ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرْ لِي كُلَّ
عَدَاوَةٍ عَادِيَتَكَهَا ، أَوْ مَسِيرًا أَوْ ضَعْفًا فِيهِ ، أَوْ مَقَامًا لَقِيْتَكَ فِيهِ ،
أَوْ كَلَامًا قَلْتَهُ فِي وَجْهِكَ أَوْ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ . ^j فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا ، وَكُلَّ مَسِيرًا سَارَ فِيهِ
إِلَى مَوْضِعِ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَسِيرِ إِطْفَاءً نُورَكَ ، وَاغْفِرْ لَهُ كُلَّ مَا نَالَ مِنِّي
مِنْ عَرْضٍ فِي وَجْهِي أَوْ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ . ^m قَالَ ^{L fo 71a} عَكْرَمَةُ : رَضِيتُ ، يَا

275 : a. عليه : om. P.

276 : b. متنقية : L, P. — k. Le texte est fautif dans L, P. —
مسيرًا : مسیراً — b. متنقية : L, P. — k. متنقية : متنقية — j.
الى موضع — P. عادني ايها : عادانها — l. د. — د. متنقى : متنقى — D. مسیراً ,
L. متنقى : عرض من : عرض من — sic L. — sic P. الى موضع — D.

رسول الله أَمَا وَاللَّهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَدْعُ نَفْقَةً كُنْتُ أَنْفَقْهَا
فِي صَدَّ عن سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ ضَعْفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا قَاتَالًا
كُنْتُ أَقْاتِلُ فِي صَدَّ عن سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَبْلَيْتُ ضَعْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
”ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي الْقَتْلِ حَتَّى قُتُلَ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

277 ^a وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَرْمُوكَ تَرَجَّلَ عَكْرَمَةُ ، فَقَالَ لَهُ
P fo 59a خَالِدٌ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ مَصَابِيكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدٌ . ^b فَقَالَ : دُعْنِي ،
D fo 53a يَا خَالِدٍ ! فَإِنَّهُ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ^c ثُمَّ قَاتَلَ
قَاتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قُتُلَ ، فَوُجِدَ بَهُ بَضْعُ وَسَبْعُونَ مِنْ بَيْنِ طَعْنَةِ
وَضَرْبَةِ وَرَمْيَةٍ .

278 ^a وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعُبٍ : اسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْيَرْمُوكَ الْحَرْثَ
ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهييل بن عمرو . ^b فَأَتُوا بِهِ وَهُمْ
صَرَاعَى ، فَتَدَافَعُوهُ . ^c كَلَّا دُفْعَ الْرَّجُلِ مِنْهُمْ قَالَ : اسْقِ فَلَانَا ،
L fo 71b حَتَّى مَاتُوا وَلَمْ يَشْرُبُوهُ . ^d قَالَ : طَلَبَ الْمَاءَ عَكْرَمَةُ ، فَنَظَرَ إِلَى سَهِيلٍ
يَنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ادْفِعْهُ إِلَيْهِ . ^e فَنَظَرَ إِلَى الْحَرْثَ يَنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
ادْفِعْهُ إِلَيْهِ . ^f فَلَمْ يَصُلْ إِلَيْهِ ، حَتَّى مَاتُوا ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

m. — La phrase : أَنْتَهَا manque dans D. — L. — في سَبِيلِ اللَّهِ : أَنْتَهَا
P. — اجْتَهَدَ : اجْتَهَدَ . — n. — قَاتَلَتْ : أَبْلَيْتَ sic, rendu fautif par une autre main .

277 فَوُجِدَتْهُ : فَوُجِدَتْهُ . c. — L.

278 a. — صَرَاعَى : صَرَاعَى . b. — اسْتَشْهَدَ : اسْتَشْهَدَ . c. — om. D. — l'ajouté suivant dans P. — f. — om. D. — اجْمَعِينَ : اجْمَعِينَ .
كل شيء قد ي.

[٥٢ سريل بن عمرو و أبو سفاه بن الحرش]

وَيُرْوَى عن الحسن ، قال : حضر الناس باب عمر بن الخطاب رضه وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن الحرش وأولئك الشيوخ . فخرج آذنه فجعل ياذن لأهل بدر لصهيب وبلال وأهل بدر ، وكان يحبهم وكان قد أوصى بهم . فقال أبو سفيان : ما رأيت كاليوم أنه لِيُوذَنْ لهؤلا ، العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا . فقال سهيل — قال الحسن : وياله من رجل ما كان أعقله ! — أيها القوم !

قد أرى الذي في وجوهكم فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم ، دُعِيَ القوم ودُعِيْتم فأشَرَعوا وأبطأتم ، أما والله لما سبقوكم به من الفضل أشدَّ عليكم فونتاً من بابكم هذا الذي تتنافسون عليه ،

أيها القوم ! إن هؤلاء قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم إلى ما سبقوكم إليه ، فانظروا هذا الجماد فالزموه عسى أن يرزقكم الله الشهادة .

ثُمَّ نفض ثوبه فقام ، فلحق بالشام وخرج بأهله إلا بنته هندا . فاتوا كلهم إلا هندا وفاختة بنت عتبة بن سهيل . وُقتل سهيل شهيداً باليرموك ، فُقدم بفاختة على عمر . وكان الحرش بن هشام خرج بأهله فلم يرجع منهم إلا ولده عبد الرحمن . فقال عمر :

279 : آذنه . c. — L, P. — b. وروي : وبروي . a. — incert. P. — وابطأتم : وأبطأتم . f. — P. فالكم : فإن كنتم . e. — sic L. امهيت : لصهيب . P. يوذن : ياذن . h. — D. يتنافسوا . L. تبنافسون : تتنافسون . — sic L. تابكم : بابكم . — g. ما : ما . P. — i. الله : om. L. — add. L. — i. om. L.

280 : سهيل . c. — وفاختة : فاختة . b. — P. بنته هندا : بنته هندا . — d. إل : إل . — om. L. —

زوجوا الشريدة . واقتطفها عمر بالمدينة خطة وأوسع لها .
 فقيل له : أكثرت لها . فقال : عسى الله أن ينشر منها ولداً كثيراً
 رجالاً ونساء . فولد لها أبو بكر وعمرو وعثمان وعكرمة وخالد
 ومخلد . فأبو بكر أحد الفقهاء السبعة ، فقهاء المدينة ، وكان يُدعى
 راهب قريش .
 P fo 60a

[٥٣ طرث بن هشام]

281 وروى ابن المبارك عن الأسود بن شيبان عن نوفل بن أبي عقرب ، قال : خرج الحمرث بن هشام من مكة ، فجزع أهل مكة جزاً شديداً . فلم يبق أحد يطعم الطعام إلا خرج معه يشيشه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك وقف ووقف الناس .
 L fo 72b فقال : يا أئمها الناس إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ، ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش || والله ما كانوا من ذوي أستانها ولا في بيوتها ، فأصبحنا والله ولو أن جبال مكة ذهب أنفقناها في سبيل الله ما أدر كنا يوماً من أيامهم ، والله لئن فاتونا في الدنيا لنتمس أن نشاركهم في الآخرة ، فاتقى الله أمره . فتوجه إلى الشام واتبعه ثقلة ، فيقال إنه قتل يوم اليرموك رحمه .
 D fo 54a

f. خطة بالمدينة : بالمدينة خطة .

281 : sic D. — d. : والم يشيشه : يشيشه — om. P. — c. : سنان : شيبان a. — om. L. — L. : فانفقناها : أنفقناها f. — اختار : اختيار — P.

[٥٤ الانصار]

282 أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النفور أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفية أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عازم ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول ثنا السعدي السدوسي عن أنس بن مالك ، قال :

P fo 60b

L fo 73a

283 فتحنا مكة ثم إنما غزونا حينئذ ، فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت أو رأيت . قال : فلم نلبيت أن انكشفت خيلنا وفرت الأعراب || ومن تعلم من الناس . قال : فنادي رسول الله صلّع : يا للمهاجرين ! يا للمهاجرين ! يا للأنصار ! يا للأنصار ! قال : قلنا : لبيك ، يا رسول الله ! قال : فتقديم رسول الله صلّع . قال : وأتيناكم ما أتيناكم حتى هزمهم الله . قال : فقبضنا ذلك المال . قال : فنزلنا ، فجعل رسول الله صلّع يعطي الرجل المائة ويعطي الرجل .

284 قال : فتحدثت الأنصار بينها : أم من قاتله فيعطيه وأما من لم يقاتلته فلا يعطيه . قال : فرجع الحديث || إلى رسول الله صلّع فأمر بسراة المهاجرين والأنصار أن يدخلوا عليه ، ثم قال : لا يدخلن على إلا أنصاري . قال : فدخلنا حتى ملأنا القبة . فقال النبي الله عليه :

282 السعدي : D. c.

283 صائم add. P. — c. Après le斋月 les caravaniers : les gens — L. يعلم sic P. يعلم : تعلم b. : يعلم بالهجرة والأنصار L.

284 عليه : فدخلنا sic L. — d. يدخلن c. — D. بينهما : بينها a. : بينها.

صلَّمَ : يا معاشر الأنصار إما حديثُ أتاني ؟ قالوا : ما أتاك ، يا
 رسول الله ؟^a قال : ألا ترثون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون^b
 رسول الله حتى تدخلوه بيوتكم ؟^c قالوا : رضينا ، يا رسول الله !
 فقال رسول الله صَلَّمَ : لو أخذ الناس شعباً وأخذت الأنصار شعباً
 لأخذت شعب الأنصار .^d قالوا : رضينا ، يا رسول الله !

P f° 61a

L f° 73b

٢٨٥ وروى هذا الحديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص قال :
 حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ، قال : بلغ النبي صَلَّمَ أن
 الأنصار قد قاتل .^e قال : فدخلوا عليه ، فقال لهم : ألم أجدكم ضلالاً
 فهذاكم الله بي ؟^f قالوا : بلى !^g قال : ألم أجدكم عالة فأغناكم الله بي ؟
 قالوا : بلى !^h قال : ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم بي ؟
 قالوا : بلى !ⁱ قال : أما إنكم لو شئتم قلتم فصدقتم : جئتنا طريداً
 فأويناك ؟^j قالوا : الله ورسوله أمن .^k قال : ولو شئتم قلتم : قد
 جئتنا مخدولاً فنصرناك ؟^l قالوا : الله ورسوله أمن .^m قال : ولو
 شئتم قلتم : جئتنا عائلاً فآسيناك ؟ⁿ قالوا : الله ورسوله أمن .^o قال :
 أفلأ ترثون أن ينقلب الناس بالشاة والبعير وتنقلبون برسول الله^p
 إلى رجالكم ؟^q قالوا : بلى ، رضينا .^r قال : ولو أن الناس سلكوا
 وادياً أو شعباً سلكت وادي الأنصار وشعبهم ، ولو لا الهجرة
 لكنت أمرة من الأنصار ،^s الناس دثار والأنصار شعار .

D f° 55a

L f° 74a

P f° 61b

—Après sic P. — يذهبوا L. — add. L. — g. — يذهب : يذهبوا — e. —
 عنككم : آتاني e. —
 يا رسول الله صل الله عليك حق ...
 ... L.
 يا رسول الله : بلى d. — L. — add. L. — e.
 ٢٨٥ قالوا : قاتل .^b — P. — b. — عمر : عمو .^a —
 ... L. — حيتنا P,D. — حيتنا — جئتنا — i. — D. — بلى : أنا .ⁱ —
 عالة : عالة .^j — D. — f. —
 فأويناككم : فأويناك — وادياً .^k — D. — وادياً .^o —
 رجالكم : رجالكم — شعراً .^q — P. — شعراً .^s —
 تقلب : ينقلب o.

[٥٥ أبو محجن التقبي]

286 أخبرنا الرئيس العالم الأديب أبو العز محمد بن محمد بن موهاب بن الخراساني قال أنا أبو غالب محمد بن عبد الواحد القفاز أنا أبو الحسن علي بن عمر البرمكي وأبو الحسين بن النفور قالا أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف أنا أبو عبيدة السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر التميمي عن محمد وطلحة وابن مخراق وزياد ، قالوا :

287 لـ اشتد القتال بالسوداد — يعني في القادسية — وكان أبو محجن قد جُبس وقيد فهو في القصر ، فأتى سالمي بنت حنصة امرأة سعد ، فقال : يا بنت آل حنصة ! هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : تحلين عني وتعيريني البلقاء ، فلله علي إن سلمني الله أن أرجع حتى أضع رجلي في قيدي ، وإن أصببت فما أكثر من أفلت .
فقالت : وما أنا وذاك ؟ فرجع يوسف في قيوده ويقول :
L fo 74b

286 ظاهر : ظاهر d. — القورى L. — البتور : التبور : c. — التراز : التراز : b. — P. — سعد : شعيب f. — يوسف : سيف e. — يونس : يوسف L. — المخلص : المخلص D. — نعراق D.

287 أصببت d. — في P. — يعني e. — اشتد a. — اشتـد L. — يوسف : يوسف f. — يوسف incert. D.

[شعر]

[الطوبل]

D fo 55b

١ كَفَى حَرَنَا أَنْ تَرَدِيَ الْحَيْلُ بِأَقْنَا

وَأَنْزَكَ مَشْدُودًا عَلَيْهِ وَثَاقِيَا

٢ إِذَا قَمْتُ عَنَّا فِي الْحَدِيدِ وَعْلَمْتَ

مَصَارِبِ دُونِي قَدْ تُصِيمُ الْمُنَادِيَا

٣ وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةً

فَقَدْ تَرَكْوْنِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

٤ وَلِلَّهِ عَهْدٌ لَا أَخِيسُ بِعَهْدِهِ

لِئِنْ فَرِجَتْ أَنْ لَا أَزُورَ الْحَوَانِيَا

٥ فَقَالَتْ سَلْمَى : إِنِّي اسْتَخْرَجْتُ اللَّهَ وَرَضِيتُ بِعَهْدِكَ . فَأَطْلَقْتَهُ .

٦ ٢٨٨ فَاقْتَادَ الْفَرْسَ فَأَخْرَجَهَا مِنْ بَابِ الْقَصْرِ فَرَكِبَهَا ، ثُمَّ دَبَّ
عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِهِيَالِ الْمِيَمَنَةِ كَبَرَ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى مِسْرَةِ الْقَوْمِ
يَلْعَبُ بِرْمَحِهِ وَسَلَاحِهِ بَيْنَ الصَّفَيْنِ . ثُمَّ رَجَعَ مِنْ خَلْفِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى
الْقَلْبِ فَبَدَرَ أَمَامَ النَّاسِ فَحَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَلْعَبُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ بِرْمَحِهِ
وَسَلَاحِهِ . وَكَانَ يَقْصُفُ النَّاسَ لِيَتَتَيَّذَ قَصْفًا مُنْكَرًا ، وَتَعْجَبُ النَّاسُ
مِنْهُ || وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ وَلَمْ يَرُوهُ مِنْ النَّهَارِ .

L fo 75a

— P. من دوفي قد : دوفي قد — L. وعلقت : وعلقت — L. عيافي حديد : عيافي الحديد f².
D. (cf. variantes D. العوانيا : العوانيا — اخيس s. p. L. — اخيس P. D. — تصبر : تصبر dans T S, 68). — h. فاطلتته D.

اليمنة : اليمنة — P. s. p. بالبيال L. بحال : بحال a. ذبة : ذبة — b. a. : دب : دب
ويعجب : وتعجب — L. ليتنيذ P. ليته اذه D. لتلتنيذ : ليتلتنىذ — L. يتصف : يتصف e. —
L. يروه : يروه — P. يروه : يروه — L.

289 ^a فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه .

^b وقال بعضهم : إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب اللقاء ، الخضر . ^c وقال بعضهم : والله لو لا أن الملائكة لا تبشر لقلت ملائكة يثبّتنا . ^d ولا يذكره الناس ولا يأبهون له لأنه بات في محسه .

D fo 56a

^e وجعل سعد يقول : والله لو لا محس أبي محجن لقلت إن هذا أبو محجن ^f وهذه البقاء . ^g فلما اتصف الليل تحاجز الناس وتراجع المسلمين . ^h وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج ، فوضع عن نفسه ودابتة وأعاد رجله في قيده .

P fo 62b

290 ^a وذكر عبد الرزاق قال : وأخبرنا معمر عن آيوب عن ابن

سيرين ، قال : ^b كان أبو محجن الشفقي لا يزال يجحد في المحر ، فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه . ^c فلما كان يوم القادسية فكانه رأى أن المشركين قد أصابوا في المسلمين . ^d فأرسل إلى أم ولد سعد أو امرأة سعد : إن أبا محجن يقول لك إن خليت سبيله ^e وحملته على هذا الفرس ودفعت إليه سلاحاً ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يقتل . ^f وأنشأ يقول :

L fo 75b

[شعر]

[الطويل]

١ كفى حزناً أن تلقي الخيل يا لفنا
وأترك مشدوداً على وثيقاً

D fo 57a

289 بيتنا : يثبّتنا — P. — L. — c. : om. — a. : أصحاب — f. : ودابتة : ودابتة — g. — P. — وترجم : وترجم — L. — يحاجز : تحاجز — D. — P. —

290 وحملته : ولدي : ولد — D. — c. : om. — d. — f. : يجحد : يجحد — L. — وحملته : قيده : قيده —

٢ إِذَا يَشْتَهِي أَعْنَانِ الْحَدِيدِ وَغَلَقَتْ

مَصَارِيعُ مِنْ دُونِيْ تُصْمِمُ الْمُنَادِيَا

٢٩١ فَحَلَّتْ عَنْهُ قِيُودُهُ وَجُمِلَ عَلَى فَرْسٍ كَانَ فِي الدَّارِ وَأُعْطِيَ سَلَاحًا . ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ حَتَّى لَقِيَ الْقَوْمَ ، فَجَعَلَ لَا يَزَالَ يَحْمِلُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتَلُهُ وَيَدْقُنُ صَلْبَهُ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعْدٌ فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ : مَنْ ذَلِكَ الْفَارِسُ ؟

٢٩٢ قَالَ : فَلَمْ يَلْبِسُوهُ يَسِيرًا حَتَّى هَزَّهُمُ اللَّهُ . وَرَجَعَ أَبُو مَحْجُونَ || وَرَدَ السَّلَاحُ وَجَعَلَ رَجُلَيْهِ فِي الْقِيُودِ كَمَا كَانَ . فَجَاءَ سَعْدٌ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : كَيْفَ كَانَ قَاتَلُكُمْ ? فَجَعَلَ يَخْبُرُهَا وَيَقُولُ : لَقَيْنَا وَلَقَيْنَا ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا عَلَى فَرْسٍ أَبْلَقَ ، لَوْلَا أَنِّي تَرَكْتُ أَبَا مَحْجُونَ فِي الْقِيُودِ لَقُلْتُ إِنَّهَا بَعْضُ شَمَائِلِ أَبِي مَحْجُونَ . فَقَالَتْ || وَاللَّهِ إِنَّهُ لَا يُبُو مَحْجُونَ ، كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا . فَقَصَّتْ عَلَيْهِ قَصْتَهُ .

٢٩٣ فَدَعَاهُ ، فَحَلَّ قِيُودُهُ وَقَالَ : لَا تَخْلِدْكَ عَلَى الْحَمْرِ أَبْدًا . قَالَ أَبُو مَحْجُونَ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَشْرِبُهَا أَبْدًا ، كُنْتَ آنْفَ أَنْ أَدْعُهَا مِنْ أَجْلِ جَلْدِكُمْ . قَالَ : فَلَمْ يَشْرِبْهَا بَعْدَ ذَلِكَ .

٢٩٤ وَقَيلَ : قَالَ أَبُو مَحْجُونَ : قَدْ كُنْتَ أَشْرِبُهَا إِذْ يُقَامُ عَلَيَّ الْحَدُّ وَأَطْهَرُهُ مِنْهَا ، فَأَمَّا إِذْ بَهْرَجْتَنِي فَوَاللَّهِ لَا أَشْرِبُهَا أَبْدًا . وَكَانَ أَبُو مَحْجُونَ أَسْلَمَ حِينَ أَسْلَمَ ثَقِيفًا . وَسَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى || عَنْهُ . وَاسْمُهُ مَالِكٌ ، وَقَيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، وَقَيلَ اسْمُهُ كَنْيَةٌ .

^١ P. — Répétition d'un folio environ par le copiste de D, ce qui explique l'absence ici de f° 56 b.

292 : d. P. والثَّقِيفَ : وَلَقَيْنَا .

293 : a. D. تَخْلِدْكَ : تَجْوِدْكَ .

[٥٦ طلحة بن خوبلد]

٢٩٥ أخبرنا أبو منصور جعفر بن عبد الله بن الدامغاني^a أنا
أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي^b أنا أبو منصور بن
السوق أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الخريقي^c أنا أبو بكر
أحمد بن الحسن بن سقير^d أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح
انا محمد بن عمر الواقدي^e وذكر أمر طليحة بن خوبلد حين تبأ
وقتاله الى أن كسر عسکره^f قال: فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم
التميمي عن أبيه ، قال :

٢٩٦ لما رأى طليحة أن الناس يقتلون ويُؤْسرون أعد فرسه
وهياً أمرأته عنده، فوثب على فرسه وحمل امرأته فنجا بها^g ، وقال:
من استطاع منكم أن يفعل كما فعلت فليفعل . ثم هرب حتى قدم
الشام، فأقام عند بني جفنة الفسائيين حتى فتح الله أجنادين وتوّي
أبو بكر. فقدم في خلافة عمر مكة محراً . فلما رأه عمر قال: يا طليحة ا
لا أحبك بعد قتلك الرجلين الصالحين عكاشهه وثابت بن أقزم. وكان
قتلها هو وأخوه . قال: يا أمير المؤمنين ! رجالان أكرمهما الله بيدي
ولم يبني بأيديهما ، وما كل البيوت بُنيت على الحب ولكن صفة
جميلة فإن الناس يتصلون على الشنان .

295 L. الحسين : الحسن . D. — السوار : الحسن . c. — a. — العحن : الحسين . b. —

P. عدوه : عسکره — d. —

296 P. مثل ما : كما . b. — L. ويُؤْسرون : ويُؤْسرون — L. طليحة : طليحة . a. —

c. — اخْدُوك : احبك . e. — L. حفيه العساين . D. جند الماشائين : جفنة الفسائيين . f.

h. — sic P. —

h. — om. D.

D fo 58a 297 ^a وأسلم إسلاماً صحيحاً ولم يغمض عليه في إسلامه .
وقال يعتذر ويدرك ما كان منه :

[شعر]

[الطويل]

١ ندمت على ما كان من قتل ثابت

وعكاشة الغمي ثم ابن معبد

٢ وأعظم من هاتين عندي مصيبة

رجوعي عن الإسلام فقل أتعبد

٣ وتركي يلادي وأحوالات جمة

طريدا وقدما كنت غير مطرد

٤ فهل يقبل الصديق أني مراجع

ومفتر بما أحدث من حادث يدي

٥ وأني من بعد الصلاة شاهد

شهادة حق لست فيما يُلجد

٦ بآن إله الناس ربى وأني

ذليل وأن الدين دين محمد

١٠

298 قال الواقدي : وحدثني محمد بن يعقوب أن طليحة خرج غازياً هو وأصحابه يريدون الروم . فركبوا البحر ، فبينما هم مجججين

رب : ربى . — P. — وقد : وقدم . — b² . — D. — هاتين . — b¹ . — معبد : معبد . — D. — ذليل : ذليل . —

298 ابن طلحه : أن طليحة . — a . —

فيه إذ ناداهم قادس من تلك القوادس فيه ناس من الروم . ف قالوا لهم : إن شئتم أن تقفوا لنا حتى نثبت في سفينتكم ، وإن شئتم وقفنا لكم حتى تثبوا علينا في سفينتنا . قال طليحة لأصحابه : ما يقولون ؟ فأخبروه . فقال طليحة : لأضر بكم بسيفي ما استمسك في يدي أو لتقرّبُنَ سفينتنا إليهم .

299 ^a قال : فدنا القوم بعضهم من بعض . ^b قال طليحة لأصحابه : اقذفوني في سفينتهم ^c فزجوا به في سفينتهم ، فغشّيهم بسيفة حتى تطايروا منه . ^d ففرق من غرق واستسلام من استسلام . ^e فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأعجبه .

300 ^a وذكر سيف بن ^b عمر عن أبي عمرو عن أبي عثمان الهندي ، ^c قال : ^b أخرج سعد طليحة في خمسة وعمرو بن معدى كrib في خمسة - يعني عيوناً له - صبيحة قدم رست الحالوس وهذا الحاجب . ^d فرجم عمر وأصحابه وأصحاب طليحة لما رأوا كثرة عدوهم . ^e ومضى طليحة حتى دخل عسكر رست وبات فيه يحوسه . ^f فلماً أذير الليل خرج وقد أتى أفضل من توسم في ناحية العسكر . ^g فإذا فرس لم ^h في خيل القوم مثله وفسطاطاً أبيض لم ⁱ مثله . ^j فانتقض سيفه فقطع مقود الفرس ، فركبه وخرج يعود به .

^a يقولون P, يقولوا L, يقولون : يقولون : لهم om, D, L. — ^b om, D. — ^c : om, D. — ^d فرجوا به D, L. — ^e فرجوا به : فرجوا به : لهم P.

²⁹⁹ ^a : الحالوس — P. وعشرين : وعمرو بن اليهudi , P. الهندي : الهندي : om, D. — ^b : الحالوس P, يحوسه , L. يحوسه : يحوسه : داصحاته — D, الحالوس sic D.

301 ^a ونذر به الرجل والقوم ، فركبوا الصعبية والذلول في طلبه . ^b فأصبح وقد لحقه فارس . ^c فلما غشيه وبوا له الرمح ليطعنه عدل طليحة فرسه ، فندر الفارسي بين يديه . ^d فكر عليه طليحة فقسم ظهره بالرمح . ^e ثم لحقه آخر ، ففعل به مثل ذلك . ^f ثم لحق به آخر ، ففعل به مثل ذلك . ^g فلما كر عليه طليحة ، عرف أنه قاتله فاستأسر . ^h فأمره طليحة أن يركض بين يديه ، ففعل حتى غشيا عسكرا ⁱ المسلمين وهو على تعبته . ^j فأفزع الناس وجوزوه إلى سعد فأخبره بما صنع . ^k زوجي بالترجمان فأقيم بين يدي سعد والفارسي .

302 ^a فقال الفارسي : أخبركم عن صاحبي ^b هذا قبل أن أخبركم عمّا قبلي . ^c باشرت الحرب وغشيتها وسمعت بالأبطال ولقيتها منذ أنا غلام إلى أن بلغت ما ترى . ^d فلم أسمع بمثل هذا ، أن رجلاً قطع عسكرين لا تجترئ عليهما الأبطال إلى عسكراً فيه سبعون ألفاً يخدم الرجل منهم الخمسة والعشرة إلى ما دون ذلك . ^e فلم يرض أن يخرج كما دخل حتى سلب فارس الجند وهتك أطناب بيته . ^f وأنذرته وأذربنا به ، فأدركه فارس الناس يُعدَّ بآلف فارس فقتله . ^g ثم أدركه الثاني وهو نظيره فقتله . ^h ثم أدركته ، ولا أظني خلقت بعدى ⁱ من يعدلني ، وأنا الثاثر بالقتيلين وهم ابنا عمّي ، فرأيت الموت فاستأسرت .

301 لحاته : لحق به f. — s. — P. — h. فندر : فندر c. — om. L. D. فبدر : فبدر a. — قاصبه .

من بعدى : بعدى g. — L. فتنكه : فتنكه e. — P.

303 ^{ثُمَّ} أخْبَرَهُ عَنْ أَهْلِ فَارِسٍ أَنَّ الْجَنْدَ عِشْرُونَ وَمِائَةَ الْفِ.
 وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، وَعَادَ طَلِيْحَةً، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَغْلِبُونَ مَا دَمْتُ عَلَى
 مَا أَرَى مِنَ الْوَفَاءِ وَالصَّدَقَ وَالإِصْلَاحِ. فَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاءِ
 يَوْمَئِذٍ.

— آخر الجزء الثالث —

P fo 65b

ذكر التوابين من ملوك هذه الأمة

[٥٧ ذوالكتاب]

304 ذكر محمد بن أحمد بن البراء في كتاب الروضة^a أنا
محمد بن الرصافي ثنا سليمان بن عبد ثنا سعيد بن عفیر المصري
ثنا علوان بن داود عن رجل من قومه ، قال :

D fo 59b

305 ^aبعض أهلني في الجاهلية الى ذي الكلاع بهدية . ^b فأقت
بابه سنة لا أصل اليه . ^c ثم اطلع اطلاعة من قصره فلم يبقَ حول
قصره أحد إلا خر له ساجداً . ^d ثم أمر بهديته فقتل .

306 ^a ثم رأيته في الإسلام ، قد اشتري لحاماً بدرهم وهو على
فرس ، قد سقط اللحم على فرسه ، وهو يقول :

[شعر]

[الرمل]

- 1 أَفِ لِلَّذِنَا إِذَا كَانَتْ كَذَا كُلُّ يَوْمٍ أَنَا مِنْهَا فِي أَذَا
- 2 وَلَقَدْ كُنْتُ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ أَنْعَمَ النَّاسَ مَعَاشًا قِيلَ ذَا
- 3 ثُمَّ بُدِّلْتُ بِعِيشِي شَفَوَةَ حَبَّدَا هَذَا شَفَّاهَ حَبَّدَا

L fo 79a

304 : أبو : محمد بن . b. — ابن أحمد ابن محمد : ابن أحمد . a.

305 : add. D. يوماً : اقلام . c.

306 : بعيش : بعيش . a³. — فرس كانت معه : فرس . a. L.

307 ^{P fo 66a} وروى ابن دريد عن الرياشي عن الأصمي ، قال : ^ج كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسليمه كتاباً ذاكلاع من ملوك الطوائف على يد جرير بن عبد الله يدعوه إلى الإسلام . وكان قد استعمل أمره حتى أدعى ^ج الروبية وأطیع ، حتى مات النبي ﷺ صلّى الله عليه وآله وسليمه قبل عودة جرير . وأقام ذو الكلاع على ما هو عليه إلى أيام عمر . ثم رغب في الإسلام ، فوفد على عمر ومعه ثمانية آلاف عبد . فأسلم على يده وأعتق من عبيده أربعة آلاف .

308 ^{L fo 79b} فقال له عمر : يا ذاكلاع ! بعنى ما بقي من عبيده حتى ^{D fo 60a} أعطيك ثلث ثمانهم هنا وثلثاً باليمن وثلثاً بالشام . ^ج قال : أجلني يومي هذا أفكّر فيما قلت . ومضى إلى منزله فأعتقهم جميعاً . ^ج فلما غدا على عمر ، قال له : ما رأيك فيما قلت ^ج لك في عبيده ؟ ^ج قال : قد اختار الله لي ولهم خيراً ^ج مما رأيت . ^ج قال : وما هو ؟ ^ج قال : هم أحراز لوجه الله . ^ج قال : قد أصبت والله ، يا ذاكلاع !

309 ^ج قال : يا أمير المؤمنين ! لي ذنب ما أظن أن الله يغفره لي . ^ج قال : وما هو ؟ ^ج قال : تواريت عنّي يتبعّد لي ثم أشرفت عليهم من مكان عالٍ فسجد لي زها ، مائة ألف إنسان . ^ج فقال عمر : التوبة بالإخلاص والإذابة بالإقلال يُرجى بها مع رأفة الله الفرقان ، ^ج قال الله تَعَالَى : ﴿لَا تَنْتَظُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ .

307 : b. — d. s. acc. P. — f. يده : يده — P. يدي : يد.

308 : a. — h. وثلث : وثلث s. acc. P. — om. D.

309 : a. — e. C XXXIX, 54/53. يغفر : يغفره — P. — e. الله : الله om. D.

[٥٨ العابد وأهواه]

310 ^a أخبرنا الشيخ أبو الفرج أنا أبو القسم هبة الله بن أحمد
 P f^o 66b قال : أنا أبو بكر محمد بن عليّ الحياط أنا أحمد بن محمد بن العلاف ثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسين أخبرني أبو عمر العمري حدثني عبيد الله بن صدقة بن مرداس البكري عن أبيه ، قال :

L f^o 80a 311 ^a نظرت إلى ثلاثة أقرب على شرف من الأرض || مما يلي بلاد
 أنطا بُلْس فإذا على أحدها مكتوب :
 [شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَلْذُ أَلْمِيشَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ
 يَأْنَ إِلَهَ الْخَلْقِ لَا بُدَّ سَائِلُهُ
 ٢ فَيَأْخُذُ مِنْهُ ظُلْمَةً لِعِبَادِهِ
 وَيَحْزِيْهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 ٤ وَإِذَا عَلَى الْقَبْرِ الثَّانِي :

[شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَلْذُ أَلْمِيشَ مَنْ كَانَ مُوقِنًا
 بَأْنَ الْمَنَى يَا بَغْتَةً سَتَعْاجِلُهُ

310 : om. P. — أبو بكر القرشي حدثني — D. محمد بن أحمد : أحمد بن محمد b.

٢ فَتَسْلِبُهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَنَحْوَهُ
وَتُسْكِنُهُ أَلْبَيْتَ الَّذِي هُوَ آهِلُهُ

وإذا على القبر الثالث الى جنبها :

[شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَا ذُلْمَ الْعِيشَ مَنْ كَانَ صَارِخًا
إِلَى جَدَثٍ تُنْلِي الشَّابَ مَنَاهِلُهُ
٢ وَيُذِهَبُ رَسْمُ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهِ
سَرِيعًا وَيَنْلِي جَسْمَهُ وَمَفَاصِلُهُ

312 ^a وإذا هي قبور مسننة على قدر واحد مصطفة. ^b فقلت

D fo 60b

لشيخ جلست إليه: لقد رأيت في قريتكم عجباً. ^c قال: وما رأيت؟
١٠ فقصصت عليه قصة القبور. ^d قال: فحديرهم أعجب مما رأيت على
قبورهم.

313 ^a قال: فقلت: حدثني. ^b قال: كانوا ثلاثة إخوة، أمير يصحب

L fo 80b

السلطان ويؤمر على المداň والجيوش، وتجر موسر مطاع في خاصته،
١٥ وزاهد قد تخلى لنفسه وتفرد لعبادته. ^e قال: فحضرت أخاه العابد
الوفاة، فاجتمع عنده أخواه. ^d وكان الذي يصحب السلطان منهم
قد ولّ ببلادنا هذه، أمره عليها عبد الملك بن مروان، وكان ظالماً

313 — بعبادة ربه، L بعبادته : لعبادته — L من : في b.

غشوماً متعرضاً . فاجتازها عند أخيها لما احترض ، فقال له : أوص .
 قال : لا والله ما لي من مال فأوصي فيه ، ولا لي على أحد دين
 فأوصي به ، ولا أخلف من الدنيا شيئاً فأسلبه .^٤ فقال له أخوه ذو
 السلطان : أي أخي ! قل لي ما بدارك ، فهذا مالي بين يديك ، فأوص
 منه بما أحببت ، وانفذ منه ما بدارك ، واعهد إلي بما شئت .^٥ قال :
 فسكت عنه .^٦ فقال أخوه التاجر : أي أخي أقد عرفت مكسي
 وكثرة مالي ، فلعل في قلبك غصة من الخير لم تكن تبلغها إلا بالإنفاق
 فيها ، فهذا مالي بين يديك ، فاحتكم فيه بما أحببت ينفذ لك أخوك .

D fo 61a

314 ^٧ فأقبل عليها ، فقال : لا حاجة لي في مالكما ، ولكنني ||
 سأعهد إليكما عهداً فلما تخلقا عهدي .^٨ قال : اعهد .^٩ قال : إذا
 مت فقلاني وكفاني وادفناني على نهر من الأرض واكتبا على
 قبري :

[الطويل]

[شعر]

P fo 67b

١ وَكَيْفَ يَلْذُ أَلْقِنَشَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ
 يَأْنَ إِلَهَ الْخَلْقِ لَا بُدُّ سَائِلُهُ
 ٢ || فَيَأْخُذُ مِنْهُ ظُلْمَةً لِعِبَادِهِ
 وَيَجْزِيهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 ٤ إِذَا أَنْتَا فَعْلَتَنَا ذَلِكَ فَأَتَيْنَاهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً لِعُلْكَمَا أَنْ تَعْطَا .

f. P. به : فيه .

314 فقلاني : فستلاني . — c. D. قال : قال . b. D.

315 ^a قال : ففعلاً ذلك لما مات . ^b قال : فكان أخوه يركب في جنده حتى يقف على القبر . ^c فينزل فيقرأ ما عليه وييسكي . ^d فلما كان في اليوم الثالث جاء كا كان يجيء مع الجندي ، فنزل فبكى كما كان يسكي . ^e فلما أراد أن ينصرف سمع هدة من داخل القبر كاد يتصدّع لها قلبه ، فانصرف مذعوراً فزعاً . ^f فلما كان الليل رأى أخيه في منامه . ^g فقال أي أخي إما الذي سمعت من قبرك ؟ ^h قال : تلك هدة المقمعة ، قيل لي رأيت مظلوماً فلم تنصره .

316 ^a قال : فأصبح مهموماً . ^b فدعاه أخيه وخاصته وقال : ما أرى أخي أراد بما أوصانا أن نكتب على قبره غيري ، وإننيأشهدكم ¹⁰ ⁱ أني لا أقيم بين ظهرانيكم ^j أبداً . L fo 81b

317 ^a قال : فترك الإمارة وزم العبادة . ^b وكتب إلى عبد الملك ابن مروان في ذلك ، فكتب أن خلوه وما أراد . ^c فكان إنما يأوي الجبال والبراري حتى حضرته الوفاة في هذا الجبل وهو مع بعض الرعاة . ^d فبلغ ذلك أخيه ، فأتاه فقال : أي أخي إلا توصي ؟ ^e قال : بما أوصي ؟ مالي من مال فأوصي به ولكن ^f أعمد إليك ^g عهداً ، ¹⁵ إذا أنا مت فبوأني قبري فادفني إلى جنب أخي وأكتب على قبري : ^h P fo 68a D fo 61b

315 : هذه : هدة h. — P. يتصدّع : يتصدّع e. L.

316 : b. L. يكتب : نكتب.

317 : ولكن — om. L. — c. إلها : om. L. — e. فنزل : فترك a. — om. L. — g. إن : om. P.

[شعر]

[الطويل]

وَكَيْفَ يَلْذُ الْعِيشَ مَنْ كَانَ مُوْقَنًا
بِأَنَّ أَنْتَ أَيَا بَغْتَةً سَتُعَاجِلُهُ
فَتَسْلِبُهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَتَخْوِيَّهُ
وَتُسْكِنُهُ أَقْبَرَ الْأَرْضِ هُوَ أَهْلُهُ
ثُمَّ تَعَاهَدْنِي ثَلَاثًا، فَادْعُ لِي لَعْلَ اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَنِي.

318 ^٢ قال : فات ، ففعل به أخيه ذلك . ^٦ فلما كان اليوم الثالث من إitanه إياه ، فدعا له وبكي عند قبره . ^٨ فلما أراد أن ينصرف سمع وجبة من القبر كادت تذهب عقله ، فرجع مقلقاً . ^٩ فلما كان من الليل إذا بأخيه في منامه قد أتاه . ^{١٠} قال ذلك الرجل : فلما رأيت أخي وثبت إليه ، فقلت : أي أخي أتيتنا زائرًا ؟ ^{١١} قال : هيهات أي أخي ابعد المزار فلا مزار واطمأنت بنا الديار . ^{١٢} قلت : أي أخي أكيف أنت ؟ ^{١٣} قال : بخير ، ما أجمع التوبة لك كل خير ! ^{١٤} قال : قلت : فكيف أخي ؟ ^{١٥} قال : ذلك مع الأئمة من الأبرار . ^{١٦} قال : قلت : فما أمرنا قبلكم ؟ ^{١٧} قال : من قدم شيئاً من الدنيا وجده ، فاغتنم وجده قبل فدرك .

319 ^٢ قال : فأصبح أخيه معتزلاً للدنيا قد اخلع منها ، ففرق

318 : — om. L. — الذك. j. — الديار : a. به : om. L. — من : om. L. P. — والآخره : الدنيا. add. L.

ماله وقسم رباعه وأقبل على طاعة الله تعالى . قال : ونشأ له ابن
كأنهياً الشباب وجهاً وجحلاً . فأقبل على التجارة حتى بلغ منها .
حضرت أبا الوفاة ، فقال له ابنه : يا أبا ! ألا توصي ؟ قال :
والله ، يا بني ! ما لأبيك مال || فيوصي فيه ولكنني أهدى إليك عهداً ،
إذا أنا مت فادفني مع عمومتك واكتب على قبري هذين الديتين :

P fo 68b

D fo 62a

[شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَلْذُ أَلْيَشَ مَنْ هُوَ صَارِ
إِلَى جَدَثٍ تُبَلِّي الشَّبَابَ مَنَازِلَه

٢ وَيُذِهِبُ رَسْمَ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهِ

١٠ سَرِيعاً وَيَنْلِي جَسْمَةً وَمَفَاصِلَه
إِنْدِلَاقِيَّهُ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَتَعَاهَدْنِي بِنَفْسِكَ ثَلَاثَأً ، فَادْعُ لِي .

٣٢٠ ٣٢٠ فَفَعَلَ || الْفَتَى ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ سَمِعَ مِنَ الْقَبْرِ

L fo 82b

صوتاً اقشعر له جلده وتغير له لونه ، فرجع منه مهوماً إلى أهله .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيلِ أَتَاهُ أَبُوهُ فِي مَنَامِهِ ، فقال له : أي بني ! أنت عندنا
عن قليل والأمر بآخره والموت أقرب من ذلك ، فاستعد لسفرك
١٥ وتأهب لرحيلك وحوال جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن إلى

319 : مال . e. — D. كاهنا . L. كاهيا . P. كاهيا : كاهيا — P. شاه : ابن . b. — d. لـ . s. acc. P. — f. u : om. D. ما

320 : والأمر — om. P. — d. مهوماً : مهوماً — P. لونه : له لونه . b. — D. الموضع : المنزل — P. اجلك : لرحيلك . e. — L. P. بآخره : بآخره — P. وامر

P fo 69a المتردِّي الذي أنت فيه مقيد ، ولا تفترَّ ما اغترَّ به المبطولون قبلك من طول آمالهم ففهُم روا عن أمر معادهم فندموا عند الموت أشدَ الندامة وأسفوا على تضييع العمر أشدَ الأسف ، فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الأسف على التقى أفقدهم من شرٍّ ما وافق به المبغونون مليكهم يوم القيمة ، أي بني إفبادر ثم بادر .

321 قال عبيد الله بن صدقة : قال الشيخ الذي حدثني بهذا الحديث : دخلت على هذا الفتى صبيحة ليلته من هذه الرؤيا ، فقصها علينا ، وقال : ما أرى الأمر إلا كما قال أبي ، ولا أرى الموت إلا قد أخْلَاني . قال : فجعل يفرق ماله ويقضي ما عليه من الدين ويستحل خلطاؤه ومعامليه ويحللهم ويسلم عليهم ويدعهم ويودعونه ، كهيئة رجل قد أنذر بأمر فهو يتوقعه . وكان يقول : قال أبي : فبادر ثم بادر فهذه ثلاثة ، فهي ثلاثة ساعات قد مضت فليست بها ، أو ثلاثة أيام وأدنى لي بها ، أو ثلاثة أشهر وما أراني أدرِّكها ، أو ثلاثة سنين فهو أكثر من ذلك وما أحب أن يكون ذلك كذلك .

322 قال : فلم يزل يعطي ويقسم ويتصدق ثلاثة أيام ، حتى إذا كان في آخر اليوم الثالث من صبيحة هذه الرؤيا دعا أهله وولده فودعهم وسلم عليهم . ثم استقبل القبلة ، فدد نفسه وأغمض عينيه

P fo 69b داسفوا عن : داسفوا على — L. ندامة : الندامة — L. الأمل لهم : آتائهم — P. من قبلك : قبلك f. L. ملوكهم : مليكهم g. L. د. ويستحل : ويستحل d. — d. أخْلَاني : أخْلَاني e. — e. فقصها : فقصها f. D. ويسأله — D. ويحلل لهم : ويحللهم s. acc. P. خلطاؤه : خلطاؤه — P. ويسحله — D. فهي : فهو — P. ثلاثة سنين : ثلاثة سنين g. — g. ويدعونه — D. ويسلموا — P. د. فـ 322 قال e. : om. P.

وتشهد شهادة الحق، ثم مات رحمه. قال: فكث الناس حيناً
ينتابون قبره من الأمصار فيصلون عليه.

[٥٩ ملك من ملوك البصرة]

323 ^a وأباًنا المبارك بن علي أنا هبة الله بن أحمد الجريبي
^b أنا أبو طالب العشاري أنا محمد بن عبدالله الدقاق أنا الحسين
 ابن صفوان أنا ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين حدثني
 سليمان بن آتيب قال: سمعت عباد بن عباد الملهبي يقول:

324 ^a إن ملكاً من ملوك أهل البصرة تنسك. ^b ثم مال إلى
 الدنيا والسلطان. ^c فبني داراً وشيدها وأمر بها ففرشت له ونجدت،
 واتخذ مائدة وصنع طعاماً ودعا الناس. ^d فجعلوا يدخلون عليه
 ويأكلون ويشربون وينظرون إلى بنيانه ويعجبون من ذلك ويدعون
 له ويتفرقون.

325 ^a قال: فكث بذلك أيامًا حتى فرغ من أمر الناس.
^b ثم جلس ونفرا من خاصة إخوانه، ^c فقال: قد ترون سروري بداري
 هذه، وقد حدثت نفسي أن اتخذ لكل واحد من ولدي مثلها،
^d فأقيموا عندى أيامًا استمتع بمحبيكم وأشاوركم فيما أريد من هذا

323 : a. المشار L. العشاري : المشاري D, L. — b. الجريبي : الجريبي P.

بناته : بناته d. وتحدت L. ونجد : ونجدت c. : أهل a. ويتعجبون : ويعجبون L. — D.

324 : a. ونفرا s. acc. D, P. — خاصته وإخوانه : خاصة إخوانه — ونفرا b. بان : إن c. — P. — استمتكرا : استمتكرا P. — d. —

البناء لولدي . فاقاموا عنده أياماً يلهون ويلعبون ويشارونه كيف
يبني لولده وكيف يريد أن يصنع .

326 ^a فيينا هم ذات اليلة في لهوهم ذلك إذ سمعوا قائلاً من
أقصى الدار :

[شعر]

[البسيط]

١ يا أيها ألباني النبوي منيَّة
لا تأملن فإن الموت مكتوب

٢ على الخلايق إن سرروا وإن فرحوا
فالموت حتف الذي ألام بالمنصوب

٣ لا تبنين دياراً لست تسكنها
وراجع النساء كيما يقر المحب

327 ^a قال : ففرغ لذلك وفرع أصحابه فرعاً شديداً وراعهم
ما سمعوا من ذلك . ^b فقال لأصحابه : هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا :
نعم . ^c قال : فهل تجدون ما أجد ؟ قالوا : وما تجد ؟ ^d قال : أجد
والله مسكة على فؤادي وما أراها إلا علة الموت . ^e قالوا : كلاً ، بل
البقاء والعافية .

^a يعنون : يصنـ — L. — عندـ : عنـ P.

326 : ذات ليلة a. : om. P.

P. فراعـهـ : دراعـهـ — P. وهو إـصـحـابـهـ : وفرـعـ اـصـحـابـهـ — P. من ذلك : لذلك a. — L. بـثـ : بـلـ g. —

D fo 63b

328 قال : فبكي ، ثم أقبل عليهم ، فقال : أنت أخْلَانِي
 وإخواني ، فإذا لي عندكم ؟ قالوا : مُرْنَا بِاً أَحْبَبْتْ مِنْ أَمْرِك . قال :
 فأمر بالشراب فأهْرِيقَ ، ثم أمر بالملاهي فأخْرَجْتَ ، ثم قال : اللهم إِنَّ
 إِنِّي أَشْهَدُكَ وَمِنْ حَضْرَتِي مِنْ عَبْدَكَ أَنِّي تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ ذَنْبِي ،
 نَادَمَ عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي أَيَّامِ مَهْلَتِي ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ إِنْ أَفْتَنْتَنِي أَنْ تَمَّ
 نَعْمَتْكَ عَلَيَّ بِالإِنْابةِ إِلَى طَاعَتِكَ ، وَإِنْ أَنْتَ قَبْضَتَنِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرْ
 لِي ذَنْبِي تَفْضِلًا مِنْكَ عَلَيِّ . وَاشْتَدَّ بِهِ الْأَمْ ، فَلَمْ يَزُلْ يَقُولُ : الْمَوْتُ
 وَاللَّهُ أَلْمَوْتُ وَاللَّهُ أَلْمَ ، حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسَهُ . فَكَانَ الْفَقَهَا يَرَوْنَ أَنَّهُ
 ماتَ عَلَى تَوْبَةٍ .

P fo 70b

[٦٠ ملك من ملوك البصرة وبماربته]

329 وروي عن مالك بن دينار رحمة أنه كان يوماً
 ما شياً في أزقة البصرة . فإذا هو بجارية من جواري الملوك || راكبة
 ومعها الخدم . فلما رأها مالك ، نادى : أيتها الجارية ! أين يعيش مولاك ؟
 فقالت : كيف قلت ، يا شيخ ؟ قال : أين يعيش مولاك ؟ قالت :
 ولو باعني كان مثلك يشتريني ؟ قال : نعم ، وخيراً منك . فضحك
 وأمرت أن يحمل إلى دارها . فحمل ، فدخلت إلى مولاها فأخبرته .
 فضحك وأمر أن يدخل إليه .

328 : يقول : لي f. — om. P. — g. a. — اسأل : c. P. — وخلاني : d. P. — إخواني : e. P.
 om. P. — يظنو : يرون — h. P. — فكانوا : فكان D. — k. P. — واثـ—

329 : ناداها وقال : نادى c. — الدخـ— D. الخـ— P. — جواري : جواري b. —
 يحمل : يدخل j. D.

330 ^a فدخل ، فالقيت له الهيبة في قلب السيد ، فقال : ما حاجتك ؟ قال : بعني جاريتك . ^b قال : أو تُطيق || أداء ثمنها ؟ قال : فثمنها عندي نواitan مسوستان . ^c فضحكوا ، وقالوا : كيف كان ثمنها عندك هذا ؟ قال : لكثره عيوبها . ^d قالوا : وما عيوبها ؟ قال : إن لم تتعطر زفتر ، وإن لم تستك بخرت ، || وإن لم تقتسط وتدهن قلت وشعشت ، وإن تعمر عن قليل هرمت ، ^e ذات حِضن وبول وأقدار جَة ، ولعلها لا تدرك إلا لنفسها ولا تحبك إلا لتنعمها بك ، لا تفي بعهدك ولا تصدق في ودك ولا يختلف عليها أحد من بعدك إلا رأته مثلك ؛ ^f وأنا آخذ بدون ما سألت في جاريتك من الشمن ¹⁰ جارية خلقت من سلاله الكافور ، ^g لو مزج بريقها أحاج لطاب ، ولو دُعي بكلامها ميت لأجاب ، ولو بدا معصمتها للشمس لأنظمت دونه ولو بدا في الليل لسطع نوره ، ولو واجهت الأفق بخلتها وحللها لتزخرفت ، ^h نشأت بين رياض المسك والزعفران ، وقصرت في أكنان النعيم ، وعذيت باء التنسم ، فلا تختلف عهدها ولا يتبدل ودها ؛ فأيهما أحق برفعه الشمن ؟ قال : التي وصفت . ⁱ قال : فإنها الموجودة ¹⁵ الشمن القريبة الخطب . قال : فما ثمنها ، رحمة الله ؟ ^j قال : اليسر المبذول أن تتفرغ ساعة في || ليلك فتصلي ركتعين تخلصها لربك ، ^k وأن يوضع طعامك فتذكر جائعك فتوثر الله على شهوتك ، ^l وأن ترفع عن || الطريق حجرًا أو قدرًا ، ^m وأن تقطع أيامك بالبلغة وترفع

L.— مسوستان : مسوستان — D. L. — نواitan : نواitan — L. — قيمة ثمنها : فثمنها b. : 330 — D. — اجد : آخذ f. — فدك : ودك e. — P. — عيوبها : عيوبها — P. — قال d. — D. — التنسم : التنسم — D. — اكنان : اكنان h. — دعا : دعا g. — سلاط : سلاط — P. — توضم : يوضم k. — L. — من : في — D. — تصرع : تصرع j.

هـك عن دار الغلة ، "تعيش في الدنيا بعـ القنوع ، وتأتي غداً^a
إلى موقف الكراـة آمناً ، وتنزل غداً في الجنة مخلداً .

331 ^a فقال الرجل : يا جارية ! أسمـت ما قال شيخنا هذا ؟

قالت : نـعـ . قال : أـصدقـ أمـ كـذـبـ ؟ قـالتـ : بـلـ صـدقـ وـبرـ
وـنـصـحـ . قالـ : فـأـنـتـ إـذـا حـرـةـ لـوـجـهـ اللـهـ ، وـضـيـعـةـ || كـذاـ وـكـذاـ صـدـقـةـ
عـلـيـكـ ، وـأـنـتـ ، أـيـهاـ الـخـدـامـ ، أـحـرـارـ وـضـيـعـةـ كـذاـ لـكـمـ ، وـهـذـهـ
الـدارـ بـاـ فـيـهـ صـدـقـةـ مـعـ جـمـيعـ مـالـيـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ . كـثـمـ مـدـ يـدـهـ إـلـىـ
سـتـرـ خـشـنـ كـانـ عـلـىـ بـعـضـ أـبـوـابـهـ فـاجـتـذـبـهـ ، وـخـلـعـ جـمـيعـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ
وـاسـتـرـ بـهـ .

332 ^a قـالـتـ الجـارـيـةـ : لـاـ عـيـشـ بـعـدـكـ ، يـاـ مـوـلـايـ ! فـرـمـتـ
بـكـسوـتـهـ وـلـبـسـتـ ثـوـبـاـ خـشـنـاـ وـخـرـجـتـ مـعـهـ . فـوـدـعـهـ مـالـكـ وـدـعـاـ
لـهـ ، وـأـخـذـ طـرـيـقـاـ وـأـخـذـ غـيرـهـ . ^b فـتـبـعـدـاـ جـمـيعـاـ حـتـىـ جـاءـ الـمـوـتـ فـنـقلـهـ
عـلـىـ حـالـ الـعـبـادـةـ — رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ .

[٦١ أـمـ الـبـنـيـنـ بـنـتـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ صـروـانـ]

333 ^a أـبـانـاـ أـبـوـ الـفـتـحـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـبـاقـيـ قـالـ || اـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ
أـبـيـ نـصـرـ الـحـمـيدـيـ ^b قـالـ اـنـاـ الـخـضـرـ بـنـ مـيمـونـ الـبـايـ اـنـاـ أـبـوـ
بـكـرـ أـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـبـزـازـ اـنـاـ أـبـوـ مـنـصـورـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ

n. بـنـرـ : بـعـزـ D. نـعـ s. p. P.

— P. كـذاـ وـكـذاـ : كـذاـ — . كـذاـ — . اـحـرـارـ a. : om. D. — d. : هـذـاـ
منـ الشـيـابـ : عـلـيـهـ — . فـاشـتـدـ بـهـ : فـاجـتـذـبـهـ — . حـسـنـ : خـشـنـ f. : بـهـاـ فـيـهـ e.
add. P. — . وـاسـتـرـ : وـاسـتـرـ P.

332 : مـالـكـ c. : om. D.

D. الـبـايـ P. الـبـايـ : الـبـايـ . b. : الـحـمـيدـيـ — . اـنـ الـبـاقـيـ : الـبـاقـيـ . a.
الـبـزـازـ : الـبـزـازـ L. —

P fo 72a ثنا علي بن الحسن بن الربيع ثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقاق عن يعقوب بن إسحاق^d قال: سمعت إبراهيم بن الجندى ثنا موسى القطان ثنا أحمد بن محمد أبو علي ثنا محمد بن علي الزعفرانى^e قال: سمعت أحمد بن رياح الكاتب يحكى عن المheim^f بن عدي عن مروان بن محمد^g, قال:

ابن مروان أخت عمر، فقلت لها: يا عزّة! ما معنى قول كثير:

[شعر]

[الطوبل]

1. قضى كُلُّ ذي دَيْنٍ عِلْمَتْ غَرِيْهَةً وَعَزَّةً مَنْطُولًّا مُعَنِّي غَرِيْهَا
— ما هذا الدين الذي يُذكَر؟^h قالت: اغفيني.ⁱ قالت: لا بد
من إعلامك إِيَّاي. فقلت عزّة: كنت وعدته قبلة فأتأنِي ليتجزها
فتخرّجت عليه ولم أَفِ له: فقلت لها أم البنين: أنجزها منه،
وعلي إِنْهَا.

D fo 65b 335 ثم راجعت نفسها فاستغفرت الله، وأعتقدت لكلماتها
هذه أربعين رقبة. وكانت إذا ذكرت ذلك بكت حتى تبل حمارها،
وتقول: يا ليتني خرس لساني عندما تكلمت بها! وتبعدت عبادة
ذُكرت بها في عصرها من شدة اجتهدتها.^j فرفضت فراش الملائكة

d. الزعفران: الزعفرانى. e. ميمون: موسى.

P — علامك: إعلامك L. — علىني: اغفني. L. — غرفة: عزّة. a. 334: اغفني. f. فخرّجت: فخرّجت — ليتجزها D. ليتجزها L. ليتجزها: ليتجزها e. أنجزها. f. تجي: تعني — فراشها للملائكة: فراش الملائكة. d. بـ: تبل. b. 335: فراش الملائكة P. p. incert. D. —

تُحْبِي ليلها . وَكَانَتْ كُلَّ جَمْعَةً تَحْمِلُ عَلَى فَرْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَكَانَتْ
تَبْعَثُ إِلَى نِسْوَةٍ عَابِدَاتٍ تَجْتَمِعُونَ عَنْهَا وَيَتَحَدَّثُنَّ ، فَتَقُولُ : أَحَبَّ
حَدِيثَكُنَّ إِذَا قَتَ الْصَّالِي لَهُوتُ عَنْكُنَّ . وَكَانَتْ تَقُولُ : الْبَخِيلُ
كُلَّ الْبَخِيلِ || مَنْ يَخْلُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْجَنَّةِ . وَكَانَتْ تَقُولُ : جُعْلُ لِكُلِّ
إِنْسَانٍ نَهْمَةً فِي شَيْءٍ . وَجُعْلَتْ نَهْمَتِي فِي الْبَذْلِ وَالْإِعْطَاءِ ، وَاللَّهُ
لِلْعَطْيَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمُوَاصِلَةِ فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ عَلَى
الْجَوْعِ وَالشَّرَابِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَاءِ ، وَهُلْ يُنَالُ الْخَيْرُ إِلَّا بِالْأَصْنَاعِ؟
وَكَانَتْ عَلَى مَذْهَبِ جَيْلٍ حَتَّى تُوقَفَتْ ، رَحَمَهَا .

D fo 86b

[٦٢ هشام بن عبد الملك]

٣٣٦ ^a قال موسى وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا القاسم
ابن جعفر ^b ثنا عَلَيْهِ بْنُ حِبْرِ الْوَاسِطِيَّ قال: حدثني عيسى بن الفضل
ابن موسى أَنَّه سمع إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَاهَشِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنَ خَالِدٍ :

٣٣٧ أَنَّ هَشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَالِكِ ذُكِرَتْ لَهُ رِبِّيَّةٌ لِعَضْ عَجَازُ
الْكُوفَةِ ، مَوْصُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ بِسَارِعِ الْجَمَالِ ، فَائِقَةُ الْحَسْنِ وَالْكَبَالِ ،
قارِئَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، رَاوِيَةُ الْأَشْعَارِ مَعَ عَقْلٍ وَأَدَبٍ .

^c فَأَمَرَ أَنْ يُبَرَّدَ إِلَى وَالِيِّ الْكُوفَةِ أَنْ تُبَتَّاعَ لَهُ بِحُكْمِ مَوْلَاتِهِ وَيُعَجَّلَ
حَلْمَهَا إِلَيْهِ ، وَبُعْثَتْ فِي ذَلِكَ خَادِمًا . فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ إِلَى الْوَالِيِّ

P fo 73a

D fo 66a

L fo 87a

L. نَهْمَقِي : نَهْمَقِي — P. تَهْمَة : نَهْمَة . h. بَهْمَة : نَهْمَة . — D. لَهُوْرَقُ عَنْ كُنْ : لَهُوتُ عَنْكُنَ . f.
P. الْمُفْطِبِيَّ : D. الْمُفْطِبِيَّ : P. — i. نَهْمَتِيَّ : نَهْمَتِيَّ .

336 : أَبْنَاحْمَدَ : مُحَمَّدَ — D. مِيمُونَ : مُوسَى . a.

337 : عَلَى : الْوَالِيِّ . L. تَبَرِّدَ : يُبَرَّدَ . b.

بعث الى العجوز ، فابتاع منها الربيبة بعائثي ألف درهم وحديقة نخل
تستغل منها كل سنة خمسة مثقال .^a وجهز الجارية وحملها الى هشام .
وفرغ لها مقصورة مفردة أترتها فيها مع وصائف ، وأمر لها بأنواع
اللباس وفاخر الخلي والفرش .

338 ^a فيينا هو ذات يوم قد خلا بها في مستشرف قد أعدت فيه
الفرش والطيب فتقى كرا فيه ظرائف الأخبار وبلافة الآثار فازداد
بها سروراً واجتمعت مسراته ، إذا صواخ ،^b فاستشرف هشام فإذا
يحينارة معها فئام من الناس ووراء الرجال نسوة صارخات ،^c ونادية
فيما بينهن تقول : يا أيي الحمول على الأعواد ، المنطلق به الى الأموات ،
المخل في قبره فريداً ، والمكون في لده غريبًا ،^d ليت شعري ، آتنيها
المنقول ! أنت ^e من ينشد حملته : أسرعوا بي ! أم أنت من ينشد هم :
ارجعوا بي ! إلى ما تقدموني ?

P f° 73b

L f° 87b

D f° 66b

339 قال : فأهملت عينا هشام دموعاً ، فلما عن لذته وجعل
يقول : كفى بالموت واعظاً .^b فقالت غضيض : قد قطعت نياط قلبي
هذه ^f النادية .^c قال هشام : الأمر جد .^d فنادي الخادم ، فنزل عن
مستشرفه فضي .^e فأغفت غضيض في مجلسها ، فأتاهما آت في مناها ،
و قال لها : أنت المفتنة بيجالك ، والمهية بدللك ! ^f كيف أنت إذا

P. مفردة : مفردة . — L. وحملها : وحملها .

P. طرائف : ظرائف — s. acc. P. — L. فيها : فيها . — a. اعدت له : أعدت له .

P. يات : يا ايي . — c. سارخات : صارخات . — D. قيام . — L. قيام : قيام .

D. تقدموا بي : تقدموبي . — d. والمكتوب : والمكتوب . — L. بالي p. incert. D. بالي p.

P. ففخت : ففخت . — e. مستشرف : مستشرف . — L. حد : جد . — c. عن : عينا .

P. — ففخت عين .

نُقْرٌ في الناقور، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ، وَخَرَجُوا مِنْهَا إِلَى النَّشُورِ، وَقَوْبَلُوا
بِالْأَعْمَالِ الَّتِي قَدَّمُوهَا؟ فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ تَاعَةٍ وَرَاحَتْ مِنْ شَرَابِهَا،
فَنَادَتْ بَعْضَ وَصَانُفَهَا وَدَعَتْ بِهَا فَاغْتَسَلَتْ، وَأَلْقَتْ عَنْهَا لِبَاسَهَا
وَحَلَّيْهَا وَتَدَرَّعَتْ بِمِذْرَعَةٍ صَوْفٍ وَحَزْمَةٍ وَسُطْهَا بَخِيطٍ، وَتَنَاوَلَتْ
عَصَمًا وَأَلْقَتْ فِي عَنْقَهَا جَرَابًا. وَاقْتَحَمَتْ مَجْلِسَ هَشَامَ، فَلَمَّا رَأَاهَا
أَنْكَرَهَا. فَنَادَتْ: أَنَا غَاضِبٌ أَمْتَكَ، أَتَأْنِي النَّذِيرُ فَقَرَعَ مَسَامِعِي
وَعَيْدِهِ، وَقَدْ قَضَيْتَ مِنِّي وَطَرَا وَقَدْ أَتَيْتَكَ لِتَعْتَقِنِي مِنْ رَقِ الدُّنْيَا.
فَقَالَ هَشَامٌ: شَتَّانَ مَا بَيْنَ النَّظَرَتَيْنِ وَأَنْتَ فِي طَرْبَكَ إِذْهَبِي،
فَأَنْتَ حَرَّةٌ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَّزُّزٌ، إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ تَقْصِدِينِ؟ قَالَتْ: أَوْمَامُ
بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ. قَالَ: انْطَلِقِي، فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكِ.

P f° 74a

L f° 88a

١٠

340 فَخَرَجَتْ مِنْ دَارِ الْخَلَافَةِ زَاهِدَةً فِي الدُّنْيَا، رَاغِبَةً فِي
الْآخِرَةِ، سَانِحةً عَلَى وَجْهِهَا حَتَّى بَلَغَتْ مَكَّةَ. وَأَقَامَتْ مَجَارِيَةً صَانِفَةً
قَاتِلَةً تَعُودُ عَلَى نَفْسِهَا بِالْمَغْزِلِ فِي قُوَّتِهَا. فَإِذَا أَمْسَتْ طَافَتْ، ثُمَّ تَدْخُلُ
الْحَجَرِ وَتَقُولُ: يَا ذَخْرِي! أَنْتَ عَدِيقِي، لَا تَقْطَعْ رِجَانِي وَأَنْتَ مُنْهَىِي
وَأَحْسَنُ مُنْتَلِي وَأَجْزِلُ عَطَائِي. فَلَمْ تَلِ في الاجْتِهَادِ حَتَّى غَيْرَ مُرِئٍ
الْجَدِيدَيْنِ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارِ بَشَرَتَهَا، وَطُولُ الْقِيَامِ جَسَّهَا، وَكَثُرَةُ
الْبَكَاءِ عَيْنَيْهَا، وَأَفْرَحَ الْمَغْزِلُ بِنَانَهَا، حَتَّى تُؤْفَيَتْ — || رَحْمَةُ اللَّهِ
عَلَيْهَا — عَلَى ذَلِكَ.

D f° 67a

D.— وَحَاتَهَا: وَحَاتَهَا D. — قَدَّمُوا: قَدَّمُوا P. — بَعْثَرَتْ: بَعْثَرَتْ P. —

L.— الْمَوْضِعَيْنِ: مَوْضِعٌ D. — قَالَ: قَالَ L. — فَقَاتَمَ هَشَامَ وَقَالَ D. — فَقَاتَمَ هَشَامَ L.

لَاحَدٌ سَبِيلٌ عَلَيْكِ: فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكِ L. — m. — تَعَالَى: الْعَرَافُ — D. — اَمَّرَ: اَمَّرَ L.

فَلِيُسْ: L. — 340 تُؤْفَيَتْ: تُؤْفَيَتْ D. — الْمَغْزِلُ: الْمَغْزِلُ d. — مُنْتَلِي: مُنْتَلِي c. —

P. — رَحْمَهَا اللَّهُ تَعَالَى: رَحْمَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا عَلَى ذَلِكَ

[٦٣ الاصغر حميد بن جابر]

341 أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد
أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثني إبراهيم بن نصر ^b أنا جعفر
بن محمد بن نصیر قال: حدثني إبراهيم بن بشار ، قال :

342 ^a كنت يوماً ماراً مع إبراهيم - يعني ابن أدهم - في
صحراء فأتينا على قبر مسن ، فترحم عليه وبكي . ^b قلت : || قبر
من هذا ? ^c فقال : هذا قبر حيد بن جابر أمير هذه المدن كلها ^d كان
غريقاً في بحار الدنيا فأخرجه الله تعالى منها واستنقذه . ^e ولقد بلغني
أنه سرّ يوماً بشيء من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وفتنته . ^f ثم
نام في مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله ، فرأى رجلاً واقفاً على
رأسه ، بيده كتاب . ^g فناوله ، ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب
مكتوب : لا توثرن فانياً على باق ، ولا تفترن علىك وقدرتك
وسلطانك وخدمتك وعيديك ولذاتك وشهواتك ، ^h فإنَّ الذي أنت
فيه جسم لو لا أنه عديم ، وهو ملك لو لا أنَّ بعده هلاك ، وهو فرح
وسرور لو لا أنه له وغرور ، وهو يوم لو كان يُوثق له بغيره ، ⁱ فسارع
إلى أمر الله فإنَّ الله تعالى قال : ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ
وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ .

343 قال : فانتبه فزعاً ، وقال : هذا تنبية من الله عز وجل
وموعظة . ^b فخرج من ملكه لا يعلم به ، وقصد هذا الجبل فتعبد

341 بن أبي نصر P. ابن نصر : om. L. — c. : الحافظ.

342 a. : om. P. — d. عرق D. عرق : عرق . — e. : om. P. — f. : يعني .
وخدمتك : وخدمتك om. L. — g. : وقدرتك om. P. — h. توثرن : توثرن .
— i. في محكم كتابه : قال . — add. L. — j. C III, 127/133.

343 يعلم به احذا : يعلم به b. : sic P.

فيه . فلما || باغني قصته وحدثت بأمره قصته ، فسألته فحدثني
بأنه أمره وحدثته بيده أمر ي . فازلت أقصده حتى مات . ودفن
هنا ، || فهذا قبره رحمة .

P fo 75a

L fo 89a

[٦٤ ابراهيم بن ادhem ونذرته الحبي]

344 أخبرنا محمد أنا حمد أنا أحمد ثنا إبراهيم بن
عبدالله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت إبراهيم
ابن بشار خادم إبراهيم بن أدhem يقول :

345 قلت : يا أبا إسحاق ! كيف كان أولئك أمرك ؟ قال :
كان أبي من أهل بلخ ، وكان من ملوك خراسان ، وحببلينا
الصيد . فخرجت راكباً فرسياً وكلبي معه . فبينما أنا كذلك ثار
أرباب أو ثعلب فحركت فرسي فسمعت نداء من وراني : ليس لهذا
خلقت ولا بهذا أمرت ! فوقفت أنظر يمنة ويسرة ، فلم أر أحداً ،
فقلت : لعن الله إبليس ألم حركت فرسي فأسمع نداء أجهز من
ذلك : يا إبراهيم ليس لهذا خلقت ولا بهذا أمرت ! فوقفت أنظر
يمنة ويسرة ، فلا أرى أحداً ، فقلت : لعن الله إبليس ألم حركت فرسي
فأسمع نداء من قربوس سرجي : يا إبراهيم ! ما الذي خلقت ولا بهذا
أمرت ! فوقفت ؟ فقلت : أتبهت ! أتبهت ! زجاني || نذير من رب
العالمين ، والله لا عصيت الله بعد يومي هذا ما عصمني || ربِّي .

P fo 75b

L fo 89b

344 : a. Dans P, L : أخبرنا محمد بن أحمد ; dans L est juxtaposé sur a .
— c. ثنا : ثنا D.

345 : يمنة ويسرة فلا أرى : أرى . — g. يميت ويسارا : يمنة ويسرة . e. د .
— د. اتبهت اتبهت : اتبهت اتبهت . i. قربوس : قربوس . h. يميت ويسارا فلم ير .
— د. اتبهت .

346 فرجعت الى أهلي ، ثم جئت الى أحد رعاة أبي فأخذت منه جبة وكساً ، وألقيت ثيابي إليه . ثم أقبلت الى العراق ، || أرض ترفيق وأرض تضعني حتى وصلت الى العراق . فعملت بها أياماً فلم يصف لي منها – يعني الحلال . فسألت بعض المشائخ ، فقال لي : إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام . فصرت الى بلاد الشام ، فسرت الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيصة . فعملت بها أياماً فلم يصف لي شيء من الحلال . فسألت بعض المشائخ ، فقالوا لي : إن أردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس ، فإن فيها المباحث والعمل الكبير . فتوجهت الى طرسوس فعملت بها أياماً انظر لبساتين وأحصد الحصاد .

١٠

347 فيينا أنا قاعد على باب البحر جاءني رجل فاكتراني أنظر له بستانه . فكنت في البستان أياماً كثيرة ، فإذا أنا بخادم قد أقبل ومعه أصحابه . فقعد في مجلسه ، ثم صاح : يا ناطور ! فقلت : هودا أنا . فقال : اذهب فأتنا بأكبر رمان تقدر عليه || وأطبيه . فذهبت فأتيته بأكبر رمان . فأخذ الخادم رمانة فكسرها ، فوجدها حامضة ، فقال : يا ناطور ! أنت في بستاننا منذ كذا وكذا ، تأكل فاكهتنا وتأكل رماننا ، ولا تعرف الحلو من الحامض ؟

١٠

348 قال إبراهيم : قلت : والله ما أكلت من فاكهتك شيئاً

346 فسرت : فصرت e. — بالشام : ببلاد الشام d. — a. بعض : بعدد P. D. — f. وهي om. — P. المنصورية : المنصورة — P. فصرت الى بلاد : فصرت الى مدينة — D. فقال : فقالوا g. — s. acc. P. — f. أيام : أيام f. ما P. لا : ولا g.

347

و لا أعرف الحلو من الحامض . ॥^b فأشار الخادم الى أصحابه ، فقال : أما تسمعون كلام هذا ؟ أترأك لو أنك إبراهيم بن أدهم زاد على هذا ؟ فانصرف ، فلما كان من الغد ذكر صفتني في المسجد ، فعرفي بعض الناس ، فجاء الخادم ومعه عنق من الناس . ॥^d فلما رأيته قد أقبل مع الناس اختفيت خلف الشجر والناس داخلون ، فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب . فهذا كان أوائل أمري وخروجي من طرسوس الى بلاد الرمال .

[٦٥ إبراهيم بن أدهم والشيخ الماج]

349 أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النكور أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان أنا أبو القاسم بن بشران ^a أنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجري ثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ^c قال حدثني إبراهيم بن زياد المقرئ ثنا عبد الله بن الفرج قال حدثني إبراهيم بن أدهم بابتدائه كيف كان ، قال :

350 كنت يوماً في مجلس لي ، له منظرة الى الطريق ، فإذا أنا بشيخ عليه أطهار . وكان يوماً حاراً ، فجلس في في القصر ليستريح . فقلت للخادم : اخرج الى هذا الشيخ فأقرنه مني السلام وسلامه أن يدخل إلينا ، فقد أخذ بجامع قلي . فخرج إليه ، فقام معه ، فدخل إلى فسلم ، فرددت عليه السلام ، واستبشرت بدخوله وأجلسته الى

348 : ٦١ : فتى a. b. D.

349 : بن النكور : D, P.

350 : فردت : فرددت L. — d. قافره P, D, فاقره : فاقره c. —

جني ، وعرضت عليه الطعام فأبى أن يأكل . فقلت له : من أين
 أقبلت ؟ ^{D fo 69a} فقال : من وراء النهر . فقلت : أين تريد ؟ ^h قال : الحجـ
 – إن شاء الله تـ .

^a 351 قال : وكان ذلك في أول يوم من العشر أو الثاني .
 فقلت : في هذا الوقت ؟ ^b فقال : بل يفعل الله ما يشاء . ^d فقلت :
 فالصحبة . ^e فقال : إن أحببت ذلك ، حتى إذا كان الليل ، قال لي :
 قم ^f فلبست ما يصلح للسفر ، وأخذ بيدي . ^h وخرجنا من بلخ
^{L fo 91a} فررت بقرية لنا . ⁱ فلم يرنا رجل من الفلاحين ، فأوصيته ببعض ما
 احتاج إليه . ^j فقدم إلينا خبراً وبوضأ ، وسألنا أن نأكل فأكلنا ،
 وجاء بماء فشربنا . ^k وقال لي : بسم الله ، قم ^l

^{P fo 77a} 352 فأخذ بيدي ، ^m فجعلنا نسير وأنا أنظر إلى الأرض تجذب
 من تحتنا كأنها الموج . ⁿ فررت بعدها بعد مدينة ، فجعل يقول هذه
 مدينة كذا ، هذه مدينة كذا ، هذه الكوفة . ^o ثم قال : الموعـ
 ه هنا في مكانك هذا في الوقت من الليل ، حتى إذا كان الوقت
 إذا به قد أقبل ، فأخذ بيدي وقال : بسم الله .

353 قال : فجعل يقول : هذا منزل كذا ، هذا منزل كذا ،
 هذه قيـ ، وهذه المدينة ، ^p وأنا أنظر إلى الأرض تجذب من تحتنا

e. d : om. D. — h : om. L.

351 k : om. P. — c. : بل

352 فمررتنا : فمررتنا . b. تجذب , L. تجذب , P. تجذب : تجذب . D, L. —
 c. : om. D.

353 une seule fois L. — b. : هذا منزل كذا — a. : قال . P. تجذب : تجذب . D, L.
 تجذب : تجذب .

يا هذا ! ما ترى ما نحن فيه وأنت مستلق غير مكترث ؟ فجلس
 وهو يقول : لا أفالحَ من لم يكن استعدَ مثل هذا اليوم اكتمَ حركَ
 شفتيه ، وإذا هاتف ينادي من اللجة : تخافون || وفيكم إبراهيم بن
 دف° 70a } أدهم ؟ أَيْرِا الريح والبحر المائج ، اسكننا بإذن الله اف° فسكن البحر
 L f° 92a } وذهبت الريح حتى صار البحر كأنه دف — يعني لوح خشب .

[٦٧ شبيه]

357 أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أنا أبو الفضل الحداد
 P f° 78a أنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا ||
 عباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن
 عبدالله الزاهد قال ، قال علي بن محمد بن شقيق :

358 كان جلدي ثلاثة قرية ، ولم يكن له يوم مات كفن
 يُكفن فيه ، قدمه كله بين يديه ا قال : وكان خرج الى بلاد الترك
 لتجارة — وهو حدث — الى قوم يقال لهم الخلوخية يعبدون الأصنام.
 فدخل الى بيت أصنامهم ، وعا لهم قد حلق رأسه وخفيته ولبس ثياباً
 حمراً أرجوانية ، فقال له شقيق : إن هذا الذي أنت فيه باطل ،
 ولهملاه ولنك ولهذا الخلق خالق صانع ليس كمثله شيء ، له الدنيا
 والآخرة ، قادر على كل شيء ، رازق كل شيء . فقال له الخادم :
 ليس يوافق قوله ذلك . فقال له شقيق : كيف ذلك ?

دف : دف — ذهب : وذهب g. add. L. — D. s. acc. P.
 358 الحلوخية : الخلوخية b. —

^g قال: زعمت أن لك خالقاً قادرًا على كل شيء، وقد تعنيت إلى هنا
طلب الرزق، ولو كان كما تقول فإن الذي يرزقك هنا يرزقك ثم
فترجع العنا.

359 ^{D fo 70b} قال شقيق : فكان سبب زهدي كلام التركي . ^h فرجع

وتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم .

[٦٨ عبدالله بن مرزوق]

360 ^{P fo 78b} وروى أبو سعد بإسناد له أنَّ عبد الله بن مرزوق كان مع

المهدي في دنيا واسعة . ⁱ فشرب ذات يوم على لهو وسماع ، فلم

يصلِّي الظهر والعصر والمغرب ، وفي كل ذلك تنبهه جارية حظية عنده .

فَلَمَّا جاز وقت العشاء جاءت الجارية بمحمرة فوضعتها على رجله ، فانزعج

وقال : ما هذا ؟ ^j قالت جرة من نار الدنيا ، فكيف تصنع بنار
الآخرة ؟ ^k فبكى بكاءً شديداً ، ثمَّ قام إلى الصلاة .

361 ^{L fo 93a} ووقع في نفسه مما قالت الجارية ، فلم ير شيئاً ينجيه إلا

مفارة ما هو فيه من ماله . ^l فأعتق جواريه وتخلى من معامليه

وتصدق بما بقي ، حتى صار يبيع البقل ، وتبعته على ذلك الجارية .

فدخل عليه سفيان ^m بن عيينة وفضيل بن عياض فوجدا تحت رأسه
لبنة وليس تحته شيء . ⁿ فقال له سفيان : إنَّه لم يدع أحدَ الله شيئاً إلا

g. الفتا : العنا . — P. تربه : فتربيه — D. في طلب : طلب .

359 L. مالك : مالك . b.

360 L. خطيب : خطيبة — يصل : يصل . s. acc. P. — a. سعيد : سعيد . b.

361 L. برا : برا . a. s. acc. P.

عوْضه اللَّهُ مِنْهُ بَدْلًا، فَإِنَّ عَوْضَكَ مِمَّا تَرَكَ لَهُ؟ قَالَ: الرَّضَا بِمَا أَنَا فِيهِ.

[٦٩ عَفْرَ بْنُ حَرْبٍ]

362 وَذَكَرَ أَبُو القَاسِمِ التَّنْوَخِيَّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ حَرْبٍ كَانَ يَتَقَلَّدُ كَبَارَ الْأَعْمَالِ لِلْسُّلْطَانِ . وَكَانَتْ نِعْمَتُهُ تَقَارِبُ نِعْمَةِ الْوِزَارَةِ . فَاجْتَازَ يَوْمًا رَاكِبًا فِي مَوْكِبِهِ عَظِيمٍ ، وَنِعْمَتُهُ فِي غَايَةِ الْوَفُورِ ، وَمِنْزَلَتِهِ || بِحَالِهِ فِي الْجَلَالَةِ . فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿ أَمَّا يَأْنِي لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنْ الْحَقِّ ﴾ . فَصَاحَ : اللَّهُمَّ إِبْلِي افْكُرْ رَهَا دَفَعَاتٍ ، وَبَكِيَ .

363 ثُمَّ نَزَّلَ عَنْ دَابِّهِ وَرَزَعَ ثِيَابَهُ ، وَدَخَلَ إِلَى دَجلَةَ وَاسْتَرَ بِالْمَاءِ . وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ حَتَّى فَرَقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي الْمَظَالِمِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَرَدَّهَا وَتَصَدَّقَ بِالبَاقِيِّ . فَاجْتَازَ رَجُلًا فَرَآهُ فِي الْمَاءِ قَائِمًا — وَسَعَ بِنَجْبَرِهِ — فَوَهَبَ لَهُ قِيسَارًا وَمِثْرَدًا ، فَاسْتَرَ بِهَا وَخَرَجَ . وَانْقَطَعَ إِلَى الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى مَاتَ .

[٧٠ هَارُونُ الرَّسُولُ وَالْفَضِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ]

364 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَنَّهُ حَمَدَ أَنَّهُ أَحْمَدَ ثُنا سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ ثُنا مُحَمَّدَ بْنَ زَكْرِيَا الْغَلَابِيَّ ثُنا أَبُو عُمَرِ الْجَرَمِيَّ النَّحْوِيَّ ثُنا الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ :

362 : Ce récit manque complètement dans L. — c. P. —
d. C LVII, 15/16.

363 : b. الـي : القـ.

364 : a. Dans P : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ أَحْمَدٌ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي أَحْمَدٍ : لِلْفَلَافِي : الْجَرَمِيَّ — b. الـلـافـي : الـجـرمـيـ .

365 ^a حجَّ أمير المؤمنين هارون الرشيد . ^b فيينا أنا نائم بـ كـة
إذ سمعت قرع الباب ، فقلت : من هذا ؟ ^c قال : أجب أمير المؤمنين .
فخرجت مسرعاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين أـ أرسلت إـ لـ أـ ئـ يـكـ .
^d فقال : وـ يـكـ ، قد حلـ في نـفـسي شـيـ ، فـانـظـرـ ليـ رـجـلـ أـسـأـلـهـ . ^e فـقلـتـ :
هـنـاـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ . ^f قـالـ : اـمـضـ بـنـاـ إـلـيـهـ . ^g فـأـتـيـناـهـ ، فـقـرـعـتـ
الـبـابـ ، فـقـالـ : مـنـ ذـاـ ؟ ^h فـقلـتـ : أـجـبـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ . ⁱ فـخـرـجـ مـسـرـعاـ ،
فـقـالـ : يـاـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ أـلـوـ أـرـسـلـتـ إـلـيـ لـأـتـيـكـ . ^j فـقـالـ لـهـ : خـذـ لـماـ
جـئـنـاـكـ لـهـ رـحـمـكـ اللهـ . ^k فـحـدـثـهـ سـاعـةـ ، ثـمـ قـالـ لـهـ : عـلـيـكـ دـيـنـ ؟
^l قـالـ : نـعـمـ . ^m قـالـ : أـقـضـ دـيـنـهـ .

D fo 71b

366 ^a فـلـمـاـ خـرـجـنـاـ ، قـالـ : مـاـ أـغـنـىـ عـنـيـ ⁿ صـاحـبـكـ شـيـئـاـ ، انـظـرـ
لـيـ رـجـلـ أـسـأـلـهـ . ^o فـقلـتـ : هـنـاـ عـبـدـ الرـزـاقـ بـنـ هـمـامـ . ^p فـقـالـ : اـمـضـ
بـنـاـ إـلـيـهـ . ^q فـأـتـيـناـهـ ، فـقـرـعـتـ عـلـيـهـ الـبـابـ ، فـقـالـ : مـنـ هـذاـ ؟ ^r فـقلـتـ :
أـجـبـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ . ^s فـخـرـجـ مـسـرـعاـ ، فـقـالـ : يـاـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ أـلـوـ
أـرـسـلـتـ إـلـيـ لـأـتـيـكـ . ^t قـالـ : خـذـ لـماـ جـئـنـاـكـ لـهـ رـحـمـكـ اللهـ . ^u فـحـادـثـهـ
سـاعـةـ ، ثـمـ قـالـ : أـعـلـيـكـ دـيـنـ ؟ ^v قـالـ : نـعـمـ . ^w قـالـ : يـاـ عـبـاسـيـ ! أـقـضـ
دـيـنـهـ .

L fo 93b

P fo 79b

367 ^x ثـمـ اـنـصـرـفـنـاـ ، فـقـالـ لـيـ : مـاـ أـغـنـىـ عـنـيـ صـاحـبـكـ شـيـئـاـ ،
انـظـرـ لـيـ رـجـلـ . ^y قـلتـ : هـنـاـ الـفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ . ^z فـقـالـ : اـمـضـ بـنـاـ

رـجـلـ : رـجـلـ — D, marg. حـلـ خـطـرـ : حـلـ . — e. : أمـيرـ المـؤـمـنـينـ . a. :
أـلـأـتـيـكـ . j. : اـمـضـ . s. acc. P. — g. : فـقلـتـ . f. : لـهـ . add. D. — s. acc. P. —
أـتـيـكـ . L.

366 : a. اـقـضـ . s. acc. D. — e. شـيـ : شـيـئـاـ .

367 : a. اـمـضـ . s. acc. P. — e. لـيـ : اـمـضـ .

إليه .^d فأتيناه وإذا هو قائم يصلّي يتلو آية من القرآن يرددتها .^e قال : اقرع الباب ا فقرعته .^f فقال : من هذا ?^g قلت : أجب أمير المؤمنين !^h فقال : ما لي ولا مير المؤمنين ?ⁱ قلت : سبحان الله ! أما عليك طاعته ؟^j فنزل ففتح الباب ، ثم ارتقى إلى الغرفة فأطأفا السراج ، ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت .

368 ^a فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا ، فسبقت كف هارون قبله ^b إليه .^b فقال : يا لها من كف ما ألينها ! إن نجت غداً من عذاب الله !^c قلت في نفسي : لـ يـكـلـمـهـ اللـيـلـةـ بـكـلـامـ [نـقـيـ] من قـلـبـ نـقـيـ .^d فقال له : خذ لما جئتاك له — رحـكـ اللهـ .^e فقال : إن عمر بن عبد العزيز لما ^f ولـيـ الخـلـافـةـ دـعـاـ سـالـمـ بـنـ عـبـدـ اللهـ وـمـحـمـدـ بـنـ كـعـبـ القرـظـيـ وـرـجـاءـ ابنـ حـيـوـةـ ،^f فقال لهم ، قد ابتليت بهذا البلاء ، فأشيروا على .^g فعدـ الخـلـافـةـ بـلـاءـ ، وـعـدـتهاـ أـنـتـ وأـصـحـابـكـ نـعـمـةـ .^h فقال له سـالـمـ بـنـ عبدـ اللهـ : إن أـرـدتـ النـجـاةـ منـ عـذـابـ اللهـ فـصـمـ الدـنـيـاـ وـلـيـكـ إـفـطـارـكـ مـنـهاـ المـوـتـ .ⁱ وقال له محمدـ بـنـ كـعـبـ : إن أـرـدتـ النـجـاةـ منـ عـذـابـ اللهـ فـلـيـكـنـ كـبـيرـ المـسـلـمـينـ عـنـدـكـ أـبـاـ ، وـأـوـسـطـهـمـ عـنـدـكـ أـخـاـ ، وـأـصـفـهـمـ عـنـدـكـ وـلـدـاـ ، فـوـقـ أـبـاـكـ وـأـكـرـمـ أـخـاـكـ وـتـخـنـ عـلـىـ وـلـدـكـ .^j وـقـالـ لـهـ رـجـاءـ بـنـ حـيـوـةـ : إن أـرـدتـ النـجـاةـ منـ عـذـابـ اللهـ فـأـحـبـ لـمـسـلـمـينـ مـاـ تـحـبـ لـنـفـسـكـ ، وـاـكـرـهـ لـهـ مـاـ تـكـرـهـ لـنـفـسـكـ ،^k ثـمـ مـُـتـ إذا شـئـتـ .

g. لي h. om D. L. —

غداً : النجاة . h. — L. حيوة : حيوة . i. sic P. — e. لـ كـلـمـهـ L. — f. اـتـكـلـمـهـ : يـكـلـمـهـ . c. : add. L. — i. المؤمنين : المسلمين . P.

369 ^{وَإِنِّي لَأُقُولُ لَكَ هَذَا، وَإِنِّي لَأَخْافُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الْخُوفِ}
 في يوم ترْلُ فيه الأقدام ^{فَهُلْ مَعَكَ — رَحْمَكَ اللَّهُ — مُثْلَ هُؤُلَا، مَنْ}
 يُشِيرُ عَلَيْكَ أَوْ يَأْمُرُكَ بِمُثْلِ هَذَا؟

^{فَبَكَى هَارُونَ بَكَاءً شَدِيداً حَتَّى}
^{عُشِيَ عَلَيْهِ.} ^{فَقَالَ لَهُ: ارْفَقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.} ^{قَالَ: يَا ابْنَ أَمَّ الرَّبِيعِ!}

^{تَقْتُلُهُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ وَأَزْفَقْ بِهِ هَذَا؟} ^{كُثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: زَدْنِي —}
 رَحْمَكَ اللَّهُ ^{أَ}

L fo 94b

P fo 80b

370 ^{فَقَالَ: بِلَغْنِي، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ عَامِلاً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ}
^{شُكِيَ إِلَيْهِ.} ^{قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: يَا أَخِي! اذْكُرْ طَوْلَ سَهْرِ أَهْلِ}
^{النَّارِ فِي النَّارِ مَعَ خَلْوَدِ الْأَبْدِ،} ^{فَإِنَّ ذَلِكَ يَطْرُدُكَ إِلَى بَابِ الرَّبِيعِ}
^{نَافَّاً وَيَقْظَانَ،} ^{وَإِيَّاكَ أَنْ} ^{يُنَصَّرَفْ بِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَكُونُ آخِرُ}

^{الْعَهْدِ وَمُنْقَطِعُ الرِّجَاءِ.} ^{قَالَ: فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ طَوِيَ الْبَلَادُ حَتَّى قَدِمَ}

^{عَلَى عُمَرَ.} ^{فَقَالَ لَهُ: مَا أَقْدَمْتَكَ؟} ^{قَالَ: خَلَعْتَ قَلْبِي بِكِتَابِكَ، لَا}

^{وَلَيْتُ لَكَ وَلَا يَةً حَتَّى أَقْلَى اللَّهُ.} ^{فَبَكَى هَارُونَ بَكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ}

لَهُ: زَدْنِي — رَحْمَكَ اللَّهُ ^{أَ}

D fo 72b

371 ^{فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ الْعَبَاسَ، عَمَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى}
^{جَاءَ إِلَيْهِ صَلَّى، فَقَالَ لَهُ: أَمْرَنِي.} ^{فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى: يَا}
^{عَبَّاس؟ يَا عَمَ النَّبِيِّ أَنْفَسْ تَنْجِيهِ أَخْيَرُ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تَحْصِيهَا، إِنَّ الْإِمَارَةَ}
^{حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،} ^{فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَأْمَرَنَّ عَلَى أَحَدٍ.}
^{قَالَ: فَبَكَى هَارُونَ بَكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: زَدْنِي — رَحْمَكَ اللَّهُ ^{أَ}}

L fo 95a

369 ^{ذَرْنِي: زَدْنِي. f. — يَامِير: L, P. — يَامِير: D. — عَزْل: a. —}
^{sic D. —}
^{وَيَقْظَان: دَشْقَان. c. — شَكَى: شَكَى. —}
^{L, P. — عَالَمًا: عَالَمًا. — حَلَامًا: حَلَامًا.}
^{370 : a. —}
^{وَقْدَر: حَقْ قَدْر. e. —}
^{L.}

فَاعْلَمْ: أَحَد. — P. تَأْمَرَن: تَتَأْمَرَن. d. — b. — om. P. — a. —

371 : a. — add. P. — b. — om. P. — d. —

فَعَلَ: a. — add. P. — b. — om. D. — e. — om. D.

P f° 81a 372 قال : يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا
الخلق ، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل ، وإياك
أن تصبح وقسي وفي قلبك غش لرعيتك ، فإن النبي صلّع قال :
من أصبح لهم غاشاً لم يرِح رائحة الجنة .

D f° 73a 373 فبكى هارون بكاء شديداً ، ثم قال : عليك دين ؟
قال : نعم ، دين ربِّي لم يحاسبني عليه ، فالويل لي إن سألهني ، والويل
لي إن ناقشني ، والويل لي إن لم أُلهم حجتي ! قال : || فقال : إنما أعني
من دين العباد . قال : إن ربِّي لم يأمرني بهذا ، إن ربِّي أمرني أن
أصدق وعده وأطيع أمره ، فقال : ﴿وَمَا خَلَقْتُ أَنْجِنَ وَالإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ﴾ ، ﴿مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ﴾ ،
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَرْزَاقُ﴾ . فقال له : هذه ألف دينار ، خذها
فأُنْفِثُها وتقوِّ بها على عبادة ربِّك . فقال : يا سبحان الله أنا أدللك
على النجاة || وأنت تكافئني بمثل هذا ؟ — سلمك الله ووفقك .
L f° 95b ثم صمت ، فلم يكلمنا . فخرجنا من عنده ، فلما أصرنا على الباب ،
قال لي هارون : يا عباس ! إذا دلتني على رجل فදئني على مثل هذا ،
هذا سيد المسلمين اليوم .

P f° 81b 374 قال غير أبي عمر : فيينا نحن || كذلك إذ دخلت عليه امرأة
من نسائه ، فقالت : يا هذا ! قد ترى سوء ما نحن فيه من ضيق

373 : قال d. — om. P. — سالني : حجتي — L. — سالني : سالني . e. :
هذا هذا i. — P. — داتقوا L. وتنوى : وتنوى f. — C LI, 56, 57, 58. — f. : اغنا : اغنى
une seule fois L.

الحال ، فلو قبلت هذا المال تفرّجنا به . قال : مثلي ومثلكم كمثل
قوم كان لهم بغير يأكلون من كسبه ، فاما كبر نحروه وأكلوا حلمه .
فلمَّا سمع هارون الكلام ، قال : نرجع فمسي أن يقبل المال . قال :
دخل . فلما علم فضيل ، خرج فجلس على تراب في السطح على
باب الغرفة . وجا هارون فجلس الى جنبه ، فجعل يكلمه فلم يجبه .
فيينا نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء ، فقالت : يا هذا قد
آذيت الشيخ P fo 41b
D fo 73b من الليلة ، فانصرف — رحمك الله . قال : فانصرفنا .

[٧١ هارون الرسُّد وابنه الزاهد]

375 ^a قرأت على الشيخ الصالح أبي المكارم المبارك بن محمد بن
المعمر L fo 96a الباذراني ^b أخبركم أبو غالب الحسن بن أحمد الباقلاني وقرئ
على أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وأنا أسمع ^c أخبركم
P fo 82a أبو طاهر عبد الملك بن أحمد السوري قالا ^d أنا أبو القاسم بن
بشران أنا أبو بكر الأجري ^e قال سمعت أبا بكر بن أبي الطيب يقول
بلغنا عن عبدالله بن الفرج العابد ، قال :

376 ^a احتجت الى صانع يصنع لي شيئاً من أمر الروذجارين .
^b فأتيت السوق فإذا بأواخرهم شاب مصفر ، بين يديه زنبيل كبير
ومرأ ، وعليه جهة صوف ومتعر صوف . فقلت له : تعمل ؟ قال :
نعم . ^c قلت : يكم ؟ قال : بدرهم ودانق . ^d فقلت له : قم حتى تعمل .
^e قال : على شريطة . ^f قلت : ما هي ؟ قال : إذا كان وقت الظهر فاذن

374 : قال i. — om. P. — قصتك : فضيل : كان c.

375 : المبادىء : المبادىء — اي om. P. — e. : محمد بن : غالب b.

376 : شرط شريطة : شريطة h. — D. — g. : تعامل . a. : الروذجارين : الروذجارين .

المؤذن خرجت فتطهّرت وصلّيت في المسجد جماعةً ثمَّ رجعت، فإذا
كان وقت العصر فكذلك . ^kفقلت : نعم .

L f^o 96b 377 فقام معه ^aفجئنا المنزل، فوافته على ما ينقله من موضع
الى موضع . ^bفسدَّ وسطه وجعل يعمل ولا يكلّماني بشيء . حتى أذن
المؤذن ^cالظهر . ^dفقال : يا عبد الله اقد أذن المؤذن . ^eقلت : شأنك .
D f^o 74a فخرج فصلي ، فلما رجع عمل أيضاً عملاً جيداً إلى العصر . ^fفلما اذن
المؤذن ، ^gقال لي : يا عبد الله اقد أذن المؤذن . ^hقلت : شأنك .
P f^o 82b فخرج فصلي العصر ، ثمَّ رجع . ⁱفلم يزل يعمل إلى ^jآخر النهار ،
فوزنت له أجرته وانصرف .

١٠ 378 ^a فلما كان بعد أيام احتجنا إلى عمل . ^bفقالت لي زوجي :
اطلب لنا ذاك الصانع الشاب ، فإنه قد نصحنا في عملنا . ^cفجئت
السوق ، فلم أره . ^dفسألت عنه ، فقالوا : تسأل عن ذاك المصفر
المشوم الذي لا زراه إلا من سبت إلى سبت ، لا يخلس إلا وحده
في آخر الناس ؟

١٠ 379 ^a قال : فانصرفت ؛ فلما كان يوم السبت أتيت السوق
صادفته . ^bفقلت : تعمل ؟ ^cفقال : قد عرفت الأجرا والشرط .
^dقلت : أستخbir الله تَعَالَى . ^eفقام ، فعمل على النحو الذي كان يعمل .
^fقال : فلما وزنت له الأجرا زدته ، فأبى أن يأخذ الزيادة . ^gفاللحث

377 : b. om. D.

378 : المثوم : المثوم P.

379 : om. D. النجوي : النحو e. — L. استخbir : استخbir d. — P. —
فالحث : فالحث g. — P. اجرته : الأجرا

عليه ، فضجر و تركني ومضى . ^h فعمني ذلك ، فاتبعته وداريته حتى
أخذ أجرته فقط .

380 ^a فلما ^ك كان بعد مدة احتجنا أيضًا إليه . فضي في يوم
السبت فلم أصادفه . فسألت عنه فقيل لي هو عليل . ^d وقال لي من
ينبئ أمره : إنما كان يجيء إلى السوق من سبت إلى سبت يعمل بدرهم
ودائق ، ويتقوت كل يوم بدانق ، وقد مرض . فسألت عن منزله
فأتيته وهو في بيت عجوز . ^f قلت لها : هذا الشاب الروزجاري ?
^{P f° 83a}
قالت : هو عليل منذ أيام . ^g فدخلت عليه ، ^h فوجده لما به ،
وتحت رأسه لبنة . ⁱ فسلمت عليه ، وقلت : لك حاجة ؟ ^j قال : نعم ،
إن قبلت ، ^k قلت : أقبل إن شاء الله . ^l قال : إذا مت فبع هذا الماء ،
واغسل جنبي هذه الصوف وهذا المثر وكثني بها ، ^m وافتق حبيب
الجنة فإن فيها خاتم ، وانظر يوم يركب هارون الرشيد الخليفة فقف
له في موضع يراك ، فكلمه وأدبه الخاتم ؟ ⁿ فإنه سيدعوك بالسلام إليه
الخاتم ولا يكون هذا إلا بعد دفني . ^o قلت : نعم .

381 ^a فلما مات فعلت به ما أمرني . ^b ثم نظرت اليوم الذي
يركب فيه الرشيد ، فجلست له على الطريق . ^c فلما مر ، ^d ناديه :
يا أمير المؤمنين ! لك عندي وديعة . ^e ولوحت بالخاتم ؟ فأمر بي ،
فأخذت وحملت حتى دخل إلى داره . ^f ثم دعاني ، ونحي جميع من
عنه ، وقال : من أنت ؟ ^g قلت : عبد الله بن الفرج . ^h فقال : هذا

380 : الروزجاري . f. — L. دائق : بدانق . d. — D. احتجنا : احتجنا . — a. بعد . — D. يعاد : بعد .
داراه : وأمه . — k. om. P. — m. P. — P. — n. D. الروزجاري . L. الروزجاري .
381 : ونم : ونحي . e. — P. ناديه : ناديه . c. —

الخامس من ابن لك ^a فحدثه قصة الشاب . فجعل يبكي ، حتى راحته ؛ فلما أنس إلى قلت : يا أمير المؤمنين ! من هو منك ؟ قال : ابني . ^b قلت : كيف صار إلى هذه الحال ؟

P fo 83b

382 ^a قال : ولدي قبل أن أبتلى بالخلافة ، فنشأ نشوءاً حسناً وتعلم القرآن والعلم . ^b فلما وليتُ الخلافة تركني ، ولم ينزل من دنياي شيئاً . ^c دفعته إلى أمته هذا الخامن . وهو ياقوت وبسوبي مالاً كثيراً . ^d دفعته إليها ، ^e وقلت : تدعين ^f هذا إليه . وكان برأ بأمه . وتسائلته أن يكون معه ، فلعله أن يحتاج إليه يوماً من الأيام فينتفع به . ^g وتفيت أمته ؛ فاعرفت له خبراً إلا ما أخبرتني به أنت .

D fo 75a

10 383 ^a ثم قال : إذا كان الليل أخرج معي إلى قبره . ^b فلما كان الليل خرج وحده معي ييشي حتى أتيتنا قبره ، فجلس ^c إليه ، فبكى بكاءً شديداً . ^d فلما طلع الفجر قنا ^e فرجع . ^f ثم قال : تعاهدني في الأيام حتى أزور قبره . ^g فكنت أتعاهده في الليل ، فنخرج حتى زوره ، ثم نرجع . ^h قال عبد الله بن الفرج : ولم أعلم أنه ابن الرشيد حتى أخبرني الرشيد انه ابني — أو كما قال ابن أبي الطيب .

L fo 98a

[٧٢ المأموره وابنه الزاهر]

384 ^a وذكر إبراهيم بن الجندى في كتاب زهد الملوك بإسناده عن صالح بن عبد العزيز ^b قال أخبرني عمى عبد الحميد بن محمد :

³⁸² s. acc. mss.— وتألته : وتألته . — L. البه : إليها . — P. وباوي : ويسوي . c. : D. خيراً : خيراً . — e. : خيراً . — P. فینفعه به . — L. فیستعم به .

³⁸³ D. أخبرنا : أخبرني . — f. :

³⁸⁴ sic D. — b. : عبي . — a. : زهدة . — D.

P fo 84a

385 ^aأَنَّ الْمُؤْمِنَ كَانَ يَجْدُ بَنِيهِ || عَلَىٰ وَجْدًا شَدِيدًا ، وَيَقْدِمُهُ
عَلَىٰ جَمِيعِ أَوْلَادِهِ ^bوَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَجْلَمُهُمْ مَعَ أَدْبَرِ وَفَصَاحَةِ .
قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدَ : وَكَنْتُ إِذَا دَخَلْتُ الدَّارَ أَمْلِ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ ؛
^cفَأَرَى مَعْهُ حَيَاةً وَبَشَاشَةً وَلَا أَرَى فِيهِ كَبَرًا وَلَا عَزَّا ، يُضَاحِكُ
خَدْمَهُ وَيَلَاطِفُ جَلْسَاهُ ؛ كُثُرَ أَسْخَنَ مِنْ رَأَتِ عَيْنَاهِي وَأَحْسَنَهُ خُلْقَاهُ
وَأَطْيَبَهُ نَفْسًا . ^dوَكَنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ لَا أَكَادُ أَصْرُفُ وَجْهِي عَنْهُ مِنْ
حَسْنَهُ وَجَاهَهُ .

386 ^aوَكَانَ سَبَبُ تَرَهَّدِهِ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ شَاكِرُ مُولَاهُ ، قَالَ :
كَانَ فِي يَوْمٍ || صَائِفٌ شَدِيدُ الْحَرَّ لَهُ سَمُومٌ فِي قَبَّةِ الْجَيْشِ ؛ فَاتَّاهُ يُنْنُ
الْخَادِمُ ، فَقَالَ : يَا سَيِّدِي ! أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ ، قَدْ دَعَا بِطَعَامِهِ
وَهُوَ يَنْتَظِرُكَ . ^bقَالَ : وَيَمْلِكُ الْحَرَّ شَدِيدًا وَيُوذِنِي ، وَأَكْرَهُ الْخُروجَ ،
فَارْجَعْ فَاعْلَمْهُ أَنَّكَ وَجَدْتَنِي نَافِأً .

387 ^aفَضَى ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْعَ منْ أَنْ رَجَعَ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ :
ادْخُلْ عَلَيْهِ وَنِيَّهُ . ^bوَكَانَ لَا يَصْبِرُ عَنْهُ سَاعَةً . فَقَامَ وَهُوَ كَارِهٌ ،
فَحَضَرَ الطَّعَامَ . ^cثُمَّ قَعَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلشَّرَابِ مَعَ نَدْمَائِهِ . ^dفَقَامَ عَلَيْهِ
وَخَرَجَ مِنَ الْمَجْلِسِ ؛ وَكَانَ لَا يَشْرُبُ || شَيْئًا مِنَ الْأَنْبَذَةِ . ^eفَانْصَرَفَ
إِلَى قَصْرِهِ ، وَأَمْرَ أَنْ يَفْرُشَ لَهُ فِي بَعْضِ مَسْتَشْرِفَهِ عَلَى دَجْلَةِ ، وَأَلْقَى
فِيهِ الْمَاءَ وَالثَّلِجَ وَالْخَلَافَ ، وَقَعَدَ عَلَى سَرِيرِهِ غَلَالَةً يَنْظَرُ إِلَى النَّاسِ
وَإِلَى دَجْلَةِ . ^fوَدَعَا بِقِيَانِهِ وَنَدْمَائِهِ .

D fo 75b

L fo 93b

P fo 84b

385 د. وَاحْسَنُوا : وَإِحْسَنْهُ . f. — P. نَصَاحَةٌ : فَصَاحَةٌ — add. D. وَجْهِهِ : النَّاسُ . b. :

386 : لَهُ — P. فِي الْحَرَّ : الْحَرَّ . b. — add. D. — a. سَالِمٌ : شَاكِرٌ — زَهَدُهُ : زَهَدُهُ . a. :

om. D. — sic P. فَلَمَّا رَجَمَ فَاعْلَمَهُ : فَارْجَمَ فَاعْلَمَهُ . d. — L. الْجَيْشُ : الْجَيْشُ —

387 D. نَقْبَابِيَّهُ : بَقْبَابِيَّهُ . g. — P. بَقْبَابِيَّهُ : بَقْبَابِيَّهُ . g. :

388 ^a فينا هو كذلك إذ نظر الى حمال قد أقبل عند الزوال ،
 عليه دراءة صوف بيضاء بالية بلا قيس تحتها ولا سراويل عليه ؛
^b وقد شد على رجليه خرقاً من الحر ولبس نعلين متخرقين وعلى رأسه
 خرقه وعلى عنقه كرزنه وطبقه . فأقى دجلة وقعد في بعض السفن ،
 والأمير ينظر || إليه مستشرف عليه لا يصرف بصره عنه . ^c فوضع
 طبقه وكرزنه ، وخلع نعليه ، وألقى الخرق عن رجليه ، ودنا من
 دجلة وغسل يديه ورجليه ؛ ^d وانصرف الى موضعه فأخرج جراباً له
 ففتحه وأخرج منه كسر ايابسة مختلفة الألوان ، ^e وأخرج || منه
 قضيّعة خشب فغسل قصيّعة وجعل فيها ما ، وألقى تلك الكسر في
 الماء الذي في القصبة . ^f ثم أخرج صرة ففتحها وأخرج منها ملحًا
 فنثره على الخبز وقليل سعتر وتركها مقدار || ما بل الكسر . ^g ثم
 تربع على الرمل وسمى الله تبارك وتعالى وأكل أكمل رجل يشتته
 الطعام ، وهو مع ذلك يشكر الله تع ؛ والأمير عيناه إليه ، حتى
 فرغ وغسل القصبة فردها الى جرابه مع كُسَيرات بقيت وشد
 خرقه الملح . ^h ودنا من الشط فاغترف بكلفه من الماء ، وقال : يا
 سيدني ومولاي ! لك الحمد على هذه النعمة التي تفضلت بها علي ، فلذلك
 الحمد على أياديك عندي ، فلذلك الحمد ولذلك الشكر . ⁱ ثم وضع رأسه على
 كرزنه وتقدّد على الرمل ساعة . ^j ثم قام || فتهيأ للصلوة وقام يصلي للزوال .

388 — s. acc. D. — d. مستشرف P. مستشرف : مستشرف c. — P. وطبق : وطبقه b. : زعتر : سعتر — D. الكسر : الخبز g. — L. add. الألوان : مختلفة e. — P. الخرق : الخرق — P. mod. marg. P. — sic P. — i. تبتل : بل P. — j. بكتفه : بكلفه P. خرقته : خرقه — D. فردها في : فردها الى P. وصلا : وقام يصلي l. —

389 ^a فقال الأمير للغلام الوقوف عنده : ليذهب بعضاكم

الى الرجل القائم المصلي ف يأتيني به مع طبقه وكرزنه ، ولا يرعبه وعليه باللطف حتى يأتيني به . ^b فضى بعض الغلام فأناه فأقام عنده حتى سلم ، ثم قال له : قم معي حتى تحمل لي متاعاً من قصر الأمير . ^c قال : اطلب غيري فإني متتعب البدن . ^d قال : الموضع قريب والحمل خفيف . ^e قال : يا حبيبي أ قد عرفت ذلك وأنت تصيب غيري ، فاغفني ^f فإني أكره دخول الدار . ^g قال : لا بد منه ، فإن قلت وإلا أقمت . ^h وغلظ له في الكلام .

D fo 76b

390 ^a فقام الرجل وألقى كرزنه في عنقه ^b وحمل الطبق ،

P fo 85b

^c وقرأ : ^d وَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوَا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ^e ، ^f فَسَعَى أَنْ تَكْرُهُوَا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ^g . ^h فأدخله الغلام القصر ، ثم أصعده حتى أوقفه بين يدي الأمير على هيئته ، فأمره بالقعود . ⁱ فقال له الندما : أَيَّا الْأَمِيرِ أَمْنَ هَذَا حَتَّى تَأْمُرَهُ بِالقَعْدَةِ ^j مع وسخه ونجاسته ? ^k قال : اسكتوا ! ^l ثم قال : من أهله أنت ؟ ^m قال : نعم . ⁿ قال : ما صناعتكم ؟ ^o قال : ما تَرَى ، الحَلُّ . ^p قال : وكم عيالك ؟ ^q قال : نحن عيال الله ، لي والدة عجوز مُقعدة وأخت عميا ، زمنة . ^r قال : فأهل وولد ؟ ^s قال : مالي أهل ولا ولد . ^t قال : فكم يكون الكسب ؟ ^u قال : على قدر ما أُرْزَقَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصُرُ يَوْمَ إِلَا وَنَحْنُ

L fo 100a

389 : يأتيني — P. باللطف — L. فتاتيني : فأتيني — P. يذهب : ليذهب : a. : D. الدخول للدار : دخول الدار : om. D. — e. — f. قاتم : قاتم — P. تاتيني

390 : a. : P. — b. C II, 213/216 ; IV, 23/19. كرزنه : كرزنه — P. فاتم : فاتم — h.

— Ms. D manque de jusqu'à . شهـ : صناعتكم : صناعتكم — L. — k. امير المؤمنين : الأمير . o. على ما قدر انه ورزق : على قدر ما أُرْزَقَ . P. صناعتكم : صناعتكم — P. ما يتصره يومي —

في كفاية من فضل الله تسع . ^١ قال : فتطيق العمل كل يوم ؟ ^٢ قال : اذا صليت الفجر خرجت فتعرضت للرزق الى وقت الزوال ، ثم أتفرغ نفسي الى فراغي من صلاة العصر وأجمّ نفسي من العصر الى الليل . ^٣ قال : أليس يكون بالليل جاماً ؟ ^٤ قال : إن أجمت نفسي بالليل تركني فقيراً يوم القيمة .

391 ^٥ ففقطن لها على ، فقال : إن رأيتك تأكل وحدك ، كيف لا تأكل مع والدتك وأختك ؟ ^٦ قال : إنها يصومان فأجعل عشائير مع فطركما . ^٧ قال : أخرج الكسر . ^٨ ففتح جرابه فأخرج منه كسرًا يابسة أسود وأحمر وأبيض . ^٩ فنظر اليها الأمير ساعة يتأملها متفكراً ، ثم قال : يا شاكر ! إيتني بخمسة آلاف درهم صلاح فادفعها إليها ليصالح بها حاله . ^{١٠} قال : أيهما الأمير ! أنا غني عنها ، لا حاجة لي فيها . ^{١١} فجده على أن يأخذها ، فأبى .

P fo 86a
D fo 77a
L fo 100b

392 ^١ قال الأمير : فلي إليك حاجة . ^٢ قال : ما حاجة مثلك إلى مثلك ؟ ^٣ قال : هي حاجة مهمة . ^٤ فأخذ بيده فأدخله بعض غرفه وخلامعه ، وقال : يا هذا لقد عرفت حالى وقضى وموضعي وما أنا فيه من هذا الملك ونعم الدنيا ولذاتها ، ^٥ فادع الله تبارك وتعالى أن يزهدني في الدنيا ويرغبني في الآخرة . ^٦ فقال له الحمال : يا حبيبي ما لي عند الله من المزيلة ما أدعوه ، إلا أن بعض الحكيم يقول : من

١. نفسي — P. om. L.

٢. D. اليه : اليها . e. — L. فطركما : فطركما sic mss. يصومان . b. :

٣. P.

٤. D. العمال : العمال . f. — s. acc. P. فادعو : فادع . e. —

392

خاف شيئاً أدلّج ؟ أفرض على نفسك كلَّ يوم وساعة شيئاً معلوماً
من خصال الخير ؛ فإذا فعلت ذلك جاءتك العزيمة بالعون من
الله تَعَّ على ذلك ؛ ولا تؤخر عمل يومك لغد؛ ولا تكثُر نفسك
ما لا طاقة لها به؛ وأكثر ذكر الموت فإن ذكره يكثُر القليل ويقلّل
الكثير ؛ ^kوعليك بتقوى الله تَعَّ وطاعته واجتناب معاصيه.

P fo 86b

393 ^aثمَ رفع يديه وطأطأ رأسه ^bودمعت عيناه، وقال : يا من
رفع السماء بقوته، ودحى الأرض بمشيئته، وخلق ^cالخلائق بارادته،
واستوى على العرش بقدرته ^dيا مالك المالك، وجبار الجبار،
وإله العالمين، وممالك يوم الدين ! ^eأسألك برحمتك وجودك وقدرتك
أن تخراج حب الدنيا عن قلب عبدك عبد الله، وتوقفه لطاعتكم من
الأعمال التي تقربه إلى مرضاتكم، وتبنيبة معاصيك وتختم لناوله
برضوانك وعفوكم، يا أرحم الراحمين !

L fo 101a

D fo 77b

394 ^aقال : فدمعت عيناً على وبكى فأكثر . ^bثم قال للحَمَالِ
لو قبلتَ مِنَا شِيئاً ! ^cقال : لا أريدك، وحاجتي أن تعجل سراحِي .
فأمره بالخروج ، فخرج الحَمَالُ ؛ وانصرف الأمير إلى موضعه وهو
متفرّگ قد ذهب نشاطه .

395 ^aثمَ التفت إلى ندمائه، فقال : يا قوم ! لو شهدتم طعام
امير المؤمنين ورأيتم ما يُرْقَع وُرُقَع من صنوف الأطعمة .

g. للقد : لعد — L. يوخر : تؤخر h. — D. حملتك : جانتك — P. — وساعة .

393 عن : من c. : L.

394 سراحِي : سراحِي . c. :

P f° 87a

ثُمَّ جعل يصف ذلك الطعام ، ثُمَّ قال : لو رأيتم الطعام الذي يُخْبِز قد تُنْوِقَ في بياضه وجودته وطحنه ، ثُمَّ يُنْخَل بالشعر ثُمَّ يُنْخَل بالكرييس ثُمَّ يُنْخَل بالحرير حتى يبقى منه فقط ، ثُمَّ تُوقَد ناره بالقصب ، فإذا سكن وهجه يُنْجِر التَّنُور بالعود القياري وخبز بصنوف الطعام ؟ — ثُمَّ وصف ما يُتَّخِذ له من صنوف الألوان من الحار والبارد والرطب واليابس والحلو وغير ذلك — وهذا الحَمَال طعامه ما قد رأيتم وما ندته طبق من سعف النخل .

L f° 101b

D f° 78a

396 ثُمَّ طَأَطَأَ رأسه وجعل ينْكَت بِإِصْبَعِه على الحصير ساعة .

ثُمَّ قال : يا غلام ! إِنِّي منيَّا خازن الْكِتَب فُرْه يخرج إلى سيرة عمر بن الخطاب رضَّه . فأنا به ، فجعل ينظر فيه ، فقال : اسمعوا ما كان طعام أمير المؤمنين عمر : عراق لحم الإبل مطبوخ بما ، وملح وأقراس من شعير غير منخول . فقيل له : يا أمير المؤمنين ! لو أكلتَ غير هذا الطعام فقد وسع الله على المسلمين . فقال : هاه ! إنَّ الله تبارَك وتعالى غير قوماً بأكفهم بقوله : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَبَيَّاتَكُمْ﴾ في حَيَاةِكُمُ الدُّنْيَا ﴿﴾ . فجعل يصف لهم سير عمر بن الخطاب رضَّه وتندمع عيناه .

L f° 102a

397 فلما فرغ قال : يا غلام ! قُلْ لِنَبِيبٍ يخرج إلى سير عمر ابن عبد العزيز . فآخرَجَ إِلَيْهِ ، فجعل ينظر فيه ويصف لندهما أنه .

P.— بالتصيب : بالقصب . D.— d. وجودة طحنه : وجودته وطحنه — om. D.— b. في .

395 — e. تتجدد : يتتجدد P, D, s. p. L.

— c. عمر . — P.— a. انت : ايلت . — b. يكتب P, دينك : ينكث . — L. سجر : نظر

396 — add. P.— e. C XLVI, 19/20. ابن الخطاب

397 — P.— b. فخرية : فآخرَجَ . — e.

P fo 87b
 ثم قال : أبعد الله بطنًا يعقب صاحبه ندماً يوم الحسرة في عرصة
 القيامة ؟^a هذا عبد الله بن عمر ، زين أبناء الصحابة ، اشتهر عنباً فلم
 يذقه ؛^b هذا سعيد بن المسيب زين التابعين يقول : ليت أن الله جعل
 رزقي في مص حصاة فقد استحببت من كثرة الاختلاف إلى الحشر ؟^c
 هذا الربيع بن خيثم اشتهر خبيساً فلم يذقه ؛^d هذا مالك بن دينار ،
 هذا فلان ، هذا فلان .

398 فجعل يذكر وتدمع عيناه ، ثم قال : ترى القوم لم
 يشتهوا طيب الطعام ولكنهم زهدوا عن الفاني للباقي ، وباعوا القليل
 بالكثير ، وصبروا في ذنيهم فنالوا الذي طلبوا ؛^e خرجوا من
 الدنيا خاماً جياعاً حفاة عراة ، فلم تأكل الأرض منهم شحاماً ولا
 لحماً ، بل يتجلود على العظام والعروق .^f ثم أخرج ساعداً كأنه
 قضيب فضة مستديرة شحاماً ولhmaً ،^g فقال : إن هذا الساعد مع
 هذا البدن رُبِي بالأطعمة والأشربة التي وصفت لكم من الطعام
 والشراب || ليبل في التراب كما يبل ساعد الحمال .
 L fo 102b

399 ثم أرسل عينيه فبكى فاكثر البكاء ، ونحن قيام على
 رأسه .^a ثم قال : يا غلام ارفع هذه || الآلة قبّها الله فما أموتها
 للقاوب وأضرّها وأذلّها .^b فرفعت وصرف الندما ، والخدم والغلامان
 وبقي وحده متفكراً لا يأذن لأحد عليه ؟ حتى إذا مضى بعض
 P fo 88a

الخش : الحشر — D. استحببت P. استحببت L. استحببت : استحببت —
 L. ٥١ : om. L. — ٥٢ : om. D.

398 : ليبل — P. وصفتها : وصفت d. — حمام : خاماً a. : عن a. عن D.
 D. ابتعل

399 P. الخدم والنندما : النندما والخدم c. — L. للملون : للقلوب b. —

الليل ، ناداني : يا شاكر ^a قلت : لبيك ، أَيْهَا الْأَمِير ^a قال : دونك
الخزائن فاحفظها مع جميع ما في الدار ، فإني منطلق إلى سيدتي . ^b وأنا
أظن أنه يعني بسيدة أباه . ^c فخرج على وعليه إزار قد أخذه على رأسه
ونعل طاق قد وضعها في رجله ، ^d وقال : لا يتبعني منكم أحد بشمع .
فخرج ومعه غلام صغير ، وتختلف عنه الخدم والغلمان .

D fo 79a
L fo 103a

400 ^a فلما أصبحنا افتقدنا الغلام إلى ارتفاع النهار . ^b فجاء
الغلام فسألته عنه ، فقال : لم يدخل دار أمير المؤمنين ولكنه أخذ
نحو الدجلة ، وقال لي : قف موضعك هذا ، لا تبرح . ^c فلا أدري أين
ذهب ، إلا أنه دنا ^d من ملاح فناوله دنانير ، وقال : لي حاجة مهمة
بواسط فتعجل بي . ^e وهو لا يعرفه ، فأدخله الزورق ومضى به إلى
واسط .

P fo 88b

401 ^a ثم لم يقم بواسط حتى خرج إلى البصرة ، وتنكر ولبس
الخشن على ذلك الجلد النقي ، ^b واشتري طبقاً كهينة مارأى من
زي الحال ، ^c وجعل الطبق على عاتقه ، يعمل مقدار قوته ، ^d يحمل
على رأسه بالقطع والكسر ، لا يرده ما أعطي ، ^e بالنهار صائم يحمل على
رأسه ، وبالليل قائم يصلى ، ^f يمشي حافياً حتى تقطعت رجلاه ، يبيت
في المساجد يتخللها كي لا يفطن به . ^g فلم يزل كذلك يعمل ويعبد
ربه سنين . ^h وأمير المؤمنين لما وقف على أمره كتب في جميع الآفاق

شتم : بشم — L. يتبغي : يتبعني , h — P. إزار : إزار . L, om. P. — g. سيدة : بسيدة f. L, om. P.

400 : هذا — om. D. — ولاكن : ولكن — P. فالله : فالله b. :

401 : قاهر — s. acc. P. — صابرا : صابر d. — P. و يجعل : يجعل — P. فـ زـيـ b. :

يتخللها : يتخللها — P. خابـاـ : حـافـيـ e. : يـمشـيـ s. acc. P. — g. قـايـ f. : كـتبـ الـ i. : كـتبـ فيـ g. — P. سـليـتـ : سنـيـ s. acc. P. — g. ئـالـ f. :

إلى العمال في كل بلدة أن يطلب وتوضع عليه العيون ؟ فلم يوقف على أمره .

402 قال : فرض في بعض المساجد وتغيرت حاله . فلما اشتدت به العلة دخل بعض الخانات بالبصرة فاكتفى غرفة وألقى نفسه على باريه . فلما أليس من نفسه دعا صاحب الخان فناوله خاتمه ورقمه مختومة ، فقال : يا هذا ! إذا أنا قضيت فاخذ إلى صاحبكم — يعني الوالي — فاره خاتمي وعرفه موضعني وناوله هذه الرقعة . فمات رحه .

L fo 103b

D fo 79b

403 فلما قضى سجاه وخرج نحو باب الأمير . فنادى النصيحة ، فأدخل ، فارأه الخاتم . فلما نظر إليه الوالي عرفه ، وقال : ويحك ، أين صاحب الخاتم ؟ قال : في الغرفة في الخان ، ميت . وناوله الرقعة مختومة مكتوبًا عليها : لا يفتكها إلا المأمون أمير المؤمنين . فركب الأمير حتى أتى الخان ، وحوله إلى قصره وطلق عليه الكافور والمسك والصبر ، ولقه في قباطي مصر وحمله في الماء إلى المأمون . وكتب إليه يعرفه قصته وأنه وجده في غرفة على باريه في بعض الخانات ، ما تحته مهاد ولا عنده باكيه ، مسجى مغمض العينين مستنير الوجه طيب الائحة .

P fo 89a

404 قال : وبعث إليه خاتمه ورقعته . فلما وصل كتابه إلى

402 قبضت : قضيت . b. — d. s. acc. L. اشتدت : اشتدت . P.

403 مستنير : مستنير . g. — f. لـ . بـ قباطي . L. هذا الخاتم : الخاتم . c. L.

أمير المؤمنين وأدخل على عليه قام فكشف عن وجهه وانكب عليه
يقبله ويبكي. ووَقَعَت الصِّحَّةُ والضَّجِيجُ فِي الدَّارِ. ثُمَّ فَكَ الرِّقْعَةُ
فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ بِخَطْهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْرَأْ سُورَةَ الْفَجْرِ إِلَى
L f° 104a رَابِعَ عَشَرَةَ آيَةً فَاعْتَبِرْهَا ، وَاعْلَمْ (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْأَلَّذِينَ أَنْهَوْا وَالْأَلَّذِينَ
هُمْ حَسِّنُونَ) .

405 ثُمَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَغُسْلٌ وَكُفْنٌ وَأَخْرَجَ لِيُدْفَنُ ؛ وَالْمُؤْمِنُ
يُشَيَّ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ . فَلَمَّا وُضِعَ فِي حَفْرَتِهِ أَمْرُ الْخَدْمِ ، قَالَ : اخْرُجُوا
D f° 80a مِنَ الْقَبْرِ . ثُمَّ أَطْلَعَ فِي الْقَبْرِ ، قَالَ : يَا بُنْيَى ارْحَمْ اللَّهُ وَأَعْطَاكَ
P f° 89b أَمْنِيَّتَكَ وَرَجَاءَكَ ؛ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى قدْ أَسْعَدَكَ
وَنَفَعَنِي بِكَ ؛ فَيَعْمَلُ الْوَلْدُ كَمَا كَانَ . جَمِيعُ اللَّهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّي مُحَمَّدَ
الْمَصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ وَرَزَقَنِي الصَّبَرَ عَلَيْكَ .

406 ثُمَّ قَالَ : سَوْوَا عَلَيْهِ . فَدَخَلَ الْخَدْمَ فَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ الْوَاحِدَةَ .
ثُمَّ قَالَ : أَهْلِوَا عَلَيْهِ التَّرَابَ . وَهُوَ وَاقِفٌ يَصِيبُهُ الغَبَارُ ، وَالْخَدْمُ
C 10 قِيَامٌ مَعَهُمُ الْمَنَادِيلُ يَرْدَوْنَ عَنْهُ الغَبَارَ . فَقَالَ إِلَيْكُمْ عَنِّي أَبْلِي عَلَيْهِ
فِي التَّرَابِ وَتَرْدَوْنَ عَنِّي الغَبَارَ ؟ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اثْبِتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ،
وَأَشْهِدْكَ أَنِّي عَنْهُ راضٌ فَارْضَ عَنْهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ! وَالرِّقْعَةُ فِي
L f° 104b يَدِهِ لَا يَضُعُهَا . فَدَعَا (مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ التَّرمِذِيُّ) فَأَمْرَهُ أَنْ يَقْرَأْ سُورَةَ الْفَجْرِ .
فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَالْمُؤْمِنُ يَبْكِي حَتَّى بَلَغَ (إِنَّ رَبَّكَ لِيَا لِمِرْصَادِ) ، فَأَمْسَكَ .

P. وَبِكِيهُ : وَبِكِي — L. يَدْلِيَهُ : يَتَهَمَ — add. L. — 404 : عَلَيْهِ — b. عن d. — L. لَوْمَعْ عَشَرَ آيَةً P. الرَّاهِمُ عَشَرَ آيَاتٍ : رَاهِمٌ عَشَرَةَ آيَةً — L. فَتَكَ — d. e. CXVI, 128.

D. عَمَّكَ — عَنِّي — D. بَنِي — D. عَمَّكَ — add. L. — خَفْرَتِهِ : خَفْرَتِهِ — b. — 405 :

P. يَبْكِي : يَبْلِي . e. — L. عَنِّهِ التَّرَابُ وَالْغَبَارُ : عَنِّهِ الغَبَارُ — i. C LXXXIX,

٤٠٧ فتصدق عنه بـألف ألف درهم، وأمر بعرض السجون وأطلق عنهم، وكتب إلى العمال بانصاف الرعية وردة المظالم، وزرع عن أمور كثيرة. وبقي بعده لا يذكره إلا بكى، وهو مكروب لا يرتاح للذلة ولا لشهوة. وينتاب مجلسه الفقهاء يصبرونه ويعظونه. فازالت هذه حاله حتى مات رحمة.

[٧٣ موسى بن محمد بن سليمان الهاشمي]

٤٠٨ قال عبد الحميد بن محمد وسمعت محمد بن السمّاك يقول :
 إنَّ موسى بن محمد بن سليمان الهاشميَّ كان من أنعم بني أبيه عيشاً
 وأرخاه بالآ ، يعطي نفسه شهوتها من صنوف اللذات في المأكل ||
 والمشرب والملبس والطيب والجواري والغلامان. ليست له فكرة ولا
 همة إلا فيما هو فيه من عيشه ولذاته . وكان شاباً جيلاً ، وجهه
 كاستدارة القمر [في صفا ، مع بياض وملاحة مشربًا حمرة ، شديد
 سواد الشعر جداً ، أقنى الأنف ، أكحل العينين أدعج مثل عين
 الظبية يسحر بعينيه الناظر إليه ، طويل الأشفار ، مقرون الحاجبين
 كأنما خطَا بالقلم ، صغير الفم ، رقيق الشفتين ، أبلج الثنایا ، مفلج
 الأسنان ، فصيح اللسان ، حلو الكلام ، خافض الصوت .
 وكانت نعمة الله عليه سابقة ، يستغل [من ضياعه وعقاره ومما
 أقطعه من الضياع ويجري عليه من الرزق] كلَّ حول نحوَ من

407 : a. كبيرة : كثيرة L.

408 : b. عيشه ولذاته c. — mss. والجوار : والجواري — P. والملبس : والملبس — D. — d. يعيشه — om. D. — e. يصرعه — P. خمرة : حمرة — f. خط : خطلا — P. بعيته — P. — Les passages entre crochets manquent dans L.

D. — g. ثلث ما يه الف : ألف وثلاثمائة ألف — L. يوم : حول e. acc. P. — h. يصرعه — P. بعيته — P. او — P. —

L fo 105a ثلاثة||آلاف ألف وثلاثة ألف يصرف هذا كلّه فيما هو فيه من النعيم .
 [وقد أتعجّبته نفسه وشبابه وذرياه المؤاتية له في جميع ما يشهي .]

P fo 90b ٤٠٩ وكان له مستشرف عالٍ يقعد فيه العشيّات يشرف على
 الناس ، له أبواب مشرعة إلى الجادة وأبواب مشرعة إلى بساتينه ،
 قد ضرب فيه [قبه] عاج [مخروطة من أنبياء الفيل] مصيبة بالفضة
 قد طلي بالذهب ، [وغشى القبة بالديباج الأخضر وحشاء بالخز المندوف
 وعلى من القبة سلسلة ذهب منظومة بالجواهر] من اللؤلؤ ، تضي ،
 القبة من الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر والعقيق الأصفر كل
 حبة كالجوزة ، وعلق على الأبواب المشرعة ستور مضربة الموشأة
 المنسوجة بالذهب ، ووضع حول القبة ثلاثين شمعة في ثلاثة طستاً
 من فضة ، وزن كل طست ألف درهم ، على كل خمس طسوت
 غلام قائم بيده مقطة من ذهب من مائة مثقال ، عليهم من أنواع
 الشياطين والمناطق المرصعة بالجواهر ، وعلق على كل باب خارج من
 الشبّاكات قناديل بسلامل الفضة وجعل دهنها الزيف الخالص .
 وهو على سرير عليه غلالة قصب [معلم منسوج] وعلى رأسه
 عمامة مكللة باللآلئ ، ومعه في القبة ندماؤه وإخوانه . [" والمجامر
 منصوبة لا ترفع من البخور .] وقد وقف على رأسه الخدم بأيديهم
 P fo 91a المراوح والمذااب ، والفينات بمحاذاته في مجلس خارج من القبة يراهن .

— D, بالظر : بالخر . — f. Les passages entre crochets manquent dans L . —
 : ستور الخضراء . — f. الأحمر : الأصفر . — e. من اللؤلؤ . —
 P. بالزيف : الزيف . — k. مقطمة : مثقلة . — i. ستور مصرية . — D. ستور مضربة
 P. وقعت : وقف . — n. يرف : ثرم . — m. ل . — m. مكللة : قد كلّها . — l.

[فإذا نظر عن يمينه رأى نديماً قد اصطفاه وأنس بمحادثته،^٩ وإن
نظر عن يساره رأى أخاً وصفيّاً قد واده واجتباه،^{١٠} وإن رفع طرفه
نظر إلى خدم قيام قد اختارهم،^{١١} وإن دمى بطرفه إلى حواشيه رأى
مطربيه،^{١٢} وقيانه كلهم يندونه،^{١٣} أستاعهم مصنفة إليه،^{١٤} وأعينهم قبلة لا
يشتغلون بغيره.^{١٥} فإن تكلم سكروا،^{١٦} وإن قام قاماً.^{١٧} إذا]
L fo 81b
اشتهى سماع القيان نظر نحو الستارة،^{١٨} وإن أراد سكوتهم أو ما
بيده إلى الستارة فامسكوا،^{١٩} [قد عرفوا ذلك منه.]

410 ^a هذا دأبه إلى أن يذهب الليل ويذهب عقله، فيخرج
النداة وينخلو مع الوصفاء.^b فإذا أصبح اشتغل بالنظر إلى اللذابين
بين يديه بالشطرنج والزند.^c لا يذكر بين يديه موت ولا سقم ولا
مرض، ولا شيء فيه ذكر الغم إلا ذكر الفرح والسرور والنوادر
التي يضحك منها.^d ويُطَرَّفُ كل يوم بأنواع الطيب والشممات ما
يكون في أوانه؛ حتى مضت له سبع وعشرون سنة.

L fo 105b

411 ^a فيينا هو ذات يوم في قبته، وقد مضى بعض الليل، إذ
سمع نغمة من حلق ندي شجي خلاف ما يسمع من مطربيه؛ فأخذت
بقلبه ولها عما كان فيه.^b فأوْمأَ إليهم أن امسكوا، وأخرج رأسه

P fo 91b

: الستارة — P. القيان : القياد. — D. سكتوا : سكتوا. u. — P. بطرفه : طرف نظر.

٩. الشباردة : الستارة — L. الشباردة

D. يده : يديه. c. — P. باللذابين : بالنظر إلى اللذابين. b. — P. فتغري : فيخرب. a. : d. ويُطَرَّفُ : ويُطَرَّفُ P.

410 : امسكوا. b. — L. فأخذ : فأخذت — P. شجي : شهي — P. صوت : نغمة. a. : D. اسكنوا

من بعض تلك الشبّاكات المشرعة الى الجادة يتسمّ الذي وقع بقلبه؛
 فإذا النغمة ربما سمعها وربما خفيت . فصاح بفمامنه : اطلبو صاحب
 هذا الصوت ! وكان قد عمل فيه الشراب . فخرج الغلام يطوفون ؛
 فإذا هم بشاب نحيل الجسم دقيق العنق مصفار اللون ذابل الشفتين
 شعث الرأس ، قد لصق بطنه بظهره ، عليه طمران ॥ ما يتوارى بغيرها ،
 حافي القدمين ، قائم في بعض المساجد ينادي ربّه تعال . فآخر جوه
 من المسجد وانطلقوا به لا يكلمونه ، حتى أوقفوه بين يديه .

D fo 82a 412 فنظر إليه ، فقال : من هذا ؟ قالوا : صاحب النغمة التي
 سمعت . قال : أين أصبت موه ؟ قالوا : في المسجد قائمًا يصلّي ويقرأ .
 P fo 106a ١٠ فقال : آيه الشاب ما كنت تقرأ ؟ قال : كلام الله . قال :
 فأسمعني بتلك النغمة .

P fo 92a 413 فقال : أعود بالله من الشيطان الرجيم ؟ إِنَّ الْأَبْرَارَ
 لَفِي نِعِيمٍ ॥ إلى قوله يشرب بما ألقى بون ॥ ، آيه المغورو إِنَّهَا
 خلاف مجلسك ومستشارك وفرشك ؟ إِنَّهَا أرائك مفروشة بفرش
 مرفوعة ، ॥ بطاً إِنَّهَا مِنْ إِسْتَبَرَقٍ ॥ ، ॥ عَلَى رَفَرَفٍ خُضْرٍ وَعَمْرَيٍّ
 حِسَانٍ ॥ ، يشرفولي الله منها على عينين تجريان في جنتين ॥ فِيهِمَا

الوجه واللون : اللون — L. — رقيق : دقيق . — e. — L. بيسهم : يقسم
 لـ D. لفمامنه : بفمامنه . — c. حاف : حافي — L.

412 قايم : قائم s. acc. P.

413 : a. Cf. C XVI, 100/98. — b. C LXXXIII, 22, 28. — d. Cf. C
 LVI, 33/34. — e. C LV, 54, 76. — f. Cf. C LV, 50. — om. P. —
 C LV, 52. —

مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانٌ^g ، لَا مَفْطُوعَةٌ^h ، فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍⁱ ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ^j إِلَى وَزَرَابِيٍّ مَبْتُوَةٍ^k ، فِي ظَلَالٍ وَعَيْنٍ^l ، أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظَلَمًا تِلْكَ عَقْبَى الَّذِينَ أَتَّقَوْا وَعَقْبَى الْكَافِرِينَ أَنَّارٌ^m نَارٌ وَأَيْ نَارٌ ، إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَⁿ ، لَا يَقْتَرَنُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُنْلِسُونَ^o ، فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ^p ، يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي أَنَّارٍ عَلَى وَجْهِهِمْ دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ^q ، يَوْمَ الْمُجْرِمُ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ ذِي بَيْنَيْهِ^r إِلَى قَوْلِهِ وَجْمَعَ فَأَوْعَى^s فِي جَهَنَّمَ جَهِيدٍ وَعَذَابٍ شَدِيدٍ وَمَقْتَ منْ دَبَّ الْعَالَمَينَ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجٍ^t .

D fo 82b

414 فقام الماشي من مجلسه وعائق الشاب وبكى؛ وصاح
بندمائه: انصرفوا عني. وخرج الى صحن داره، وقعد على حصير
مع الشاب ينوح وي بكى على شبابه ويندب نفسه. والشاب يعظه
الى أن أصبح وقد عاهد الله أن لا يعود الى معصية أبداً. فلما أصبح
أظهر توبته ولزم المسجد والعبادة. وأمر بالذهب والفضة والجواهر
والملابس فبيعت كلها وتصدق بها، وقطع الاجراء عن نفسه وردة
الضياع المقطعة، وباع ضياعه وعيده وجواريه، وأعتقد من اختار
العنق وتصدق به كلها. ولبس الصوف الخشن وأكل الشعير.

L fo 106b

P fo 92b

g. C LVI, 32/33. — h. C LXIX, 21 et CI, 5/7. — C LXIX, 22 et LXXXVIII, 10. — C LXXXVIII, 16. — i. C LXXVII, 41. — C XIII, 35. — j. C XLIII, 74. — C XLIII, 75. — k. C LIV, 47. — C LIV, 48. — l. C LXX, 11. — C LXX, 18. — C XV, 48.

بشمنها : بها — D. فبيعت P. فبيعت L. فبيعت : فبيعت — om. L. : والجواهر . e. : والجواهر . — D. المتقطعة P. المتقطعة . L. المتقطعة . D. المتقطعة : المتقطعة —

وكان يحيى الليل ويصوم النهار حتى كان ينتابه الصالحون والأخيار،
ويقولون له : ارفع بنفسك فإن المولى كريم يشكر اليسير ويثيب
على الكثير . فيقول : يا قوم أنا أعرف بنفسي ، إن جرمي عظيم ،
عصيت مولاي بالليل والنهار . ذوي كثيرو يكثرون البكاء .

415 ثم خرج حاجاً على قدميه حافياً ما عليه إلخيشة وما معه
L f° 107a إلا ركوة وجراب ، حتى قدم مككة وقضى حاجه وأقام بها . || وكان
D f° 83a يدخل الحجر || بالليل ينوح على نفسه ويقول : سيدى لم أرأبك في
خلواتي ؟ سيدى اذهبت شهوتي وبقيت تبعاتي ؟ فالويل لي يوم
القاء ، والويل كل الويل من صحيفي إذا نشرت ملوءة من فضائحي
وططياتي ؟ بل حل بي الويل من مقتلك إباهي وقوبيخك لي في
إحسانك إلى و مقابلة نعمتك بالمعاصي وانت مطلع على افعالي ؟
سيدى إلى من أهرب إلا إليك والى من التجى إلا إليك ؟
P f° 93a سيدى إني لا أستأهل أن أسألك الجنة بل أسألك || بجودك
وكرمك وتفضلك أن تغفر لي وترحمني ، فإنك أهل التقوى وأهل
المقدرة .

416 قال محمد بن السمّاك : فيينا أنا ذات ليلة في الطواف إذ
سمعت نعمته ونوحه وبكاءه ، فصرخ كني وأقلقني . قطعت الطواف
ودخلت الحجر ، وأنا لا أثبته ، فقلت : حبيبي ! من أنت ؟ فإني أراك

عصيت . i. — وينبئ عن : ويثيب على . h. — sic L. — om. D. — له : ينتابه . g.

D. ومتقابل : ومتقابلة . d. — لك : إلهاك . e. — حسنة . P. خيبة : خيبة . a. : 415 .
P. وينبئك : وتفضلك — P. العي : سيدى . f. — دى : على —

صغير السن قريح القلب مكروراً مغموماً حزين النوح كثير الدموع؛
 فما القصة؟ فإني حامل الخطية مع شبيتي، صاحب ذنوب. فنظر
 إلي فعرفني؛ فقال: ألاست الواعظ لي وأنا منهمك في ضلالتي، سكران
 في حيرتي، لا أقبل عليك بوجهي؟ أنا موسى بن محمد بن سليمان بن
 علي الذي رأيتني بالبصرة.

L fo 107b

417 قال: فأصابتني من قوله دهشة؛ فدنوت منه فعانته
 وقللت بين عينيه، وقلت: بأي أنت أبا القاسم! ما القصة؟
 فأخبرني قال: است أمرني فلا أحب - رحمة الله - أن أعرف وأعلم؛
 إن المولى المنعم المفضل الحسن أنبهني من غفاري وبصرني بعيوب
 نفسي، فتركت جميع ما كنت فيه مما رأيت وأقبلت إلى ربِّي؛ فهل
 تراه يقبلني؟ فإني خائف أن يكون قد صرف وجهه عنِّي.

D fo 83b

418 قال: فأبكاني كلامه، وقلت: حبيبي أبشر فقد بلغني
 أنه ما من شيء أحب إلى الله تبارك وتعالى من شاب تائب.
 فلما سمعها أراد أن يضبط نفسه من البكاء، وخف أن يجتمعوا
 عليه إذا سمعوا بكاءه. فقام وهو يقول: أهيا الطيب! اتبعني.
 فتبعته حتى خرج من باب الحناطين وهو يمشي ويلتفت إلى، وقد
 أمسك على بطنه، حتى انتهى إلى باب. ثم دخل وأدخلني معه

P fo 93b

L fo 108a

416 : d. — c. — b. مغموماً: مغموماً. P. — om. P, D.

يعرف: أعرف add. D. — c. — a. لـ يا: أنت — b. يا: يالي: قبلك: قوله — P. — d. متـا: متـا add. P. — d. من الشهورات: فيه — D. بعيوب: بعيوب

417 : L الحناطين: الحناطين add. P. — d. الناس: عليه — b. om. P. — om. P. —

418 : a. قال: a. a. إلى: om. P. —

وأصعدني إلى غرفة وقعد، وقال: مازلت متشوّقاً إلى لقائك لتداوي
 قرحي بـِرْهُم كلامك. فقلت له: أبا القاسم! قد أسعده بلطفه إله
 العالمين فأنبئك عن رقدة الغافلين؟ فأشكره على توفيقه إياك وكن
 من الشاكرين، وبما أنعم عليك فكمن من الحامدين، فإن الله تعالى
 معاوضتك برحمته أفضل مما تركت له من مخافته. أبا القاسم! اجعل
 الموت نصب عينيك، واعلم أنَّ بين يديك عقبة عليها المسلك غداً
 لا يقطعها إلا الورعون 10
 D f^o 84a عن حارم الله تعالى، وقاطر لا يجوزها
 إلا الحقون من المظالم، يتربى منها في نار 11
 أحاط بهم سرادقها وإن
 يستغيثوا يغاثوا يعاء كالمهمل يشوى الوجوه يئس الشراب وساعت
 مرتفقاً 12. فكمن على عدة وأعدَّ الجواب، فإنك قادم لا محالة.
 L f^o 108b وعلى من القدوم؟ على أحكم الحاكين، والعدل الذي لا يجور،
 وديان يوم الدين، يوم لا ينفع لا مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب
 P f^o 94a سليم. وهو منتصت يسمع؛ ثم أطرق شبه المفكّر، فتوهمت أنه
 لا يعلم ما أقول، فقمت من عنده وخرجت.

13 419 فلماً أصبحت تصرفت في حوانجي. فلما دخل وقت الظهر
 وأنا في الطواف وإذا الناس يتعادون نحو باب الصفا. قلت: ما الخبر؟
 قالوا: جنازة غريب. فخرجت وصليت عليه.

اكثر: أفضل. — om. D. — h. f. — P. — P. — بـِرْهُم: بـِرْهُم: وقد e. —
 فيها: منها. — P. — C XVIII, 28/29. — عن: من. — j. — الورعون: الورعون. —
 يستمع: يسم. — om. L. — l. — rat. L. — n. — وعل: om. L. — a. — وسامت مرتفقاً D.
 عربت: غريب. — D. — d. — دخل: دخل. — a. : 419

420 ^{L ١٠ 109a} وُضُرب على قلبي ، فصرت من فوري الى تلك الدار ،
 فسألت عنه ، فقالوا : آجرك الله ألم تشهد جنازته ؟ ^D قلت : إنما الله
 وإنما إليه راجعون اسبحان الفعال لما يريد ^C قالوا : ألسنت صاحبه
 البارحة ؟ قلت : نعم . ^D قالوا : إنك لما خرجمت لم ينزل يقول : فؤادي ا
 فؤادي اذنبي اذنبي ا ، إلى أن مضى عامه الليل ، ويبكي ، ثم
 سكن ؛ ^F فلما أصبح أذهبناه للصلوة فإذا هو قد فارق الدنيا ، لم يشهد
 خروج روحه أحد ولم يغمض . ^C قلت لهم : عرفتموه ؟ ^C قالوا : لا ،
 كان غريباً من الحاج نزل عندنا ، ما رأينا ولا ^C سمعنا بهثله ؛ ^C ليلة
 قائم ^{D f ٦ 84b} يصل ويئوحك لأن ذنوب العباد هو المطالب بها ، لا يُوقف على
 كسبه ومطعمه ولا يقبل بر أحد . ^C قلت : كم له منذ نزل عندكم ؟
 قالوا : حَجَّتين . ^C قلت : معرفة الله خير من معرفتكم إياها .

[٧٤ بعثرة البركمي]

421 ^{P ٦ 94b} قال عبد الحميد : كنت في مجلس جعفر بن يحيى بن خالد
 ابن برمك أعرض عليه متاع مصر ، وهو في قبة من عاج مركب قد
 غشاها بملح، إذ دخل عليه محمد بن السمّاك . ^C فقال : ^C أسمعني بعض
 كلامك - يرحمك الله ^C قال : يا أبا الفضل ! لا أحدثك عن الماضين -
 عن الملوك السابقة ولا الأكسرة ^D ولكن أخبرك بما شهدت وعاينت
 منذ أعواام من ابن عم ^C لأمير المؤمنين موسى بن محمد بن سليمان بن
 علي بن عبد الله بن العباس ، وحدّثه هذا الحديث .

420 : لهم : قات . L. — المطلوب : المطالب . g. : add. P.

421 : ولا الأكسرة — P. السابعة : السابعة — D. من الملوك . L. وعن الملوك . C. om. L. — e. وحدّثه . D.

422 فرأيت جعفرًا جعل يبكي ويكثر البكاء، ويقول :
هذا كله من توفيق الله تعالى إيمانه وسعادته له . اللهم ! فكما أسعدته
بطاعتكم ووقفتكم لرضاكم وعصمتكم حتى نال ذلك كله بإرادتك وفقنا
L fo 109b للعمل الصالح || برحمتك واحتمنا بعفوك ومغفرتك ، يا أرحم الراحمين
هـ ثم إنه في مجلسه ذلك تصدق بمائة ألف على أهل الحاجة والمسكنة .
هـ فما لبث بعد ذلك إلا القليل حتى غضب عليه هارون أمير المؤمنين
وأمر بقتله وأن يجعل أرباعاً ويصاب . ففعل به ذلك . فكان
D fo 85a يرجى لجعفر ذلك الدعاء لعل الله تعالى استجاب له ؛ لأنّه مثل به
وكأن || كثير الصنائع الحمودة ، معطياً للمال قاضياً للحوائج حسن
العشرة عارفاً بحق الإخوان رحمة . ١٠

[٧٥ أبو شعيب البراني وعبارة من بنات الكبار]

423 أخبرنا أبو الفتح محمد ابنا أبو الفضل المقرئ ابنا أبو
نعم ^b أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه قال سمعت الجيد بن
محمد يقول :

P fo 95a 424 كان || أبو شعيب البراني أول من سكن براثا في كوخ
يتبعده فيه . فزرت بكوخه جارية من بنات الكبار كانت ربيت في
قصور الملوك . فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان

422 لرضاك — P. سعادته : أسعدته . b. — L. وسعادته : إيمانه . a. — L. ااته : إيمانه .

المال : للمال . g. add. L. — c. — L. لرضاك .

423 يقول — L. om. b. — om. L. بصير : نصير . a. : محمد . D.

424 به : بكوخه sic . D. — b. البراني : البراني . a. — L. أبو : أبي . s. acc. P. —

عليه، فصارت كالأسير || له .^d فعزمت على التجدد من الدنيا والاتصال
بأبي شعيب .^e فجاءت إليه ، وقالت : أريد أن أكون لك خادماً .
فقال لها : إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجددي عمّا أنت فيه
حتى تصاحي لما أردت .

L fo 110a

425 ^d فتجددت عن كل ما تكلّه ولبس ثياب النساء .^f
وحضرته ، فتزوجها .^b فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف في مجلس
أبي شعيب تقيه الندى .^c فقالت : ما أنا بقيمة فيها حتى تخزج ما
تحتاك ، لأنّي سمعتكم تقول :^d إن الأرض تقول : يا ابن آدم اتجعل
اليوم بيّني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني ؟^e فما كنت لأجعل
بيّني وبينها حجاباً .^f فأخذ أبو شعيب الخصاف فرمى بها .^g فكشت
معه سنين كثيرة تبعد أحسن عبادة ، وتوفّيا على ذلك متعاوّنين .
10

[٧٦ المرشدي بالله وأحمد بن أبي رواه]

426 ^a أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الفرج || عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي ^b قال أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزار
وأبو السعود أحمد بن علي بن المحبّ ^c قالا أنا أحمد بن علي بن ثابت
15 أنا محمد بن أحمد بن رزق ^d أنا أحمد بن سندى || الحداد قال
قرى على أحمد بن المتّبع وأنا أسمع قيل له أخبركم صالح بن علي بن
يعقوب الماشي ^e ، قال :

D fo 85b

{ L fo 95b
L fo 110b }

f. إلى ما : لا — تصاحي : تصاحي . P.

وي بينك : وبينها . e. — حجاب : حجاب . s. acc. P. — d. في هذا . c. : فيها . L. — f. الخطايف : الخصاف .

زريق : رزق . e. — المحبّ . L. بن المحبّ : بن المحبّ . b. — a. : الإمام العالم . D. — L. — زرق . D.

427 حضرتُ المُهَدِّي بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَلَسَ لِلنَّظَرِ فِي أُمُورِ
الظَّالِمِينَ فِي دَارِ الْعَامَةِ . فَنَظَرَ إِلَى قَصْصِ النَّاسِ تَقَرَّا عَلَيْهِ مِنْ
أَوْلَاهَا إِلَى آخِرَهَا ؛ فَيَأْمُرُ بِالتَّوْقِيعِ فِيهَا وَيُنْشَأُ الْكِتَابُ عَلَيْهَا وَتُحَرَّرُ
وَتُخَنَّمُ وَتُرْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا بَيْنَ يَدِيهِ . فَسَرَّنِي ذَلِكُ ؛ فَاسْتَحْسَنْتُ مَا
رَأَيْتُ . فَجَعَلْتُ أَنْظَرَ إِلَيْهِ ؛ فَفَطَنَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ . فَفَضَضْتُ عَنْهُ ، حَتَّى
كَانَ ذَلِكُ مِنِّي وَمِنْهُ مَرَارًا ثَلَاثًا : إِذَا نَظَرَ غَضَضْتُ ، وَإِذَا شُغِلَ
نَظَرَتْ . فَقَالَ لِي : يَا صَاحِحًا قَلْتَ : لَبَّيْكَ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَقَتَ
قَاتِلًا . فَقَالَ : فِي نَفْسِكَ مَنَا شَيْءٌ تَرِيدُ — أَوْ قَالَ — تَحْبَّ أَنْ تَقُولَهُ ؟
قَلْتَ : نَعَمْ ، يَا سَيِّدِي ! فَقَالَ لِي : عَدْ إِلَى مَوْضِعِكَ .

428 فَعَدْتُ ؛ حَتَّى إِذَا قَامَ ، قَالَ لِلْحَاجِبِ : لَا يَرِحْ صَاحِحًا .
فَانْصَرَفَ النَّاسُ ؛ ثُمَّ أَذْنَ لِي فَدَخَلَتْ فَدَعُوتُ لَهُ ، فَقَالَ لِي : اجْلِسْ .
فَجَلَسْتُ ، فَقَالَ : يَا صَاحِحًا تَقُولُ لِي مَا دَارَ فِي نَفْسِكَ أَوْ أَقُولُ أَنَا مَا
دارَ فِي نَفْسِي || أَنَّهُ دَارَ فِي نَفْسِكَ ؟ قَلْتَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا
تَعْزِمُ عَلَيْهِ وَتَأْمُرُ بِهِ . قَالَ : أَقُولُ أَنَا أَنَّهُ دَارَ فِي نَفْسِي أَنَّكَ اسْتَحْسَنْتَ
مَا رَأَيْتَ مَنَا فَقَلْتَ : أَيُّ خَلِيفَةٍ خَلَيْفَتُنَا إِنْ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ : الْقُرْآنُ
مَخَلُوقٌ ؟

429 فَوَرَدَ عَلَى قَبِيْ أَمْرٌ عَظِيمٌ ؛ ثُمَّ قَلْتَ : يَا نَفْسَ ! هَلْ تَوْتِينَ
قَبْلَ أَجْلَكَ ؟ وَهَلْ تَوْتِينَ إِلَّا مَرَّةً ؟ وَهَلْ | يَحُوزُ الْكَذَبُ فِي جَدَّ أَوْ
هَزْلَ ؟ قَلْتَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا دَارَ فِي نَفْسِي إِلَّا مَا قَلْتَ . ثُمَّ

427 : b. — c. — d. — e. — f. — g. — L. — وَنِسَا : وَنِسَا .

428 : اه : يَهُولُ — P. — تَكَنْ تَقُولُ : يَكُنْ يَقُولُ . e.

429 : a. — om. L. — قَبِيْ : قَبِيْ — نَفْسَ : نَفْسَ .

أطرق ملياً وقال ، ويحك ! اسمع مني ما أقول ، فوالله لتسمعن الحق
فسري عنـي ١^a فقلت : يا سيدـي ! وـمن أولـي بـقولـ الحقـ منـكـ ، وـأنتـ
خليفة رب العالمـينـ وـابـنـ عمـ سـيدـ المرـسلـينـ ؟

430 ^a فقال : مازلت أقول إن القرآن مخلوق صدرـاً من أيام الواثق ، حتى أقدم أحمدـ بنـ أبي دؤادـ عليناـ شيخـاً منـ أهلـ الشـامـ منـ أهلـ آذـنةـ . ^b فـأـدـخـلـ الشـيـخـ عـلـىـ الوـاثـقـ مـقـيـداًـ ، وـهـوـ جـمـيلـ الـوـجـهـ
ـتـامـ الـقـامـةـ حـسـنـ الشـيـبـةـ . ^c فـرـأـيـتـ الوـاثـقـ قدـ اـسـتـحـيـ منـهـ وـرـقـ لـهـ .
^d فـازـالـ يـدـنـيـهـ وـيـقـرـبـهـ حـتـىـ قـرـبـ مـنـهـ . ^e فـسـلـمـ الشـيـخـ فـأـحـسـنـ ، وـدـعـاـ
ـفـأـبـلـغـ . ^f فقالـ لهـ الوـاثـقـ : اـجـلـسـ ١^a فـجـلـسـ ، فقالـ لـهـ : ياـشـيـخـ ١
ـنـاظـرـ ابنـ أبي دـؤـادـ عـلـىـ مـاـ يـنـاظـرـكـ عـلـيـهـ . ^g فقالـ الشـيـخـ : ياـأـمـيرـ المـؤـمـنـينـ ١
ـابـنـ أبي دـؤـادـ يـصـبـيـ وـيـضـعـفـ عـنـ الـنـاظـرـةـ .

431 ^a فـفـضـبـ الوـاثـقـ وـعـادـ مـكـانـ الرـقـةـ غـضـبـاًـ عـلـيـهـ . ^b قالـ : أـبـوـ
ـعـبدـ اللهـ بنـ أـبـيـ دـؤـادـ يـصـبـيـ وـيـضـعـفـ عـنـ مـنـاظـرـتـكـ || أـنـتـ ؟ ^c قالـ
ـشـيـخـ : هـوـنـ عـلـيـكـ ، ياـأـمـيرـ المـؤـمـنـينـ ، مـاـ بـكـ ، فـائـذـنـ فيـ مـنـاظـرـتـهـ .
^d فـقـالـ الوـاثـقـ : مـاـ دـعـوـتـكـ إـلـاـ لـمـنـاظـرـةـ . ^e فـقـالـ الشـيـخـ : ياـأـمـيرـ
ـمـؤـمـنـينـ ١ـ إـنـ رـأـيـتـ أـنـ تـحـفـظـ عـلـيـ وـعـلـيـهـ مـاـ نـقـولـ . ^f قالـ : أـفـلـ .

432 ^a قالـ الشـيـخـ : ياـأـمـيرـ ! أـخـيـرـنـيـ عـنـ مـقـالـاتـكـ هـذـهـ ، هـيـ
ـمـقـالـةـ وـاجـبـةـ دـاخـلـةـ فـلاـ يـكـونـ الدـينـ كـامـلـاـ حـتـىـ يـقـالـ

430 داودـ : دـؤـادـ . a. — L. — f. — g. — D. — b. — om. L. — P. (ainsi dans le reste du récit).

يـصـبـيـ : يـصـبـيـ . — P.

431 فيـ : فـائـذـنـ . c. — P. يـصـبـوـ : يـصـبـوـ . b. — P.

432 الـذـينـ قـاـيـمـاـ : الـذـينـ كـامـلـاـ . P. الـإـيمـانـ : الـدـينـ . a. — P.

فيه بما قلت؟ ^أقال: نعم. ^أقال الشيخ: يا أَحْمَد! أَخْبَرْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعْثَةِ اللَّهِ إِلَى عِبَادِهِ، هَلْ سَتَرْ شَيْئًا مِمَّا أَمْرَهُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ؟ ^أقال: لَا. ^أفَقَالَ الشِّيخُ: فَدُعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْمَةَ إِلَى مَقَاتِلَكَ هَذِهِ؟ ^أفَسَكَتَ ابْنُ أَبِي دَوْادَ. ^أفَقَالَ الشِّيخُ: تَكَلَّمْ! ^أفَسَكَتَ. ^أفَالْتَّفَتَ إِلَى الْوَاثِقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَاحِدَةٌ. ^أفَقَالَ الْوَاثِقُ: وَاحِدَةٌ.

L fo 112a

433 ^أفَقَالَ الشِّيخُ: يَا أَحْمَد! أَخْبَرْنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ^أ(أَلَيْوَمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، ^أهَلْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّادِقُ فِي إِكَالِ دِينِهِ أَوْ أَنْتَ الصَّادِقُ فِي نَقْصَانِهِ حَتَّى يُقَالُ فِيهِ بِمَقَاتِلَكَ هَذِهِ؟ ^أفَسَكَتَ ابْنُ أَبِي دَوْادَ. ^أفَقَالَ الشِّيخُ: أَجَبْ! يَا أَحْمَد! ^أفَلَمْ يُحِبْ؟ ^أفَقَالَ الشِّيخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اثْنَتَانِ. ^أفَقَالَ الْوَاثِقُ: اثْنَتَانِ.

D fo 87a

434 ^أفَقَالَ الشِّيخُ: يَا أَحْمَد! أَخْبَرْنِي عَنْ مَقَاتِلَكَ هَذِهِ، عَلِمْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^أمْ جَهَاهَا؟ ^أفَقَالَ ابْنُ أَبِي دَوْادَ: عَلِمْهَا. ^أقال: فَدُعَا النَّاسَ إِلَيْهَا؟ ^أفَسَكَتَ؛ ^أفَقَالَ الشِّيخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! ثَلَاثَ. ^أفَقَالَ الْوَاثِقُ: ثَلَاثَ.

435 ^أفَقَالَ الشِّيخُ: يَا أَحْمَد! فَاتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ عَلِمْهَا

c. آتاه: أمره. — b. : om. P.

: اثنتان. g. — P. نقصان دينه: نقصانه. — L. : om. C V, 5/3. — c. : كان om. D. اثنان.

وأمسك عنها كما زعمت، ولم يطالب أمته بها؟^d قال: نعم. قال الشيخ: وأتسع لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب رضيهم؟^d قال || ابن أبي دؤاد: نعم. فأعرض الشيخ عنه وأقبل على الواثق، فقال: يا أمير المؤمنين أقد قدمت^{L fo 112b} القول إنَّ أَمَّا أَحْمَدُ يَصْبِي وَيَضْعُفُ عَنِ الْمَنَاظِرَةِ؛ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لَمْ يَتَسَعْ لَنَا مِنِ الْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِمَا زَعَمَ هَذَا أَنَّهُ أَتَسَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَبْكِرُ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَلَا وَسَعَ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَسَعْ لَهُ مَا أَتَسَعَ لَهُمْ. فَقَالَ الْوَاثِقُ: نَعَمْ، إِنَّ لَمْ يَتَسَعْ لَنَا مِنِ الْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مَا أَتَسَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَبْكِرُ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَلَا وَسَعَ اللَّهُ عَلَيْنَا؟^g أَقْطَعُوا¹⁰ قيدَ الشَّيخِ¹

436 فَلَمَّا قُطِعَ الْقِيدُ || ضَرَبَ الشَّيخُ بِيَدِهِ إِلَى الْقِيدِ حَتَّى يَأْخُذَهُ،^a فَجَازَبَهُ الْحَدَادُ عَلَيْهِ. ^b قَالَ الْوَاثِقُ: دَعْ الشَّيخَ يَأْخُذَهُ! فَأَخْذَهُ فَوْضَعَهُ فِي كَمَّهُ. ^d فَقَالَ لَهُ الْوَاثِقُ: يَا شَيخَ الْمُؤْمِنِينَ! لَمْ جَاذِبَ الْحَدَادَ عَلَيْهِ؟^c قَالَ: لَا يَنْوِي تَأْقِدَمَ إِلَيَّ مَنْ أَوْصَيَ إِلَيْهِ، إِذَا أَنَا مُتَّ، أَنْ يَجْعَلَهُ بَيْنِ || كَفَنِي، حَتَّى أَخَاصِمَ بِهِ هَذَا الظَّالِمِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،^{P fo 97b} وَأَقُولُ: يَا رَبَّ اسْلَمْ عَبْدَكَ هَذَا لَمْ قَيْدَنِي وَرَوَعَ أَهْلِي وَوَلْدِي وَإِخْرَانِي، بَلَا حَقَّ أَوْجَبَ ذَلِكَ عَلَيَّ.^g وَبَكَى الشَّيخُ وَبَكَى الْوَاثِقُ || وَبَكَيْنَا.^{L fo 113a}

435 : d. يَصْبِي P.

436 : add. D. — d. om. D. — f. عَلِيٌّ — c. الشَّيخُ : فَأَخُذَهُ.

Dfo 88a

١٠

437 ^{هـ} ثم سأله الواثق أن يجعله في حل وسعة بما ناله . ^{بـ} فقال الشيخ : والله ، يا أمير المؤمنين ، لقد جعلتك في حل وسعة من أول يوم إكراماً لرسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ ، إذ كنت رجلاً من أهلها . ^{فـ} قال الواثق : لي إليك حاجة . ^{فـ} قال الشيخ : إن كانت ممكناً فقلت . ^{فـ} قال له الواثق : تقيم قبنا فنتفع بك ونتنفع . ^{فـ} قال الشيخ : يا أمير المؤمنين إن ردك إباهي إلى الموضع الذي أخرجني عنه هذا الظالم أنسع لك من مقامي عليك ؟ ^{وـ} وأخبرك بما في ذلك : أصير إلى أهلي وولدي فأكفل دعاءهم عليك ، فقد خلفتهم على ذلك . ^{فـ} قال له الواثق : فتبخل منا صلة تستعين بها على دهرك . ^{فـ} قال : يا أمير المؤمنين لا تجيئ لي ، أنا عنها غني وذو مرءة سوئي . ^{فـ} قال : سل حاجة . ^{فـ} قال : أو تقضيها ، يا أمير المؤمنين ؟ ^{فـ} قال : نعم . ^{فـ} قال : تاذن أن يدخل لي السبيل الساعة إلى الثغر . ^{فـ} قال : قد أذنت لك . ^{فـ} سلم وخرج .

١٠

١٠

438 ^{هـ} قال المهتدى بالله : فرجعت عن هذه المقالة وأظن أن ^{هـ} الواثق رجع عنها منذ ذلك الوقت .

- آخر الجزء . الرابع -

437 قد : لـ — om. L. — b. sic L. — a. صوابد : بما ناله . — f. — m. — n. — P. — add. P. — L. — om. D. — P. — L.

438 a. إن : om. P.

ذكر سبب توبته جماعةٍ من الأئمة
رحمت الله عليهم

Lf^o 113b
Pf^o 98a

[٧٧ محب أبو محمد]

٤٣٩ ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابنا أبو الفضل
حمد بن أحمد الحداد ^b ابنا أبو نعيم الحافظ ، قال :

٤٤٠ ^a كان سبب إقبال حبيب أبي محمد على العاجلة وانتقاله عن
العاجلة حضوره مجلس الحسن . ^b فوquette موعظته من قلبه ، فخرج
عمًا كان يتصرف فيه ثقة بالله ومكتفيًا بضمائه ؛ فاشترى نفسه من
الله . فتصدق بأربعين ألف درهم في أربع دفعات : ^d تصدق عشرة
آلف درهم في أول النهار ، فقال : يا رب ! قد اشتريت نفسي منك
بهذا ؟ ^e ثم أتبعها عشرة آلف أخرى ، فقال : هذه شكرًا لما وفقتنـي
له ؛ ^f ثم أخرج عشرة آلف أخرى ، فقال : يا رب ! إن لم تقبل مني
الأولى || والثانية فاقبل مني هذه ؛ ^g ثم تصدق عشرة آلف أخرى ،
قال : يا رب ! إن قبلت مني الثالثة فهذه شكرًا لها .

D fo 88b

[٧٨ زاده المغي]

٤٤١ ^a وروي عن عبدالله بن مسعود رضه أنه مر ذات يوم في
موقع من نواحي الكوفة ، ^b فإذا فساق قد اجتمعوا يشربون ،

439 P. الفضل محمد : ابو الفضل حمد — D. الواحد : الباقي a.

P. ونكتي ، مكتبي : ومكتبي — D. في : من b. — D. حضوره a.

440 — add. P. — g. om. P. : متى درهم : آلاف — P. اتبعها e.

441 P. — فتىان : فساق a.

L fo 114a وفيهم مغنٰ يُقال له || زاذان يضرب ويغْنِي ، وكان له صوت حسن . فلماً سمع ذلك عبد الله قال : ما أحسن هذا الصوت ! لو كان بقراءة كتاب الله ! وجعل الرداء على رأسه ومضى .

P fo 98b ٤٤٢ فسمع زاذان قوله فقال : من كان هذا ؟ قالوا : عبد الله ابن مسعود صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال : وأيَّ شيء قال ؟ قالوا : إنه قال : ما أحسن هذا الصوت ! لو كان بقراءة كتاب الله تعالى .

٤٤٣ فقام وضرب بالعود على الأرض فكسره . ثم أسرع فأدركه وجعل المنديل في عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبد الله ابن مسعود . فاعتنقه عبد الله بن مسعود ، وجعل يبكي كل واحد منها . ثم قال عبد الله : كيف لا أحب من قد أحبه الله — عز وجل ؟ فتاب إلى الله — عز وجل — من ذنبه ؛ ولازم عبد الله بن مسعود حتى تعلم القرآن ، وأخذ حظاً من العلم حتى صار إماماً في العلم . وروى عن عبد الله بن مسعود وسلمان وغيرهما .

[٧٩ مالك بن دينار]

D fo 89a ٤٤٤ وروي عن مالك بن دينار أنه سُئل عن سبب توبته ،
L fo 114b فقال : كنت شرطياً وكنت | منهكًا على شرب الخمر . ثم إنني اشتريت جارية نفيسة ؛ ووقيعت مني أحسن موقع فولدت لي بنتاً .

يقرأ : بقراءة P. D. — c. sic, s. acc. P. — حسن — b.

442 : يقرأ : بقراءة P.

443 : فتاب الله عز وجل — e. — d. om. P. — e. على عين : في عنق b. فتاب الله عز وجل عليه D.

444 : موقعاً : موقعاً c. s. acc. L.

فُشِّغَتْ بِهَا ؛ فَلَمَّا دَبَّتْ عَلَى الْأَرْضِ ازْدَادَتْ فِي قَلْبِي حَبَّاً، وَأَلْفَتْنِي
وَأَلْفَتْهَا .

445 ^a قال : فَكُنْتَ إِذَا وَضَعْتَ الْمَسْكُرَ بَيْنَ يَدَيْ جَاءَتْ إِلَيَّ
وَجَاذَبَتِنِي عَلَيْهِ وَهَرَقَتِهِ عَلَى ثُوبِي . ^b فَلَمَّا تَمَّ لَهَا سَنْتَانَ مَاتَتْ؛ فَأَكَدَنِي
حَزْنَهَا . ^c فَلَمَّا كَانَتْ لِيَلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَكَانَتْ لِيَلَةُ الْجُمُعَةِ، بَتَّ
ثُلَّاً مِنَ الْخَمْرِ؛ وَلَمْ أَصْلِ فِيهَا عَشَاءَ الْآخِرَةِ . ^d فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرِي النَّاسُ
كَلَّا الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ وَبَعْثَرَتِ الْقَبُورَ وَحُشِّرَ
الْخَلَائِقُ، وَأَنَا مَعَهُمْ . ^e فَسَمِعْتُ حَسَّاً مِنْ وَرَائِي، فَالْتَّفَتَ، فَإِذَا أَنَا
بِتَتِينِ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ أَسْوَدَ أَزْرَقَ قَدْ فَتَحَ فَاهَ مَسْرَعاً نَحْوِي .
فَفَرَرْتُ بَيْنَ يَدِيهِ هَارِبًا فَزِعًا مَرْعُوبًا . ^f فَفَرَرْتُ فِي طَرِيقِي بِشِيخٍ
نَقِيِّ الشَّوْبِ طَيْبِ الرَّاحَةِ؛ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَ السَّلَامَ . ^g فَقَلَّتْ : أَهَا
الشِّيخُ أَجْرَنِي مِنْ هَذَا التَّتِينَ، أَجَارَكَ اللَّهُ أَفْبَكَ الشِّيخُ، وَقَالَ
لِي : أَنَا ضَعِيفٌ وَهَذَا أَقْوَى مِنِّي وَمَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ؛ وَلَكِنْ مِنْ فَأْسَرَعَ
فَلَعْلَّ اللَّهُ أَنْ يَتِيحَ لَكَ || مَا يَنْجِيكُ مِنْهُ . L fo 115a

446 ^a فَوَلَّتِ هَارِبًا عَلَى وَجْهِي، فَصَعَدَتْ عَلَى شَرَفِ مِنْ
شَرَفِ الْقِيَامَةِ، فَأَشْرَفَتْ عَلَى طَبَقَاتِ النَّيْرَانِ، فَنَظَرَتْ إِلَى هُولِهَا .
^b وَكَدَتْ أَهُوَيِ فِيهَا مِنْ فَزَعِ التَّتِينِ؛ فَصَاحَ بِي صَائِحٍ : ارْجِعْ،
فَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا ! فَاطْمَأْنَيْتَ إِلَى قَوْلِهِ وَرَجَعْتَ، وَرَجَعَ التَّتِينُ فِي
D fo 89b

445 ^a وَحَثَرَتْ: وَحَثَرَ D.—d. rat. D.—d. — L. اللَّيْلَةُ: لَيْلَةُ var. P.—c. وَهَرَقَتْهُ: وَهَرَقَتْهُ a. — P.—
^b فَزِعًا: فَزِعًا P.—P.— فَمَرَزَتْ إِلَيْهِ: فَمَرَزَتْ بَيْنَ يَدِيهِ b. — s. acc. P.—e. أَسْوَدًا: أَسْوَدًا P.—
— g. — P.— ولا أَقْدَرَ D.—D.— وَمَا أَقْوَى: دَمَ أَقْدَرَ — L. — قَوْيٌ: أَقْوَى i. — P.— بِطَرِيقِي: في طَرِيقِي
ج. — D.—L.— P.— يَقْتَحِمُ: يَقْتَحِمُ P.— تَتِينَ: يَتِيعَ

446 — L. مِنَ الْفَزَعِ وَالتَّتِينِ فِي طَلَبِي: مِنْ فَزَعِ التَّتِينِ b. —

طليبي .^d فأتيت الشیخ ، فقلت : يا شیخ اسألتك أن تجیرنی من هذا التین فلم تفعل .^d فبكى الشیخ ، وقال : أنا ضعیف ولكن سر إلى هذا الجبل ، فإن فيه وداعاً للمسلمین ، فإن كان لك فيه ودیعة فستنصرك .

447 قال : فنظرت إلى جبل مستدير من فضة ، وفيه كوى محرقة^a وستور معلقة^b على كل خوخة وكوة مصراعان من الذهب الأحمر مفصلة باليواقيت مكوكبة بالدر^c ، على كل مصراع ستة من الحرير .^d فلما نظرت إلى الجبل وليت إليه هارباً والتنين من^e P fo 99b ورائي ؟ حتى إذا قربت منه صاح بعض الملائكة : ارفعوا الستور واقتحموا المصاريع وأشرفوا ! فلعل لهذا البانس فيكم ودیعة تجیره من عدوه .^f فإذا الستور قد رُفت والمصاريع قد فُتحت ، L fo 115b فأشرف على من تلك المحرمات أطفال بوجوه كالأقار .

448 وقرب التین مني ، فتجیرت في أمري .^d فصاح بعض الأطفال : ويحكم ! أشرفوا كلکم فقد قرب منه عدوه .^d فأشرفوا D fo 90a فوجاً بعد فوق ، وإذا بابنتي التي ماتت قد أشرفت على معهم .^d فلما رأتهني ، بكـت وقالت : أي ، والله أعلم وثبتت في كفة من نور كرمـية السـهم حتى مثلت بين يدي .^d فـفتـدت يـدهـا الشـهـالـ إلى يـديـ الـيـمنـيـ فـتعلـقـتـ بـهـاـ ، وـمدـتـ يـدهـاـ الـيـمنـيـ إـلـىـ التـنـينـ فـوـلـيـ هـارـبـاـ .

d. يفعل . P. تفعل — . تجیرنی : تجیرنی D.

محرقـةـ : محرـقةـ — . P. مواضمـ : كـويـ a. D.

وقـالـ : وـقالـ d. P.

^a ٤٤٩ ثم أجلسني وقعدت في حجري وضررت يدها اليمنى
إلى لحيتي، ^b وقالت: يا أبتي ^c ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
لذكر الله ^d. فبكى وقلت: يا بنتي! وأنت تعرفون القرآن؟ ^e فقالت:
يا أبتي! نحن نعرف به منكم. ^f قلت: فأخبريني عن التين الذي أراد
أن يهلكني. ^g قالت: ذلك عملك السوء، قويته فأراد أن يفرقك في نار
جهنم. ^h قلت: فأخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي. ⁱ قالت:
يا أبتي! ذلك عملك الصالح أضيقته حتى لم يكن له طاقة بعملك السوء.
|| ^j قلت: يا بنتي! وما تصنعون في هذا الجبل؟ ^k قالت نحنأطفال
المسلمين قد أسكنا فيه إلى أن تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا
فتشفع لكم.

{L^{fo} 116a
P^{fo} 100a}

^a ٤٥٠ قال مالك: فانتبهت فزعاً وأصبحت فارقت المسرى
وكسرت آلة وتبت إلى الله - عز وجل - وهذا كان سبب توبتي.

[٨٠ راود الطائفي]

^a ٤٥١ أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي ابا أبو القاسم
الحسيني ^b ابا رشا بن نظيف المقرئ ابا الحسن ^c بن إسماعيل
انا ^d أحمد بن مروان ثنا محمد بن حاتم البغدادي، قال سمعت
الحماني يقول:

D^{fo} 90b

449 : b. C LVII, 15/16. — h. ضعيفة: أضفته. — i. تصنون: تصنعون. — j. حق: ألم يصنون. — P. —

450 : وتب: وتبت. — P. ألاكية: آلة. — P. وفارقتك: فارقت. — a. وإنصبت: واصبحت.

451 : الجمانى: العتايني. — c. مروان: بن مروان. — P. — L.

452 ^a كان بدء قبة داود الطائني أنه دخل المقبرة فسمع امرأة عند قبر وهي تقول :

[شعر]

[الطويل]

١ مُقِيمٌ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ
لِقَاوْكَ لَا يُرْجِي وَأَنْتَ قَرِيبٌ
٢ تَرِيدُ يَلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَتَسْلِي كَمَا تَبْلِي وَأَنْتَ حَيْبٌ

453 ^a وقال أبو نعيم : قدم داود من السواد ولا يفقه ؟ فلم ينزل
يتعلم ويتعبد حتى ساد أهل الكوفة. ^b وقال يوسف بن إسحاق : ورث
داود عشرين ديناراً فأكلها في عشرين سنة. ^c قال أبو نعيم : كان داود
يشرب الفتى و لا يأكل الخبز. ^d وقال : بين مضغ الخبز و شرب
الفتى قراءة خمسين آية. ^e ودخل إليه يوماً رجل ، فقال : إن في سقف
بيتك جذعاً قد انكسر . ^f فقال : يا ابن أخي إبني في هذا البيت
منذ عشرين سنة، ما نظرت إلى السقف . ^g وكانوا يكرهون فضول
النظر كما يكرهون فضول الكلام !

452 : يَلِي : تَبْلِي — D. بِلَكِي : يَلِي فِي a². P.

453 : أَكَلَ : مَضَغَ d. P.

[٨١ الفضيل بن عياض]

454 ^a ابأنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ^b أنا عبد الرحمن بن أبي غالب أنا أحمد بن علي قال أخبرني الحسن بن علي بن محمد الوعاظ ثنا محمد بن العباس أنا علي بن الحسين بن حرب ثنا إبراهيم بن الليث النخشي ثنا علي بن خشم ^c قال أخبرني رجل من جيران الفضيل بن عياض ، قال :

455 ^a كان الفضيل يقطع الطريق وحده . ^b فخرج ذات ليلة ليقطع الطريق ، فإذا هو بقافلة قد انتهت إليه ليلاً . ^c فقال بعضهم البعض : اعدلوا بنا إلى هذه القرية ، فإن أمامنا رجلاً يقطع الطريق ^d يقال له الفضيل . ^e قال : فسمع الفضيل ، فأرعد ، فقال : يا قوم ! أنا الفضيل ، جوزوا ، والله لا جهداً أن لا أعصي الله أبداً ^f فرجع ^g عمما كان عليه .

456 ^a وروي من طريق أخرى أنه أضافهم تلك الليلة؛ وقال : ^b
 أنت آمنون من الفضيل . ^c وخرج يرتاد لهم علماً ؛ ثم رجع فسمع
 قارئاً يقرأ : ﴿أَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ .
^d قال : بلى والله قد آن قد آن . ^e فكان هذا مبتدأ توبته .

D fo 91a

L fo 117a

454 : عبد الرحمن om. L. — b. على : add. L. — a. الفرج : om. L. — c. الحسن : الحسين . D.

455 : رجل : رجلاً — c. دنا : om. P. — b. انتهت إليه : انتهت إليه . D.

456 : a. الفضيل : om. L. — b. C LVII, 15/16.

457 ^a وقال إبراهيم بن الأشعث : سمعت فضيلاً ليلة وهو يقرأ سورة محمد صلعم وي يكنى ويردد هذه الآية : ﴿ وَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ ﴾ . وجعل يقول : ﴿ وَتَبْلُوَا أَخْبَارَنَا وَرِدَدَ : وَتَبْلُوَا أَخْبَارَنَا إِنْ بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا فَضَحَّيْنَا وَهَتَّكْنَا أَسْتَارَنَا إِنْ بَلَوْتَ أَخْبَارَنَا أَهْلَكْنَا وَعَذَّبَنَا إِنْ كَانَ هَذَا شَأْنُكَ ا ॥

P fo 101a

458 ^a وسمعته يقول : تَرَيْتَ لِلنَّاسِ وَتَصْنَعْتَ لَهُمْ وَتَهْيَأْتَ لَهُمْ، وَلَمْ تَرَ تُرَابِي حَتَّى عَرَفْتُكَ ؟ فَقَالُوا : رَجُلٌ صَالِحٌ أَفْقَضُوا لَكَ الْهَوَائِيجَ وَوَسَعُوا لَكَ فِي الْمَجْلِسِ وَعَظَمُوكَ خَيْبَةً لَكَ ؟ مَا أَسْوَأُ حَالَكَ، إِنْ كَانَ هَذَا شَأْنُكَ ا ।

459 ^a وسمعته يقول : إِنْ قَدِرْتَ أَنْ لَا تُعْرِفَ فَافْعُلْ ؛ ^b وَمَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تُعْرِفَ ، وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يُثْنِ عَلَيْكَ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عَنْدَ النَّاسِ ، إِذَا كُنْتَ عَنْدَ اللَّهِ مُحْمُودًا ؟

D fo 91b

L fo 61a

[٨٢ علي بن الفضل بن عباس]

460 ^a أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ ^b أَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرَاعِيِّ ^c أَنَا أَبُو سَعْدٍ سَعِيدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْوَلِيُّ ^d أَنَا عَلَيْهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ الْوَاقِدِيُّ أَنَا

L fo 117b

457 : b. C XLVII, 33/31. — c. om. P.

458 : d. om. L, D. — e. في وتهيات لهم — f. الناس : للناس — g. اسو د. اسو د. اسو د.

459 : h. بـ يـنـقـيـ: يـنـقـيـ s. acc. P.

460 : i. سـعـدـ: اـبـيـمـحمدـ: اـبـيـمـوسـىـ: اـبـوـمـوسـىـ a. اـبـوـمـوسـىـ: اـبـوـمـوسـىـ De الـوـاقـدـيـ: jusqu'à: om. L. —

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعبي^d أنا أبو الحسن
عبد الرحمن ابن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال سمعت أبي يقول ^{سمعت}
محمد بن إسحاق السراج يقول سمعت محمد بن خلف يقول حدثني
يعقوب بن يوسف ، قال :

461 ^{P fo 101b} كـان الفضـيل بـن عـيـاض إـذـا عـلـم أـن اـبـنـه عـلـيـاً خـلـفـه —
يـعـيـ في الصـلاـة — صـرـ وـلـم يـقـنـ وـلـم يـخـوـف ؟ وـإـذـا عـلـم أـنـه لـيـس خـلـفـه
تـنـوـقـ في القرـآن وـحـزـن وـخـوـف . فـظـنـ يـوـمـاً أـنـه لـيـس خـلـفـه ، فـأـقـ
عـلـى ذـكـرـ هـذـه || الـآـيـة : || رـبـنـا غـلـبـتـ عـلـيـنـا شـفـوتـنـا وـكـنـا قـوـماً
ضـالـيـنـ || . قـالـ : فـخـرـ عـلـيـ مـغـشـيـاً عـلـيـه . فـلـمـا عـلـمـ أـنـه خـلـفـه وـأـنـه
قد سـقطـ تـجـوزـ في القرـاءـة . فـذـهـبـوا إـلـى آـمـهـ فـقـالـوـا : أـدـرـكـيـه ! فـجـاءـتـ
فـرـشـتـ عـلـيـهـ مـاـ ، فـأـفـاقـ . فـقـالـ لـفـضـيلـ : أـنـتـ قـاتـلـ هـذـاـ الغـلامـ
عـلـيـ .

462 ^{D fo 92a} فـكـثـ ماـشـاـ اللـهـ . فـظـنـ أـنـه لـيـس خـلـفـه ، فـقـرأـ : || وـبـداـ
لـهـمـ مـنـ اللـهـ مـاـ لـمـ يـكـوـنـوا || يـخـسـبـونـ || . فـخـرـ مـيـتاً . وـتـجـوزـ أـبـوهـ
فـي القرـاءـة . وـأـتـيـتـ آـمـهـ فـقـيـلـ لـهـ : أـدـرـكـيـه ! فـجـاءـتـ فـرـشـتـ
عـلـيـهـ مـاـ ، فـإـذـاـ هوـ مـيـتـ رـحـمـهـ . ^{L fo 118a}

d. يـعـيـ : c. يـعـيـ L.

461 : c. C XXIII, 108/106. — d. مـغـشـيـ : مـغـشـيـ s. acc. D. — P. وـاـنـ : وـاـنـ . e. الـقـرـاءـةـ : الـقـرـاءـةـ — L.

462 : b. C XXXIX, 48/47.

[٨٣ بُشَرُ بْنُ الْحَرْثَ]

٤٦٣ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ أَنَّهُ حَمَدَ^a أَنَّهُ أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتَ مُحَمَّدَ بْنَ دَاؤِدَ الدِّينُورِيَّ يَقُولُ سَمِعْتَ بُشَرَ بْنَ الْحَرْثَ وَسُلَيْلَ:

٤٦٤ مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ، لَأَنَّ اسْمَكَ بَيْنَ النَّاسِ كَأَنَّهُ اسْمُ نَبِيٍّ؟^b
قَالَ: هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَمَا أَقُولُ لَكُمْ. كُنْتَ رَجُلًا عَيَّارًا صَاحِبَ عَصَبَيَّةٍ.^c فَجَزَتْ يَوْمًا إِذَا أَنَا بَقَرْ طَاسَ فِي الطَّرِيقِ، فَرَفَعْتُهُ إِذَا فِيهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. فَسَعَتْهُ وَجْلَتْهُ فِي جَيْبِيِّ.
وَكَانَ عِنْدِي درَهَانٌ مَا كَنْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا.^d فَذَهَبْتُ إِلَى الْعَطَارِينَ فَاشْتَرَيْتُ بِهَا غَالِيَّةً وَمَسَحَتْهُ فِي الْقَرْ طَاسِ.

٤٦٥ فَنَمِتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ؛ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قَائِلًا يَقُولُ:
يَا بُشَرًا بْنَ الْحَرْثَ ارْفَعْتَ اسْمَنَا عَنِ الْطَّرِيقِ وَطَبَيْتَهُ، لَأَطْبِئَنَّ اسْمَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ! ثُمَّ كَانَ مَا كَانَ.

٤٦٦ وُحْكِيَ أَنَّ بُشَرًا كَانَ فِي زَمْنِ لَهُوَ فِي دَارَهُ، وَعِنْدَهُ رَفَقَاؤُهُ يَشْرِبُونَ وَيُطَبِّبُونَ.^e فَاجْتَازَهُمْ رَجُلٌ مِّنَ الصَّالِحِينَ، فَدَقَّ الْبَابَ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ جَارِيَّةٌ، فَقَالَ: صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ حَرَّ أَوْ عَبْدٌ؟

— P. — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ — a. — P. — أَحْمَدُ : حَمَدَ^a : حَمَدَ^b : جَعْفَرٌ : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ P.

الْعَطَارُ : الْعَطَارِينَ g. — L. — om. P. — d. — L. — عَصَبَيَّةٌ : عَصَبَيَّةٌ — L. — om. P. — c. — رَجُلًا D. — وَمَسَحَتْهُ : وَمَسَحَتْهُ — P.

466 بُشَرًا a. — L. —

^d فقالت : بل حرّاً ^a قال : صدقت ، || لو كان عبداً لاستعمل أدب
العبودية وترك اللهو والطرب . D fo 92b

467 ^a فسمع بشر حماورتها فسارع الى الباب حافياً حاسراً وقد
ولى الرجل . فقال للحارية : ويحك ! من كلمك على الباب ؟ فأخبرته
بما جرى . ^d فقال : أي ناحية أخذ الرجل ؟ فقالت : كذا . ^a فتبعده
بشر حتى لقنه ؛ فقال له : يا سيدى ! أنت الذي وقفت بالباب وخاطبت
الحارية ؟ ^a قال : نعم . ^b قال : أعد على الكلام . فأعاده عليه . ثم فرغ
بشر خديه على الأرض وقال : بل عبداً عبداً ^c هام على
وجهه حافياً حاسراً حتى عرف بالخلفاء . ^d فقيل له : لم لا تلبس نعلاً .
قال : لأنّي ما صلحت مولاي إلا وأنا حافي . ^m فلا أزول عن هذه
الحالة حتى الممات . ١٠

[٨٤ بُشْرُ بْنُ الْمَرْئَةِ وَالْفَتَنَةِ وَالْأَهْدَافِ]

468 ^a أباًنا الشيخ أبو الفرج أنا محمد بن عبد الله بن حبيب
انا علي بن عبد الله بن أبي صادق ^b ثنا محمد بن عبد الله بن باكويه
قال حدثني مفرج بن الحسين الصعيدي ^c قال حدثني فاطمة بنت
أحمد أخت أبي علي الروذباري ^d ، قالت : ١٥
L fo 119a
P fo 102b

469 ^a كان بيغداد عشرة فتیان معهم عشرة أحداث . ^b فوجهوا
واحداً من الأحداث في حاجة لهم ؛ فأبطنوا ^c فحردوا عليه . ^d فجاء
وهو يضحك ، وبيده بطيخة . ^d فقالوا له : تبطى وتجهي ، وأنت تصشك ؟

^{a.} عبد : عبد . s. acc. P.

^{b.} زال . n. — P. الناحية : ناحية . d. — P. وبيك : وبيك . a. — P. فار : فار . b. — P. زال .

^{c.} — P. فحردوا : فحردوا عليه — P. عليهم : قابضاً . b. — P. عشر : عشرة . a. —

D fo 93a فَقَالَ: جُئْتُكُم بِأَعْجُوبَةٍ؛ وَضَعَ بَشَرِّ يَدِهِ عَلَى هَذِهِ الْبَطِيخَةِ فَاشْتَرَيْتَهَا
بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا . فَأَخْذَ كُلَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُهَا وَيَضَعُهَا عَلَى عَيْنِهِ .

٤٧٠ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : أَيْ شَيْءٍ بَلَغَ بَشَرًا هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ ؟

^b فَقَالُوا : التَّقْوَى . فَقَالَ : هُوَ يَشْهُدُكُمْ أَنَّهُ تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .
^d فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ مُثْلَهُ . وُيُقَالُ إِنَّهُمْ خَرَجُوا إِلَى طَرْسُوسَ فَاسْتَشْهَدُوا
كُلَّهُمْ — رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

[٨٥ بَشَرُ بْنُ الْحَرْثَ وَالرَّجُلُ الْمُتَرَضِّلُ لِلْمَرْأَةِ]

٤٧١ أَبْنَا الْإِمَامِ الْمَحْفُظِ أَبْوَ طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ السِّلَفيِّ^b أَنَا

أَبُو الْحَسِينِ بْنِ الطَّيْوَرِيِّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ
أَنَا أَبُو الْحَسِينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ جَهْنَمٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنِ
هَرْوَنَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلَدٍ^d قَالَ حَدَّثَنِي الْفَتَحُ بْنُ شَخْرَفٍ ، قَالَ :

٤٧٢ تَعْلَقَ رَجُلٌ بِأَصْرَأَةٍ بَابِ الشَّامِ مُتَرَضِّلًا لَمَّا بَيَدَهُ سَكِينٌ ،
لَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا عَقَرَهُ .^b وَكَانَ الرَّجُلُ شَدِيدُ الْبَدْنِ .^c فَبَيْنَا النَّاسُ
كَذَّلَكُ ، وَالْمَرْأَةُ^a تَصْبِحُ مِنْ يَدِهِ ، اذْمَرَ بَشَرُ بْنُ الْحَرْثَ ؟ فَدَنَّ مِنْهُ
وَحْكَ كَتْفَهُ بِكَتْفِ الرَّجُلِ .^d فَوَقَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمَضَى بَشَرٌ .

٤٧٣ فَدَنَّوا مِنَ الرَّجُلِ وَهُوَ يَرْشَحُ عِرْقًا كَثِيرًا ، وَمَضَتِ الْمَرْأَةُ
بِحَالِهَا .^b فَسَأَلَوْهُ : مَا حَالُكَ ؟ فَقَالَ : مَا أَدْرِي ، وَلَكُنِّي حَاكِمٌ شَيْخٌ
وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ نَاظِرٌ إِلَيْكَ وَإِلَى مَا تَعْمَلُ !^d فَضَعَفَتْ لِقَوْلِهِ قَدْمَيِّ^c

f. P. عَيْنِيهِ : عَيْنَهُ — L. يَقْبَلُهَا : يَقْبَلُهَا .

470 اشْهُدُكُمْ أَنِّي تَائِبٌ إِلَى P. بَشَرٌ : بَشَرًا c. —

P, D, سَخْرَفٌ : شَخْرَفٌ d. — L. — الطَّيْوَرِيُّ : بْنُ الطَّيْوَرِيِّ b. —

471 a. : الْحَافِظُ sic L.

P. فَضَعَفَتْ : فَضَعَفَتْ d. — P. وَلَكُنِّي c. : 473

و هبته هيبة شديدة ، لا أدرى من ذاك الرجل . ف قالوا له : ذاك
بشر بن الحمرث . ف قال : و اسوهاته ! كيف ينظر إلى بعده اليوم ؟
و حمّ الرجل من يومه ، و مات يوم السابع .

[٨٦ رجل من التجار]

٤٧٤ " ابناً مُحَمَّد انا جَد " انا أَمْهَد قَالْ أَخْبَرِي مُحَمَّد بْن
خَفِيف فِيَا كَتَبَ إِلَيْ " قَالْ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
القاضي قَالْ حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالْ :

٤٧٥ " كَانَ عِنْدَنَا بِبَغْدَادِ رَجُلٌ مِنَ الْجَارِ صَدِيقٌ لِي ؛ وَكَانَ
كَثِيرًا مَا أَسْمَعْتُه يَقُولُ فِي الصَّوْفَيَةِ . " قَالْ : فَرَأَيْتَه بَعْدَ ذَلِكَ يَصْبِحُهُمْ ،
وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا مَلِكَ . " قَالْ : فَقُلْتُ لَهُ : أَلِيْسَ كُنْتَ تَبْغِضُهُمْ ؟
١٠ " قَالْ : فَقَالَ لِي : لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَوَهَّمْتُ . " قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ ؟
" قَالْ : صَلَّيْتُ الْجَمَعَةَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ ، وَخَرَجْتُ فَرَأَيْتُ بَشَرًا حَافِي
يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَسْرِعًا . " قَالْ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : انْظُرْ إِلَى هَذَا
الرَّجُلِ الْمَوْصُوفِ بِالْزَّهْدِ ، لَيْسَ " يَسْتَقِرُ فِي الْمَسْجِدِ " قَالْ : فَتَرَكَ
١٥ حَاجَتِي ، فَقُلْتُ : أَنْظُرْ أَيْنَ يَذْهَبُ .

٤٧٦ " قَالْ : فَتَبَعَّتْهُ فَرَأَيْتَه تَقْدُمُ إِلَى الْخَبَازِ وَاشْتَرَى بَدْرَهُمْ خَبْزَ
الْمَاءِ . " قَالْ : قُلْتُ : انْظُرْ إِلَى الرَّجُلِ يَشْتَرِي خَبْزَ الْمَاءِ ! " قَالْ : فَتَقْدُمَ إِلَى

٤٧٤ : كتب — P. — حقيق D. خفيف : خفيف a. — احمد : حمد b. — ابو عبد الله : ابو عبدالله c.

٤٧٥ : بشر : بشر a. f. — قال ليس : قال لي ليس d. — L, D.

٤٧٦ : يقدّم : تقدّم a. —

الشواء فأعطيه درهماً وأخذ شواء؛ فزادني عليه غيظاً.^d قال: وتقديم
إلى الحلاوي واشتري فالوذجا بدرهم. فقلت في نفسي: والله
لأنقذن عليه حين يجلس || ويأكل ا

D fo 94a

477 ^a قال: فخرج إلى الصحراء، وأنا أقول: يريد الخضرة والماء.

^b قال: فازال يمشي إلى العصر وأنا خلفه. ^c قال: فدخل قرية، وفي القرية
مسجد وفيه مريض. ^d قال: فجلس عند رأسه وجعل يلقمه. ^e قال:
فقمت لأنظر إلى القرية. ^f قال: فبقيت ساعة، ثم رجعت فقلت
للعليل: أين بشر؟ ^g قال: ذهب إلى بغداد. ^h قال: فقلت: وكم يبني
ويبن بغداد؟ ⁱ فقال: أربعون فرسخاً. ^j فقلت: إنا لله وإنا إليه
راجعون ^k أليس عملت بنفسك وليس معي ما أكتري ولا أقدر على
المشي ^l قال: اجلس حتى يرجع. ^m فجلست إلى الجمعة القابلة.

L fo 120b

478 ^a قال: فجأة بشر في ذلك الوقت ومعه شيء يأكل المريض.

^b فلما فرغ، قال له العليل: يا أبا نصر! هذا رجل صحبك من بغداد
وبقي عندي منذ الجمعة، فرده. ^c قال: فنظر إلى كالمغضب، وقال:
^d لم صحبتي؟ ^e قال: فقلت: أخطأت. ^f قال لي: قم امش. ^g قال:
فمشيت إلى قرب المغرب. ^h قال: فلما قربنا، قال لي: أين محلتك من
بغداد؟ ⁱ قلت: في موضع كذا. ^j قال: اذهب ولا تعود. ^k قال: فتبعدت
إلى الله - عز وجل - وصحبتهم، وأنا على ذلك.

— p. confus D, add. D. — p. العظيم: والله.

— P. عليه — P. لانقذن

: أربعون i. — P. بشر^a : بشر — P. — P. وفي المسجد: وفي c. 477

شي: معي: j. — P. — P. أربعين add. D.

478 — g. om. P. — om. P. في: قرب f. :

[٨٧ أبو عبد رب]

479 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَنَّا أَمْحَدْنَا أَبْوَ بَكْرَ مُحَمَّدَ
ابن أَمْحَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ثَنَا الْحَسْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمَ
ابن الْعَلَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبْنَ جَابِرٍ :

L fo 121a

480 أَنَّ أَبَا عَبْدَ رَبَّ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ دِمْشَقِ مَا لَا فَخَرَجَ
إِلَى آذَرْبَيْجَانَ فِي تِجَارَةٍ ؛ فَأَمْسَى إِلَى جَانِبِ مَرْجِ وَنَهْرِ فَتَرْلِ بِهِ . قَالَ
أَبُو عَبْدَ رَبَّ : فَسَمِعْتُ صَوْتاً يَكْثُرُ حَمْدَ اللَّهِ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَرْجِ ،
فَاتَّبَعْتُهُ . فَوَافَيتِ رَجُلًا فِي حَفِيرٍ مِنَ الْأَرْضِ مَلْفُوفًا فِي حَصِيرٍ .
فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، وَقَلَّتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ . قَالَ : قَاتَ : مَا حَالَكَ هَذِهِ ؟ قَالَ : حَالٌ نَعْمَةٌ يَحْبُبُ عَلَيْهِ
حَمْدُ اللَّهِ فِيهَا . قَالَ : قَاتَ : كَيْفَ وَإِنَّمَا أَنْتَ فِي حَصِيرٍ ؟ قَالَ :
وَمَا لِي لَا أَمْحَدَ اللَّهَ أَنْ خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي ، وَجَعَلَ مَوْلَدِي وَمَنْشَأِي
فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَبْلَسَنِي الْعَافِيَةَ فِي أَرْكَانِي ، وَسَرَّ عَلَيَّ مَا أَكْرَهَ ذَكْرَهُ
أَوْ نَشَرَهُ ؟ فَنَّ أَعْظَمُ نِعْمَةً مَمَّنْ أَمْسَى فِي مِثْلِ مَا أَنَا فِيهِ ؟ قَالَ :
قَاتَ : رَحْمَكَ اللَّهُ أَنْ رَأَيْتَ أَنَّنِي تَقْوِيمُ مَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَإِنَّا نَزَولُ عَلَى
النَّهْرِ . قَالَ : وَلَمَّا ؟ قَاتَ : لِتَصِيبَ مِنَ الطَّعَامِ وَلِنَعْطِيكَ مَا
يَغْنِيُكَ عَنْ لِبِسِ الْحَصِيرِ . قَالَ : مَا يَبْحَاجُهُ .

D fo 94b

481 قَالَ الْوَلِيدُ : فَحَسِبْتَ أَنَّهُ قَاتَ : إِنَّهُ لِي فِي أَكْلِ الْعَشَبِ

479 الحسين : الحسن . a. — احمد : حمد . P.

480 خلقني : خلقي . j. — om. P. — d. P. — om. P. — حفيرة : حفير . i. — من : sic P. — اكره : اكثره . L. — اكثره : اكره . rat. P. — ومنشأي : ومنشأي . D.

481 العيشش : العشب . a. —

كفاية .^b عَمَّا قَالَ أَبُو عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : فَأَرْدَتْهُ عَلَى أَنْ يَتَبَعَّنِي ؟ فَأَبَى ،
قَالَ : مَا لِي بِهِ مِنْ حَاجَةٍ .

482 د ٩٥a قَالَ أَبُو عَبْدِ رَبِّهِ : فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَقَاصَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسِي
وَمَقْتَهَا أَيْ لَمْ أَخْلُفْ بِدِمْشَقِ رَجُلًا فِي الْغَنِيِّ يَكَاثِرُنِي وَأَنَا التَّمَسْ
الْزِيَادَةَ فِيهِ .^c وَقَلْتُ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ^d مِنْ سُوءِ مَا أَنَا فِيهِ .
قَالَ : فَبَتَّ وَلَمْ يَعْلَمْ إِخْرَانِي بِمَا قَدْ أَجْعَتْ بِهِ .^e فَلَمَّا كَانَ مِنَ السُّحْرِ
رَحَلُوا كَنْحُوِّ مِنْ رَحِيلِهِمْ فِيمَا مَضَى ؛ وَقَدَمُوا إِلَيْهِ دَائِبِي فَرَكَبُوهَا
وَصَرَفُوهَا إِلَى دِمْشَقِ .^f وَقَلْتُ : مَا أَنَا بِصَادِقِ التَّوْبَةِ إِنْ أَنَا مَضِيَتْ
فِي مَتْجَرِي .^g فَسَأَلْتُنِي الْقَوْمُ فَأَخْبَرْتُهُمْ ؛ وَعَاتَبُونِي عَلَى الْمَضِيِّ ،
فَأَبَيَتْ .^h

١٠

١٥

483 L ١٢٢a د ١٠٥a قَالَ ابْنُ جَابِرٍ : فَلَمَّا قَدِمَ تَصْدِيقَ بِصَامَتْ مَالَهُ وَتَجَهَّزَ بِهِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ .ⁱ قَالَ ابْنُ جَابِرٍ : فَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْرَانِي قَالَ : مَا كَنْتُ صَاحِبَ
عَبَاءَ فِي عَبَاءَةِ ، أَعْطَيْتُهُ سَتَّةً وَهُوَ يَقُولُ سَبْعَةً .^j فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَ :
مَنْ أَنْتَ ؟^k قَلْتُ : مِنْ أَهْلِ دِمْشَقِ .^l قَالَ : مَا تَشَبَّهُ شَيْخًا وَفَدَ عَلَيْهِ
أَمْسٌ ، يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ رَبِّهِ ؟^m اشْتَرَى مِنِّي سَبْعَةَ أَنْوَافَ كَسَاءًⁿ بِسَبْعَةِ
سَبْعَةٍ ؟^o مَا سَأَلْتُنِي أَنْ أَضْعَعَ لَهُ^p دَرَهَمًا ، وَسَأَلْتُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ لَهُ فَبَعْثَتْ أَعْوَانِي ؛
فَازَالَ يَفْرَقُهَا بَيْنَ فَقَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَإِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْهَا بِكَسَاءِ .^q

b. — فَارْدَتْهُ : om. D. — om. L.

— P. — وقال : وَقَاتَ : b. — في : التَّمَسْ — add. D. — وَتَقَاصَرْتَ : وَقَدْ تَقَاصَرْتَ .^{a.}
— P. — وَانْصَرَفَتْهَا : وَصَرَفَتْهَا : وَصَرَفَتْهَا .^{c.} — L. — d. — ما : بما — e. — P. — تَعْلَمْ : يَعْلَمْ .^{e.} — P. — f. — سُوءِ : سُوءِ .
— g. — فَأَبَيَتْ : فَأَبَيَتْ .^{h.}

483 : a. Omission totale de cette phrase dans L.— تَجَهَّزَهَا : وَتَجَهَّزَ بِهِ .— P. — b. فَقَرَاءُ : فَقَرَاءُ .
— L. — c. فَعَدَلُهَا : فَعَدَلُهَا .^{g.} — P. — d. ما كَنْتَ : تَعْمَلْتَ .^{h.} — om. L.

^a قال ابن جابر : وباع عقدة وتصدق بها ، وباع داره بمال عظيم وفرقه ؛ وكان مع ذلك موتة . ^b فما وجد له منها إلا قدر ثمن الكفن . وكان يقول : والله لو أن نهركم هذا — يعني بَرَدَا — سال ذهباً وفضة ، من شاء خرج إليه فأخذ منه ، ما خرجت إليه ؟ ^c ولو قيل : من مس هذا العمود مات ، لسرني أن أقوم إليه شوقاً إلى الله وإلى رسوله .

[٨٨ الفعني]

^a أَنْبَأَنَا الْإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلْفِيُّ قَالَ إِنَّ أَبُو عَلِيًّا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِيِّ || ^b إِنَّ الْحَسْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرَئِ إِنَّ هَلَالَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَفَارَ || ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ الْبَرَازِ قَالَ : لَمْ يُرِوِ القَعْنَيِّ عَنْ شَعْبَةِ غَيْرِهِ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ وَلَهُ شَرْحٌ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْقَضَايَا عَنْ بَعْضٍ وَلَدُ القَعْنَيِّ بِالْبَصَرَةِ ، قَالَ :

^a كَانَ أَبِي يَشْرَبِ النَّبِيذِ وَيَصْبِحُ الْأَحْدَاثَ . ^b فَدَعَاهُمْ يَوْمًا ، وَقَدْ قَدِدَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُهُمْ . ^c فَرَأَ شَعْبَةَ عَلَى حَمَارِهِ وَالنَّاسُ مِنْ خَلْفِهِ يَهْرُونُ . || ^d قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَيلَ : شَعْبَةُ . ^e قَالَ : وَأَيْشَ شَعْبَةَ ؟ ^f قَالُوا : مَحْدُثٌ .

484 : شاء خرج ^a . L, D. — وجدوا : وُجِدَ لَهُ ^b . P. — بعد : مم — عقاره : عقدة ^c . a. — عقاره : عقدة ^d . sic L.

485 : عن أبي : القعبي ^a . sic P. — البارز ^b . L, D. — om. L. — c. — بن عبد الله ^d . P. — الواحد ^e . om. P.

486 : حمار له ^a . L, D. — حماره : حماره ^b . c. — الأحداث : الأحداث ^c . P.

487 ^a فقام إلَيْهِ وعليهِ إزار أحمر، فقال له : حَدَّثَنِي . ^b فقال له : ما أنت من أصحاب الحديث فأحذِّثك . ^c فأشهر سَكِينَه وقال : تَحْدَثَنِي أو أُجْرِحُك ؟ ^d فقال له : حَدَّثَنَا مُنْصُورٌ عن رَبِيعِي عَنْ ابْنِ مُسْعُودٍ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شَاءَتْ . فَرَمَى سَكِينَهُ وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلَهُ . ^e فَقَامَ إِلَى جَمِيعِ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ الشَّرَابِ فَهَرَّأَهُ ، وَقَالَ لِأَمْمَهُ : السَّاعَةَ أَصْحَابِي يَحْيَوْنَ ، فَادْخُلْهُمْ وَقَدِيمِي الطَّعَامَ إِلَيْهِمْ ؛ فَإِذَا أَكَلُوا فَخِرْبِيهِمْ بِمَا صَنَعْتُ بِالشَّرَابِ حَتَّى يَنْصَرِفُوا . ^f وَمَضَى مِنْ وَقْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَازَمَ مَالِكَ بْنَ أَنْسَ ، فَأَتَرَ عَنْهُ . ^g ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَقَدْ مَاتَ شَعْبَةُ ، فَاسْمَعَ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا ^h الْحَدِيثَ .

[٨٩ عَكْبَرُ الْكَرْدِيُّ]

488 ^a قَرَأْتُ فِي المُلْتَقَطِ عَنْ بَشَرِ بْنِ الْحَرْثِ الْحَافِي أَنَّهُ قَالَ : ^b اعْتَرَضْتُ ^c عَكْبَرَ الْكَرْدِيَّ ، فَقَلَّتْ لَهُ أَيْشَ ^d كَانَ أَصْلَ رَجُوعِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَّزُّ ؟ ^e فَقَالَ : كُنْتُ فِي بَعْضِ الدَّحَالِ لَقْطَعَ الطَّرِيقَ ؛ وَكَانَ فِيهَا ثَلَاثَ نَخْلَاتٍ ، نَخْلَةٌ مِنْهُنَّ لَا تَحْمَلُ . ^f وَإِذَا بَعْصُفُورٍ يَأْخُذُ مِنْ حَلَ النَّخْلَةِ الَّتِي تَحْمَلُ رَطْبَةً فَيَدْعُهَا فِي الَّتِي لَا تَحْمَلُ . ^g فَلَمْ أَزِلْ أَعْدَّ عَلَيْهِ عَشَرَ صَرَارٍ ؛ فَخَطَرَ بِقَلْبِي : قَمْ وَانْظُرْ ^h فَنَهَضْتُ ، فَإِذَا فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ حَيَّةٌ عَمِيَّةٌ — يَعْنِي ، وَهُوَ يَضْعُ الرَّطْبَاتِ فِيهَا .

487 P. — فَهَرَاقَ var. : فَهَرَاقَ — om. P. — : كَانَ f. — اذْبَحْكَ : اجْرَحْكَ c. : — فَخِرْبِيهِمْ : فَخِرْبِيهِمْ L.

488 : في d. — d. منهُمْ : منهُنَّ — ثَلَاثَ : ثَلَاثَ — نَقْطَمْ : نَقْطَمْ c. : — add. P. — e. عشرَةً : عشرَةً — f. فَنَهَضْتُ : فَنَهَضْتُ rat. L. —

489 ^{P fo 106a} **فَكِيتُ** ، وقلت : سِيْدِي ! هَذِهِ حِيَةٌ قَدْ أَمْرَ نَبِيْكَ

بَقْتُلَهَا ؛ أَعْمَيْتَهَا وَأَقْتَلَهَا || عَصْفُورًا يَقُومُ لَهَا بِالْكَفَايَةِ ؛ وَأَنَا عَبْدُكَ ،
أَقْرَبَ أَنْكَ وَاحِدًا ، أَقْتَنِي لَقْطَ الطَّرِيقِ وَإِخْافَةِ السَّبِيلِ . ^bفُوقُ فِي
قَلْبِي : يَا عَكْبَرًا بَابِي مَفْتُوحٌ . ^aفَكَسْرَتْ سِيفِي وَوَضَعَتِ التَّرَابَ
عَلَى رَأْسِي وَصَحَّتْ : الْإِقْالَةُ ! الْإِقْالَةُ ! ^dفَإِذَا بِهَا تَفَ يَقُولُ : قَدْ
أَقْلَنَاكَ ! قَدْ أَقْلَنَاكَ !

490 ^{L fo 123b} **فَانْتَهِ رَفَقَائِي** ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَدْ أَزْعَجْتَنَا ! ^bفَقَلْتَ :

كُنْتَ مَهْجُورًا ، وَقَدْ صُوْلَتْ . ^cفَقَالُوا : وَنَحْنُ أَيْضًا كَمَا مَهْجُورِينَ ،
وَقَدْ صُوْلَنَا . ^dفَرَمَيْنَا ثِيَابَنَا وَأَحْرَمْنَا كُلَّنَا . ^eفَازْلَنَا كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ
آيَامٍ نَصِيحٌ وَنَبِيٌّ وَنَحْنُ سَكَارَى حِيَارَى . ^fفَوْرَ دَنَاءِ يَوْمِ الثَّالِثِ عَلَى
قَرْيَةٍ ؛ وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ عَمِيَّا جَاسَسَةً عَلَى بَابِ الْقَرْيَةِ . ^gفَقَالَتْ : فِيمَكِمْ
عَكْبَرُ الْكَرْدِيَّ ؟ ^hفَقَالَ أَحَدُنَا : نَعَمْ ؛ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ؛ لِي
ثَلَاثَ لِيَالٍ أَرَى النَّبِيَّ صَلَّى فِي النَّوْمِ ، ⁱوَهُوَ يَقُولُ : أَعْطِ عَكْبَرَ
الْكَرْدِيَّ مَا خَلْفَهُ وَلَدْكَ . ^jفَأَخْرَجَتْ لَنَا || سَتِينَ شَفَقَةً . ^kفَأَنْتَرَنَا بِعِصْبَرِهَا
وَدَخَلْنَا الْبَادِيَةَ إِلَى أَنْ أَتَيْنَا الْبَيْتَ . ^{D fo 96b}

[٩٠ صَدَقَةُ بْنُ سَلَيْمَانِ الْجَعْفَرِيَّ]

491 ^aوَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدَّنِيَا قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ ثَنا

خَالِدُ بْنُ عَمْرُو الْقَرْشِيُّ ثَنا صَدَقَةُ بْنُ سَلَيْمَانِ الْجَعْفَرِيَّ ، قَالَ :

489 : a. بقطنم : لقطنم L, P.

490 : a. اعطى : أعطا s. acc. P. — b. فقلت : فاتته فاتته : لـ. — c. لـ : لـ. — d. D.

491 : b. سليمان : سليمان L.

^{P fo 106b} ٤٩٢ ^a كانت لي شريرة سمحجة ؛ فات أي ؟ فابت ^b وندمت على ما فرطت . ^b ثم زلت زلة . فرأيت أي في المنام ، فقال : أي بنى ^c ! ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تعرض ^d على فنشبها بأعمال الصالحين ^e قال خالد : وكان بعد ذلك قد خشع ونسك . ^f وكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر — وكان لنا جارا بالكوفة : أسألك إناية لا رجعة فيها ولا حوز ، يا مصلح الصالحين وهادي المضلين وراحم المذنبين ^g

[٩١ ذو النون المصري]

¹⁰ ٤٩٣ ^a أَبْنَا الشِّيخَ أَبْوَ الْفَرْجِ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ إِنَّ عَلَيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي صَادِقٍ ثُنَّا أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ بَاكُوِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسْنَ بْنَ عَلَوِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ يَوسُفَ بْنَ الْحَسِينِ يَقُولُ :

^{L fo 124a} ٤٩٤ ^a لَمَّا اسْتَأْذَنْتُ بَذِي النُّونِ الْمَصْرِيَّ قَلْتُ : أَيْهَا الشِّيخُ إِنَّ مَا كَانَ بِهِ شَانِكَ ؟ ^b قَالَ كَنْتُ شَابًا صَاحِبَ لَهُو وَلَعْبٍ . ^c ثُمَّ تَبَتَّ وَتَرَكَتْ ذَلِكَ ، وَخَرَجَتْ حَاجًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَمَعِي بُضَيْعَةً . ^d فَرَكِبْتُ فِي الْمَرْكَبِ مَعَ تَجَارٍ مِنْ مَصْرٍ ، وَرَكِبْتُ مَعَنَا شَابًا صَبِيحًا كَانَ وَجْهُهُ يَشْرُقُ . ^e فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا فَقَدَ صَاحِبُ الْمَرْكَبِ كِيسًا فِيهِ مَالٌ . ^f فَأَمْرَ بِجَسِ الْمَرْكَبِ ، فَفَتَشَ مَنْ فِيهِ وَأَتَبَعَهُمْ . ^g فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الشَّابِ لِيَفْتَشُوهُ وَثَبَ وَثَبَةً مِنَ الْمَرْكَبِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى أَمْوَالِ الْبَحْرِ . ^{D fo 97a}

492 sic فابت — قابت — D. سرة سمحجة : شريرة سمحجة — D. كنت : كانت : a. — جور : حور . L. om. P. — e. — اي .

494 L. P. — داتبعهم : واتبعهم . f. — الف دينار : مال . e. — حاجا . c. —

^٩ وقام له الموج على مثال سرير، ونحن ننظر إليه من المركب. وقال:
يا مولاي ! إن هؤلا، أتّهموني ؟ وإني أقسم، يا حبيب قلبي، ان تأمر
كل دابة في هذا المكان أن تخزج رأسها وفي أفواهها جوهر.

495 قال ذو النون : فاتم كلامه حتى رأينا دواب البحر

P fo 107a

أمام المركب قد أخرجت روسها وفي فم كل واحدة منها جوهرة
تللاً وتلمع. ^{١٠} ثُمَّ وثب الشاب من الموج الى البحر وجعل يتبحتر
على متن الماء، ويقول : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ! حتى غاب عن
بصرى . فهذا الذي حملني على السباحة. ^{١١} وذكرت قول النبي صَلَّمَ :
لا ^{L fo 124b} يزال في هذه الأمة ثلاثة، قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن؛
كُلُّ ما ت واحد أبدل الله مكانه واحداً .

[٩٢ الرحمن النائم]

496 قال ابن باكويه : وحدثنا بكران بن أحمد قال سمعت

يوسف بن الحسين يقول : ^{١٥} كنت مع ذي النون المصري على شاطئ
غدير . فنظرت الى عقرب أعظم ما يكون على شط الغدير واقفة .
فإذا بضدقع قد خرجت من الغدير ، فركبتها العقرب ، فجعلت
الضدقع تسبح حتى عبرت .

497 فقال ذو النون : إن هذه العقرب لشأننا ، فامض بنا .

D fo 97b

يجعلنا ^٦ نقفوا أثراها؛ فإذا رجل نائم سكران وإذا حية قد جاءت فصعدت

٤. السرير : سرير L.

— P. عزال : ئزال d. s. acc. D. — b. C 1,5. — d. في : فر a. منها — L. واحد بدل D. واحد بدل : واحد بدل P.

497 فصعدت D. — b. لشأن a. : om. P.

من ناحية سرتة الى صدره وهي تطلب أذنه . فاستحکمت العقرب
من الحیة فضربتها ، فانقلبت وانفسخت . ورجعت العقرب الى
الغدیر ، فجاءت الضفدع فركبتها فعبرت .

498 فحرک ذو النون الرجل النائم ، ففتح عينيه ؛^b فقال : يا
P fo 107b فتی ! انظر ممّا نجاك الله^a : هذه العقرب جاءت فقتلت هذه الحیة
التي أرادتك . ثمّ أنسا ذو النون يقول :

[شعر]

[المسرح]

1. يا غافلاً وأجليلُ يحرسه من كل سوء يدب في الظلم
L fo 125a 2. كيف ننام العيون عن ملوك تأتيه منه فوائد النعم
فنهض الشاب وقال : إلهي ! هذا فعلك بن عصاك ، فكيف
رفقك يمن يطيعك ؟ ثمّ ولـى ؛ فقلت : الى أين ؟ قال : الى الباادية ؛
والله لا عدت الى المدن أبداً ١٠

[٩٣ المرتضى]

499 أباًنا أبو علي ضياء بن أبي القسم أنا القاضي أبو بكر
١٥ محمد بن عبد الباقي أنا هناد بن إبراهيم^b قال سمعت أبا عبد الرحمن
السلمي يقول سمعت جدي يقول :

498 : جاءت — L بهذه العقرب : هذه العقرب . b. عينه : عليه . a. عينه : عينيه .
اطاعك : يطيعك . d. — P. تاتيه : تاتيه . L. تاتيه : تاتيه . c² — L. فقتلت : فقتلت .
P.

^a كان المرتعش دهقان نيسابور يذكر بدء أمره أنه كان
جالساً على باب داره . قال : فإذا بشاب عليه مركعة وعلى رأسه
خرقة . فأشار إلى متعرضاً إشارة لطيفة . فقلت في نفسي : شاب
جلد صحيح الجسم ؛ ولم أرده عليه جوابه . فصال الشاب صحة
هالتنى وقال : أعود بالله مما خطط في سرك !

D fo 98a

^a قال المرتعش : فُشِيَّ عَلَيْهِ ؛ فخرجت جارية لنا ورأته ،
واجتمع حولي خلق . فما أفتلت إلا بعد حين . فلما أفتلت لم أر الشاب ،
فتحسرت على ما كان متنى . فرأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضاه في المنام ، وهو يقول : إن الله - عز وجل - لا يحب
سؤال مانع سائله .

L fo 125b

^a قال المرتعش : فانتبهت وفرقت ما ثالت يدي ؛ وخرجت
فسمعت وفاة والدي وأخي بعد خمس عشرة سنة ؛ وما رجعت إلى
نيسابور بعد ذلك . وصار الشاب يتبعني أحياناً ، فما فارقني ولا تفارقنا
إلى اللقاء .

P fo 108a

١٥

[٩٤ الفس وسورة الطاربة]

^a أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي ^b أنا
طراد بن محمد الزيني ^c أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن

500 : فهالتنى : هالتنى L. — e. : نيسابور : نيسابور a.

501 : يحبيب L. يحبيب : يحبيب c. s. acc. P. — d. : ارى : ارى b.

502 : الوفاء : الوفاء L. فارقته : تفارقنا b.

503 : الزيني om. L. — b. : بن الحسين الكرخي a. : om. L.

صفوان ^٦ أنا عبد الله بن محمد حدثني أبو زيد النميري قال حدثني خلاد بن يزيد قال سمعت شيوخنا من أهل مكة — منهم سليمان — يذكرون :

504 ^٧ أنَّ الْقَسَّ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَحْسَنِهِمْ عِبَادَةً وَأَظْهَرُهُمْ بَيْتَالاً : وَأَنَّهُ مِنْ يَوْمًا بِسَلَامَةَ جَارِيَةَ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ ، فَسَمِعَ غَنَاءَهَا . ^٨ فَوَقَفَ يَسْتَمِعُ ؛ فَرَآهُ مَوْلَاهَا فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فَتَسْمَعَ ؟ فَتَأَبَّى عَلَيْهِ . فَلَمْ يَزُلْ بِهِ حَتَّى تَسْمَحَ وَقَالَ : أَقْعُدُنِي فِي مَوْضِعٍ لَا أَرَاهَا وَلَا تَرَاهِ . قَالَ : أَفَلَمْ ^٩ فَدَخَلْ ، فَغَنَّتْ ، فَأَعْجَبَتْهُ . قَالَ مَوْلَاهَا : هَلْ لَكَ أَنْ أَحْوَلَهَا إِلَيْكَ ؟ فَتَأَبَّى ، ثُمَّ تَسْمَحَ . فَلَمْ يَزُلْ يَسْمَعَ غَنَاءَهَا حَتَّى شُفِّفَ بِهَا وَشُفِّغَتْ بِهِ ؛ وَعْلَمَ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ .

D fo 98b
L fo 126a

P fo 108b

505 ^{١٠} فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا : أَنَا وَاللَّهِ أَحْبَبُكَ . قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أَحْبَكَ . ^{١١} قَالَتْ : وَأَحْبَبَ أَنْ أَضْعَفَ فِي عَلَيْكَ فَكَ . قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ . قَالَتْ : أَحْبَبَ أَنْ الصَّقْ صَدْرِي بِصَدْرِكَ وَبَطْنِي بِبَطْنِكَ . قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ . قَالَتْ : فَإِنْعَكْ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ الْمَوْضِعَ لَخَالِ . قَالَ : إِنِّي سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَّدْ يَقُولُ : ^{١٢} الْأَخِلَّةُ يَوْمَنِدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ^{١٣} ؟ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ خُلَّةً مَا بَيْنِي وَبَيْنِكَ تَؤْلِي بِنَا إِلَى عِدَاوَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَتْ : يَا هَذَا أَنْتَ حَسِبْ أَنَّ رَبِّي وَرَبِّكَ لَا يَقْبِلُنَا إِذَا تَبَدَّلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلِي ! وَلَكِنْ لَا آمِنُ أَنْ أَفَاجَأَ . ثُمَّ نَهَضَ وَعَيْنَاهُ تَذَرْفَانَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ ؛ وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسْكِ .

504 : h. سَمِعَ . L. سَمِعَ . P. سَمِعَ .

505 : h. C XLIII, 67. — D. تَكُونُ : لَا آمِنٌ . z. — D. اَمِنٌ , P. لَا مِنٌ :

[٩٥ أبو الحرت الأولاسي]

506 ^a وروى أبو سعد قال : حكى بعض الزهاد قال : قال لي أبو الحرت الأولاسي : تدري كيف كان به توبي ؟ فقلت : لا .
 ل fo 126b فـ قال : كنت شاباً صبيحاً وضيئاً . فـ بـ يـ نـ اـ نـ فيـ غـ فـ لـ يـ رـ أـ يـ اـ عـ لـ يـ لـ اـ مـ طـ رـ وـ حـ اـ عـ لـ يـ قـ اـ رـ عـ اـ طـ رـ يـ قـ . فـ دـ نـ وـ نـ مـ نـ هـ ، فـ قـ لـ تـ شـ تـ هـ يـ شـ يـ ؟ قـ الـ : نـ عـ مـ ، رـ مـ اـ نـ . فـ جـ ثـ تـ هـ بـ رـ مـ اـ نـ . فـ لـ مـ اـ وـ ضـ عـ تـ هـ بـ يـ دـ يـ هـ رـ فـ عـ بـ صـ رـ هـ إـ لـ يـ وـ قـ الـ : تـ اـ بـ اللـ هـ عـ لـ يـ .

507 ^a فـ أـ مـ سـ يـ تـ حـ تـ تـ يـ قـ لـ يـ عـ نـ كـ لـ مـ اـ كـ نـ فـ يـ مـ فـ يـ مـ اللـ هـ ؛
 ل fo 99a وـ زـ مـ نـ خـ وـ فـ خـ رـ جـ تـ عـ نـ جـ يـ عـ مـ اـ مـ لـ كـ . وـ خـ رـ جـ أـ رـ يـدـ الـ حـ ،
 فـ كـ نـتـ أـ سـ يـ بـ الـ لـ لـ يـ وـ اـ خـ تـ فـ يـ بـ الـ نـهـارـ مـ خـافـةـ الـ فـتـنـةـ . فـ بـ يـ نـ اـ نـ أـ سـ يـ بـ الـ لـ لـ يـ ١٠
 إـذـاـ بـ قـوـمـ عـلـىـ الـ طـرـيقـ يـشـرـيـونـ . فـ لـمـ رـأـوـنـيـ ذـهـلـواـ ، وـ أـ جـلـسـوـنـ يـ
 وـ عـرـضـوـاـ عـلـىـ الـ طـعـامـ وـ الـ شـرـابـ . فـ قـلـتـ : أـحـتـاجـ إـلـىـ الـ بـولـ . فـ أـرـسـلـوـاـ
 مـعـيـ غـلامـاـ لـيـ لـيـ عـلـىـ الـ حـلـالـ . فـ لـمـ تـبـاعـدـتـ عـنـهـ قـلـتـ لـلـغـلامـ :
 اـنـصـرـفـ ، فـانـتـحـيـ مـنـكـ . فـانـصـرـفـ ؛ وـ وـقـعـتـ فـيـ غـابـةـ ، فـإـذـا
 اـنـاـ بـسـبـعـ ؛ فـ قـلـتـ : اللـهـمـ ! إـنـكـ تـعـلـمـ مـاـ تـرـكـتـ وـمـنـ مـاـ خـرـجـتـ ،
 ١٥ فـاـنـصـرـفـ عـنـيـ شـرـ هـذـاـ السـبـعـ . فـوـلـىـ السـبـعـ ، وـرـجـعـتـ إـلـىـ الـ طـرـيقـ
 فـوـصـلـتـ إـلـىـ مـكـةـ . وـلـقـيـتـ بـهـاـ مـنـ اـنـتـفـعـتـ بـهـمـ ، مـنـهـمـ إـبـراهـيمـ بـنـ
 سـعـدـ الـعـلـويـ .

P fo 109a

506 P. صحيح : صبيحاً . L. الاولاسي : الأولاسي . — a. سعيد : سعد . — b. عقلاني : عقلاني . — c. عليل : عليل . — d. علبي : علبي . — e. عما : عن ما . — f. عن : على . — g. om. D. — h. فانصرف . — i. om. P. — j. د. ومن ما : ومن ماذا . — k. من ما : ومن ماذا .

[٩٦ أبو الفضل محمد بن ناصر الدوسي]

L fo 127a 508 قرأتُ على الشيخ أبي عبد الله مظفر بن أبي نصر البوَّاب وابنه أبي محمد عبد الله بن مظفر ببغداد قلت لها حدثكما الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، قال:

509 كُنْت أسمع الفقهاء من أصحاب الشافعِي في النظامية يقولون — يعني — : القرآن معنى قائم بالذات، والحرف والأصوات عبارات ودلالات على الكلام القديم القائم بالذات . فحصل في قلبي شيءٌ من ذلك حتى صرت أقول بقولهم موافقةً . وكنت إذا صلّيت أدعوا الله تعالى أن يوقني لأحب المذاهب والاعتقادات إليه . فبقيت على ذلك مدة طويلة أقول: اللهم اوقنني لأحب المذاهب إليك وأقر بها عندك .

D fo 99b P fo 109b 510 فلماً كان في أول ليلة من رجب سنة أربع وتسعين وأربعين رأيت في المنام كأنني قد جئت إلى مسجد الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد المقرئ الخياط في مسجد ابن جردة والناس على باب المسجد مجتمعون ، وهم يقولون : إن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنده الشيخ أبي منصور . فدخلت المسجد وقصدت إلى الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ أبو منصور . فرأيت [الشيخ أبي منصور قد خرج من زاويةه وجلس بين يدي شخص . فـ] رأيت شخصاً أحسن منه على

508 عبد : عمر — om. L. — b. : بن محمد بن علي بن عمر P.

509 a. : om. P. — b. : بناءات — om. P. — c. : في om. P. — من ذلك . واعتقادات L.

510 om. D. — a. : ابن حردة . b. : إلى e. — P.

نعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي وُصف لنا؛ وعليه ثياب ما رأيت أشدّ بياضاً منها، وعلى رأسه عمامة بيضاء.^a والشيخ أبو منصور مقبل عليه بوجهه.^b فدخلت فسلمت، فردد على السلام ولم أتحقق من الراد على لدهشتي بروءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجلست بين أيديها.^c فالتفت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير أن أسأله عن شيء، أو أستفتحه بكلام أصلًا، وقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ! عليك بمذهب هذا الشيخ!^d عليك بمذهب هذا الشيخ! ثلاثاً.

511 ^e قال الحافظ أبو الفضل: وَإِنَّا أَقْسَمْ بِاللَّهِ ثَلَاثَةً وَإِشْهَدْ بِاللَّهِ ثَلَاثَةً
لقد قال ذلك لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثاً، ويشير في كل مرة بيده اليمنى إلى الشيخ أبي منصور.^f قال: فانتبهت وأعضاي ترعد، فناديت
والذي رابعة بنت الشيخ أبي حكيم الخبري وحكيت لها ما رأيت.
فقالت: يا بني! أهذا منام؟ وَحَيْ، فاعتمد عليه.

512 ^g فَلَمَّا أَصْبَحَتْ بَكْرَتْ إِلَى الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورِ
فَلَمَّا صَلَّيْنَا الصَّبَرْ قَصَصْتْ عَلَيْهِ الْمَنَامَ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَخَشَعَ قَلْبُهُ.
وَقَالَ لِي: يَا بْنِي! مَذَهَبُ الشَّافِعِيِّ حَسَنٌ؛ فَتَكُونُ عَلَى مَذَهَبِ
الشَّافِعِيِّ فِي الْفَرْوَعِ، وَعَلَى مَذَهَبِ أَحْمَدَ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي
الْأَصْوَلِ. فَقَلَتْ لِي: أَيْ سَيِّدِي! مَا أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَوْنِينِ! وَإِنَّا

^a. على ثياب s. acc. L. — g. om. D.

^b 511 : om. رابعة — L. والذى : والذى b. — D. وإشهد بالله : وإشهد بالله ثلثاً a. a. : P. : فاعتمد عليه c. — c. إلى حكيم الخبري L. إلى حكيم الخبري : أبي حكيم الخبري — P. فاعتمد عليه P.

^c 512 : P. فسرت وبكرت الصلاة إلى خلف : فلتا أصبحت بكرت إلى الصلاة خلف a. a. : om. P. — d. om. P. — e. om. P. — f. ما om. P. —

أشهد الله وملائكته وأنبياءه وأشهدك علىٰ أني منذ اليوم لا أعتقد
ولا أدين الله ولا أعتمد إلا على مذهب أحادي في الأصول والفروع.
فقبل الشيخ أبو منصور رأسي ، وقال : وفتك الله افقلت يده .

513 ^{L fo 128b} ^{P fo 110b} ^{D fo 100b} ^{a. — c. — f.} ^{g. — s. acc. P. — om. P. —} ^{عَلَىٰ أَنِّي كُنْتُ فِي ابْتِدَائِي شَافِعِيًّا ،}
وَكُنْتُ أَتَقْفَهُ عَلَىٰ الْقَاضِي الْإِمَام أَبِي الطِّبَّاب طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ
وَأَسْمَعَ الْخَلَافَ عَلَيْهِ . فَحَضَرَتْ يَوْمًا عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَىٰ بْنِ
عُمَرَ الْقَزوِينِيِّ الْمَازِدَ الصَّالِحَ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ . فَابْتَدَأْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ
الْقُرْآنَ ، فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنَ . ثُمَّ قَالَ : قَالُوا وَقُلْنَا ،
وَقُلْنَا وَقَالُوا افلا نَحْنُ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِنَا ؟
وَرَجَعْنَا إِلَى عَادَتِنَا ؟ فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي هَذَا ؟ ثُمَّ كَرَرَ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلَامَ .
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : || وَاللَّهِ مَا عَنِ الشَّيْخِ بِهَذَا أَحَدًا غَيْرِي .
فَتَرَكَتِ الْأَشْتِغَالَ بِالْخَلَافِ || وَقَرَأَتِ مُخْتَصِرَ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَرْقَيِّ عَلَىٰ
رَجُلٍ كَانَ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ .

514 ^{a. — c. — f.} <sup>عَلَىٰ أَنِّي رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا زَادَنِي يَقِيْنًا ، وَعَلِمْتُ
أَنَّ ذَلِكَ تَثْبِيتٌ مِنَ اللَّهِ لِي وَتَعْلِيمٌ لِأَعْرَفَ حَقَّ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ وَأَشْكَرُهُ ،
إِذْ أَنْقَذَنِي مِنْ اعْتِقَادِ الْبَدْعَةِ إِلَى اعْتِقَادِ السُّنَّةِ . وَاللَّهُ الْمُسْوُولُ
الْحَالَةَ بِالْمَوْتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ .</sup>

6. P. الوصول : الأصول — L. اي : ألي : عَلَىٰ . — om. P. —

513 : القراءة — عَلَىٰ — P. فاقرأ : أقرأ — s. acc. P. — c. — a. شافعي : شافعيا .

يقرأ : يترى — أبوا : أبي . g. — L. اعننا : عن . f. — القراءة .

514 : اعتقد : الى اعتقد — rat. D. — لأعرف — rat. D. —

[٩٧ ابو الحسن الهرفاني]

515 ^a قال المأذن أبو الفضل : وحدّثني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن المختار بن علي المرقاني ، قال : كان لي رفيق يُعرف بـ محمد بن خنيس ، يقرأ على أبي عبد الله القمي واني المتكلّم شيئاً من الكلام من كتاب ابن البارقياني . فوافقته في ذلك . ^d فرأيت ليلة في منامي كأنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَم على سطح رباط الشيخ أبي سعد الصوفي وهو جالس وحوله حلقة دائرة . ^{L fo 129a} قلت لبعضهم : ما هذا الجمع ؟ فقال لي : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ! ما تسلّم عليه ؟

516 ^a فجئت ففضضت الحلقة ووقفت تلقاء وجهه ، وقلت : السلام عليك ، يا مولاي أمير المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته ! ^b فقال لي : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ! ^c ورأيته وهو جالس موازياً لرؤوس القيام . ^d فبدأني ^e وقال : تريد أن تعتقد ؟ ^f قلت : نعم ، يا مولاي ! ^g فقال : عليك باعتقاد أَمْهَد . ^h قلت : السمع والطاعة ! ^{P fo 111a}

517 ^a فلما جاءني رفيقي الذي كنت أسمع معه الكلام ، ومعه أصحاب له ، قالوا : تعال ^b حتى غضي إلى أبي عبد الله نقرأ عليه . ^c قلت : اليوم لي شغل . ^d ثم إني اجتمعت بالشيخ أبي منصور في

515 : a. الشیخ . d. — فوافقته : فوافقته . c. — D. خیس . L. حییش : خنیس . b. : ما تسلّم — om. D. — om. D. — om. P. — f. : لی . — om. P. : دیرکانه . — مولای . — ففضضت .

516 : om. P. — ورحمة الله دیرکانه — مولای — L. ففضضت : ففضضت . a. : om. P. — om. P. — om. P. — حنبل : احمد . f. — موازن : موازن . e. add. P.

مسجده فقصصت عليه هذه الرواية؛ فسرّ بها وقال : ادنْ مني .
 فدنت منه ، فقبل بين عيني و قال : أنت مراد . و دعا بأصحابه
 وقال : اقصص عليهم الرواية . فقصصت عليهم . ^{L fo 129b} فقالوا : يحب عليه
 الشكر . فقال الشيخ : أنا أُفديه ، والشkar على . ^{g.} وأخرج ذهباً ||
 فاشترى به خبزاً وتراً ، ففرق على كل خاتم القرآن رغيفين ورطل
 تراً ، ومن كان يحفظ البعض أعطاه رغيفاً ونصف رطل تراً .

518 ^{h.} قال : وقطع المضي إلى القيرواني . ^{i.} ثم اعتنقت من
 يومئذ اعتقاد أحمد بن حنبل وأصحاب الحديث . ^{j.} وأنا أدین الله تعالى
 به إلى يوم القيمة .

517 : c. — P. فقصصته : فقصصت عليه . — L. — مسجد : مسجده . —
 g. — om. L. — a. الشكر : والشkar على . ^{P.} الرواية .

518 : a. — b. om. P. — c. : om. L, P.

أخبار جماعة من التوابين

[٩٨ منزل بن ناهض]

519 ^a أَبْنَا الشِّيْخُ أَبْوَ الْحَسِينِ أَمْهَدَ بْنَ حَمْزَةَ السَّلْمَى فِي جَمَاعَةِ

قَالُوا ^b إِنَّا أَبْوَ عَلَى الْحَسِنِ بْنِ أَمْهَدَ الْمَقْرِئِ الْإِصْبَهَانِيِّ إِنَّا أَبْوَ نَعِيمَ

الْحَافِظَ ثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدَ ثَنَا عَبْدَاللهِ ^{P fo 111b} بْنَ سَعِيدَ الرَّقِيقَ ثَنَا

يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَنَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ حَدَثَنِي الْحَسِنُ بْنُ عَلَى

رَضَّهَا قَالَ :

520 ^a يَبْتَأِنَا أَطْوَفُ مَعَ أَيِّ حَوْلِ الْبَيْتِ فِي لَيْلَةِ ظُلْمٍ، وَقَدْ

رَقَدْتِ الْعَيْنُونَ وَهَدَاتِ الْأَصْوَاتِ، إِذْ سَمِعَ أَيِّ هَاتِفًا يَهْتَفُ بِصَوْتِ

١٠ حَزِينٍ شَجَحِيِّ، ^b وَهُوَ يَقُولُ :

[شعر]

[البسيط]

١ يَا مَنْ لَمْ يُحِبْ دُعَا ^{D fo 101b} || الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ

يَا كَاشِفَ الْضُّرِّ وَالْبَلَوَى مَعَ الْأَلَمِ

٢ قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْتَهُوا

أَدْعُوكَ وَعَيْنُكَ يَا قَيْوُمُ لَمْ تَنْمِ

١٥ L fo 130a

519 : b. : الحافظ.

520 : — P. وَاتَّ يَا حَيْ يَا قَيْوُمَ لَمْ تَنْمِ : ادْعُوكَ وَعَيْنُكَ يَا قَيْوُمَ لَمْ تَنْمِ b.

٣ هَبْ لِي بِجُودِكَ فَضْلَ الْغَفْوَ عَنْ جُرْمِي

يَا مَنْ إِلَيْهِ أَشَارَ الْخُلُقَ فِي الْحَرَمِ

٤ إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يُدْرِكُهُ ذُو سَرَفِ

فَمَنْ يَجْعُودُ عَلَى الْمَاعِصِينَ يَا لِكَرَمِ

قال : فقال أبي : يا بني ! أما تسمع صوت النادب لذنبه المستقيل
لربه ؟ الحقة فعل أن تأنيبه . فخرجت أسعى حول البيت أطلبها ،
فلم أجده حتى انتهيت إلى المقام ، وإذا هو قائم يصلبي . فقلت : أجب
ابن عم رسول الله صلّع . فأوجز في صلاته واتبعني . فأتىت أبي ،
فقلت : هذا الرجل ، يا أبي ! فقال له أبي : من الرجل ؟ قال :
من العرب . قال : وما اسمك ؟ قال : مُناذل بن لاحق . قال : وما
شأنك وما قصتك ؟ قال : وما قصة من أسلمة ذنبه وأوبقته
عيوبه ؟ فهو مرتطم في بحر الخطايا . فقال له أبي : على ذلك ، فasher
P f° 112a لي خبرك .

521 ٥٠ قال : كنت شاباً على اللهو والطرب || لا أفق عنه .
وكان لي والد يعظني كثيراً ويقول : يا بني ! احذر هفوات الشباب
وعثراته ، فإن الله سطوات ونقمات ما هي من الظالمين بعيد . وكان
إذا ألحّ على الموعنة ألحث عليه بالضرب . فلما كان يوم من الأيام
اللحّ على الموعنة ، فأوجعته ضرباً ؛ فحلف بالله مجتهداً || ليأتيني بيت
D f° 102a

فأوجز f. — om. P. — c. اي : يصلي d. — يدركه . L, om. P. — d. يرجوه :

L. — n. : لي . مرطبه : مرتظمه . مُناذل : مُناذل . D. — m. فاجر :

L. — k. om. P. — m. فاجر .

521 يوم : يوم . L, P. — d. لحّ : الْحَلْ . c. افق : أفق . mss. —

الله الحرام فيتعلق بأستار الكعبة ويدعو علىٰ . فخرج حتى انتهى
إلى البيت ، فتعلق بأستار الكعبة ، وأنشأ يقول :

[شعر]

[البسيط]

١ يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحَجَاجُ قَدْ قَطُّوا
عَرْضَ الْمَهَاجِرِ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ بُعْدٍ
٢ إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يَنْجِيبُ مَنْ
يَدْعُوهُ مُبْتَهَلًا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ
٣ هَذَا مُنَازِلٌ لَا يَرْتَدُ عَنْ عُقْقِي
فَخُذْ بِحَقِّي يَا رَحْمَانُ مِنْ وَلَدِي
٤ وَشُلَّ مِنْهُ بِحَوْلٍ مِنْكَ جَانِبَهُ
يَا مَنْ تَعَدَّسَ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ

522 ^ث قال : فوالله ما استتم كلامه حتى نزل في ما ترى . ثم
كشف عن شفة الأيمن فإذا هو يابس . قال : فابت ورجعت ؛ ولم
أزل أترضاه وأخضع له وأسألة العفو عني إلى أن ^{L f° 131a} أجابني أن يدعوني
في المكان الذي دعا عليَّ .

523 ^ث قال : فحملته على ناقة عشراء وخرجت أقوفه أثره ، حتى
إذا صرنا بوادي الأراث طار طائر من شجرة ، فنفرت الناقة ، فرممت

P. حقي : بحقـي . — D. فتعلق : فيتعلق .
P. أرضـاه : أرضـاه — D. فابت : فابت . — 522 :

بـه بـيـن أحـجـار ، فـرـضـخـت رـأـسـه فـات . ^٦ فـدـفـتـه هـنـاك وـأـقـلـت آـيـساً ،
وـأـعـظـم ما يـيـ ما الـقـاه مـن التـعـيـر أـيـ لـا أـعـرـف إـلـا بـالـلـأـخـوذ بـعـقـوق
وـالـدـه .

D fo 102b ٥٢٤ فـقـال لـه أـيـ : أـبـشـر فـقـد أـتـاكـ الغـوث . ^٧ فـصـلـى رـكـعـتـين ، ثـمـ
أـمـرـه فـكـشـف عـن شـفـة بـيـدـه ، وـدـعـا لـه مـرـأـتـ يـرـدـدـهـن ؟ فـعـاد صـحـيـحاً
كـاـكـان . ^٨ وـقـال لـه أـيـ : لـوـلـا أـنـه قـدـ كـانـ سـبـقـتـ إـلـيـكـ مـنـ أـبـيـكـ
فـي الدـعـاء لـكـ بـجـيـثـ دـعـاـ عـلـيـكـ لـمـا دـعـوتـ لـكـ . ^٩ قـالـ الحـسـنـ : وـكـانـ
أـيـ يـقـولـ لـنـا : اـحـذـرـوا دـعـاءـ الـوـالـدـيـنـ ! إـنـ فـي دـعـائـهـا النـاءـ وـالـنـجـارـ
وـالـسـتـصـالـ وـالـبـوارـ .

[٩٩ المرأة من دومة الجندل]

١٠

L fo 131b ٥٢٥ قـرـأـتـ عـلـى أـبـيـ المـعـالـيـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـلـمـيـ
أـخـبـرـكـ هـبـةـ اللهـ بنـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ الـأـكـفـانـيـ ^{١٠} أـنـاـ أـبـوـ الفـتـحـ عـبـدـ
الـجـبـارـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ إـبـراهـيمـ بنـ بـرـزـةـ ^{١١} ثـنـاـ أـبـوـ الحـسـنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ
ابـنـ عـمـ الرـفـقـيـهـ ^{١٢} ثـنـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ أـبـيـ حـاتـمـ ^{١٣} ثـنـاـ الرـبـيعـ بنـ
سـلـيـمانـ ^{١٤} ثـنـاـ عـبـدـ اللهـ بنـ وـهـبـ ثـنـاـ اـبـيـ الزـنـادـ حـدـثـيـ هـشـامـ بنـ
عـرـوـةـ عـنـ أـبـيـهـ عـنـ عـائـشـةـ زـوـجـ النـبـيـ صـلـعـمـ ، أـنـهـ قـالـتـ :

P fo 113a ٥٢٦ قـدـمـتـ اـمـرـأـةـ مـنـ دـوـمـةـ الجـنـدـلـ تـبـتـغـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـعـمـ
بعـدـ موـتهـ ، حـدـاثـةـ ذـلـكـ ، تـسـأـلـهـ عـنـ شـيـ ، دـخـلـتـ فـيـهـ مـنـ أـمـرـ السـحـرـ

524 : ما : ثـنـاـ — P. — L, om. L. — a. : أـتـاكـ : كـاتـ : L.

525 : الزـيـادـ : الزـنـادـ. P. — e. : أـبـيـ : بـنـ أـبـيـ : الحـسـنـ. c. — P.

526 : a. : om. P. —

ولم تعلم به . قالت عائشة لعروة : يا ابن أخي ! فرأيتها تبكي حتى
أني لا أرحمها ؛ تقول : إني أخاف أن أكون قد هلكت . كان
لي زوج ، فغاب عنّي ، فدخلت على عجوز فشكوت ذلك إليها ،
فقالت : إن فعلت ما أمرك به تجعليه يأتيك .

527 فلما أتانا الليل جاءتنى بكلبين أسودين ، فركبت أحدهما

وركبت الآخر . ولم يكن كشي حتى وقفت ببابل . فإذا برجلين معلقين بأرجلهما ، فقالا : ما جاء بك ؟ فقلت : أتعلم السحر . فقالا :

D fo 103a

إنما نحن فتنة ، فلا تكفرنـ وارجعـي . فأبـيت وـقلـت : لا . قالـا :

فـاذـهـي إـلـى ذـلـكـ التـنـورـ فـبـوـلـيـ فـيـهـ . فـذـهـبـتـ فـفـزـعـتـ فـلـمـ أـفـعـلـ ،

فرجـعـتـ إـلـيـهـماـ . قالـاـ : أـفـعـلـ ؟ فـقـلـتـ : نـعـمـ . قالـاـ هـلـ رـأـيـتـ

شـيـئـاـ ؟ قـلـتـ : لـمـ أـرـ شـيـئـاـ . قالـاـ : لـمـ تـفـعـلـ إـلـى بـلـدـكـ وـلـاـ

تـكـفـرـيـ . فأـبـيـتـ ، فـقـلـاـ : اـذـهـيـ إـلـى ذـلـكـ التـنـورـ فـبـوـلـيـ فـيـهـ . ثـمـ

إـنـيـ ذـهـبـتـ فـاقـشـعـرـ جـلـدـيـ وـخـفـتـ ؟ ثـمـ رـجـعـتـ إـلـيـهـماـ ، فـقـلـتـ : قـدـ

فـعـلـتـ . قالـاـ : مـاـ رـأـيـتـ ؟ فـقـلـتـ : لـمـ أـرـ شـيـئـاـ . قالـاـ : كـذـبـتـ لـمـ

تـفـعـلـ ؟ فـأـرـجـعـيـ إـلـى بـلـادـكـ وـلـاـ تـكـفـرـيـ ، فـإـنـكـ عـلـى رـأـسـ أـمـرـكـ .

L fo 132a

528 فـذـهـبـتـ فـبـلـتـ فـيـهـ ؛ فـرـأـيـتـ فـارـسـاـ مـتـقـنـاـ بـحـدـيدـ خـرـجـ

مـنـيـ حـتـىـ ذـهـبـ فـيـ السـهـاـ وـغـابـ عـنـيـ حـتـىـ مـاـ أـرـاهـ . وجـثـتهاـ فـقـلـتـ :

قدـ فـعـلـتـ . قالـاـ : مـاـ رـأـيـتـ ؟ قـلـتـ : رـأـيـتـ فـارـسـاـ مـتـقـنـاـ بـحـدـيدـ

P fo 113b

b. لأنـخـافـ : أـخـافـ . c. — L. لا أـرـحـمـهاـ : لا أـرـحـمـهاـ . D.

527 ما رأـيـتـ : لـمـ أـرـ . q. — add. P. — a. : فإذاـ . c. : فـذـهـبـتـ .

528 sic. L. — b, c, d. : om L. a. : جـرـشـ منهـ : خـرـجـ مـنـيـ .

خرج مني فذهب في السماء حتى ما أرأه . فقاًلا : صدقـت ! ذلـك
إيمـانك خـرج مـنـك ؛ اذـهـبـي .

529 ^a فقلـت لـلـمـرأـة : وـالـلـهـ ما أـعـلـمـ شـيـئـاً ، وـمـا قـالـاـ لـي شـيـئـاً .
^b فـقـالـتـ : بـلـى ! لـنـ تـرـيـدـيـ شـيـئـاً إـلـاـ كـانـ ؛ خـذـيـ هـذـاـ الـقـمـحـ فـابـذـرـيـ .
^c فـبـذـرـتـ ، فـقـالـتـ : أـطـلـعـيـ اـفـاطـلـعـتـ . ^d فـقـالـتـ : الـحـقـيـ اـفـلـحـقـتـ .
^e ثـمـ قـلـتـ : اـفـرـكـيـ اـفـرـكـتـ . ^f فـقـالـتـ : اـيـسـيـ اـفـيـسـتـ . ^g ثـمـ قـلـتـ :
اطـحـنـيـ اـفـطـحـنـتـ . ^h ثـمـ قـلـتـ : اـخـبـزـيـ اـخـبـزـتـ . ⁱ فـلـمـ رـأـيـتـ أـيـ لـاـ
أـرـيـدـشـيـئـاً إـلـاـ كـانـ سـقـطـ فـيـ يـدـيـ وـنـدـمـتـ . ^j وـالـلـهـ ، يـاـ أـمـ الـمـؤـمـنـينـ ،
مـاـ فـعـلـتـ شـيـئـاً قـطـ وـلـاـ أـفـعـلـهـ أـبـداًـ !

10 530 ^a فـسـأـلـتـ أـصـحـاـبـ رـسـوـلـ || اللـهـ صـلـعـمـ حـدـاثـةـ وـفـاةـ رـسـوـلـ
D f° 103b L f° 132b الله صـلـعـمـ ، وـهـمـ مـتـوـافـرـونـ ، فـاـدـرـوـاـ مـاـ يـقـولـونـ لـهـاـ . ^b وـكـلـمـ هـاـبـ
وـخـافـ أـنـ يـفـتـيـهـاـ بـاـ لـاـ يـعـلـمـهـ ؛ ^c إـلـاـ أـنـهـ قـدـ قـالـ لـهـاـ اـبـنـ عـبـاسـ ، اوـ
بعـضـ مـنـ كـانـ عـنـدـهـ : لـوـ كـانـ أـبـوـ الـثـيـمـ اوـ أـحـدـهـاـ . ^d قـالـ اـبـنـ أـيـ
الـزـنـادـ : وـكـانـ هـشـامـ يـقـولـ إـنـهـمـ كـانـواـ أـهـلـ وـرـعـ وـخـشـيـةـ مـنـ اللـهـ ،
10 وـبـعـدـاءـ مـنـ التـكـلـفـ وـالـجـرـأـةـ عـلـىـ اللـهـ . ^e ثـمـ يـقـولـ هـشـامـ : وـلـوـ جـاءـنـاـ
مـثـلـهـاـ الـيـوـمـ لـوـجـدـتـ نـوـكـيـ ، أـهـلـ حـمـقـ وـتـكـلـفـ بـغـيرـ عـامـ .

— L. — العـقـيـ : العـقـيـ . — d. — om. D. — b. — P. فـقـالـتـ المـرأـةـ : فـقـالـتـ لـلـمـرأـةـ : a. —
L. فـأـخـبـزـتـ : فـأـخـبـزـتـ . — L. اـخـبـزـيـ : اـخـبـزـيـ . — h. — P. فـفـرـكـتـ : فـفـرـكـتـ . — P. فـلـاحـقـتـ : فـلـاحـقـتـ .
الـورـهـ : درـهـ . — P. الـزـنـادـ : الـزـنـادـ . — d. — c. — om. P. — e. — قـدـ : قـدـ . — a. — فـهـاـ : فـهـاـ .
mss. وـبـعـدـاءـ : وـبـعـدـاءـ . — P.

[١٠٠ الثاب والمدحبي]

531 ^a أخبرنا الإمام أبوالحسن البطانجي أنا أبو طالب اليوسفي

انا الحسن بن علي التميمي أنا أبو بكر بن مالك ^b ثنا عبد الله

بن أحمد حدثني هارون بن عبد الله ^c ثنا ثابت البستاني ، قال :

P fo 114a

532 ^a كان صلة بن أشيم يخرج الى الجنان فيتعبد فيها . ^b فكان

يمر على شباب يلهون ويلعبون . ^c قال : فيقول لهم : أخبروني عن قوم

أرادوا سفرا فجادلوا النهار عن الطريق وناموا الليل ، متى يقطعون

سفرهم ? ^d قال : فكان كذلك يمر بهم ويعظمهم .

533 ^a قال : فرّ بهم ذات يوم ، فقال لهم هذه المقالة . ^b فقال

L fo 133a

شاب منهم : ^c يا قوم ! إنه والله ما يعني بهذا غيرنا ! نحن بالنهار نلغوا

D fo 104a

وبالليل ننام . ^d ثم أتبع صلة ، فلم يزل مختلف معه الى الجنان ويتعبد

معه حتى مات رحمة .

[١٠١ الثاب ذو الفصر]

534 ^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا أبو بكر الصوفي أنا علي

ابن عبدالله ^b أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه ثنا إبراهيم

ابن محمد الفقيه المالكي ^c ثنا يوسف بن أحمد الوعاظ ثنا العباس

531 : انبأ سيار ابن حاتم الباجعى ابن سليمان : بن عبدالله . b : add. L.

532 : دمعظهم — d. فجازوا ، L. فحاروا : فجادلوا . c. الجنان : الجنان . D. — L. الجنان : الجنان . a. a. —

533 : رحمة : رحمة — P. العيان , D. الجنان : الجنان — s. acc. P. — يزال : ينزل . c. —

534 : الملاك : المالكي — P. om. D. — b. ابر : ابر .

ابن محمد المطهري ثنا الحسن بن أبي سريم العسكري حدثني جعفر
ابن سليمان ، قال :

535 مرت أنا ومالك بن دينار بالبصرة . ^a فبينا نحن ندور
فيها مررت بقصر ^b يعمّر . وإذا شاب ^c جالس ما رأيت أحسن وجهها
منه . ^d وإذا هو يأمر ببناء القصر ^e ويقول : افعلا واصنعوا . ^f فقال لي
مالك : ما ترى إلى هذا الشاب ^g وإلى حسن وجهه ^h وحرصه على هذا
البناء ؟ ⁱ ما أحوجني إلى أن أسأل ربي أن يخلصه فلعله يجعله من
شاب الجنة ^j يا جعفر ! ادخل بنا إليه .

536 قال جعفر : فدخلنا فسلمنا ، فردا السلام ولم يعرف ^a
مالك . ^b فلما عرفوه ^c إيه قام إليه ، فقال : حاجة ؟ ^d قال : كم نويت أن
تنفق على هذا القصر ؟ ^e قال : مائة ألف درهم . ^f قال : ألا تعطيني
هذا المال فأضعه في حقه ، وأضمن لك على الله قصرا خيرا من هذا
القصر ^g بولديه وخدمه ، ^h وقباه ⁱ وخيمه ^j من ياقوتة حمراء ، مرصع ^k
بالجواهر ، ترابه الزعفران ، وملاطه المسك ؟ أفيح من قصرك هذا ،
لا ينرب ، لا تنسه يدان ^l ولم يبنه بناء ، قال له الجليل : كن افكان ^m ؟
قال : أجلني الليلة وبكيز على غدا .

537 قال جعفر : فبات مالك وهو يفكّر في الشاب . ^a فلما كان

c: المطهري : المطهري D.

ان يخلصه : يخلصه — إلى f. — om. P. — على : على هذا e. — L. — b. — ندور : دور P, rat. avec ان L.

536 add. P. — فيه : قصر a. — واطمن : واطمن e. — g. — ويل يبنه — L. ولا تنسه : لا تمسه D. — sic P.

في وقت السحر دعا وأكثر من الدعاء . فلما أصبحنا غدوتاً ، فإذا بالشاب
جالس . فلما عاين مالكا هش إلية ، ثم قال : ما تقول في ما قلت
بالأمس ؟ قال : تفعل ؟ قال : نعم . فأحضر البدر ودعا بدواة
وقرطاس ، ثم كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما ضمن مالك
ابن دينار لفلان بن فلان : إني قد ضمنت لك على الله قصرًا بدل
قصرًا بصفته كما وصفت ، والزيادة على الله ؛ وواشتريت لك بهذا
المال قصرًا في الجنة أفيح من ظل ظليل بقرب العزيز الجليل .

L f° 134a
P f° 115a

538 ثم طوى الكتاب ودفعه إلى الشاب وحملنا المال . فـ
أمسى مالك وقد بقي عليه مقدار قوت ليلة . فـ أتي على الشاب
أربعون ليلة ، حتى صلى مالك ذات يوم الغداة ، فلما انفلت فإذا
بالكتاب في الحراب موضوع . فـ أخذه مالك فنشره ، فإذا في ظهره
مكتوب بلا مداد : هذه براءة من الله العزيز الحكيم مالك بن
دينار : إنا وفيينا الشاب القصر الذي ضمنت له وزيادة سبعين ضعفًا .

D f° 105a

539 قال : فبقي مالك متوجهاً ، وأخذ الكتاب ، فقمنا
فذهبا إلى منزل الشاب . فأقبلنا ، فإذا الباب مسودة والبكاء في
الدار . فقلنا : ما فعل الشاب ؟ قالوا : مات بالأمس . فأحضرنا
الغاسل ، فقلنا : أنت غسلته ؟ قال : نعم . قال مالك : فحدثنا
كيف صنعت . قال : قال لي قبل الموت : إذا أنا مت وكفتنني اجعل

— L. الزباده : والزيادة — P. يصنه : بصفته i. — L, P. مالك : مالكا d. —
يورما : ليلة — s. acc. P. يتصنف : أربعين : أربعون c. — D, sic توقق قوة : قوت b.
B. بقرب من : بقرب L.

538 فـ دناءه : وزيادة — P. اوفيينا لل كتاب : وقينا الغائب e. الله : om. L. — f. P.
P, D. — e. om. L. — f. — h. om. L.

539 a. مالك : om. D. — h. om. L.

L fo 134b هذا الكتاب بين كفني وبدني . فجعلت الكتاب بين كفنه وبدنه
ودفنته معه . فأخرج مالك الكتاب ؟ فقال الغامض : هذا الكتاب
بعنه والذي قبضه ، لقد جعلته بين كفنه وبدنه بيدي .

P fo 115b ٥٤٠ قال : فكثر البكاء ، فقام شاب ، فقال : يا مالك اخذ
مني مائتي ألف درهم واضمن لي مثل هذا . قال : هيئات اكان
ما كان وفات ما فات ؟ والله يحكم ما يريد ا فكلما ذكر مالك
الشاب بكى ودعا له .

[١٠٢ الجدي ذو الفصر]

٥٤١ قال ابن باكويه حدثنا عبد الواحد بن بكر ثنا محمد
ابن داود الدينوري قال سمعت أبا إسحاق المروي يقول :

D fo 105b ٥٤٢ كنت مع ابن الحيوطي بالبصرة . فأخذ بيدي ، وقال :
قم حتى تخرج الى الأبلة . فلما قربنا من الأبلة ، ونحن غشى على
شاطئ الأبلة في الليل والقمر طالع ، مررتنا بقصر جندي فيه جارية
تضرب بالعود ؛ وفي جانب القصر في ظل القمر فقير بخرقتين .
فسمع الفقير الجارية وهي تقول :

[شعر]

[الرمل]

كُلَّ يَوْمٍ تَتَلَوْنُ غَيْرَ هَذَا بَكَ أَجْمَلُ

٥٤٠ هيئات : هيئات b. add. P.

٥٤١ المروي : المروي L.

٥٤٢ الحيوطي : ابن الحيوطي L, D.

فصاح الفقير وقال : أعيديه ا فهذا حالي مع الله تَعَّـ

543 قال : فنظر صاحب الجارية الى الفقير ، فقال لها : اتركي

L fo 135a

العود واقبلي عليه فإنه صوفي . فأخذت تقول والفقير يقول : هذا

حالي مع الله ؛ والجارية تردد إلى أن صاح الفقير صيحة وخرّ مغشياً

عليه . فحرّ كناه ، فإذا هو ميت . فلما سمع صاحب القصر بموته نزل

فأدخله الى القصر . واغتممنا وقلنا : هذا يكفيه من غير وجهه .

فضعد الجندي وكسر كل ما كان بين يديه . فقلنا : ما بعد هذا

P o 116a

إلا خير . ومضينا الى الأبلة فبتنا وأعلمنا الناس .

544 فلما أصبحنا رجعنا إلى القصر ، وإذا الناس مقبلون من

كل وجه الى الجنازة كأنما نودي في البصرة ، حتى خرج القضاة

والعدول وغيرهم . وإذا الجندي يمشي خلف الجنازة حافياً حاسراً

حتى دفن . فلما هم الناس بالانصراف قال الجندي للقاضي والشهود :

اشهدوا أن كل جارية لي حرّة لوجه الله تَعَّـ ، وكل ضياعي وعقاري

حيين في سبيل الله ، ولبي في صندوق أربعة آلاف دينار وهي في

سبيل الله . ثم نزع الثوب الذي كان عليه فرمى به وبقي في

سراويه . فقال القاضي : عندي مثراً من وجهها ، تقبلها ؟

فقال : شأنك . فأخذها فاترر واحد واتسح بالآخر ، وهام على

L fo 135b

D fo 106a

وجهه . فكان بكل الناس عليه أكثر منه على الميت .

543 — P. — نكنت L. يكتئه : يكتئه — D. وقال : وقلنا e. — الجارية : القصر d. — الغير : خير g.

544 — D. — للقضاء : للناظي c. — بالجندي : الجندي b. — L. النقير : القصر a. — منهـ : منهـ k. — قـلـلـهـما : قـلـلـهـما h. — P. — اربعـون : اربعـة sic D. — f. — اشـهـدـ : اشـهـدـ d. — منـ بـكـاهـ L. — D.

[١٠٣ عوره من اعوانه السلطان]

545 ^a وُحْكِي عن مالك بن دينار، قال : ^b كان لي جار يتعاطى الفواحش . فلقي إلى الجيران يشكون منه . ^c فحضرناه وقلنا له : إنَّ الجيران يشكونك ، فسبيلك أن تخرج من المحلة . ^d فقال : أنا في متزلي ، لا أخرج . ^e قلنا : تتبع دارك . ^f قال : لا أبيع ملكي . ^g قلنا : نشكوك إلى السلطان . ^h قال : أنا من أعوانه . ⁱ قلنا : ندعوك الله عليك . ^j قال : الله أرحم بي منكم .

546 ^a قال : فلما أمسينا قت وصليت ودعوت عليه . ^b هتف بـي هاتف : لا تدع عليه فإنه من أولياء الله تعـ . ^c فجئت إلى بـاب داره ودققت الـباب . ^d فخرج ، فظنـتـي جئتـ لـأخرجـهـ منـ المـحلـةـ ، فـتـكـلـمـ كـالـمـعـتـدـرـ . ^e فـقـلـتـ ماـ جـتـ لـهـذـاـ ، وـلـكـنـ رـأـيـتـ كـذـاـ وـكـذـاـ . ^f فـوـقـعـ عـلـيـهـ الـبـكـاءـ ، وـقـالـ إـنـيـ تـبـتـ بـعـدـ ماـ كـانـ هـذـاـ . ^g ثـمـ خـرـجـ منـ الـبـلـدـ فـلـمـ أـرـهـ بـعـدـ ذـلـكـ .

547 ^a واتفقـتـي خـرـجـتـ إـلـىـ الحـجـ ، فـرـأـيـتـ فـيـ المسـجـدـ الحـرـامـ حـلـقةـ . ^b فـتـقـدـمـتـ إـلـيـهـمـ ، فـرـأـيـتـهـ مـطـرـوـحـاـ عـلـيـلـاـ . ^c فـلـمـ أـلـبـثـ أـنـ قـالـواـ : مـاتـ الشـابـ رـحـمـهـ .

545 : d. قلنا f. add. L. — P.

546 : a. om. L. — c. قمت : فجئت. d. عليه : ودققت. — P.

d. مني : كان. f. L. — اخرجه : لأخرجه.

547 : b. s. acc. P. عليل : عليلا.

[١٠٤ فتى من الأزد كاتب]

548 أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبُ الْمَبَارِكُ بْنُ عَلَيَّ الصِّيرِفِيُّ أَنَّ أَبُو غَالِبَ
شَجَاعَ بْنَ فَارِسَ الذَّهْلِيَّ أَنَّ أَبُو بَكْرَ الْحَيَاطَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ
أَبْنَ دُوْسْتَ أَنَّ الْحَسِينَ بْنَ صَفْوَانَ أَنَّ أَبُو بَكْرَ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا
قَالَ وَحْدَتْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ ثَنَا رَجَاءُ بْنُ
مَيسُورَ الْجَاهِشِيُّ ، قَالَ :

549 كَنَا فِي مَجْلِسِ صَالِحِ الْمُرْيَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ . فَقَالَ لِفَتِيَّ بَيْنَ يَدِيهِ : اقْرَا ، يَا فَتِي ! فَقَرَأَ الْفَتِيُّ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذْ
أَنْفُلُوبُ لَدَى الْحَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِظَالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
يُطَاعُ ﴾ . فَقُطِعَ صَالِحٌ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةِ وَقَالَ : || كَيْفَ يَكُونُ لِظَالِمٍ
حَمِيمٌ أَوْ شَفِيعٍ ، وَالْمَطَالِبُ لِهِ رَبُّ الْعَالَمَيْنِ ؟ إِنَّكَ وَاللَّهُ لَوْ رَأَيْتَ
الظَّالِمَيْنَ وَأَهْلَ الْمَعَاصِي يَسَاقُونَ || فِي السَّلاَسِلِ وَالْأَنْكَالِ إِلَى الْجَحِيمِ ||
حَفَّةً عِرَاءً مَسُودَةً وَجُوْهُمْ مَزْرَقَةً عَيُونُهُمْ ذَائِبَةً أَجْسَادُهُمْ ،
يَنَادِيُونَ : يَا وَيْلَنَا ! يَا ثُورَنَا ! مَاذَا نَزَلَ بَنَا ؟ مَاذَا حَلَّ بَنَا ؟ أَيْنَ
يُذَهِّبُ بَنَا ؟ مَاذَا يُرِادُ مَنَا ؟ وَالْمَلَائِكَةُ تَسُوقُهُمْ بِعَقَامِ النَّيْرَانِ ،
فَرَّةٌ يَجْرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَيُسَجِّبُونَ عَلَيْهَا مَنْكَيْنِ ، وَمَرَّةٌ يُقَادُونَ
إِلَيْهَا مَقْرَئَيْنِ ، مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ دَمًا بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمْوَعِ ، وَمَنْ بَيْنَ
صَارَخَ طَائِرَ الْقَلْبِ مَبْهُوتٌ ، — إِنَّكَ وَاللَّهُ لَوْ رَأَيْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ لَرَأَيْتَ

P fo 117a

D fo 106b

L fo 136b

548 درست : دوست . b. : D.

L. العكيم : الجيم . e. — L. D. للظالم : ظالم . d. : C XL, 18, 19/18. —

P. اللب : اللب . i. — متترتين : متترتين . h. — P. خل : om. P. — g. ماذا نزل بنا .

منظراً لا يقوم له بصرك ، ولا يثبت له قلبك ، ولا تستقر لفظاعته
هوله على قرار قدمك ١

550 ثم نحب وصالح : يا سو ، منظراه يا سو ، منقلباه
وبكري ، وبكري الناس . فقام فتى من الأزد كان به تأنيث ، فقال :
أكل هذا في القيمة ، يا أبا بشر ؟ قال : نعم والله ، يا ابن أخي ،
وما هو أكثر ! لقد بلغني أنهم يصرخون في النار حتى تقطع
أصواتهم ، فما يبقى منهم إلا كهيئة الأنين من المدفن . فصالح الفتى :
إنا لله وأغفلناه عن نفسي أيام الحياة ॥ والأسفا على تفريطي في
طاعتكم يا سيداء ! ॥ والأسفا على تضييعي عمري في دار الدنيا ।

L fo 137a P fo 117b

551 ثم بكى ، واستقبل القبلة ، فقال : اللهم إني استقبلتك
في يومي هذا بتوبة لا ينجال لها ريا ، لغيرك ؛ اللهم إنا فاقربنا على ما
كان في ، واعف عمن تقدم من فعلي وأقلني عثري ، وارحمني ومن
حضرني وتفضل علينا بمحودك وكرمك ؛ يا أرحم الراحمين إلك أقتلت
معاقد الآلام من عنقي ، وإليك أنت بجمع جوارحي صادقاً لذلك
فلي ، فالويل لي إن لم تقبلني ।

552 ثم غلب فسقط مغشياً عليه ، فحمل من بين القوم
صريعأ . فكث صالح وإخوته يعودونه أياماً . ثم مات . والحمد لله

— يقوى : يتورم . ج . — P.

وإسناد : وإسناد — add . P . — وإن إليه راجعون : إلى الله . f . — P . — هذان : هذا . c . — هذان : هذا . P . —

عثرك : عثري — D . في : في . b . — استقبلك : استقبلك — a . — قال : قال . —

L . — c . De تغلق jusqu'à : om . P .

552 : a . — عليه : om . P . —

حضره خلق كثير يبكون عليه ويدعون له .^d فكان صالح كثيرا ما يذكره في مجلسه فيقول: وبأبي قتيل القرآن، وبأبي قتيل الموعظ والحزان ^a قال: فرأه رجل في منامه ، || قال: ما صنعت؟ ^b قال: عمتني برقة مجلس صالح فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء .^c

D fo 107a

[١٠٥ المرأة في الطواف]

553 ^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي || أنا علي بن محمد الخطيب الأنصاري ^b أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ^c ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن يزيد ابن خنيس قال : قال وهب بن الورد :

L fo 137b

554 ^a بينما امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول : يا رب ^b
ذهبت اللذات وبقيت التبعات ؟ ^b || يا رب اسبحانك ، وعزتك
إنك أرحم الراحمين ؟ يا رب اما لك عقوبة إلا النار ؟ ^c فقالت
صاحبة لها كانت معها : يا أخية ادخلت بيت ربك اليوم ؟ ^c فقالت:
والله ما أرى هاتين القدمين أهلا للطواف حول بيت ربى ، فكيف
أراهما أهلا أطلا بهما بيت ربى وقد علمت حيث مشتا وأين مشتا ؟

P fo 118a

d. خبيث D, P. — واما اي : وبأبي s. acc. P.

553 خبيث D, P, L, s. p. — سعد : سعيد c. — ابو الحسن : ابو الحسين b. :

554 لـ : للطواف e. :

[١٠٦ الرجل البكاء]

555 أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّادِرِ أَنَّ أَبَوَ سَعْدَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَغْدَادِيَّ^a أَنَّ أَبَوَ الْعَبَاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الظَّهْرَانِيَّ^b وَعَبْدَ الْوَهَابَ بْنَ مَنْدَهُ^c قَالَا إِنَّ أَبَوَ مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَوْهَ أَنَّ أَبَوَ الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الْلَّبَنَانِيَّ^d أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ^e قَالَ || كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهْلِيَّ ثُمَّ أَبَوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ :

556 كَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الْبَكَاءِ؛ فَقَيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ : أَبْكَانِي تَذَكَّرِي مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي حِينَ لَمْ أَسْتَحِيٌّ مِنْ شَاهِدِنِي وَهُوَ يَمْلِكُ عَقْوبَتِي، فَأَخْرَنِي إِلَى يَوْمِ الْعِقوَبَةِ الدَّاهِنَةِ وَأَجْلِنِي إِلَى يَوْمِ الْحُسْرَةِ الْبَاقِيَّةِ، وَاللَّهُ لَوْ خَيَّرَتْنِي : أَيَّا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ، تُحَاسِّبُنِي ثُمَّ يُؤْمِنُ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ يُقَالُ لَكَ كَنْ تَرَابًا؟ — لَاخْتَرْتَ أَنْ أَكُونَ تَرَابًا.

[١٠٧ ملحمي أهل المدينة]

557 وَمِنَ الْمُلْتَقَطِ : قَالَ صَالِحُ بْنُ عُمَرَ وَحْدَتْنِي أَبِي، قَالَ : || كَانَ بِالْمَدِينَةِ امْرَأَةً مُتَبَعِّدَةً وَلَهَا وَلَدٌ يَاهُوُ، وَهُوَ مُلْمِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتْ تَعْزِّزُهُ وَتَقُولُ : يَا بُنْيَ اذْكُرْ مَصَارِعَ الْفَاقِلِينَ قَبْلَكَ وَعِوَاقِبَ الْبَطَّالِينَ قَبْلَكَ، اذْكُرْ نَزْوَلَ الْمَوْتِ. فَيُقَوْلُ، إِذَا أَلْحَتْ عَلَيْهِ :

— L. الطهراني : الظهراني. — b. سعيد : سعيد. — c. عبد الله : عبد الله. — d. عبد الله : عبد الله. — e. عمر : عمر. — f. يوه : يوه. — g. عبيد الله : عبيد الله.

557 كَنْتَ : كان. b. : L.

[شعر]

[السريع]

- ١ كُفِي عنِ التَّعْذَالِ وَاللَّوْمِ وَأَسْتَقْضِي مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ
- ٢ إِنِّي وَإِنْ تَابَتْ فِي لَذَّتِي قَلِيلٌ وَعَاصِيَتُكِ فِي لَوْمٍ
- ٣ أَرْجُوَ مِنْ أَفْضَالِهِ تَوْبَةً تَنَقَّلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ

558 فلم يزل كذلك حتى قدم أبو عامر البناي واعظم اهل
المحاز ووافق قدومه رمضان ، فسأله إخوانه أن يجلس لهم في
مسجد رسول الله صلعم . فأجابهم ، وجلس ليلة الجمعة بعد انقضاء
التراويف . واجتمع الناس ، وجاء الفتى فجلس مع القوم . فلم يزل
أبو عامر يعظ وينذر || ويشير إلى أن ماتت القلوب فرقاً واشتاقت
النفوس إلى الجنة . فوقعت الموعدة في قلب الغلام فتغير لونه .
ثم نهض إلى أمه ، فبكى عندها طويلاً ، ثم قال :

[شعر]

[السريع]

- ١ زَمِنْتُ لِلتَّوْبَةِ أَجْمَالِي وَرَحْتُ قَدْ طَاؤَغْتُ عَذَالِي
- ٢ وَأَبْتُ وَاللَّتَّوْبَةِ قَدْ فَتَحْتُ مِنْ كُلِّ عُضُوٍّ لِيْ أَفْسَالِي
- ٣ لَمَّا حَدَّا الْحَادِي بِقَلِيلٍ إِلَى طَاعَةِ رَبِّي فَكَ أَغْلَالِي
- ٤ أَجْبَتُهُ لَبِنَكَ مِنْ مُوقِظِ نَبَّهَ بِالْتَّذَكَارِ أَغْسَالِي

D. — أجمالي : زمنت . — D. — فرفت : زمنت . g¹. — D. — اكتال : أفال . — P. — للتوبة : والتوبة . — D. — وابت : وأبت . g². — D. — عدالي : عذالي . — P. — أجابت : أجبته . g³.

٥ يَا أَمَّ هَلْ يَقْبِلُنِي سَيِّدِي عَلَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ حَالِي؟
٦ وَاسْوَءُهُ تَا إِنْ رَدَنِي خَائِبًا رَبِّي وَمَنْ يَرْضَ بِإِفْقَالِي ا

L f° 139a ٥٥٩ ثُمَّ شَمَرَ فِي الْعِبَادَةِ وَجَدَ، وَكَانَ لَا يَفْطَرُ إِلَّا بَعْدَ الْتَّرَاوِيهِ
وَلَا يَنْامُ إِلَّا بَعْدَ طَلُوعِ الشَّمْسِ. فَقَرِبَ إِلَيْهِ أُمَّهُ لِيَلَةً إِفْطَارَهُ، فَامْتَنَعَ
وَقَالَ: أَجَدْ أَمَّ الْحَمْىَ، فَأَظَنَّ أَنَّ الْأَجْلَ قَدْ أَزْفَ. ثُمَّ فَرَعَ إِلَى
مَحَرَابِهِ وَلِسَانِهِ لَا يَفْتَرُ مِنَ الذِّكْرِ. فَبَقَى أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ.
ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ يَوْمًا، وَقَالَ: إِلَهِي عَصَيْتَكَ قَوِيًّا، وَأَطْعَتَكَ
ضَعِيفًًا، وَاسْخَطَتَكَ جَلَدًا، وَخَدَمْتَكَ نَحِيفًا، فَلَيَتْ شِعْرِي هَلْ
قَبَلْتَنِي؟ ثُمَّ سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَانْشَجَ وَجْهَهُ. فَقَامَتِ إِلَيْهِ أُمَّهُ،
فَقَالَتْ: يَا مُثْرَةَ فَوَادِي، وَقَرَّةَ عَيْنِي ارْدَجَوْيِي. فَأَفَاقَ فَقَالَ: يَا
أَمَّاهَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كُنْتِ تَحْذِيرِينِي، وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتِ
تَخْوَفِينِي؛ فِيَا أَسْفِي عَلَى الْأَيَّامِ الْخَوَالِيِّيَا يَا أَمَّاهَا إِنِّي خَائِفُ عَلَى
نَفْسِي أَنْ يَطُولَ فِي النَّارِ حَبْسِي؛ بِاللَّهِ عَلَيْكِ، يَا أَمَّاهَا، قَوِيًّا فَضَعِيفُ
رَجُلَكَ عَلَى خَدِّي حَتَّى أُذْوَقَ طَعْمَ الذَّلِّ لَعْلَهُ يَرْجُنِي. فَفَعَلَتْ وَهُوَ
يَقُولُ: «هَذَا جَزَاءٌ مَّنْ أَسَا». ثُمَّ مَاتَ رَحَمَهُ.

D f° 108b
P f° 119t} ١٠

L f° 139b ٥٦٠ قَالَتْ أَمَّهُ: فَرَأَيْتَهُ فِي الْمَنَامِ لِيَلَةَ الْجَمْعَةِ وَكَانَهُ الْقَمَرُ،
فَقَلَتْ: يَا وَلَدِي! مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ: خَيْرًا، رَفِعَ دَرْجَتِي.
قَلَتْ: فَإِنْ كُنْتَ تَقُولُ قَبْلَ مَوْتِكَ؟ قَالَ: هَتَّفْ بِي هَاتَّفْ: أَجْبَ

559 : فِيَا أَسْفِي h.— قَرْبَ: أَزْفَ.— P.— فَقَدَمَتْ: فَقَرِبَتْ. b.— الصَّبَادَ: الْعِبَادَةَ. a.: اسْوَءُهُ: اسْوَاءً.— P.— وَهِيَ تَقُولُ: وَهُوَ يَقُولُ. k.— P.— فَوِا أَسْفِي L.

الرحمن أ فأجبت . قلت : فما فعل أبو عامر ؟ فقال : هيهات ! أين نحن من أبي عامر ؟

[شعر]

[السريع]

- ١ حلَّ أَبُو عَامِرٍ فِي قُبَّةٍ وَطَدَهَا ذُو الْعَرْشِ لِلنَّاسِ
- ٢ بَيْنَ جَوَارِ كَالْدَمِيِّ خُرَدٍ يَسْقِيْنَهُ يَالْكَاسِ وَالْطَّاسِ
- ٣ يَقْلُنَ بِالْتَّرْخِيمِ خُذْهَا فَعَدْ هُنَيْهَا يَا وَاعِظَ النَّاسِ

[١٠٨ ربنا العبار]

561 ^{L fo 140a} وروي أن رجلاً كان يعرف بدينار العبار ، كانت له والدة تعظه ولا يتعظ . فـ في بعض الأيام بمقبرة كبيرة العظام ، فأخذ منها عظماً نحراً فانفت في يده . فـ في نفسه ، وقال لنفسه : ويحك ! كـ في بكـ غداً قد صار عظمكـ هـكـذا رفـاتـاً والجسم ترابـاً ، وأـنا اليـوم أـقدم على المـاعـصـي . فـندـمـ وـعـزـمـ عـلـى التـوـبـةـ ، وـرـفـعـ رـأـسـهـ إـلـى السـماءـ . وقال : إـلهـيـ إـلـيـكـ أـقـيـتـ مـقـالـيدـ أـمـريـ ، فـاقـبـلـنيـ وـارـجـنيـ .

562 ^{P fo 120a} ثم مضى نحو أممه متغير اللون منكسر القلب ، فقال : يا أمـاهـ ! ما يـصـنـعـ بـالـعـبـدـ الـآـبـقـ إـذـا أـخـذـهـ سـيـدـهـ ؟ ^{D fo 109a} فقالـتـ : يـخـشـنـ مـلـبـسـهـ وـمـطـعـمـهـ وـيـغـلـ يـدـهـ وـقـدـمـهـ . ^D فقالـ : أـرـيدـ جـبـةـ منـ صـوـفـ وـأـقـرـاصـاـ

560 كالدمـ : كالدمـيـ — D. حوارـ : حوارـ add. L. — f². هـيـهـاتـ : هـيـهـاتـ : P. حـوارـ : حـوارـ D. — f³. بـالـتـرـخـيمـ : بـالـتـرـخـيمـ D. — خـرـدـ : خـرـدـ — D. كالدمـ : D.

561 فـانـفـتـ : فـانـفـتـ L.

من شعير وتعلمين بي كذا يُفعَل بالآبق، لعل مولاي يرى ذلي في رحْمَتي.
فَفَعَلَتْ ما طلبَ.

563 فَكَانَ إِذَا جَنَّهُ اللَّيلُ أَخْذَ فِي الْبَكَاءِ وَالْعَوْيَلِ، وَيَقُولُ
لنفسه: ويبحث، يا دينار! ألاك قوّة على النار؟ كيف تعرّضت
لغضب الجبار؟ وكذلك إلى الصباح. فقالت له أمّه في بعض الليالي:
ارفق بنفسك. فقال: دعوني أتعب قليلاً لعلي أستريح طويلاً؛ يا
أمّا إن لي موقفاً طويلاً بين يدي ربّ جليل، ولا أدرى أيّومٌ
ي إلى الظلّ الظليل أو إلى شرّ مقيل؛ إني أخاف عنا، لا راحة بعده،
وتوبّعاً لاعفو معه. فقال: فاسترح قليلاً. فقال: الراحة أطلب?
أتضمنين لي الخلاص؟ قالت: فمن يضمنه لي؟ قال: فدعوني وما
أنا عليه؟ كأنكِ، يا أمّاه، غداً بالخلافة يُساقون إلى الجنة وأنا أساق
إلى النار!

564 فَرَتَ بِهِ فِي بَعْضِ الْلَّيَالِ فِي قِرَاءَتِهِ ॥ فَوَرَّبَكَ لَنَسَانَهُمْ
أَجْمَعِينَ ॥، ॥ عَمَّا كَانُوا يَعْتَلُونَ ॥. فَفَكَرَ فِيهَا، فَبَكَى وَجَعَلَ
يَضطَربُ كَالْجِيَّةَ حَتَّى خَرَّ مغشياً عَلَيْهِ. فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَيْهِ وَنَادَتْهُ، فَلَمْ
يَجِدْهَا، فَقَالَتْ: قَرَّةُ عَيْنِي! أَنِّي المُلتَقِي؟ فَقَالَ بِصُوتٍ ضَعِيفٍ: إِنْ
لَمْ تَجْدِنِي فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ فَاسْأُلِي مَا لَكَ عَيْنِي. ثُمَّ شَهَقَ شَهْقَةَ مَاتَ
فِيهَا. فَجَهَزَتْهُ وَغَسَّلَتْهُ، وَخَرَجَتْ تَنَادِي: أَتَيْهَا النَّاسُ! هَلْمُوا إِلَى

562 : في . . . om. L.

عل الله: لي . i. — L, P. والي: او إلـ f. — c. d: om. D. — e: om. L. — add. P. — k. l: om. D. — add. L. غدا: يُساقون add. L.

564 : a. C XV, 92, 93. —

صلوة على قتيل النار ١ فجاء الناس ؟ فلم ير أكثر ॥ جماعاً ولا أغزر
دمعاً ॥ من ذلك اليوم.

P fo 120b

D fo 109b

[١٠٩ المتبدىء]

565 ^a وقال علي بن الحسين : ^b كان لنا جار من المتعبدين قد
برز في الاجتهاد، فصلى حتى تورّمت قدماه وبكى حتى مرضت عيناه.
فاجتمع إليه أهله وجيئ انه فسألوه ان يتزوج . ^d فاشترى جارية وكانت
تغنى وهو لا يعلم . ^e فيينا هو ذات يوم في محرابه يصلّي رفعت الجارية
صوتها بالغناء . ^f فطارت به ، فرام ما كان عليه من العبادة فلم يطق .
فأقبلت الجارية عليه ، فقالت : يا مولاي ! لقد أبليت شبابك
ورفضت لذات ॥ الدنيا أيام حياتك ؟ فلو تنتعنت بي ! ^g قال إلى قولهما
واشتغل باللذات عما كان فيه من التعبد .

L fo 141a

566 ^a بلغ ذلك أخا له كان يوافقه على العبادة ؛ ^b فكتب إليه :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنَ الناصِحِ الشَّفِيقِ وَالطَّيِّبِ الرَّفِيقِ إِلَى
مِنْ سُلْبِ حلاوة الذِّكْرِ وَالتَّلَذُّذِ بِالْقُرْآنِ وَالْخُشُوعِ وَالْأَحْزَانِ ؛ ^c بلغني
أنك اشتريت جارية بعث بها من الآخرة حظك ؟ ^d فان كنت بعثت
المجزيل بالقليل والقرآن بالقيان فإني محترك هادم اللذات ومنعcess
الشهوات وموتهم الاولاد ؛ ^e فكانه قد جاءك على غرة فأبكم منك
اللسان ، وهدم منك الأركان ، وقرب منك الأكفان ، واحتوشك

g. بـ : مـ : s. acc. L.

L. ورفنت : ورفضت — L. قد : لقد g. — L. d. وـ : وهو لـ .

565 P. احذرك : محترك — P. الجليل : الجليل — P. والاحسان : والاحزان b. —

566 P. واحتوشك : واحتوشك — L. منكم : منك .

D fo 110a الأهل والجيران ؟ وأحدرك من الصيحة إذا جئت || الأمم لمول
 P fo 121a ملك || جبار ؟ فاحذر ، يا أخي ، ما يحل لك من ملك غضبان .

L fo 141b ٥٦٧ ثُمَّ طوى الكتاب وأنفذه إليه . فواه الكتاب وهو
 في مجلس سروره ، فنص بريقه وأذله ذلك . فنهض مبادراً من مجلس
 سروره وكسر آنيته وهجر جاريته ، وآل أن لا يطعم || الطعام ولا
 يتوضأ المنام .

٥٦٨ قال الذي وعظه : فلما مات رأيته في النَّامَ بَعْدَ ثَلَاثَ ،
 فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : قدمنا على رب كريم أبا حنا الجنة .
 وقال :

[شعر]

[البسيط]

١ اللَّهُ عَوْضِنِي ذُو الْعَرْشِ جَارِيَةَ
 حَوْزَاءَ تَسْقِينِي طَوْزَاءَ وَتَهْنِينِي
 ٢ تَقُولُ لِي أَشْرَبْ بِمَا قَدْ كُنْتَ تَأْمُلُنِي
 وَقَرَ عَيْنِاً مَعَ الْوِلْدَانِ وَالْعِينِ
 ٣ يَا مَنْ تَخْلَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَرْعَجَهُ
 عَنِ الْحَطَايَا وَعَيْدُ فِي الظَّوَاسِينِ

567 : وَآلَ أَن — L. D. نَصْ : آنِيه . b. — فَنَصْ . c.

568 : ثَلَاثَ إِيمَرْ : ثَلَاثَ a.

[١١٠ إثاب وامرأن]

569 ^a وعن سري السقطي ، قال : ^b كنت يوماً أتكلم بجامع المدينة ، فوقف علي شاب حسن الشباب فاخر الشباب ومعه أصحابه . فسمعني أقول في وعظي : عجبأ لضعف يعصي قويأ ^c فتغير لونه وانصرف . فلما كان من الغد جلست في مجلسي ، وإذا بالفتى قد أقبل . فسلم ، وصل ركعتين ، وقال : يا سري ! سمعتك بالأمس تقول : عجبأ لضعف يعصي قويأ ! فما معناه ؟ فقلت : لا أقوى من الله ولا أضعف من العبد وهو يعصيه . فنهض ، فخرج ؛ ثم أقبل من الغد وعليه ثوبان أبيضان ^d ، وليس معه أحد . فقال : يا سري ! كيف الطريق إلى الله ؟ فقلت : إن أردت العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل ؛ وإن أردت الله فاترك كل شيء . سواه تصل إليه ، وليس إلا المساجد والخراب والمقابر . فقام وهو يقول : والله لا سلكت إلا أصعب الطرق . وولى خارجا .

570 ^a فلما كان بعد أيام أقبل إلى غلام كثير ، فقالوا : ما فعل أحمد بن يزيد الكاتب ؟ ^b فقلت : لا أعرفه ؛ إلا أن رجلا جاءني ، من صفتة كذا وكذا ، فجرى لي معه كذا وكذا ، ولا أعلم حاله . ^c فقالوا : نقسم عليك بالله متى عرفت حاله فعريفنا . ^d ودلوني على داره .

571 ^a فبقيت سنة لا أعرف له خبرا . ^b وبينما أنا ذات ليلة بعد

569 : والخراب — L. فائز : فائز k. — om. L. — D. الوجه : الشباب . b. : فخر h. — P. الطريق : الطريق — om. L. — L. — P. والخربان

570 : لي — om. D. — فجرى لي معه كذا وكذا — L. s. acc. L. رجل : رجال . b. :

L f^o 142a
P f^o 121b

D f^o 110b

عشاء الآخرة جالساً في بيتي ، إذا بطارق يطرق الباب . فاذت له بالدخول . فإذا بالفتى عليه قطعة من كساء في وسطه ، وأخرى على عاتقه ، ومعه زنبيل فيه نوى . فقبل بين عينيه ، وقال : يا سري أعتنك الله من النار كاً أعتقني من رق الدنيا . فأومنت إلى صاحبي أن || امض إلى أهله فأخِرْهم .

L fo 142b

572 فضي وإذا بزوجته قد جاءت ومعها ولده وغلمانه . فدخلت وألقت ولده في حجره وعليه حلي وحلل ، وقالت له : يا سيدى ا D fo 111a أرماتني وأنت حي ، وأيتمت ولدك وأنت حي . || قال سري : P fo 122a فنظر إلى وقال : يا سري ! ما هذا وفاء . ثم أقبل عليها ، فقال : ١٠ والله إنك لثمرة فوادي وحبيبة قلي ، وإن هذا ولدي لأعزّ الخلق على ، غير أن هذا سري أخبرني أن من أراد الله قطع كلّ ما سواه . ثم نزع ما على الصبي ، فقال : ضعي هذا في الأكباد الجائمة والأجساد العارية . وخرق قطعة من كسانه فلف فيها الصبي . فقالت المرأة : لا أرى ولدي في هذه الحال ! وانزعته منه ؛ فحين رأها قد اشتغلت به ، نهض وقال : ضيّعتم عليّ ليتني ، بيني وبينكم الله ! وولى خارجا . وضجّت الدار بالبكاء ، فقالت : إن عدت سمعت له خبراً فأعلمني . فقلت : نعم .

571 : d. مقطعة : قطعة P.

: لثمرة d. — وفات : وفـ. e. — ولد : ولـ. — قد جاءـ. a. —

572 : د. وحرس : وخرق f. sic L. — اضـي : ضـي add. P. — كلـ : نـزع e. — P. — كـثـرة h. قـسمـت : قـاعـمـي om. P. — نـهـضا : نـهـضا j. — P. —

573 ^a فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَامٍ أَتَتْ عَجُوزَ، فَقَالَتْ: يَا سَرِيَ الْشُونِيَّةُ
 غَلامٌ يَسْأَلُكَ الْحَضُورَ. ^b فَضَيَّتْ فَإِذَا بِهِ مَطْرُوحٌ فِي تَرْبَةٍ، تَحْتَ رَأْسِهِ
 لِبْنَةٌ. ^c فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، فَفَتَحَ عَيْنِيهِ وَقَالَ. يَا سَرِيَ الْأَرْضِيَّ يَغْفِرُ تَلْكَ
 الْجَنَاحَيَاتِ؟ ^d قَلَتْ: نَعَمْ. قَالَ: يَغْفِرُ لِكُلِّي؟ قَلَتْ: نَعَمْ. ^e قَالَ: أَنَا
 غَرِيقٌ ^f قَلَتْ: هُوَ مَنْجِي الْفَرْقُ. ^g قَالَ: عَلَيْهِ مَظَالِمٌ ^h قَلَتْ: فِي
 الْخَبْرِ أَنَّهُ يُؤْتَى بِالتَّائِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَعَهُ خَصُومَةٌ، فَيُقَالُ لَهُمْ: خُلُوا
 عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْوَضُكُمْ. ⁱ قَالَ: يَا سَرِيَ الْأَرْضِيَّ مَعِي درَاهِمٌ مِنْ لَقْطِ
 النَّوْىِ، إِذَا أَنَا مُتَّ فَاشْتَرَى لِي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَكَفَى، وَلَا تَعْلَمُ أَهْلِي
 لَثَلَّا يَغْيِرُوا كَفَنِي بِحَرَامٍ.

L fo 143a

10 574 ^a قَالَ سَرِيَ: فَجَلَسَتْ ^b عَنْدَهُ قَلِيلًا، فَفَتَحَ عَيْنِيهِ،
 فَقَالَ: ^c لِمَلِئْتِ هَذَا فَلَيَعْمَلَ الْأَعْمَلُونَ؟ ^d ثُمَّ مَاتَ. ^e فَأَخْذَتْ
 الدَّرَاهِمَ، وَجَثَتْ فَاسْتَرِيتَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَسَرَتْ نَحْوَهُ؛ فَإِذَا
 النَّاسُ يَهْرُونُ، فَقَلَتْ: مَا الْخَبْرُ؟ ^f فَقَيْلَ: مَاتَ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلَيَاءِ
 اللَّهِ زِيدٌ أَنْ نَصْلِيَ عَلَيْهِ. ^g فَجَثَتْ فَفَسَّلَتْهُ وَدَفَنَاهُ.

D fo 111b
P fo 122b

15 575 ^a فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ نَفَذَ أَهْلُهُ يَسْتَعْلَمُونَ خَبْرَهُ، فَأَخْبَرْتَهُمْ
 بِمَوْتِهِ. ^b فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ بِاِكِيَّةٍ فَأَخْبَرَتْهَا بِحَالَتِهِ، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أُرِيهَا قَبْرَهُ.
^c قَلَتْ: أَخَافُ أَنْ تَغْيِرُوا أَكْفَانَهُ. ^d قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ أَفَارِيَتْهَا ^e الْقَبْرُ،

L fo 143b

573 في الخبرانية يوتا: في الخبر الله يُؤْتَى. h. — تغفر: يغفر. P. — b. بُرْبة: زوجة. i. —

D. — i. يعلم: تعلم. L. — s. acc. P. — فاشترى: فاشترى.

574 a. C XXXVII, 59/61. — om. D. — ثُمَّ مَاتَ: add. P. —

c. وَكَفَتْهُ: فَكَفَتْهُ. d. فَقَيْلَ: فَقَيْلَ. P. — e. قالوا: قَالُوا.

575 امرأة: امرأة. b. يَسْتَعْلَمُونَ خَيْرَهُ P. يَسْتَعْلَمُونَ خَيْرَهُ a. يَسْتَعْلَمُونَ خَيْرَهُ.

— رَحْمَهَا اللَّهُ: مَاتَتْ. D. — قَبْرَهُ: القبر. e. —

فبكت . و أمرت بإحضار شاهدين ، فأحضرتُهما ، و اعتنقت جواريها
و أوقفت عقارها و تصدقَت بمالها ، و لزمت قبره حتى ماتت .

[١١١ المرأة البارعة الجمال]

٥٧٦ ^a أنا محمد بن عبد الباقي أنا جعفر بن أحمد أنا أحمد
ابن علي ^b أنا محمد بن عبد الله الدقاق أنا الحسين بن صفوان
أنا عبدالله بن محمد حدثني الحسين بن عبد الرحمن ثنا أبو القاسم
محرز الجلاب قال : حدثني سعدان ، قال :

٥٧٧ أَصْرَ قوم امرأة ذات جمال بارع أن تعرّض للربيع بن
خيثم لعلها تفتنه ^c وجعلوا لها ، إن فعلت ذلك ، ألف درهم . فلبست
احسن ما قدرت عليه من الشياطين ^d وتطيبت بأطيب ما قدرت عليه ،
ثم تعرّضت له حين خرج من مسجده . فنظر إليها ، فراغه ^e أصرها .
P f^o 123a فاقبّلت عليه وهي سافرة . ^f فقال لها الربيع : كيف بك لو قد
نزلت الحمى يجسمك فغيرت ما أرى من لونك وبهجنك ? ^g أم كيف
بك لو قد نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين ? ^h أم كيف
يك لو سايلاك منكر ونكير ? فصرخت صرخة فسقطت ⁱ مغشياً
D f^o 112a عليها . فوالله لقد أفاقت ، وبلغت من عبادة ربها ما أنها كانت
L f^o 144a يوم ماتت كأنها جذع محترق .

- آخر الجزء الخامس -

576 : محمد — P. بن عبد الله صفوان : بن صفوان — L. b. عبيدة الله : عبد الله .

577 : يك f. P. اليه : عليه e. — c. الربيع : للربيع — om. L. — a. بارع .

L. حذء : جذء . j. — L. فخرت : فسقطت . i. — h. لو قد : لو . D. s. p. D.

[أخبار سائر التوابتين]

[١١٢ ماءِ أَمْدُونِ صَنْبُلٍ]

578 حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَرْجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَيْهِ اَنَا الْحَافِظُ
 أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ اَنَا أَبُو طَالِبِ الْيُوسُفِي اَنَا أَبُو إِسْحَاقِ
 الْبَرْمَكِي اَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْأَجْرَى قَالَ
 سَمِعْتُ اَبْنَ أَبِي الطَّيْبٍ يَقُولُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّانِعِ ، قَالَ :

579 كَانَ فِي جِيرَانِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَمْدُونِ صَنْبُلٍ رَجُلٌ
 مِنْ يَارِسِ الْمَعَاصِي وَالْقَادِرَاتِ . فَجَاءَ يَوْمًا إِلَى مَجْلِسِ أَمْدُونِ
 عَلَيْهِ ، فَكَانَ أَمْدُونُ يَرْدُ عَلَيْهِ رَدًّا تَامًّا وَانْقَبَضَ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُ : يَا
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لَمْ تَنْقَبِضْ مِنِّي ؟ فَإِنِّي قَدْ اَنْتَقَلْتُ عَمَّا كُنْتُ تَعْهِدِنِي بِرَوْيَا
 رَأَيْتُهَا . قَالَ : وَأَيَّ شَيْءًا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ
 كَانَهُ عَلَى عَلُوٍّ مِنَ الْأَرْضِ وَنَاسٌ كَثِيرٌ أَسْفَلَ جَلوْسًا . قَالَ : فَيَقُولُ
 رَجُلٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : ادْعُ لِي افِيدُوكُولَهُ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ
 مِنَ الْقَوْمِ غَيْرِي . قَالَ : فَأَرْدَتَ || أَنَّ أَقْوَمَ فَاسْتَحْيِيتُ مِنْ قَبِيحِ مَا
 كُنْتُ عَلَيْهِ . || قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا فَلَانَ ! لَمْ لَا تَقُولَ إِلَيَّ فَتَسْأَلَنِي أَدْعُوكُولَهُ
 لَكَ ؟ قَالَ : قُلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَقْطَعُنِي الْحَيَاةُ لَقَبِيحٌ مَا أَنَا عَلَيْهِ .

P fo 123b

D fo 112b

L fo 144b

578 a. أبو عبد الفرج : أبو الفرج L.

579 a. — mss. فَكَانَ : فَكَانَ — P. فَلَمْ : يَلْمَ — b. : مِنْ : om. P. — c. : د. —

مِلُو : عَلُوٌّ — e. تَعْهِدِنِي : تَعْهِدِنِي — L. يَنْقَبِضُ : يَنْقَبِضُ — om. P. — f. أَبَا : أَبَا — L. — g. om. L. — h. om. L. — i. إِلَيْهِ : إِلَيْهِ — D. — k. om. P. — l. om. D. — m. قَالَ : قَالَ .

ر قال : إن كان يقطعك الحياة فقم فسلني أدع لك ، فإنك لا تسب أحداً من أصحابي .

580 ^a قال : فقمت فدعا لي . ^b فانتبهت وقد بغض الله إلى ما كنت عليه . ^c قال : فقال لنا أبو عبد الله : يا جعفر ! يا فلان ! حدثوا ^d بهذا واحفظوه فإنه ينفع .

[١١٣ عمر بن علوان]

581 ^a أَبْنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ أَبُو الْيَمْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسْنِ الْكَنْدِيُّ
أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَزَّازِ ^b أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ السَّاحِلِيُّ أَنَا عُمَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّوْفِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمَادَ الرَّحِيْيَ يقول ^c سَمِعْتُ أَبَا عَمْرُو بْنَ عَلَوَانَ يَقُولُ :

L f° 145a 582 ^a خرجت يوماً في حاجة فرأيت جنازة فتبعتها الأصلى عليها.
ووقفت في جملة الناس حتى يُدفن . ^b فوقعت عيني على امرأة مسيرة ،
عن غير تعمد ، فلبحت بالنظر . ^c واسترجعت واستغفرت الله تعالى
وعدت إلى منزلي . ^d فقالت لي عجوز : يا سيدى ! ما لي أرى وجهك
أسود ؟ ^e فأخذت المرأة فنظرت ، فإذا وجهي أسود . ^f فرجعت إلى
سريري ^g أنظر من ابن ذهبيت ، فذكرت النظرة . ^h فانفردت في موضع

580 ديا فلان ديا فلان : يا جعفر add. L. — add. P. — c. الحديث : بهذا .
الحسين : الحسن . b. — P. — نصر : محمد — om. L. — a. اليماني : اليمن . —

d. عمر : عمرو . L. D. — 582 add. L. — g. om. D. — e. تعمد . c. تعمد . —

582 انظر : فرجعت . g. ذهبيت : ذهبيت — D. incert. P. —

D fo 113a

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَسْأَلُهُ الْإِقْالَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . || فَخَطَرَ فِي قَلْبِي أَنْ زُرْ
شِيخَ الْجَنِيدَ . فَانْحَدَرْتُ إِلَى بَغْدَادَ . فَلَمَّا جَئْتُ الْحَجَرَةَ الَّتِي هُوَ
فِيهَا طَرْقَتُ الْبَابَ . قَالَ: ادْخُلْ، يَا أَبَا عُمَرْ وَا تَذَنْبْ بِالرَّحْمَةِ وَيُسْتَغْفِرَ
لَكَ بِبَغْدَادَ .

[١١٤ مَارِيَةٌ مِنَ النَّحْعِ وَالْفَقِيْهُ الْأَاهِرُ]

٥٨٣ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
عَبْدِ الْقَادِرِ بْنَ يَوسُفَ أَنَّ أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَافِ أَنَّ أَنَا
أَبُو الْقَسْمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَانِ الْوَاعِظِ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيِّ الْكَنْدِيِّ أَنَا أَبُوبَكْرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
سَهْلِ السَّامِرِيِّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمَبَرَّدِ عَنْ أَبِي كَامِلِ
عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجَاءِ بْنِ عُمَرِ النَّخْعَنِيِّ ، قَالَ:

٥٨٤ كَانَ بِالْكُوفَةِ فَتَّى جَيْلَ الْوَجْهِ شَدِيدُ التَّعْبَدِ وَالْاجْتِهَادِ .
وَكَانَ أَحَدُ الزَّهَادِ . فَنَزَلَ فِي جَوَارِ || قَوْمٌ مِنَ النَّحْعِ ، فَنَظَرَ إِلَى
جَارِيَةٍ مِنْهُمْ جَيْلَةً ، فَهُوَ يَهَا وَهَا عَقْلَهُ . وَنَزَلَ بِهَا مِثْلُ الذِّي نَزَلَ
بِهِ . فَأَرْسَلَ يَخْطَبُهَا مِنْ أَبِيهَا ، فَأَخْبَرَهُ أَبُوهَا أَنَّهَا مَسَّةٌ لَابْنِ عَمِّهَا .
وَاشْتَدَّ عَلَيْهَا مَا يَقْاسِيَانِ مِنْ أَمْ الْمَهْوِيِّ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ :
قَدْ بَلَغْنِي شَدَّةُ مَحْبَبِكَ لِي ، وَقَدْ اشْتَدَّ بِلَانِي بِكَ لِذَلِكَ مَعَ وَجْدِي بِكَ .
فَإِنْ شَتَتْ || زَرْتَكَ وَإِنْ شَتَتْ سَهْلَتْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي إِلَى مَنْزِلِي .

L fo 145b

P fo 124b

k. يَا أَبَا عُمَرْ P. يَا عُمَرْ D. — : الْبَابَ .

دِإِنْ شَتَتْ h. — D. عَلَيْهَا : عَلَيْهِمَا f. — D. مَسَّةٌ : مَسَّةٌ e. — P. رَجُلٌ : فَقِيْهُ a. — om. L.

فقال للرسول : لا واحدة من هاتين الخصلتين ؟ إني أخاف إن
عصيتك ربّي || عذاب يوم عظيم ، أخاف ناراً لا ينبو سعيرها ولا
ينحمد لها .

585 فلما انصرف الرسول إليها فأبلغها ما قال ، قالت : وأراه
مع هذا زاهداً يخاف الله تعالى ؟ والله ما أحد أحق بهذا من أحد ؟
وإن أليمة فيه لمشتركون .

586 ثم انخلعت من الدنيا ، وألقت علاقتها خلف ظهرها ،
ولبس المسوح ، وجعلت تعبد . وهي مع ذلك تذوب وتنحل
حبأ للفتي وأسفاؤه ، حتى ماتت شوقاً إليه . فكان الفتى يأتي
قبرها . فرآها في منامه || وكأنها في أحسن منظر ، فقال : كيف
أنت ، وما لقيت بعدي ؟ قالت :

[شعر]

[البسيط]

1 نعم المحبة يا حبيبي حبكـا
حب يعود إلى خير وإنسانـ

فقال على ذلك : إلى ما صرت ؟ قالت :
إلى نعيم وعيش لا زوال له
في جنة الخلد ملك ليس يأنفاني

585 : a. زاهد : زاهداً s. acc. P. — b. cf. C XXXVII, 32/33.

586 : دملك : وعيش g¹. P. — d. وكانها في منامه L. —

^h فقال لها : اذكريني هناك فإني لست أنساك . ⁱ فقالت : ولا أنا والله أنساك ، ولقد سألك ربي ، مولاي ومولاك ، فأعني على ذلك بالاجتهاد . ^j ثم ولت مدبرة ، فقال لها : مت أراك ؟ ^k قالت : ستأتينا عن قريب . ^l فلم يعش الفتى بعد الرؤيا إلا سبع ليال حتى مات رحنه .

[١١٥ بمن وماربة]

587 ^a أبنا الشيخ أبو الفرج أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر أنا محمد بن أبي نصر الحميدي ^b أنا محمد بن سلامة القضايعي ^c أنا محمد بن أحمد الكاتب أبو مسلم ^d أنا محمد بن الحسن بن دريد أنا الحسن بن خضر أخبرني رجل من أهل بغداد عن أبي هشام المذكر ، قال :

588 ^e أردت البصرة ، فجئت إلى سفينة أكترها ، وفيها رجل ومعه جارية . ^f فقال الرجل : ليس هنا موضع . ^g فسألته الجارية أن يحملني فحملني . ^h فلما سرنا دعا الرجل بالغذاء فوضع ، فقال : أزلوا ذلك المسكين ليتغذى . ⁱ فأثرلت على أبي مسكين . ^j فلما تغذينا ، قال : يا جارية ! هاتي شرابك . ^k فشرب وأمرها أن تسقيني ، فقلت : رحمك الله إن للضيف حقا . ^l فتركني ؟ فلما دب فيه النيد ، قال :

: بالاجتهاد — P. L. — om. P. Mولاي : مولاي i. — اذكريني : اذكريني h. اراك : اراك — P. — قلت : قال j. — P. الاجتهاد

: العس d. — P. De jusqu'à om. P. — d. : أحمد a. b. : أنا L. هاشم : هاشم — P. الحسين

588 : المسكين d. — om. L. —

يا جارية ! هاتي العود و هاتي ما عندك . فأخذت العود و غنت :

[شعر]

[الطوبل]

- ١ وَكَمَا كُعْصِنِي بَانَةٌ لَيْسَ وَاحِدٌ
- ٢ يَرْزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيٍ وَاحِدٍ
- ٣ تَبَدَّلَ بِي خَلَّا فَخَالَتُ غَيْرَهُ
- ٤ وَخَلَيْتُهُ لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدِي
- ٥ فَلَوْ أَنَّ كَفِي لَمْ تَرْذِنِي أَبْنَتُهَا
- ٦ وَلَمْ يَصْطَبِهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَاعِدِي
- ٧ أَلَا قَبَحَ أَرْجُونُ كُلَّ مُنَادِقٍ
- ٨ يَكُونُ أَخَّاً فِي الْخَفْضِ لَا فِي الشَّدَائِدِ

589 a ثم التفت إلى فقال : أتحسن مثل هذا ؟ b فقلت : أحسن
خيرا منه . c فقرأت : ﴿إِذَا أَشَمْسُ كُوَرَت﴾ ، ﴿وَإِذَا أَنْجُومُ
أَنْكَدَرَت﴾ ، d ﴿وَإِذَا أَجْبَالُ سُرَرَت﴾ . e فجعل الشيخ
يبكي ؛ فلما انتهيت إلى قوله : ﴿وَإِذَا أَصْحَفُ نَشِرَت﴾ ،
قال : يا جارية ! اذهبي f فأنت حرّة لوجه الله تعالى . g وألقى ما معه
من الشراب في الماء . h وكسر العود . i ثم دنا إلى فاعتنقني وقال : يا أخي !
أترى الله يقبل توبتي ؟ j فقلت : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُطَهَّرِينَ﴾ . k

أبنتها — P. انكفي : آذة كفني . l — P. عن الحالات , L عن الحالات . m — P. عن الحالات . n — P. العطف : الخفف . o — D. انتها .

589 : a. L. — c. C LXXXI, 1, 2, 3. — d. P. — C LXXXI, 10. — f. add. D. — g. C II, 222.

590 ^a قال : فواخيته بعد ذلك أربعين سنة حتى مات قبله .
 فرأيته في المنام ، فقلت له : إلى ما صرت ؟ قال : إلى الجنة . ^d قلت :
 ما صرت إلى الجنة ؟ قال : بقراءتك على : ﴿ وَإِذَا أَصْحُفْ
 لَشِرَّتْ ﴾ .

[١١٦ السجق المربي وماربه]

591 ^a أخبرنا الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي
 عيسى المديني إجازة ^b قال أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد
 الشرابي أنا سعيد بن محمد بن سعيد الولي ^c أنا علي بن أحمد
 الواقدي أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعبي ^d قال أخبرني
 أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الفازمي قال أخبرني أبو محمد عبد الله بن
 محمد الإصفهاني ثنا الحسن بن محمد البلخي ثنا أحمد بن الليث
 ثنا عمر بن محمد ثنا أبو عياش الخولاني ^e قال حدثني صالح بن
 عبدالله الخراز حدثني إسماعيل بن عبد الله الخزاعي ، قال :

L fo 147b

592 ^a قدم رجل من المهاجرة من البصرة أيام البرامكة في
 حوايج له . ^b فلما فرغ منها انحدر إلى البصرة ومعه غلام له وجارية .
^c فلما صار في دجلة إذا ^d بفتى على ساحل دجلة عليه جبة صوف وبيه
 عكازة ومزود . ^e قال : فسأل الملاح أن يحمله إلى البصرة ويأخذ منه

P fo 126a

D fo 115a

590 : a. فبكى : قبلي . b. — c. om. P. — d. C LXXXI, 10.

591 : e. الخراز . f. add. P. — g. om. L. — h. ابن الشرابي : الشرابي . b.
 s. p. L. — i. om. L. — j. الغراعي : الغراعي .

592 : k. ومزود . l. D. — m. في أيام : أيام . a.

الكرا . قال : فأشرف الشيخ الملهي ؛ فلما رأه رق له ، فقال للملائكة : قرب واحمله معك على الظلال . فحمله .

L f o 148a

593 فلما كان وقت الغدا ، دعا الشيخ بالسفرة ، وقال للملائكة : قل للفتى ينزل إلينا . فأبى عليه ؛ فلم ينزل يطلب إليه حتى نزل . فأكلوا حتى إذا فرغوا ذهب الفتى ليقوم فنעה الشيخ حتى توضؤوا ؛ ودعا بزكرة فيها شراب ، فشرب قدحًا ، ثم سقى الجارية ، ثم عرض على الفتى . فأبى وقال : أحب أن تعفيني . قال : قد أغفيناك ؛ اجلس معنا . وسقى الجارية ، وقال : هاتي ما عندك . فأنخرجت عودًا لها في غشاء ، فهياه وأصلحته ، ثم أخذت فغشت :

P f o 126b

594 قال : يا فتى احسن مثل هذا ؟ قال : أحسن ما هو أحسن من هذا . فافتتح الفتى : ﴿ يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ؛ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظَلَّمُونَ فَيَلَا ﴾ ، ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ .

595 وكان الفتى حسن الصوت . قال : فرج الشيخ بالقدر في الماء ، وقال :أشهد أن هذا أحسن مما سمعت ! فهل غير هذا ؟ قال : نعم ، ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءْ فَلِيُؤْمِنْ وَمَنْ

L. الظلال : الظلال — P. — الملائكة : للسلام .

593 فغشت : فغشت D. P. — h. في وقت : وقت P.

594 : a. : النقى om. P. — c. : النقى فغشت : فغشت D. C IV, 79/77, 80/78.

595 : b. : فغشت : فغشت P. — c. C XVIII, 28/29.

D fo 115b

شَاءَ فَلِكُفْرٍ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ || نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا
وَإِنْ يَسْتَغْيِثُوا يُغَاثُوا بِعَاهَ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوِجْهَ بِئْسَ الشَّرَابُ
وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ॥

596 ^a قال : فوقعت من قلب الشيخ موقعاً . ^b قال : فأمر

بالزكرة فرمى بها في الماء ، وأخذ العود فكسره . ^c ثم قال : يافتي ا
هل هنا فرج ؟ ^d قال : نعم ، ^e قلن يا عبادي أللذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً
إنه هو الغفور الرحيم . ^f ^g قال : فصالح الشيخ صيحة خر مغشياً
عليه . ^h فنظروا فإذا الشيخ قد ذاق الموت ، وقد قاربوا البصرة .

ⁱ قال : فضج القوم بالصراخ واجتمع الناس — وكان رجلاً من المهالة
معروفاً — فحمل إلى منزله . ^j فرأيت جنازة كانت أكثر جمعاً منها .

597 ^a قال : فبلغني أن الجارية المغنية تدرعت الشعر ، وفوق

الشعر جبة صوف ، وجعلت تقوم الليل وتصوم النهار . ^b فكشت
بعده أربعين ليلة . ^c ثم ^d مررت بهذه الآية في بعض الليل : ^e وقل
الحق من ربكم فعن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعدنا
للهظالين ناراً أحاط بهم سراديقها وإن يستغيثوا يغاثوا بعاه
كالمهمل يشوي الوجه بئس الشراب وساعت مرتقاً . ^f ^g قال :
فأصبحوا ، فأصابوها ميتة .

P fo 127a

596 : فنظروا فإذا : f. — L. — d. C XXXIX, 54/53. — من فرج : c. — e. — P. — g. — s. acc. P, L. — h. — D. — رجل : رجلاً s. acc. P, L. — i. — D. — هاتراش : بالصراخ : g. — 597 : الديلي : الليل . c.

[١١٧ الاعرابي]

D fo 116a ٥٩٨ قال الشعلي وحدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن
 ابن جعفر المذكور ثنا الحاكم أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو
 رجاء محمد بن أحمد القاضي ثنا أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي
 L fo 149a قال : سمعت الأصمعي يقول :

٥٩٩ أقبلت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة . فيينا أنا
 في بعض سككها إذ طلع أعرابي جلف حافر على قعود له متقلد
 سيفه وبيه قوس . فدنا وسلم وقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من
 بني الأصمعي . قال : أنت الأصمعي ؟ قلت : نعم . قال : ومن أين
 أقبلت ؟ قلت : من موضع يُتلى فيه كلام الرحمن . قال : وللرحمن
 كلام يتلوه الأدميون ؟ قلت : نعم . قال : اتل على شيئاً منه .
 فقلت له : أزل عن قعودك . فنزل ؛ وابتداة بسورة الذاريات .
 P fo 127b " فلما انتهيت إلى قوله تعالى *(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)* ،
 قال : يا أصمعي ! هذا كلام الرحمن ؟ قلت : إيه والذى بعث محمداً
 بالحق إنما لكلامه أزله على نبيه محمد صلعم ! فقال لي : حسبك !

٦٠٠ ثم قام إلى ناقته فنحرها وقطعها بجلدها ، وقال : أعني على
 L fo 149b تفرقها . ففرقناها على من أقبل || وأدبر . ثم عمد إلى سيفه وقوسه

598 : بـ : أبو . b. D.

599 : بـ : سيده — P. حافي : حافي — om. L. — إذا : إذ — b. بعض —
 c. : om. D. — h. s. acc. L, s. acc. P. — k. تخلوا : اتلوا — m. في —
 n. C LI, 22. وابتداة : وابتداة — L.

600 : ففرقها : ففرقناها . b. — P.

فكسر هما وجعلها تحت الرحل .^d وولى مدبرًا نحو البادية وهو يقول :
 ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ . فَأَقْبَلَتْ عَلَى نَفْسِي
 بِاللَّوْمِ ، وَقَلَتْ : لَمْ تَنْتَهِ لِمَا انتَهَى لِهِ الْأَعْرَابِيَّ . D fo 116b

601 ^a فَلَمَّا حَجَّتْ مَعَ الرَّشِيدِ دَخَلَتْ مَكَّةَ .^b فَبَيْنَا أَنَا أَطْوَفُ
 بِالْكَعْبَةِ إِذْ هَتَّفَ بِي هَاتِفٌ بِصَوْتٍ دَقِيقٍ . فَالْتَّفَتْ فَإِذَا أَنَا بِالْأَعْرَابِيِّ
 نَحِيلُ مَصْفَارَ .^c فَسَلَمَ عَلَيَّ وَأَخْذَ بِيَدِي وَأَجْلَسَنِي مِنْ وَرَاهِ الْمَقَامِ ،
 وَقَالَ لِي : اتَّلُ كَلَامَ الرَّحْمَنِ .^d فَأَخْدَتْ فِي سُورَةِ الْذَّارِيَّاتِ .^e فَلَمَّا
 انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ تَسْعَ :^f ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ،
 صَاحَ الْأَعْرَابِيُّ : وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا .^g ثُمَّ قَالَ : وَهُلْ غَيْرُ هَذَا ؟
 قَلَتْ : نَعَمْ ، يَقُولُ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ :^h ﴿ فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا تَنْتَهُونَ ﴾ . فَصَاحَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ : يَا سَبَحَانَ
 اللَّهِ أَمْنَ الذِي || أَغْضَبَ الْجَلِيلَ حَتَّى حَلَفَ ? أَمْ يَصْدِقُوهُ حَتَّى أَجْلَاؤِهِ
 إِلَى الْيَمِينِ ?ⁱ قَالَهَا || ثَلَاثَةً ، وَخَرَجَتْ فِيهَا رُوحِهِ . L fo 150a

P fo 128a

d. C LI, 22. — e. اللَّوْمُ : باللَّوْمِ . — P. لَمْ تَنْتَهِ : لَمْ تَنْتَهِ . — P.

f. نَحِيلٌ : نَحِيلٌ . — D. — om. L. — c. إِنَّ : om. L. — D. — رَقِيقٌ : دَقِيقٌ . — b. :
 بالْكَعْبَةِ . — L. — om. L. — f. رِزْقُكُمْ : دَقِيقٌ . — d. اتَّلُ : اتَّلُ . — s. acc. L. — f. — P. —
 مَصْفَارٌ : مَصْفَارٌ . — L. — om. P. — h. قَلَتْ نَعَمْ . — add. D. — h. فَهَلْ وَجَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا : حَقًّا .
 لَنْسَهُ : رُوحٌ . — L. — قَالَ : قَالَهَا . — j.

[١١٨ امير من أمراء العرب]

602 وُحَكِي عن ابن سمعون قال سمعت الشبلي يقول: كُنْت في قافلة بالشام ، فخرج الأعراب فأخذوها وجعلوا يعرضونها على أميرهم . فخرج جراب فيه سكر ولوز ، فأكلوا منه والأمير لا يأكل . فقلت له : لِمَ لا تأكل ؟ فقال : أنا صائم . فقلت : تقطع الطريق ، وتأخذ الأموال ، وتقتل الأنفس ، وأنت صائم ؟ فقال : يا شيخ ! أجعل للصلح موضعًا .

D fo 117a 603 فلماً كان بعد حين || رأيته يطوف حول البيت وهو محروم كالشن البالي . فقلت : أنت ذلك الرجل ؟ فقال : ذلك الصوم بلغ في هذا المقام . ١٠

[١١٩ بيب العابر]

604 وذكر أبو علي القاضي التنوخي ، قال : كان ينزل بباب الشام من الجانب الغربي ببغداد رجل مشهور بالرهد والعبادة ويقال له بيب العابر . وكان الناس يتابونه . فحدثني بيب ، قال : كُنْت مملوكاً رومياً لبعض الجندي . فرباني وعلمني العمل بالسلاح . فصرت || رجلاً ، ومات مولاي بعد أن اعتقني . فتوصلت إلى أن جعلت رزقه لي وترقّت امرأته . وقد علم الله تعالى أني لم أرد بذلك إلا صيانتها . وأقت معها || مدة .

L fo 150b P fo 128b

602 : a. قال : يقول — L. — d. : om. P.

603 : a. إلى : في . c. sic L. — add. D.

604 : a. a. الحسين de P. — et abus de au-dessus de D. — الحسين b. أبو الحسين . — b. بغداد — حدثني أبو الحسين أحمد بن يوسف بن يعقوب بن اليهودي التنوخي : قال . — h. امرأة : امرأته . — g. add. P. — D. om. P. — om. L.

605 فاترق أني رأيت يوماً حية داخلة الى حجرها . فامسكت ذنبها لأقتلها فانثنت علي فنهشت يدي فشلت . ومضى زمن طويل على هذا فشلت يدي الأخرى بغير سبب أعرفه . ثم جفت رجلاً ، ثم عحيت ، ثم خرست . فكنت على هذه الحال سنة كاملة ؛ لم يبق لي جارحة صحيحة إلا سمعي أسمع به ما أكره ؛ وأنا طريح على ظهري لا أقدر على كلام ولا إيماء ولا حرفة ؛ أسفى وأناريان ، وأثرك وأنا عطشان ، وأطعم وأنا شبعان ، وأمنع وأنا جائع .

606 فلما كان بعد سنة دخلت امرأة على زوجتي ، فقالت : كيف أبو علي لبيب ؟ فقالت لها زوجتي : لا هي فيرجى || ولا ميت فيسلئ . فأفقلني ذلك وألم قلي المآشيددا ، فبكـت وضـجـتـ إلى الله تـَـعـ في سـَـرـيـ وـدـعـوتـ . وـكـنـتـ في جـمـيعـ تـلـكـ العـلـلـ لاـ أـجـدـ المـآـفـيـ نـفـسيـ .

D fo 117b

607 فلما كان في بقية ذلك اليوم ضرب علي جسدي ضرباناً شديداً كاد يتلفني . ولم يزل على ذلك إلى أن دخل الليل وانتصف ، أو جاز . فسكن الألم قليلاً ، فنمـتـ . فـأـحـسـتـ إـلـاـ وقد انتبهـتـ وقت السحر وإحدى يدي على صدرـيـ ، وقد كانت طول السنة مطروحة على الفراش لانتـشـالـ ، أو تـشـالـ . فـحـرـكـتـهاـ فـتـحـرـكـتـ ، فـفـرـحتـ فـرـحاـ شـدـيدـاـ . وـقـوـيـ طـمـعـيـ في تـفـضـلـ اللهـ بـالـعـافـيـةـ ، فـفـرـحتـ

L fo 151a

P fo 129a

L.— جارة : جارحة . f.— P. الحالة : الحال . e.— L. يوماً رأيت : أني رأيت يوماً . a. : h. .— D. جيـانـ : جـانـ .

P. ثم ضـجـتـ : وـضـجـتـ — om. D.— فـبـكـتـ . e.— P. الـلـبـيبـ : لـبـيبـ . a. : h.

606 607 بـكـادـ : كـادـ . a. : h.

الأخرى فتحركت .^g فقبضت إحدى رجلي فانقبضت ، فرددتها فرجعت ؛ وفعلت بال الأخرى مثل ذلك .^h فرمي الانقلاب فانقلبت ، وجلست ؛ ورمي القيام فقمت .ⁱ وزلت عن السرير الذي كنت مطروحا عليه ، وكان في بيت من الدار ، فشيّت التمس الم亥ط في الظلمة إلى أن وقعت يدي على الباب ، وأنا لا أطمع في بصري .^j فخرجت إلى صحن الدار ، فرأيت السما ، والكونكب ترهن ، فكدت أموت فرحا .^k وانطلق لساني بأن قلت : يا قديم الإحسان لك الحمد .

L fo 151b 608 ^a ثم صحت بزوجتي ، فقالت : أبو علي ؟ ^b قلت : الساعة ^c
صرت أبا عليا اسرجي ^d فأسرجت ؛ قلت : جئني بمفراض ^e فجاءت
D fo 118a به ؛ فقصصت ^f شارباً كان لي على زي الجندي .^g قالت لي زوجتي : ما
تصنع الساعة ؟ يعييك رفقاؤك ! ^h قلت : بعد هذا لا أخدم أحدا
غير ربِّي .ⁱ فانقطعت إلى الله - عزَّ وجلَّ - وخرجت من الدار
ولزمت عبادة ربِّي .^j

P fo 129b 609 ^a قال : وكانت هذه الكلمة لا يفارقها : يا قديم الإحسان !
لك الحمد .^b قد صارت عادته يقولها ^c في حشو كلامه .^d وكان يقال
إنه مجاب الدعوة .^e

g. فيه مطروح : مطروح عليه — L. عل : عن i. — P. — قبضت : فانقبضت . D.

608 : L. بمفراض : بمفراض — D. فرجت : فأسرجت c.

609 : a. وكان : وكانت P.

[١٢٠ غيم بن جبل]

610 قال: ووُجِدَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ :
 مَا رأَيْتَ رَجُلًا قَطَّ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، فَإِنَّ شَغْلَهُ وَلَا أَذْهَلَهُ عَمَّا يَرِيدُ
 حَتَّى يَلْغُهُ وَخَلْصَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا قَيْمَ بْنُ جَيْلَ . فَإِنِّي رَأَيْتُهُ
 بَيْنَ يَدِي الْمُعْتَصِمِ وَقَدْ بَسَطَ لَهُ النَّطْعَ وَانْتُصَرَ لَهُ السَّيفُ . وَكَانَ
 رَجُلًا جَسِيمًا وَسَيِّمًا . فَأَحَبَّ الْمُعْتَصِمَ أَنْ يَسْتَطِعَهُ لِيَنْظُرَ إِذْنَ مُنْظَرِهِ
 مِنْ مُنْبِرِهِ ، فَقَالَ لَهُ : تَكَلَّمْ اً فَقَالَ : أَمَا إِذَا أَذْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ
 مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ؟
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! جَبَرَ اللَّهُ بَكَ صَدَعَ الدِّينِ ، وَلَمْ يَكُنْ شَعْثُ الْمُسْلِمِينَ ؟
 إِنَّ الذُّنُوبَ تُخْرِسُ الْأَلْسُنَةَ وَتُخْلِعُ الْأَفْئَدَةَ ، وَأَيْمُ اللَّهِ الْعَزِيزُ عَظَمَتْ
 الْجَرِيَةَ ، وَانْقَطَعَتْ الْحَجَةُ ، وَسَاءَ الظَّنُّ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَفْوُكَ وَإِبْقَاوُكَ .
 فَشِئْ أَنْ شِئْ يَقُولُ :

[شعر]

[الطويل]

١ أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ النَّطْعِ وَالسَّيفِ كَامِنًا
 يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَنْلَفْتُ
 || ٢ وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنْكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي
 وَأَيُّ أَمْرِيٍّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ يُفْلِتُ

610 — D. الحريزة: الجريدة. f. C XXXII, 6/7, 7/8. — L. ليعلم: لينظر.

٣ وَأَيُّ أَمْرٍ يُذْلِي بِعُذْرٍ وَحْجَةً

وَسَيِّفُ الْمَنَابِيَا بَيْنَ عَيْتَهِ مُضَلٌّ

P fo 130a

٤ وَمَا جَزَّعَنِي مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَإِنِّي

لَا عَلِمْ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ مُوقَتٌ

٥ وَلِكِنَّ خَلْقِي صَبِيَّةً قَدْ تَرَكْتُهُمْ

وَأَكْبَادُهُمْ مِنْ حَرَّهَا تَفَقَّطُ

٦ فَإِنْ عَشْتُ عَاشُوا خَافِضِينَ بِغَبْطَةٍ

أَذُوذُ الْمَدَى عَنْهُمْ وَإِنْ مُتْ مُوْتُوا

٦١١ ٦١١ قال : فاستبر المعتصم ، ثم قال : يا نعيم ! قد عفوت عن

L fo 152b ١٠ المفوة ووهبت لك الصبية . ثم أمر به ففك حديده وخلع عليه
وعقد له على سقي الفرات .

[١٢١ لعن من اللصوص]

٦١٢ أَنْبَانَا الْإِمَامُ أَبُو طَاهُرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلْفِيُّ أَنَّ أَبُو
الْحَسِينَ بْنَ الطَّيْوَرِيَّ أَنَّ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَالْعَزِيزِ بْنَ عَلَيِّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
الْفَضْلِ أَنَّ أَبُو الْحَسِينِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ جَهْنَمِ ثَنَا
حَبِيبُ ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِيٌّ قَالَ حَدَّثَنِي أَمْمَةُ الْمَلَكِ بْنُ هَشَّامَ بْنَ حَسَّانَ ، قَالَتْ :

D. تَتَنَقَّتْ تَتَنَقَّتْ ٨. — D. لَا عَلِمْ : لَا عَلِمْ ٤. — P. وَأَكْثَرْ : وَأَكْثَرْ ٢.

الصبية : للصبية — L. وقال : ثم قال : ثم add. L. لم يرد P. فاستبر : فاستبر a. — ٦١١ b. — L. ثقى : سقي — L. ثقى : سقي — P. بْنَ عَبْدِ : عَبْدٌ — L. ثقى : سقي — P.

612 add. P. عبد الله بن الحسن ، أبو العينين : أبو العين ، c. om. P. — c. om. P. : أبو b. — L. قال : قال — om. L. — L. عبد الله بن العينين ، P. om. P. : عبد الله بن الحسن

٦١٣ ^aخرج عطا، الأزرق إلى الجنان يصلّي بالليل، فعرض له لص، فقال: اللهم إنا كفنيه. ^bقال: فجفت يداه ورجلاه. ^cقال: فجعل يبكي ويصرخ: والله لا أعود أبداً! ^dقال: فدعوا الله له فأطلقه. ^eقال: فاتبعه اللص، فقال له: أسلّاك بالله من أنت؟ ^fقال: أنا عطا.

٦١٤ ^aفلما أصبح، سأله: تعرفون رجلاً صالحًا يخرج بالليل إلى الجنان يصلّي؟ ^bقالوا: نعم، عطا السليمي. ^cقال: فذهب ^dإلى عطا، السليمي إلى الحرية، فدخل عليه، وقال: إني جئتكم تائباً، من قضيتكذا وكذا، فادع الله لي. ^eفرفع عطا السليمي يديه إلى السماء، وجعل يبكي ويقول: ^fويحك، ليس أنا ذاك عطا، الأزرق. P fo 130b L fo 153a

[١٢٢ يوسف بن إسحاق]

٦١٥ ^aأخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السليمي أنا أبوالقاسم الحسيني ^bانا رشا بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا ابو بكر أحمد بن مروان ^cثنا عمرو بن حفص الشيباني ثنا ابن خبيق ثنا أبي، قال:

٦١٦ ^aصاحب يوسف بن إسحاق فتى من أهل الجزيرة؟ فلم يكلمه إلا بعد عشر سنين. ^bوكان يوسف يرى من جزعه وفزوعه وعبادته آباء الليل والنهار. ^cقال له يوسف: ما كان عملك؟ فإني

613 : قال e. — قاتل d. — L. — om. P. — يقول : فأطلق e. — ويسصرخ c. — الله : بالله L.
614 : السليمي partout dans ce add. P. — b. — a. : سأله هل الناس

615 : حقيق L. حقيق av. p. P. — حقيق — عمر : عمر c. D.

لَا أراك تهدا من البكاء . ^d فقال : كنت نباشاً . ^e فقال له يوسف : فَأَيْ شِيْ كُنْتَ تَرَى إِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْلَّاحِد ؟ ^f قال : كُنْتَ أَرَى أَكْثَرَهُمْ قَدْ حَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَنِ الْقَبْلَةِ إِلَّا قَلِيلًا . ^g قال يوسف : إِلَّا قَلِيلًا ! ^h فَاخْتَلَطَ يُوسُفُ عَلَى الْمَكَانِ ، وَذَهَبَ عَقْلُهُ حَتَّىْ كَانَ يَحْتَاجُ أَنْ يُدَاوَى .

617 ^a قال ابن خبّيق : قال أبي : دعونا سليمان الطبيب ليداوي يوسف ؟ ^b وكان يرجع إليه عقله أحياناً فيقول : إِلَّا قَلِيلًا ؟ ^c فلم يزل به حتّى داواه وصح . ^d فلما فرغ وأراد أن يخرج || سليمان الطبيب ، قال يوسف : أَيْ شِيْ تَعْطُونِه ؟ ^e قلنا : لا يريده منك شيئاً . ^f قال : سُبْحَانَ اللَّهِ اجْتَمَعْتَ بِطَبِيبِ الْمُلُوكِ ، وَلَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا ؟ ^g قلنا : أَعْطَيْهِ دِينَارًا . ^h فقال : خذ هذا فادفعه إلىه ، واعلمه أَنِّي لَا أَمْلِكُ غَيْرَه لَثَلَاثَةِ يَوْمٍ أَنِّي أَقْلَى مَرْوَةَ مِنَ الْمُلُوكِ . ⁱ فَدَفَعَ إِلَيْهِ صَرَّةً فِيهَا خَمْسَةُ عَشَرَ دِينَارًا . ^j قال : فَأَخْذَذُهَا فَدَفَعَتْهَا إِلَيْهِ . ^k وَجَمِيلُ يُوسُفُ يَعْمَلُ الْخَوْصَ يَدَهُ حَتَّىْ مَاتَ .

618 ^a قال أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا ابن خبّيق ^b ثَنَا الْمُهِيمِنُ بْنُ جَيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبٌ قَالَ ^c قَالَ يُوسُفُ بْنُ إِسْبَاطَ :

616 : قَدِيلٌ : قَلِيلٌ add. D, P. — g. d. : قَدِيلٌ D, L.

617 : اعْطَيْهِ : أَعْطَوْهُ g. قَدِيلٌ : قَلِيلٌ b. حَبِيبٌ : حَبِيبٌ a. حَسَنٌ : خَمْسَةٌ s. acc. P. — i. حَسَنٌ : خَمْسَةٌ s. acc. P.

618 : حَبِيبٌ : حَبِيبٌ L. حَسَنٌ : حَبِيبٌ D.

619 ^a ورثت عن أبي ضياعاً بخمسةمائة الف بالكوفة . فجرى
بيني وبين عمومتي كلام . فشاورت الحسن بن صالح ، فقال لي : ما
أرى لك أن تخاصمهم ؟ إنها من أرض الخراج . فتركتها لله عز وجل .
وأنا محتاج إلى فلس ، أو كما قال .

[١٢٣ نائس الفبور]

620 ^a أبأنا عبد الرحمن بن علي الإمام أنا إبراهيم بن دينار
الفقيه ^b أنا إسماعيل بن محمد بن ملة أنا عبدالعزيز بن أحمد أنا
عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ^c ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن
^{L f° 154a}
ثنا أبو موسى الطرسوسي ^d ثنا هارون بن زياد ^{P f° 131b} المصيحي
^e ثنا أبو إسحاق الفزاروي ، قال :

621 ^a كان رجل يكثر الجلوس إلينا ونصف وجهه مغطى .
^b قلت له : إنك تكثر الجلوس إلينا ونصف وجهك مغطى ، أطلعني
على هذا . ^c قال : تعطيني الأمان ؟ ^d قلت : نعم . ^e قال : كنت
نباشاً ؛ فدفنت امرأة ، فأتيت قبرها ، فنبشت حتى وصلت إلى اللبن .
^f ثم رفعت اللبن ، فضربت بيدي إلى الرداء ، ^g ثم ضربت بيدي إلى
^{D f° 120a}
اللavage فددتها . ^h فجمعات تدتها هي ؟ قلت : أتراها تغلبني ؟ ⁱ فجئت
على ركبتي ، فددت فرفعت يدها ، فلطمتهني . وكشف وجهه فإذا

619 : محتاج ^a اصح : من — d. — L. — om. P. — b. — c. : عمومي : عمومي .
620 : المزاروي : المزاروي . — D. — العرين : إسحاق . — e. : محتاج ^{s.} acc. P.

621 : ثم رفعت اللبن . — f. — رجلاً : كنت . — g. : ونصف . — h. : دددتها . — i. : فجئت .
Ms. D, f° 119b et 120a copiés sur D, d'une main récente ; v. l'introduction.

أثر خس أصابع في وجهه . فقلت له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : ثمَّ رددت عليهما لفافتها وإزارها ، ثمَّ رددت التراب ؛ وجعلت على نفسي أن لا أنش ما عشت .

622 قال : فكتبت ذلك إلى الأوزاعي . فكتب إليَّ^b الأوزاعي^c : ويحك ! سلَّمَ عَنْ مات من أهل التوحيد || ووجهه إلى القبلة ، أَحُول وجهه أم تُرُك وجهه إلى القبلة ؟^d قال : فجاءني الكتاب ؛ فقلت له : أخبرني عَنْ مات من أهل الإسلام ، أَتُرُك وجهه على ما كان أم مَاذا ؟^e فقال : أَكثُر ذلك حُول وجهه عن القبلة .^f فكتبت بذلك إلى الأوزاعي .^g فكتب إليَّ^h : إِنَّا لِهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ — ثُلَاثٌ ||ⁱ مرات — : أَمَّا مَنْ حُولَ وجهه عن القبلة فإنَّه مات على غير السنَّة .^j

[١٢٤ النَّابُ الْمَرْفُ عَلَى قَسِّه]

623 وروي أنَّ رجلاً جاء إلى إبراهيم بن أدهم ،^b فقال له : يا أبا إسحاق ! إني مسرف على نفسي ، فأعرض على ما يكون لها زاجرًا ومستنقدًا لقابي .^c قال : إن قبلك خمس خصال وقدرت عليها لم تضرك معصية ولم توبقك لذلة .^d قال : هات ، يا أبا إسحاق !

624 قال : أَمَّا الأولى ، فإذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل رزقه .^b قال : فَنَّ أَيْنَ آكَلَ وَكَلَ || ما في الأرض من رزقه ؟^c قال له : يا هذا ! أفيحسن أن تأكل رزقه وتعصيه ؟^d قال : لا ؛ هاتِ الثانية !

622 : d. القبلة : الإسلام. L.

623 : معصية . c. — P. لي : لها — P. في كنت مرف : إني مسرف . b. om. L. — صوابه ما الاول : إسحاق . d. add. L.

624 : a. افتتحس : أفيحسن . c. — L. من : تأكل . b. add. L.

D fo 155a

625 ^a قال : وإذا أردت || أن تعصيه فلا تسكن شيئاً من بلاده .
^b قال الرجل : هذه أعظم من الأولى ! يا هذا ! إذا كان المشرق والمغرب
 وما بينها له ، فain أسكن ? ^d قال : يا هذا ! أفيحسن أن تأكل رزقه
 وتسكن بلاده وتعصيه ? ^c قال : لا ؛ هات الثالثة !

626 ^a قال : إذا أردت أن تعصيه ، وأنت تحت رزقه وفي بلاده ،
 فانظر موضعًا لا يراك فيه مبارزة الله فاعصه فيه . ^b قال : يا إبراهيم !
 كيف هذا وهو يطلع على ما في السرائر ? ^c قال : يا هذا ! أفيحسن
 أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويرى ما تجاهره
 به ? ^d قال : لا ؛ هات الرابعة !

P fo 132b

627 ^a قال : إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له :
 أخرى حتى أتوب توبة نصوحاً وأعمل لله صالحاً . ^b قال : لا يقبل مني !
^c قال : يا هذا ! فأنت إذا لم تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب ، وتتعلم
 أنه إذا جاء لم يكن له تأخير ، فكيف ترجو وجه الخلاص ? ^d قال :
 هات الخامسة !

628 ^a قال : إذا جاءتك الزيانية يوم القيمة ليأخذوك || إلى النار
 فلا تذهب معهم . ^b قال : لا يدعوني ولا يقبلون مني . ^c قال : فكيف
 ترجو || النجاة إذا ? ^d قال له : يا إبراهيم ! حسي ! حسي ! أنا
 استغفر الله وأتوب إليه . وزمه في العبادة حتى فرق الموت بينها .

L fo 155b

D fo 121a

625 : أفيحسن . d. — P. — المقرب والمشرب : المشرق والمغرب . L. — c. add. b. : قال . d. : له .

626 : ما في . — P. — معلم : يعلم . b. — s. acc. L. — فاعصيه : فاعصه . — P. وتسكن : وفي . a. : om. P. — c. افتحس . P.

627 : فإذا : إذا . — c. : يا هنا فات . P.

628 : om. P. : يوم القيمة . a. : يوم القيمة .

[١٢٥ صاحب المقام]

629 ^aأَنْبَأَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيُّ أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ الطِّيُورِيِّ ^bأَنَا مُسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ السِّجْسَتَانِيِّ أَنَا أَبُو حَازِمِ عَمْرَ بْنِ أَحْمَدِ الْعَبْدُوِيِّ ^cأَنَا عَلَيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضُومٍ أَنَا أَبُو الطَّيْبِ ^dمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ ثَنَا مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ ^eقَالَ :

P fo 133a 630 ^aرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ شَابًاً حَسْنَ الْوِجْهِ لَهُ ذُؤْبَاتُ حَسْنَتَانِ ،
وَعَلَى رَأْسِهِ رَدَاءُ قَصْبٍ ، وَعَلَيْهِ قِيسُ كَتَانٍ ، وَفِي رِجْلِيهِ نَعْلٌ طَاقٌ .
^bقَالَ مَعْرُوفٌ : فَتَعْجَبَتْ مِنْهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَمِنْ زَيْهِ .
^cفَقَلَتْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَبِّكَاتِهِ ^dفَقَالَ : || وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، يَا عَمَّ ! ^eفَقَلَتْ : الْفَتَىُ مِنْ أَنْيَ ? ^fقَالَ : مِنْ مَدِينَةِ
دَمْشَقِ . ^gفَقَلَتْ : مَتَى خَرَجْتَ مِنْهَا ? ^hقَالَ : ضَحْوَةَ النَّهَارِ .

L fo 156a 631 ^aقَالَ مَعْرُوفٌ : || فَتَعْجَبَتُ ، وَكَانَ بَيْنِهِ وَبَيْنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي
رَأَيْتَهُ فِي مَرَاحِلِ كَثِيرَةٍ . ^bفَقَلَتْ لَهُ : وَأَنْيَ الْمَقْصِدُ ? ^cقَالَ : مَكَةُ .
^dفَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَحْمُولٌ ، فَوَدَعَهُ وَمَضَى . ^eوَلَمْ أَرَهُ حَقَّا مَضَتْ ثَلَاثَ
سِنِينَ .

632 ^aفَلَمَّا كَانَ ذَاتُ يَوْمٍ وَأَنَا جَالِسٌ فِي مُنْزَلِي أَتَفَكَرَ فِي أَمْرِهِ
وَمَا كَانَ مِنْهُ ، وَإِذَا بِإِنْسَانٍ يُدْقِ الْبَابِ . ^bفَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا

629 : a. *q* : om. L. — b. أبو مسعود : مسعود. — P. الرادي : الرادي. — d. الرادي : الرادي.

630 : d. Ms. P,fo 133a-145a d'une autre main médiocre; v. l'introduction.

بصاحبي . فسلمت عليه وقلت : مرحباً وأهلاً ! فأدخلته المنزل
فرأيته منقطعاً والما تالفاً ، عليه زُرمانقة ، حافياً حاسراً . قلت :
هينه آيشَ الخبر ؟ قال : يا أستاذ لاطفي حتى أدخلني الشبكة
فرماني ؛ فرقة يلاطفني ومرة يهدبني ، ويجيعني مرّة ويكرمني أخرى ،
فليته وقفني على بعض أسرار أوليائه ، ثم ليجعلني ماشاء !

633 قال معروف : فأبکانی کلامه . فقلت له : فحدثني
بعض ما جرى عليك منذ فارقتنی . قال : هيهات أن أبديه وهو
يريد أن يخفیه ^ا ولكن بـدئنا ما فعل بي في طریقی إلیك مولاـی
وسیدی . ثم استفرغه البکاء . فقلت : وما فعل بك ؟ قال :
جوعـنی ثلاثة يومـاً ؛ ثم دخلت الى قرية فيها مقشـاة ، وقد نـبذ منها
المدوـد وـطـرح ، فـقـعـدت آـكـلـ منه . فـبـصـرـ بي صاحـبـ المـقـشـاة ، فأـقـبـلـ
إـلـيـ يـضـربـ ظـهـرـيـ وبـطـنـيـ ، ويـقـولـ : ياـلـصـ ! ماـخـرـبـ مـقـشـاتـيـ غـيرـكـ !
مـذـكـمـ أناـأـرـصـدـكـ حتـىـ وـقـعـتـ عـلـيـكـ ! فـبـيـتاـ هوـ يـضـربـيـ إـذـ أـقـبـلـ
فارـسـ خـوـهـ مـسـرـعاـ ، وـقـلـبـ السـوـطـ فـيـ رـأـسـهـ ، وـقـالـ : تـعـدـ إـلـيـ وـلـيـ
مـنـ أـوـلـيـاءـ اللهـ تـَعـّـنـ تـقـوـلـ لـهـ : ياـلـصـ ؟ فـأـخـذـ صـاحـبـ المـقـشـاةـ بـيـديـ
فـذـهـبـ بـيـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ . فـاـبـقـىـ مـنـ الـكـرـامـةـ شـيـئـاـ إـلـاـ عـملـهـ
يـ ؟ وـاسـتـحـلـنـيـ وـجـعـلـ مـقـشـاتـهـ اللهـ وـلـأـصـحـابـ مـعـرـوفـ . فـقـلـتـ
لـهـ : صـفـ لـيـ مـعـرـوفـاـ . فـوـصـفـ لـيـ : فـعـرـفـتـ بـاـ كـنـتـ شـاهـدـتـهـ
مـنـ صـفـتـكـ .

633 : *d.* to : om. L. — طریقی : marg. L. — *i.* علی : om. L. — *l.* شیعی : s. acc. L. — می : L.

634 ^a قال معروف : فما استتمَّ كلامه حتَّى دقَّ صاحب المثاة
 D fo 122a الباب ودخل . وَكَانَ مُوسِرًا ، فَأَخْرَجَ جَمِيعَ مَالِهِ وَأَنْفَقَهُ عَلَى
 الفَقَارَاءِ . وَصَحَّبَ الشَّابَ سَنَةً ، وَخَرَجَ إِلَى الْحِجَّةِ ، فَاتَّا فِي الرِّبَّدَةِ
 رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا .

[١٢٦ الصارخ في موف الليل]

L fo 157a 635 أخبرنا محمد أنا حمد أنا أحمد || ثنا إبراهيم بن
 عبد الله قال || حدثني محمد بن إسحاق الثقفي حدثني أحمد بن موسى
 P fo 134a الأنصاري عن منصور بن عمّار ، قال :

636 ^a حَجَّجَتْ حَجَّةُ ، فَنَزَّلَتْ سَكَّةٌ مِّنْ سَكَّكِ الْكُوْفَةِ .
 b فَخَرَجَتْ فِي لَيْلَةِ مَظَالِمَةٍ ، فَإِذَا بِصَارَخَ يَصْرَخُ فِي جَوْفِ الْلَّيْلِ وَهُوَ
 يقول : إِلَهِي أَوْعَزْتَكَ وَجَلَّاكَ مَا أَرْدَتْ بِعَصِيَّتِي مُخَالَفَتِكَ ، وَقَدْ
 عَصَيْتِكَ إِذْ عَصَيْتِكَ وَمَا أَنَا بِنَكَالَكَ جَاهِلٌ ، وَلَكِنْ خَطِيئَةُ
 عَرَضَتْ لِي أَعْانَيْتِي عَلَيْهَا شَقَائِي وَغَرَّتِي سُرُكَ الْمَرْخِي عَلَيَّ ، وَقَدْ
 عَصَيْتِكَ بِجَهْدِي وَخَالَفْتِكَ بِجَهْلِي وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ ؟ فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ
 c مَنْ يَسْتَنقِذِنِي ؟ وَبِجَلْبِ مَنْ أَتَصَلُ إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَكَ مَنِي ؟ وَاشْبَابَاهُ
 d وَاشْبَابَاهُ

637 ^a قال : فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَوْلِهِ تَلَوَتْ آيَةً مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ :

635 L. محمد بن أحمد : أحمد — a. احمد : حمد — L.

636 L. داما : وما — d. وجلالتك : وجلالك — c. جوف : في جوف — b. une seule fois D. — f. عصيتك : عصيتك — h. واشباباه : وشباباه

^b نَارًا وَقُوْدُهَا أَنَاسٌ وَالْجِهَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَلَاظٌ شَدَادٌ [¶]

الآية. فسمعت حركة شديدة، ثم لم أسمع بعدها حسماً، فمضيت.

^{P fo 134b}

^d فلما كان من الغدر جدت في مدرجتي، إذا يخنزة قد وضعت وإذا بعجوز كبيرة. فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت:

^{L fo 157b}

هذا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه ^a مر ببني البارحة، وهو قائم يصلي، فتلى آية من كتاب الله؛ فلما سمعها ابني تفطرت مراته فوقع ميتاً.

^{D fo 122b}

[١٢٧ مولى بردء]

638 وجدت في كتاب عن سري السقطي أنه قال: ضاقت عليّ نفسي يوماً، فقلت في نفسي: أخرج إلى المارستان وأنظر إلى المجانين فيه، وأعتبر بأحوالهم. فخرجت إلى بعض المارستانات، وإذا باصرأة مغلولة يدها إلى عنقها وعليها ثياب حسان وروائح عطرة، وهي تنشد:

[شعر]

[الوافر]

١ أَعِنْذُكَ أَنْ تَغْلُبَ يَدِي بِغَيْرِ جَرِيمَةٍ سَبَقْتُ
 ٢ تَغْلُبُ يَدِي إِلَى عُنْقِي وَمَا خَانَتْ وَلَا سَرَقَتْ
 ٣ وَبَيْنَ جَوَانِحِي كِيدُ أَحِسْ بِهَا قَدِ احْتَرَقَتْ
 ٤ || وَحَفَّكَ يَا مَدَى أَمَلِي يَمِينًا بَرَّةً صَدَقَتْ

^{P fo 135a}

637 : b. C LXVI, 6. — c. : فمضيت. L. — e. : om. L.

638 : D. (المجنون؟) المتجمد: المجانين. c. : عطرات: عطرة. D.

٥ فَلَوْ قَطَعْتَهَا قِطْعًا وَحَتَّكَ عَنْكَ مَا بَرَحَتْ

639 ^a فقلت لصاحب المارستان: ما هذه؟ ^b فقال: مملوكة خبل
عقلها فحبست لتصلح. فلما سمعت كلامه أنسدت:

[شعر]

[المُفْيَف]

١ مَغْسِرَ النَّاسِ مَا جُنِّثَتْ وَلَكِنْ

أَنَا سَكْرَانَةُ وَقَلِيلِي صَاحِ

٢ أَغْلَلْتُمْ يَدِي وَلَمْ آتِ ذَنْبًا

غَيْرَ جَهْدِي فِي حِمَةٍ وَأَفْضَاهِي

٣ أَنَا مَفْتُونَةُ بِجُبْرٍ حَيْبٍ

لَسْتُ أَنْفِي عَنْ بَابِهِ مِنْ بَرَاحِ

٤ فَصَالَاحِي الَّذِي زَعْمَتُمْ فَسَادِي

وَفَسَادِي الَّذِي زَعْمَتُمْ صَالَاحِي

٥ مَا عَلَى مَنْ أَحَبَّ مَوْلَى الْمَوَالِي

وَأَرْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ مِنْ جُنَاحِ

D f^o 123a 640 ^a قال سري: فسمعت كلاماً أبكاني. ^b فلما رأت دموعي

قالت: يا سري! هذه دموعك على الصفة، فكيف لو عرفته حق المعرفة؟ ^c فقلت: هذا أعجب! من أين عرفتني؟ ^d قالت: ما جهلت

639 لجته: لنفسه. — L. رأيتها: زعمتها. — add. L. هذه: قال. b : .

640 عرفتني: عرفتني. c : D.

منذ عرفت؟ إنَّ أهْل الدرجات يعرِف بعضاً . فقلت: يا جارية ا
 أراكِ تذكرين الحجَّة ، فلِمَنْ تحيَّن ؟ قالت: مَنْ تعرَف || إلينا بالآية ،
 وتحبُّ إلينا بنعمائه ، وجاد علينا بجزيل عطائه ؟ فهو قرِيب ، إلَى
 القلوب مجِيب ؟ تسمى بأسمائه الحسنى ، وأمرنا أن ندعوه بها ؟ فهو
 حكيمٌ كريمٌ ، قرِيبٌ مجِيب .

P fo 135b

641 قال : فقلت لها : فِيمَ حُبْسْتِ ؟ فقالت : قومي عابوا
 على ما سمعتَ منهم . فقلت لصاحب المارستان : أطلقها . ففعل ؛
 فقلت : اذهبِي حيث شئت . قالت : إِنَّ حبيب قلبي قد ملَكَني
 بعض مالِيكِه ، فإن رضي مالِكي وإنْ صبرت واحتبست . فقلت:
 هذه والله أعلم مَنْيَا

L fo 158b

642 فجاء مالِيكَها ومعه ناسٌ كثير ، فقال لصاحب المارستان:
 وأين بدعة ؟ قال : دخل عليها سري فأطلقها . فلما رأيَ عظَّمي ؛
 فقلت : هي أولى بالتعظيم مَنْيَا ! فما الذي تنكر منها ؟ فقال : كثرة
 فكرتها وسرعة عبرتها وزفرتها وحنينها ؛ فهي باكية راغبة ، لا
 تأكل مع من يأكل ولا تشرب مع من || يشرب ؛ وهي بضاعتي
 اشتريتها بكل مالي — بعشرين ألف درهم ، وأمللتُ أن أربح فيها
 مثل ثمنها . فقلت : وما كانت صنعتها ؟ قال : مطربة . قلت :
 ومنذ كم كان بها هذا الداء ؟ قال : منذ سنة . قلت ما كان بدوءه ؟
 قال : كان العود في حجرها وهي تغْنِي وتقول :

P fo 136a

641 add. L. ما سمعوا مَنْيَ حين اعتَدَ عليهم : عليٌّ b.

L. رضيَّتني بالناس : تذكرني في الناس . L. ما املك : مالي . L. راعيه : راغبة . e.

642 L. ما املك : مالي . L. راعيه : راغبة . e.

[شعر]

[الوافر]

D fo 123b

١ وَحَقِّكَ لَا نَفَضْتُ الْدَّهْرَ عَهْدًا

وَلَا كَدَرْتُ بَعْدَ الصَّفْوِ وُدًّا

L fo 159a

٢ مَلَاتْ جَوَافِخِي وَأَنْقَبَ وَجْدًا

فَكَيْفَ أَقِرْ أَفْ أَسْلُو وَأَهْدَا

٣ فِيَّا مَنْ لَيْسَ لِي مَوْئِي سِوَاهُ

تُرَاكَ تَرَكْتِنِي فِي النَّاسِ عَنْدَا

643 ^a قال : فَكَسَرَتِ الْعُودَ وَقَامَتْ وَبَكَتْ . ^b فَأَتَهْمَتْهَا بِحَبَّةٍ
— يعني — إِنْسَانٌ . ^c فَكَشَفَتْ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أثْرًا . قال : فَقُلْتَ
لَهَا : هَكَذَا كَانَ ؟ فَقَالَتْ :

[شعر]

[البسيط]

١ خَاطَبَنِي أَلْوَعْظُ مِنْ جَنَانِي وَكَانَ وَعْظِي عَلَى إِسَانِي
P fo 136b ٢ قَرَبَنِي مِنْهُ بَعْدَ بُعْدٍ وَخَصَّنِي اللَّهُ وَأَصْطَفَنِي
٣ أَجَبْتُ لَمَا دُعِيَتْ طَوْعًا مُلَيْأًا لِلَّذِي دَعَانِي
٤ وَخَفَتْ مِمَّا جَنَيْتْ قِدْمًا فَوَقَعَ الْحُبُّ يَالْأَمَانِ

643 : لَهُ ذَلِكَ : ل. — إِنْسَانٌ : L. — c. : L. — b. : L.
منه واجتباني : الله واصطباني .^c L.

644 ^أقال: فقلت له: على الشمن وأزيدك. ^بقال: فصال: وافراها من أين لك ثمن هذه؟ ^جفقلت: لا تعجل على، تكون في المارستان حتى آتي بشمنها. ^دثم مضيت وعيدي تدمع وقلبي يخشع. ^هوبت ولم أطعم غمضاً، ووالله ما عندي درهم من ثمنها. ^ووبقيت طول ليلي أتضرع الى الله تعالى وأقول: يا رب إإنك تعلم سري وجهري، وقد اتكلت ^زعلى فضلك وعولت عليك فلا تفضحني.

L fo 159b

645 ^أفيينا أنا عند السحر إذا بقارع يقرع الباب. ^بفقلت: من بالباب؟ ^جفقال: حبيب من الأحباب، أتى في سبب من الأسباب، من الملك الوهاب. ^دفتتحت الباب، فإذا بهرجل معه خادم وشمعة. ^هفقال . يا أستاذ! أنا ذن لي بالدخول؟ ^زفقلت: ادخل! من أنت؟ ^وقال: أنا أحمد بن المشنى، قد أعطاني مالك الدار فأكثر؟ ^ككنت الليلة نائماً ^لفهتف بي هاتف في المنام: أحمل خمس بدرات إلى سري يعطيها لولي بدعة يفكها من الأسر ومن رق العبودية الساعية؟ فلنا بها عناء. ^مفجئت مبادراً بهذا المال، فاصنع به ما شئت.

P fo 137a

D fo 124a

646 ^أقال: فخررت لله ساجداً وارتقت الصبح. ^بفلما تعلى ضوء النهار أخذت بيدهم وأمضيت به إلى المارستان. ^جفإذا الموكل به يلتفت يميناً وشمالاً. ^دفلما رأي قال: صرحاً! ادخل! فإن لها عند الله عناء؟ ^ههتف في البارحة هاتف، وهو يقول:

644 : عَضْ : غَصْ . e. — a. اَذِيدُك : وَأَزِيدُك . D.

645 : add. D. — h. : فِي النَّمَاء . om. L.

[شعر]

[الرمل]

L f° 160a

١ إِنَّهَا مِنَا بِبَالٍ لَّيْسَ تَخْلُو مِنْ نَوَالٍ

٢ قَرُبَتْ ثُمَّ تَسْمَتْ وَعَلَتْ فِي سُكْلٍ حَالٍ

P f° 137b

فَحَفِظَتْ هَذَا الْقَوْلُ وَكَرَرَتْهُ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ .^g فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا

وَهِيَ تَقُولُ :

[شعر]

[الرمل]

١ قَدْ تَصَرَّفْتُ إِلَى أَنْ عَيْلَ فِي حُكْمَ صَبْرِي

٢ ضَاقَ مِنْ غُلَى وَقَنْدِي وَأَمْتَهَانِي فِي كَصَدْرِي

٣ لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ أَمْرِي يَا مُنَى قَلْبِي وَذَخْرِي

٤ أَنْتَ لِي تُعْقِّبُ رِيقِي وَتَقْبَلُ أَلْيَومَ أَسْرِي

١٠

647 قال : وأقبل مولاها يبكي وينشع ، فقلت له : قد

جثناك بما وزنت وربح خمسة آلاف .^h فقال : لا والله ! فقلت : بربحعشرة آلاف .^h فقال : لا .ⁱ فقلت : بربح المثل .^j فقال : لو أعطيتنيالدنيا ما قبلت او هي حرّة لوجه الله تعالى .^k فقلت له : ما القصة ؟^l فقال : يا استاذ اوجئت البارحة ، أشهدك اني خارج من جميع

مالي وهارب الى الله تعالى ؛ اللهم اكفيني بالسعة كفيلا وبالرزق جميلا .

١٥

646 الآن : اليوم .^g — D. اتيت : اتيت . f.

647 ما في : أعطيتني . f. — add. L. — وهو : مولاها . a. —

فَالْتَّفَتَ إِلَى ابْنِ الْمَشْنَى فَرَأَيْتَهُ يَبْكِي، قَالَتْ لَهُ: مَا بِكَأُوكَ؟ فَقَالَ:
 مَارْضِي || بِالْمَوْلَى لِمَا نَدَبَنِي إِلَيْهِ، أَشْهَدُكَ أَنِّي || قَدْ تَصَدَّقْتَ بِجَمِيع
 مَالِي لِوْجَهِ اللَّهِ تَعَّزَّزُ .

{L fo 160b
P fo 138a}

648 ^a فَقَالَتْ: مَا أَعْظَمْ رِكْنَةَ بِدُعَةَ عَلَى الْجَمِيعِ ! ^b فَقَامَتْ بِدُعَةَ ،
 فَنَزَعَتْ مَا كَانَ عَلَيْهَا ، وَلَبَسَتْ مَدْرَعَةً مِنَ الشِّعْرِ ، وَخَرَجَتْ وَهِي
 تَقُولُ :

[شعر]

[المجثث]

- ١ هَرَبْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ بَكْتَبْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ
- ٢ وَحْقِهِ فَهُوَ مَوْنَى لَا ذِلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
- ٣ حَتَّى أَنَّالَ وَأَحْظَى بِمَا رَجَوْتُ لَدَيْهِ

649 ^a قَالَ سَرِيٌّ : فَأَفْقَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَدَّةً حَتَّى مَاتَ مَوْلَاهَا .
^b فَبَيْنَا أَنَا أَطْوَفُ بِالْكَعْبَةِ وَإِذَا أَنَا بِصَوْتِ مَحْزُونٍ مِنْ كَبْدِ مَقْرُونَةٍ ،
 وَهُوَ يَقُولُ :

[شعر]

[الرمل]

- ١ قَدْ تَشَهَّرْتُ بِجِئْكَ كَيْفَ لِي مِنْكَ بِقُرْبِكَ

^a k. — قد l. — D. يَنْدَبِي : نَدَبِي .

648 ^a آنال L. — ^b دُهْو سُوْفِي : فَهُوَ مَوْنَى .

649 ^a يَاتِيكَ L. — دُهْو يَقُولُ : دُهْو يَقُولُ . — ^b حَوْلَ الْكَعْبَةِ : بِالْكَعْبَةِ .

يَاتِينِكَ L.

- ٢ كَيْفَ يِيْ يَا نَفْسِ إِنْ وَا خَذِلَهُ اللَّهُ بِذَنِبِكَ
 ٣ لَمْ يُقَاتِيْ أَحَدٌ يَا نَفْسَ كُوْنَبَا مِثْلَ كُونِبِكَ
 ٤ فَسَلِيْ رَبِّكِ يَأْتِيْ لَكِ أَرْضَيِيْ مِنْ عِنْدِ رَبِّكِ

٦٥٠ ^a قال : فتبعت الصوت فإذا امرأة كالخيال . ^b فلما رأته

L fo 161a قالت : السلام عليك ، يا سري ^c أ فقالت : وعليك السلام ^d من
 P fo 138b أنت ^e فقالت : لا إله إلا الله ^f وقعتنا ^g كر بعد المعرفة أنا بدعة .
 فقلت : ما الذي أفادك الحق ^h بعد انفرادك من الخلق ⁱ فقالت :
 أفادني كلّ المني ^j . وأنشدت :

[شعر]

[المسرح]

- ١ يَا مَنْ دَأَى وَحْشَتِي فَآنَسِي
 بِالْقُرْبِ مِنْ قُرْبِهِ فَآنَشَنِي
 ٢ هَرَبْتُ مِنْ مَسْكِنِي إِلَى سَكِينِي
 نَعَمْ وَمِنْ مَوْطِنِي إِلَى وَطِينِي
 ٣ يَا سَكِينِي لَا خَلَوْتُ مِنْ سَكِينِي
 دَهْرِي وَيَا عُدَيْتِي عَلَى الْزَمْنِ
 ٤ أَوْحَشَنِي مَا فَقَدْتُ مِنْهُ فَقَدْ
 عَادَ بِإِحْسَانِهِ فَآنَسِي

— L. لو : لا . — g^a . — L. وطنی : موطنی . — L. كالمحال : كالخيال . — a .

وَعْدَتْ أَيْضًا وَعَادَ مُنْعَطِفًا
كَذَلِكَ مُذْ كَانَ مِنْهُ عَوْدِنِي
قَالَتْ : لَا حَاجَةٌ لِي بِالْبَقَاءِ ، فَخَذِنِي إِلَيْكَ اأَقَالَ : فَحَرَّكَتْهَا
فَإِذَا هِيَ مِيَّتَةٌ — رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا .

ما : مذ — كذلك : كذلك . L.

ذكر جماعة من أسلم

D fo 125a

[١٢٨ أبو إسماعيل النصراوي]

P fo 139a 651 أَبْنَاتُنَا شَهْدَة بْنَتْ أَحْمَد بْنِ الْفَرْجِ الْإِبْرِيَّ قَالَ || انا
جعفر بن أحمد السراج ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين
ثنا عبدالله بن الفرج العابد ، قال :

L fo 161b 652 كَانَ بِالْمَوْصِلِ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ يُكَنِّي أَبَا إِسْمَاعِيلَ . قَالَ :
فَرَّ ذَاتَ لِيَلَةَ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَتَهَاجِدُ عَلَى سطحِهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ .
قال : فَصَرَخَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ صَرَخَةً غُشِّيَّاً عَلَيْهِ . فَلَمْ يَزُلْ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ
حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَسْلَمَ . ثُمَّ أَتَى فَتَحَّا فَاسْتَأْذَنَهُ فِي صَحْبَتِهِ ؛
فَكَانَ يَصْبِحُهُ وَيَنْدِمُهُ .

653 ١٥ قال : فَبَكَى أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَتَّى ذَهَبَتْ إِحدَى عَيْنِيهِ
وعَشَى مِنَ الْأُخْرَى . فَقَلَّتْ لَهُ يَوْمًا : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَمْرِ فَتْحٍ . قَالَ :
فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرْكَ عَنْهُ . كَانَ وَاللَّهِ كَهْيَةً الرُّوحَانِيَّينَ ، مَعْلَقًا
الْقَلْبَ بِمَا هَنَاكَ ، لَيْسَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةً . قَلَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ :
شَهَدَتِ الْعِيدُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَرَجَعَ بَعْدَمَا تَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَرَجَعَتِ

651 أخبرنا جعفر البخاري : البراء a. add. D.

652 : c. C III, 77/83, — f. I.. ويخدعه : ويخدعا

653 : d. D. الروحانيين : الروحانيين

معه . فنظر الى الدخان || يفور من نواحي المدينة . فبكى ، ثم قال :
قد قرب الناس قربانهم ، فليت شعري ما فعلت في قرباني عندك ،
أيها الحبوب ؟ ثم سقط مغشياً عليه .

P fo 139b

654 فجئت بـه فسحت بـه وجهه فأفاق ، حتى دخل بعض
أزقة المدينة ، فرفع رأسه الى السماء ، ثم قال : قد علمت طول
غمي وحزني وتردددي في أزقة الدنيا ، فحتى متى تحسبني أيها الحبوب ؟
ثم سقط مغشياً عليه . فجئت بـه فسحته على وجهه ، فأفاق . فما
عاش بعد ذلك إلا أياماً حتى مات - رحـه .

L fo 162a

D fo 125b

[١٢٩ إثاب النصراني]

655 أباًنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنا أبو الحسين بن
الطيوري أنا عبد العزيز بن علي أنا علي بن عبد الله الصوفي ثنا
محمد بن داود قال : حدثني حامد الأسود صاحب إبراهيم الخواص ، قال :

656 كان إبراهيم ، إذا أراد سفراً لم يحدث به أحداً ولم يذكره ،
 وإنما يأخذ ركتبه ويشي . فبينا نحن معه في مسجده تناول ركتبه
ومشي . فاتبعته ، فلم يكلمني ، حتى وافينا الكوفة . فاقام بها يومه
وليلته ، ثم خرج نحو القadesية . فلما وافاها ، قال لي : يا حامد إلى
أين ؟ قلت : يا سيدي اخرجت بخروجك . قال : || أنا أريد مكة ،
إن شاء الله | قلت : || وأنا إن شاء الله أريد مكة . فشينا يومنا وليلتنا .

P fo 140a

L fo 162b

654 فسحت : فسحته d. L.

655 بن جهم : عبد الله mss. — b. الطيوري : بن الطيوري a.

656 سفر : سفراً s. acc. L.

657 فلما كان بعد أيام إذا شاب قد انضم إلينا في بعض الطريق . فشي معي يوماً وليلة لا يسجد لله - عز وجل - سجدة . فعرفت إبراهيم ، وقلت : إن هذا الغلام لا يصلى . فجلس ، وقال له : يا غلام ! مالك لا تصلى ، والصلاوة أوجب عليك من الحج . فقال : يا شيخ ! ما على صلاة . قال : ألسنت برجل مسلم ؟ قال : لا . قال : أي شيء أنت ؟ قال : نصراني ، ولكن إشارتي في النصرانية إلى التوكل ؛ وادعنت نفسك أنها قد أحكمت حال التوكل فلم أصدقها فيما ادعنت ، حتى أخرجتها إلى هذه الفلاة التي ليس فيها موجود غير المعبد ، أثير ساكني وامتحن خاطري .

D fo 126a

L fo 163a

P fo 140b

١٠

١٥

658 ققام إبراهيم ومشى ، وقال : دعْة يكون معك . فلم يزل يسايرنا إلى أن وافينا بطن مر . فقام إبراهيم وزرع خلقانه وطهرها بالماء . ثم جلس ، وقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد المسيح . فقال : يا عبد المسيح ! هذا دهليز مكة ، وقد حرم الله على أمثالك الدخول إليه وقرأ ﴿إِنَّا مُشْرِكُونَ نَحْنُ فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِمِ هَذَا﴾ ؟ والذى أردت أن تستكشف من نفسك فقد بان لك ، فاحذر أن تدخل مكة ! فإن رأيناك عكمة انكرنا عليك .

659 قال حامد : فتر كناه ودخلنا مكة ، وخرجنا إلى الموقف . فيينا نحن جلوس بعرفات إذا هو قد أقبل عليه ثوبان وهو محروم ، يتصفّح الوجوه حتى وقف علينا . فاكتب على إبراهيم يقبل رأسه .

657 لـ. رجال مسلم : برجل مسلم . f. — L. الكتاب : الغلام . c.

658 g. C IX, 28. — i. L. رأيتك : رأيناك .

659 c. D. فاكتب : فاكب .

قال له : ما وراءك ، يا عبد المسيح ؟ ^d قال : هيهات أنا اليوم عبد من المسيح عبده ! ^a قال له إبراهيم : حدثني حديثك . ^b قال : جلست مكانى حتى أقبلت قافلة الحاج ، فقمت وتنكرت في زي المسلمين كأنى حرم . ^c فساعة وقعت عيني على الكعبة أضمحل عندي كل دين سوى الإسلام ، فأسلمت واغسلت وأحرمت . ^d وها أنا أطلبك يومي . ^e فالتفت إلينا إبراهيم وقال : يا حامدا انظر إلى بركة الصدق في النصرانية كيف هداه إلى الإسلام . ^f وصجينا حتى مات بين الفقراء — رحمة .

L fo 163b

D fo 126b

P fo 141a

[١٣٠ عابر الصنم]

660 ^a وُحْكِي عن عبد الواحد بن زيد ، قال : ^b كنت في مركب ، فطرحتنا الريح إلى جزيرة ، وإذا فيها رجل يعبد صنما . ^c فقلنا له : يا رجل ! من تعبد ؟ ^d فأوْمأ إلى الصنم . ^e فقلنا : إن معنا في المركب من يسوئ مثل هذا ، وليس هذا إله يعبد . ^f قال : فأنت لم تعبدون ؟ ^g قلنا : الله . ^h قال : وما الله ؟ ⁱ قلنا : الذي في السماء عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي الأحياء والأموات قضاوه . ^j ^k قال : كيف علمتم به ؟ ^l قلنا : وجّه إلينا هذا الملك رسول لا كريما فأخبر بذلك . ^m قال : فما فعل الرسول ؟ ⁿ قلنا : لما أدى الرسالة قبضه الله . ^o قال : فاترك عندكم علامة ؟ ^p قلنا : بلى ، ترك عندنا كتاب الملك . ^q ^r قال : أروني كتاب الملك ، فينبغي أن تكون كتب الملوك حسانا .

L fo 164a

ـ احسنا : حسان . — اروي : أروني . — m. — D. — D. اليه : الله . ليس : وليس . — 660

661 ^a فأتيناه بالصحف، فقال: ما أعرف هذا. ^b فقرأنا عليه سورة من القرآن، فلم تزل نقرأ ويبكي حتى ختمنا السورة. ^c فقال: ينبغي لصاحب هذا الكلام أن لا يعصي الله أسلم، وحملناه معنا وعلمناه شرائع الإسلام وسوراً من القرآن. ^d وكنا حين جتنا الليل وصلينا العشاء، وأخذنا مصاجعنا، قال لنا: يا قوم! هذا الإله الذي دللتمني عليه، إذا جنَّ الليل ينام؟ ^e قلنا: لا، يا عبد الله! هو عظيم قيوم لا ينام. ^f قال: بئس العبيد! أنت تナمون ومولام لا ينام؟

662 ^a فأعجبنا كلامه. ^b فلما قدمنا عبادان قلت لأصحابي: هذا قريب عهد بالإسلام. ^c فجمعنا له دراهم ^d وأعطيتهما. ^e فقال: ما هذا؟ ^f قلنا: تتفقها. ^g فقال: لا إله إلا الله! دللتمني على طريق ما سلكتموها؛ ^h أنا كنت في جزائر البحر أعبد صنمًا من دونه ولم يضيعني، يضيعني وأنا أعرفه؟

663 ^a فلما كان بعد أيام قيل لي إنَّه في الموت. ^b فأتته، فقلت له: هل من حاجة؟ ^c فقال: قضى حوانجي من جاءكم إلى جزيري. ^d قال عبد الواحد: فحملتني عيني، فنمْت عنده. ^e فرأيت مقابر عبادان روضة، وفيها قبة، وفي القبة سرير عليه جارية لم يُرَأْ أحسن منها. ^f فقالت: سألك بالله ألا ما عجلت به، فقد اشتذشوفي إليه. ^g فانتبهت، وإذا به قد فارق الدنيا. ^h فقمت إليه فمسَّته وكفنته وواريته.

661: دللتمني. — c. ويبكي. — L. b.

662: عبادان. — L. b.

663: g. om. D.— e. فانيته. — f. فاتته. — D.

وإذا به: من جاءكم.

664 ^a فَلَمَّا جَنَ اللَّيلْ نَفَتْ ، فَرَأَيْتُهُ فِي الْقَبَّةِ مَعَ الْجَارِيَةِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ : ^b وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ^c سَلامٌ ^d عَلَيْكُمْ يَا || صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عَسْبَى الدَّارِ ^e .

P fo 142a

[١٣١ الموسى السرقدي]

665 ^a قَرَأْتُ فِي الْمُتَقْطَطِ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَوَيْنَ كَانَ نَازِلًا بِلَخْ ،
وَلَهُ امْرَأَةٌ عُلَوَيَّةٌ وَلَهَا بَنَاتٌ ، قَدْ أَصَابَهُمُ الْفَقْرُ . ^b وَمَاتَ الرَّجُلُ ،
فَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ بِالْبَنَاتِ إِلَى سِرْقَنْدِ خَوْفًا مِنْ شَمَائِلِ الْأَعْدَاءِ . ^c فَاتَّفَقَ
خَرْوَجَهَا فِي شَدَّةِ الْبَرْدِ . ^d فَلَمَّا دَخَلُوا الْبَلْدَ أَدْخَلُوهُمْ مَسْجِدًا ^e وَمَضَتْ
تَحْتَالَهُمْ فِي الْقَوْتِ . ^f هَرَّتْ بِجَمِيعِهِنَّ ؛ جَمَعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ هُوَ شَيْخُ
الْبَلْدِ ، وَجَمَعَ عَلَى مَجْوِسِيَّهِ هُوَ ضَامِنُ الْبَلْدِ . ^g فَبَدَأَتِ الْمُسْلِمَةُ فَشَرَحَتْ
لَهُ حَالَهَا ، وَقَالَتْ : أَرِيدُ قَوْتَ الْلَّيْلَةِ . ^h فَقَالَ : أَقِيمِي عَنِي || الْبَيْتَةَ
أَنْكَ عُلَوَيَّةٌ . ⁱ فَقَالَتْ : مَا فِي الْبَلْدِ مَنْ يَعْرَفِنِي . ^j فَأَعْرَضَ عَنْهَا .
زَفَضَتِ إِلَى مَجْوِسِيَّهِ ، فَأَخْبَرَتِهِ بِالْخَبْرِ وَحَدَّثَتِهِ مَا جَرِيَ لَهَا مَعَ الْمُسْلِمِ .
فَبَعَثَ مَعَهَا أَهْلَ دَارِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَاءُوا بِأَوْلَادِهِ إِلَى دَارِهِ ، فَأَلْبَسَهُمْ
الْحَلْلَ الْفَاخِرَةَ .

L fo 165a

D fo 127b

666 ^a فَلَمَّا انْتَصَرَ اللَّيلْ رَأَى ذَلِكَ الْمُسْلِمَ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ
قَدْ قَامَتْ ، وَاللَّوَاءُ عَلَى رَأْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ، وَإِذَا قَصْرٌ مِنَ الزَّمَرَدِ

664 ^a عليه : عليهـ. b. — L. — b. C XIII, 23, 24.665 ^a د : وَقَاتْ f. — D. بِجَوْسِيَّهِ — add. L. — e. جَمِعْ : جَمِعْ .
الْبَلْدَهُ : الْبَلْدَهُ — add. L. — h. لَهَا : قَالَ . D. — g. قَوْتَ : قَوْتَ .
بِالْأَوْلَادِ : بِالْأَوْلَادِ — k. الْخَيْرُ : الْخَيْرُ . D. — j. بِالْغَيْرِ : بِالْغَيْرِ .666 ^a a. om. D. : ذَلِكَ .

الأخضر . ^b فقال له : يا رسول الله ألم هذا القصر ؟ ^c فقال : لرجل مسلم موحد . ^d فقال : يا رسول الله ألم أنك رجل مسلم موحد . ^e فقال : أقم عندى البينة بأنك مسلم موحد . ^f فبقي الرجل متخيراً . ^g فقال له : لما قصدت العلوية قلت لها : أقيمي عندى البينة ؟ فهكذا أنت ، أقم عندى البينة .

667 ^a فانتبه يبكي ويلطم . ^b وخرج يطوف البلد على المرأة حتى عرف أين هي . ^c فأرسل إلى الجبوسي فأتاه ، فقال له : أين العلوية ؟ ^d قال : عندي . ^e قال : أريدتها . ^f قال : ما إلى هذا سبيل . ^g قال : خذ مني ألف دينار وسلمهم إلي . ^h قال : ما أفعل أقد استضافوني ولحقني من بركتهم . ⁱ قال : لا بد منهم . ^j قال : الذي تطلبه أنا أحق به ، والقصر الذي رأيته لي خلق ! ^k أتذرّ علی بإسلامك ؟ والله ما فت ولا أهل داري حتى أسلمنا على يد العلوية . ^l ورأيت مثل منامك الذي رأيت ؟ ^m وقال لي رسول الله صلّع : العلوية عندك وبناتها ؟ قلت : نعم . ⁿ قال : القصر لك ولأهل دارك ، وأنت وأهل دارك من أهل الجنة ؟ ^o خلقك الله مؤمنا في الأزل .

[١٣٢ البروري المحن]

668 ^a وُحَكِي عن ختن أبي عمران اللولوي ، وكان رجلاً صالحًا يخدم الفقراء وبنته بيت ضيافة ، أنه نزل به قوم . ^b فرضى إلى الحاكم يطلب لهم شيئاً ، فلم يعطِه . ^c فرضى إلى يهودي ، فبعث إلى داره ما يحتاج إليه .

669 ^a فلما نام الحاكم رأى كأنه على باب قصر من لؤلؤة حمراء.
^b فهم أن يدخله، فمنع منه وقيل له: إن هذا كان لك فدفع إلى فلان اليهودي. ^c فلما أصبح الحاكم مضى إلى ختن أبي عمران، فسألته عن القصة فأخبره. ^d فاستحضر الحاكم اليهودي وقال: لك قصر بالجنة، تبعيه عشرة ^e ألف درهم؟ فقال: لا. ^f فزاده، فأبى؟ وسألته عن القصة، ^g فقص عليه الرؤيا. ^h فقال اليهودي لختن أبي عمران: اعرض على الإسلام! ⁱ فأسلم.

P fo 143a

[١٣٣ الموسى الكرم]

670 ^a وعن أبي حفص النيسابوري أنه قال لأصحابه يوماً في وقت
 الربيع: تعالوا انخرج إلى التزه. ^b فخرجوها؛ فرروا بمحلة فإذا شجرة
 كثيرة ^c قد أثمرت في دار، ^d فوقف ينظر إليها. ^e فخرج من تلك الدار
 رجل مجنوس ^f كبير، فقال له: يا مقدم الآخيار! هل تكون ضيفاً
 لمقدم الأشرار؟

L fo 166b

671 ^a فدخل أبو حفص مع أصحابه، وكان معهم من قرأ القرآن.
^b فأخرج المجنوس ^c كيساً ^d فيه دراهم، وقال: أعلم أنكم تتذهون
 مما تصل أيدينا إليه من الطعام، ^e فمن ^f من يشتري لكم شيئاً من
 السوق. ^g ففعلوا. ^h فلما أراد أبو حفص أن يخرج قال له المجنوس: لا

D fo 128b

P fo 143b

669 : أعرض: أغرين. add. L. — g. فيه: يدخله.

670 : التزه: a. التزه. L.

671 : فعن: من. e. — L. فما: مثنا. b.

يمكث أن تخرج إلا وأنا معك ! فـأسلم ، وأسلم من أولاده ورهطه
بضعة عشر نفساً .

[١٣٤ المجوسي البغدادي]

L f° 167a

672 وجدت في كتاب الجوهرى ، قال : حدث ابن أبي الدنيا أن رجلاً نام ، فرأى المصطفى صلـعم يقول له : امض إلى المجوسي الذي في بغداد ، وقل له : قد أجبت الدعوة . فلما أصبحت قلت : كيف أمضى إلى مجوسي ؟ فنمت الليلة الثانية ، فرأيت مثل ذلك . || كـثـم رأيت مثل ذلك في الليلة الثالثة .

P f° 144a

D f° 129a

673 قال : فأصبحت وتحمـلت إلى بغداد ، وأتـيت المـجوـسي .
فوجـدـتهـ فيـ نـعـمةـ عـرـيـضـةـ وـدـنـيـاـ وـاسـعـةـ . قالـ : فـدـخـلـتـ إـلـيـهـ وـسـلـمـتـ
عـلـيـهـ وـجـلـسـتـ . فـقـالـ : أـلـكـ حـاجـةـ ؟ فـقـلـتـ : نـعـمـ . قالـ : تـكـلـمـ .
قـلـتـ : فـيـ خـلـوـةـ . فـانـصـرـفـ || النـاسـ وـبـقـيـ أـصـحـابـهـ ؛ فـقـلـتـ : وـهـؤـلـاءـ .
فـصـرـفـهـمـ ، وـقـالـ : قـلـ . قـلـتـ : أـنـارـسـوـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـعـمـ إـلـيـكـ ،
وـهـوـ يـقـولـ لـكـ : قـدـ أـجـبـتـ الدـعـوـةـ . فـقـالـ : أـتـعـرـفـنـيـ ؟ قـلـتـ :
نـعـمـ . قالـ : فـإـنـيـ أـنـكـرـ الـإـسـلـامـ وـأـنـكـرـ رـسـالـةـ مـحـمـدـ صـلـعـمـ . قـلـتـ :
كـذـلـكـ قـلـتـ ، وـهـوـ أـرـسـلـنـيـ إـلـيـكـ . قالـ : أـرـسـلـكـ إـلـيـ ؟ قـلـتـ :
نـعـمـ . قالـ : أـنـأـشـهـدـ أـلـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ || وـأـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ

673 — q. عليه السلام L. — m. sic رسول D. — رسول : رسول ز. : د. وإن

واشهد ان L.

674 ^aثُمَّ دعا أصحابه وقال : قد كنتُ في ضلال وقد رجعت
 الى الحق ؟ ^bفمن أسلم فما في يده فهو له ، ومن لم يسلم فلينتزع مما
 لي عنده ؟ ^cفأسلم القوم ^dإلا قليلاً . ^eثُمَّ دعا ابنه ، فقال : يا بني ا
 إبني كنت في ضلال وقد أسلمت ؟ فما أنت صانع ؟ ^fقال : يا أبتي ا
 أسلم . ^gفأسألم . ^hثُمَّ دعا ابنته ، وقال : يا بنتي ا قد أسلمت وأسلم
 أخوك ، فإن أنت أسلمت فرقك بينكما . ⁱفقالت : يا أبتي ا قد
 كنتُ كارهة لاجتماعي به . ^jوأسلمت .

L fo 167b

675 ^aقال لي : أتدرى الدعوة ^bالتي أجبت ؟ ^cقلتُ : لا .
 قال : لما زوجت ابنتي ولدي وصنعت له طعاماً ودعوت الناس
 كلهم ، فأجابوا لما خولني الله من الدنيا . ^dفلما أكل الناس تعبت ؟
 فقلت للخادم : افرش لي حصيراً في أعلى الدار أنام شيئاً . ^eوطلعت ؟
 وكان يجاورنا قوم أشراف فقراء . ^fفسمعت صبية وهي تقول لأمها :
 يا أماه ا قد أذانا هذا المجوسي برائحة طعامه . ^gقال : وجعلت لهم
 طعاماً كثيراً ، ودنانير كثيرة ؛ وكسوة لكل من في الدار . ^hفقالت
 الواحدة : حشرك الله مع جدي ! ⁱوقال الباقى : آمين ا فتلك الدعوة
 التي أجبت .

P fo 144b

L fo 168a

674 : b. — h. om. D. — i. يده : يده L.

675 : f. — L. بجاورنا D. بجاورنا e. — L. محرراً d. حصيراً.

[١٣٥ الطيب النصراوي]

٦٧٦ ^a وروي أن بعض المشايخ الصوفية خرج على أصحابه، وكانوا أربعين رجلاً وقد أقاموا ثلاثة أيام لم يفتح لهم ب الطعام، فقال لهم : يا قوم إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبَحَ التَّسْبِيبَ لِلْعَبَادِ ؛ ^b فقال تَسْعَ : ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَّا كِبِّهَا وَكُلُّو مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ الْشُّورُ﴾ ؛ فانظروا مَنْ يخرج منا فليأتنا ^c || بشيء .

D fo 129b

P fo 145a

٦٧٧ ^a قال : فخرج فقير فشي في جانبى بغداد ، فلم يجد من يسألة ^d في شيء . ^e فأخذه الجوع والتعب ، فجلس على دكان طبيب نصراوي والناس عليه خلق عظيم يصف لهم الدواه . ^f فقال له النصراوي : ما يلك ^g ؟ ^d فلم ير أن يشكو إلى نصراوي حالة ، بل مدينه إليه فس به . ^h فقال النصراوي عند ذلك : هذه علة أنا أعرف دواها ؛ ⁱ يا غلام ! امض إلى السوق واثني برطل خبز ورطل شوا ورطل حلو . ^j فقال الفقير : بهذه العلة بأربعين رجلاً . ^k فقال : يا غلام ! اثنين ^l بأربعين مثل ذلك .

L fo 168b

٦٧٨ ^a فأتي الغلام بذلك . ^b فسلمه النصراوي إلى الفقير ، وقال : ^c خذه لمن ذكرت . ^d فأخذه معه الحال ومضى معه إلى الدويرة . ^d وقام النصراوي يختبر صدق الفقير . ^e فلما أتى الدويرة وقف خارجاً منها خلف طاق ، حتى دخل الفقير فوضع الطعام ، واجتمع الشيخ

676 a. في : آن add. L. — b. add. L. — C LXVII, 15.

677 a. في شيء . d. يده : به . f. P. — g. بشيء .

677 a. في شيء . d. يده : به . g. om. L. — h. د. هذه : بهذه . g. ورطل حلو

والفقراء . وقدموا الطعام ، فأنمسك الشيخ عن الأكل ، وقال : يا
فقير ! ما قصة هذا الطعام ؟

679 ^a فحكى له القصة بكمالها . فقال الشيخ : أترضون أن
تأكلوا طعام نصراي وصلكم به دون مكافأته ؟ قالوا : ما مكافأته ؟
قال : تدعوا الله له ، قبل أكل طعامه ، بالنجاة من النار . فدعوا
له وهو يسمع .

680 ^a فلما رأى النصراي إمساكهم عن الطعام مع حاجتهم
إليه ، وسمع ما قال الشيخ ، قرع الباب . ^b ففتح له ودخل ، وقطع
النار ، وقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله !

P fo 145b

D fo 130a

آخر الكتاب -

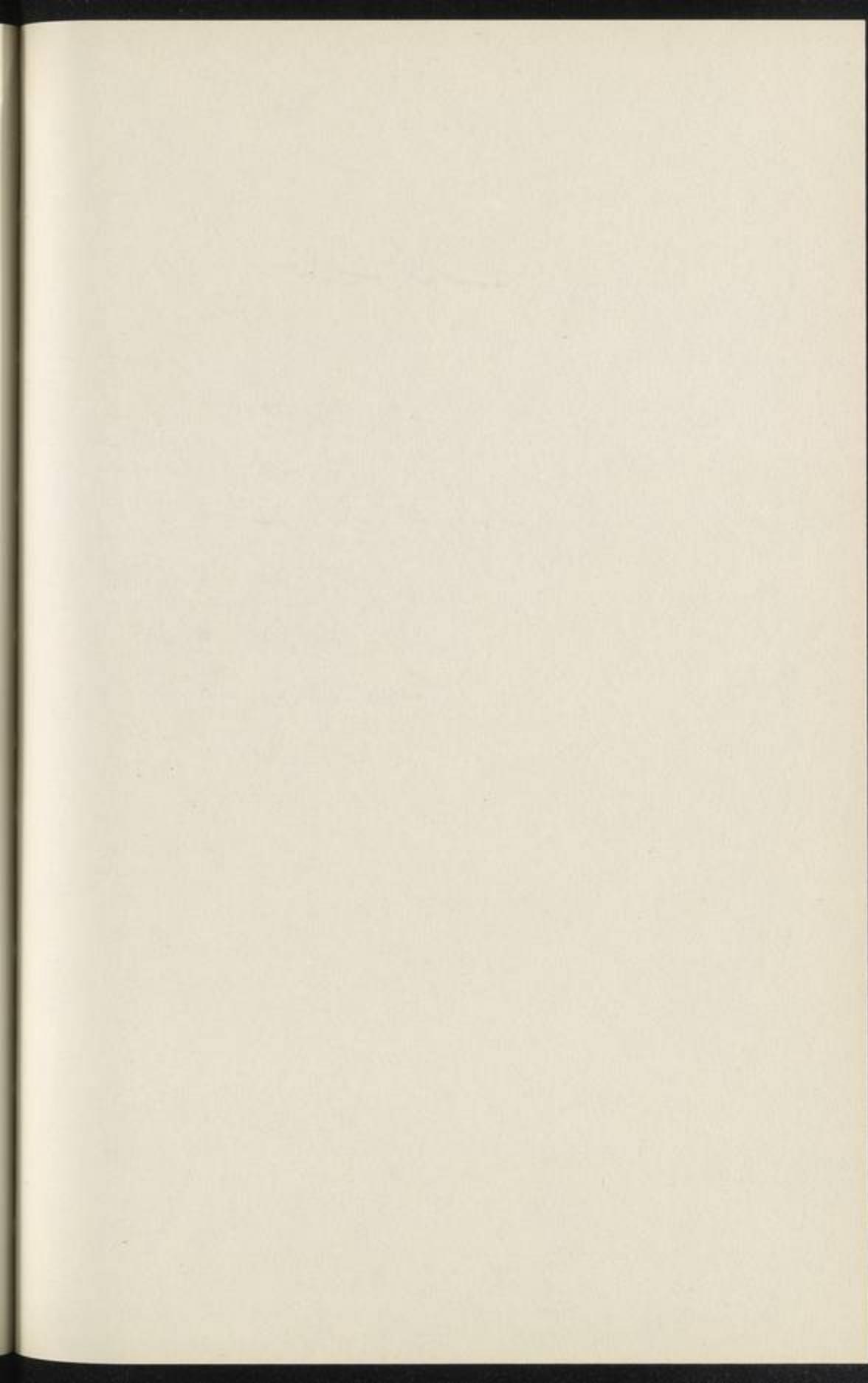
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

679 : P. الطعام : طعامه — d. ندعوا : تدعوا .

680 : L. النار : النار . b.

فَهْرُسُ الْكِتَابِ

- ١ - فهرس الكني
- ٢ - فهرس الأبناء
- ٣ - فهرس الأنساب والألقاب والطوائف
- ٤ - فهرس الأسماء
- ٥ - فهرس الكتب
- ٦ - فهرس البلدان والموضع
- ٧ - فهرس التوآيin



فهرس الكنى

187

	أبو الأحوص
أبو إسحاق (أنظر إبراهيم بن أدهم)	أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم التعلبي
460,591	أبو إسحاق البرمكي
578	أبو إسحاق السبيعي
272	أبو إسحاق الفزاري
620	أبو إسحاق المروي
541	أبو إسحاق عيسى (الموصلي النصراوي)
652,653	أبو الأشهب
248	أبو إلياس
23,42,75	

ب

165

أبو بردة

549,550,552

أبو بشر (صالح المرّي)

206

أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان

295

أبو بكر أحمد بن الحسن بن سقير

286

أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف

333

أبو بكر أحمد بن عمر البزاز

81,615

أبو بكر أحمد بن مروان (المالكي)

106

أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التهار

503

أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي

149,161

أبو بكر الخطيب

أبو بكر بن أبي الدنيا (أنظر ابن أبي الدنيا)

161,548

أبو بكر بن أبي شيبة

296,297,435

أبو بكر الصديق

- أبو بكر الصوفي
أبو بكر بن أبي الطيب
أبو بكر (بن عبد الرحمن بن الحرف بن هشام)
أبو بكر (عبد الله بن محمد بن أحمد) بن التغور
أبو بكر العجلاني
أبو بكر القرشي
أبو بكر القطبي
أبو بكر بن مالك
أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
أبو بكر محمد بن جعفر (بن سهل) السامرائي
أبو بكر محمد بن الحسين
أبو بكر (محمد بن الحسين) الأجربي
أبو بكر محمد بن زكريّا الدقاق
أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البزار
أبو بكر محمد بن عبد الباقي (القاضي)
أبو بكر (محمد بن علي) الخياط
أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان

ج

- أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح
أبو جعفر حسن
أبو الجلد

ح

- أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي
أبو الحرف الأولاسي
أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللبناني
أبو الحسن البطائحي (انظر أبو الحسن علي بن عساكر)

- أبو الحسن رشا بن نظيف المقرئ 81,90,451,615
- أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى 460
- أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن الحسن بن جهضم 471,612,629
- أبو الحسن عليّ بن عساكر (بن المرحّب البطائحي) 21,121,144,168,248
531 (المقرئ)
- أبو الحسن عليّ بن عمر البرمكي 286
- أبو الحسن عليّ بن عمر القزويني الزاهد 513
- أبو الحسن (عليّ بن محمد) بن العلّاف 151,239,583
- أبو الحسن عليّ بن محمد بن عمر الفقيه 525
- أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنصاري 170,553
- أبو الحسن عليّ بن المختار بن عليّ المرقاني 515
- أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر 206
- أبو الحسن محمد بن عبيد الله الخنائي 182
- أبو الحسن المقرئ (انظر أبو الحسن عليّ بن عساكر) 519
- أبو الحسين أحمد بن حزة السلمي 170,187,503,553
- أبو الحسين بن بشران 471,612,629,655
- أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف (اليوسفي) 151,583
- أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي 206,295
- أبو الحسين بن التقوّر 286
- أبو حفص النيسابوري 670
- أبو الحكم 272
- أم حكيم بنت حرث بن هشام امرأة عكرمة 273,274
- أبو حكيم الخبري 511
- أبو خيشمة 207,208,215

ر

- أبو رافع
أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي

ز

- أبو زرعة
أبو زيد النميري

س

- أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي
أبو سعد
أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي
أبو سعد سعيد بن محمد بن سعيد الولي
أبو سعد الصوفي
أبو السعود أحمد بن علي بن الجلبي
أبو سعيد الخدري
أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل
أبو سفيان
أبو سفيان (بن الحرت)
أم سلمة (زوج النبي محمد)
أبو سلمة بن عبد الرحمن

ش

- أبو شعيب البرائي

ص

- أبو صالح سعد الله بن النجا بن الوادي
أبو الصديق الناجي

ط

- أبو طالب (عبد القادر بن محمد) اليوسفى
3,121,144,168,189,248,
282,531,578
- أبو طالب العشاري
323
- أبو طالب المبارك بن علي الصيرفي
548
- أبو طاهر (أحمد بن محمد) السلفي
471,485,612,629,655
- أبو طاهر عبد الملك بن أحد السوري
375
- أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الخلصى
286
- أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى
513
- أبو الطيب محمد بن جعفر
629

ع

- أبو عامر (البني)
558,560
- أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي
151,583
- أبو العباس أحمد بن محمد بن الصباح البزار
485
- أبو العباس أحمد بن محمد الظهراوى
555
- أبو العباس أحمد بن المبارك بن سعد
7,22,32,75,109,123
- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد
583
- أبو عبد رب
480-483
- أبو عبد الرحمن السلمي
499
- أبو عبدالله أحمد بن محمد بن المغلس
206
- أبو عبدالله الباهلى
555
- أبو عبدالله بن بطة
578
- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة
182
- أبو عبدالله بن أبي دواد
431
- أبو عبدالله بن دوست
14
- أبو عبدالله القاضى
474
- أبو عبدالله (محمد بن أحمد بن حنبل)
578,580
- أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه
468,493,496,534,541

- أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار 149, 161
 أبو عبدالله مظفر بن أبي نصر البوّاب 508
 أبو عبدالله القررواني المتكلّم 515, 517
 أبو عبيدة السري بن يحيى 286
 أبو عثمان 165
 أبو عثمان سعيد بن يحيى الأموي 206
 أبو عثمان الهندي 300
 أبو العزّ محمد بن محمد بن موهب بن الخراساني 286
 أبو عقيل الدورقي 81
 أبو عقيل الرصافي 357
 أبو عليٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ 333
 أبو عليٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِي 485
 أبو عليٍّ الْبَاقِرِجِي 7
 أبو عليٍّ التميمي (انظر أبو عليٍّ بن المذهب التميمي) 604
 أبو عليٍّ التنوخي 202
 أبو عليٍّ الجازري 519
 أبو عليٍّ الحسن بن أَحْمَدَ الْمَقْرَئِ الْإِصْبَهَانِي 333
 أبو عليٍّ الحسن بن يزيد الدقاق 7, 23, 32, 75, 123
 أبو عليٍّ بن دوما 17, 106
 أبو عليٍّ بن شاذان 170, 503
 أبو عليٍّ بن صفوان 499
 أبو عليٍّ ضياء بن أبي القاسم 17
 أبو عليٍّ عيسى بن محمد الطوماري 604, 606, 608
 أبو عليٍّ لبيب العابد 3, 121, 144, 168, 189, 248, 282
 أبو عليٍّ بن المذهب التميمي 109
 أبو عليٍّ النعالي 364
 أبو عمر الجرمي النحووي 230, 250
 أبو عمرو بن حيوة 581
 أبو عمرو بن علوان

310	أبو عمر العمري
144	أبو عمran الجوني
669	ختن أبي عمران (اللوؤي)
182	أبو العوام (سادن بيت المقدس)
591	أبو عياش الخولاني

غ

375	أبو غالب الحسن بن أحمد الباقلاني
548	أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي
286	أبو غالب محمد بن عبد الواحد الفراز

ف

525	أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة
591	أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد الشريبي
17,165,170,210,246,333,341,344,357,	أبو الفتح (محمد) بن عبد الباقي , 364,423,439,463,474,553,576
158,185,310,426,454,468,493,	أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
534,578,587,620	
165	أبو الفضل أحمد بن أحمد
17	أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون
210	أبو الفضل جعفر بن يحيى المكي
194,246,341,344,357,364,	أبو الفضل (حمد بن أحمد) الحداد (المقري)
423,439,463,474,479,635	
307,598	أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي
349,356	أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي
508,511,514,515,578	أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر , 587
	السلامي
14,555	أبو الفضل مسعود بن عبيد الله بن النادر
	أبو الفضل المقري (انظر ابو الفضل حمد...)

أبو الفضل بن ناصر (انظر ابو الفضل محمد...)

ق

- 295 أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الخرقاني
 182 أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الخنلي
 أبو القاسم بن بشران (انظر ابو القاسم عبد الملك بن محمد...)
 362 أبو القاسم التنوخي
 598 أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر المذكور
 151,239,349,375,583 أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران
 81,451,615 أبو القاسم (علي بن إبراهيم بن العباس) الحسيني
 349 أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان
 471,612 أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن الفضل
 576 أبو القاسم محرز الجلاب
 408,414,416-418, 421 أبو القاسم (موسى بن محمد بن سليمان (بن علي) بن عبدالله بن العباس (الهاشمي))
 310 أبو القاسم هبة الله بن أحمد
 375 أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق
 187 أبو القاسم يحيى بن ثابت
 222 أبو قتادة

ك

- 158 أبو كعب (صاحب الحرير)

ل

- 228-233 أبو لبابة

م

- 287,289,290,292-294 أبو محجن (الثقفي)
 230 أبو محمد الجوهرى

- أبو محمد حبيب
أبو محمد الحسن بن اسماعيل الفرّاب
أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه
أبو محمد بن حيّان
أبو محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البتاء
أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الغازى
أبو محمد عبدالله بن محمد الإصبهانى
أبو محمد عبدالله بن مظفر
أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلى
أبو محمد يحيى بن منصور الحاكم
أبو مسلم محمد بن أحد الكاتب
أبو المعالى ثابت بن بندار
أبو المعالى عبدالله بن عبد الرحمن بن صابر السلمى
أبو معdan
أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر الباذرأنى
أبو منصور جعفر (بن عبدالله) بن الدامغانى
أبو منصور بن السوق
أبو منصور عبد الرحمن بن محمد الفرزاز
أبو منصور (محمد بن أحمد المقرئ الخياط)
أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز
أبو موسى
أبو موسى محمد بن أبي بكر (بن أبي عيسى) الإصبهانى المدينى
أبو موسى الطرسوسي

ن

- أبو نصر (انظر بشر بن الحرت الحافى)
أبو نعيم (الحافظ)

٥

264

أم هاني بنت أبي طالب

32,236,238

أبو هريرة

587

أبو هشام المذكور

ي

581

أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي

14,202,333

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (بن دينار) القاضي

فهرس الابناء

١

206

ابن إِسْحَاق

ب

ابن باكويه (انظر ابو عبدالله محمد بن عبدالله...)

ابن البراء (انظر محمد بن أحمد...)

34

ابن بشير

ج

479,483,484

ابن جابر

ح

287,290

ابنت آل حفصة (سلمي) امرأة سعد

خ

615,617,618

ابن خُبَيْقَة

د

307

ابن دريد

14,149,161,170,323,491,548,553,672

ابن أبي الدنيا

96

ابن أم دواد

ر

369

ابن أم الربيع

كتاب التوابين - ٢٠

ز

264, 525, 530

ابن أبي الزناد
ابن زيد

185

س

14, 182

ابن السماك

80, 123, 148

ابن سمعان

602

ابن سمعون

290

ابن سيرين

ط

ابن أبي الطيب (انظر أبو بكر) ...

ع

197

ابن عائشة

ابن عباس 11, 26, 44, 66, 71, 73, 74, 78, 109, 113, 116, 120, 137, 138, 139,
142, 530

262

ابن عبد البر

32

ابن علم الأوزاعي

151, 155

ابن عمر

ابن عمران (انظر موسى النبي)

ق

168

ابنقطبي

254

ابن أبي قحافة

ك

583

ابن أبي كامل

210

ابن كعب بن مالك

م

- | | |
|----------|-------------------------------|
| 281 | ابن المبارك |
| 286 | ابن مخراق |
| | ابن المذهب (انظر ابو علي) ... |
| 187, 487 | ابن مسعود |
| 297 | ابن معبد |

فهرس الأنساب والألقاب والطوائف

١

101	الأزدي
550	الأزدكان
247	بني أسد
23,56,60,61,76,79,80,82,105–107, 110,114,115,117, 120,135,136,156,163,169,173,175,177, 179, 183, 184,195,196,203,205	بني إسرائيل
209	بني أشجع
93	بني الاصغر (ملوك الروم)
94,307,598,599	الأصمعي
155,168,272	الأعمش
421	الأكاسرة
240,254,258,259,283,284,285	الأنصار
622	الأوزاعي
231	الأوس
96	(بني) أيداد

ب

279	أهل بدر
592	البرامكة

ت

93	بني تميم
----	----------

ث

598	التعلبي
-----	---------

294

(بني) ثقيف

ج

672

الجوهري

296

بني جفنة الغسانيون

ح

265

بني الحمرث بن كعب

287

آل حفصة

451

الهماني

خ

258

الخررج

358

الخلوجية

د

58

آل داود

ذ

300

ذو الحاجب

173

ذو الرجل

142, 125, 128-131, 133

ذو الكفل

305, 307, 308

ذو الكلاع

ذو التون (انظر : يونس النبي)

494-498

ذو التون المصري

ر

راهب قريش (انظر : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحمرث بن هشام)

280
653

الروحانيون

380	الروزجاري
376	الروزجاريون
93,298	الروم
	الرياشي (انظر : أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي)

ذ

628	الزنانية
264	الزبعري
72,210,228,233,235	الزهرى

س

207	بنو سالم
209	بنو سلمة

ش

602	الشلبي
	الشكلي (انظر : أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي)

ض

7,26,44,78,139	الضحاك
----------------	--------

ع

93	العبادي
256,273	بني عبد المطلب
665	العلويون

غ

219	(بني) غسان
296	الغسانيون (بني جفنة)

ق

- | | |
|------------------------------|--------|
| 251, 264, 272, 273, 281, 504 | قريش |
| 231 | قريطة |
| 485 | العنبي |

ك

- | | |
|----------|------------------------|
| 156, 157 | الكفل (من بني إسرائيل) |
| 247 | بني كلاب |
| 10 | الكلبي |

م

- | | |
|---------------|-------------------------|
| 96 | آل خرق |
| 658 | بطن مر |
| 500-502 | المرتعش (دهقان نيسابور) |
| 101 | المرزباني |
| 258, 283, 284 | المهاجرون |
| 592 | المهالبة |

و

الواقدي (انظر : محمد بن عمر الواقدي)

ي

- | | |
|---------------|-------------------------|
| 76 | آل يهودا |
| 142, 145, 146 | قوم يونس (بن متى النبي) |

فهرس الاسماء

١

- آدم
إبراهيم
إبراهيم بن أدهم (أبو إسحاق)
إبراهيم بن الأشعث
إبراهيم (بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم)
إبراهيم بن جنيد
إبراهيم بن الحارث
إبراهيم الخليل
إبراهيم (الخواص)
إبراهيم بن سعد العلواني
إبراهيم بن عبدالله (بن إسحاق)
إبراهيم بن العلاء بن الصحاحك
إبراهيم بن علي الأطروش
إبراهيم بن عمر البرمكي
إبراهيم بن الليث التخشنبي
إبراهيم بن محمد بن المحسن
إبراهيم بن محمد الفقيه المالكي
إبراهيم بن نصر
إيليس
أحمد بن إبراهيم
أحمد بن إبراهيم الكندي
أحمد بن أحمد التوكيلي
أحمد بن جعفر بن محمد
أحمد بن الحسين

- | | |
|--|--|
| 197 | أحمد بن الحسين بن قريش |
| 512,516,518,579 | أحمد بن حنبل (انظر ايضاً: أبو عبدالله محمد بن أحمد...) |
| 610 | أحمد بن أبي داود |
| 430,432-435 | أحمد بن أبي دواد |
| 333 | أحمد بن رياح الكاتب |
| 426 | أحمد بن سندى الحداد |
| 194 | أحمد بن عبد الله بن إسحاق |
| 246,341,344,364,463,474,479,635 | أحمد (بن عبد الله الحافظ) |
| 357 | أحمد بن عبدالله الزاهد |
| 426,454,576,581 | أحمد بن عليّ (بن ثابت) |
| 591 | أحمد بن الليث |
| 645,646 | أحمد بن المبارك (انظر : أبو العباس أحمد...) |
| 336 | أحمد (بن المشتى) |
| 548 | أحمد بن محمد بن إبراهيم |
| 310 | أحمد بن محمد بن دوست |
| 90,94,451,618 | أحمد بن محمد بن العلّاف |
| 635 | أحمد بن مروان |
| 187 | أحمد بن مسروق |
| 426 | أحمد بن منصور |
| 635 | أحمد بن منيع |
| 570 | أحمد بن موسى الأنباري |
| 94 | أحمد بن يزيد الكاتب |
| 12 | أحمد بن يوسف |
| 155 | إدريس (النبي) |
| 583 | إسباط بن محمد |
| 239 | إسحاق بن إبراهيم الدبرى |
| 336 | إسحاق بن إبراهيم الموصلى |
| 7,23,32,34,44,60,75,80,109,124,134,139 | إسحاق (بن بشر) |
| 90 | إسحاق بن زيد |

- 29 إسراطيل
 187 إسماعيل بن محمد الصفار
 620 إسماعيل بن محمد بن ملة
 591 إسماعيل بن عبدالله الخزاعي
 7,23,32,75,109,123 إسماعيل (بن عيسى)
 202 إسماعيل بن عياش
 281 الأسود بن شيبان
 96 الأسود بن يعفر
 124 إلياس
 101 امرؤ القيس
 612 أمّة الملك بنت هشام بن حسان
 282 أنس بن مالك
 290 أيوب (النبي)

ب

- 642,648,650 بدعة
 175,176 برش (العايد)
 463,465,466,469,472,473,475,477,478,488 بشر بن الحرف الحافي
 81,89,121,161,192 بكر بن عبدالله (المزنبي)
 496 بكران بن أحمد
 35 بلاط (بن حسان)
 90 بهلول بن حسان

ت

- 36,37 تاشيع ابنة حنانا
 610,611 تميم (بن جمبل)

ث

- ثابت (انظر : أبو المعالي ثابت بن بندار)

296, 297	ثابت بن أقمر
531	ثابت البناني
240, 241, 243, 244	ثعلبة بن عبد الرحمن
281	ثقة

ج

76	جالوت
239	حابر بن عبد الله الأنباري
8, 16, 29, 31, 66, 68, 70, 71, 76, 140, 141, 143, 241, 245, 263	جبريل
269	جيبر بن مطعم
307	جرير بن عبد الله
576	جعفر بن أحمد
651	جعفر بن أحمد السراج
362	جعفر بن حرب
534, 536, 537	جعفر بن سليمان
256	جعفر (بن أبي سفيان)
578, 580	جعفر (الصائغ)
341, 423	جعفر بن محمد بن نصير
612	جعفر بن مرزوق
423	الجندى بن محمد
7, 26, 44, 78, 139	جوبر
97	جوبرية بن أسما

ح

655, 659	حامد (الأسود صاحب إبراهيم الخواص)
612, 618	حبيب
81	الحرث بن أبيأسامة
278, 280, 281	الحرث بن هشام
34, 36, 37, 52, 60, 65, 69, 70, 109, 123, 134, 146, 158, 193, 279	الحسن

- الحسن (الواعظ)
 440
 الحسن بن إسماعيل
 90, 451, 615
 الحسن بن أحمد بن عبدالله المقرئ
 485
 الحسن بن حضر
 587
 الحسن بن الصباح
 161
 الحسن بن صالح
 619
 الحسن (بن علوية)
 7, 23, 31, 75, 493
 الحسن بن علي
 21, 32, 519
 الحسن بن علي التميمي
 531
 الحسن بن علي الجوهري
 250
 الحسن بن علي بن محمد الواعظ
 454
 الحسن بن محمد
 479
 الحسن بن محمد البلخي
 591
 الحسن بن مريم العسكري
 534
 الحسين بن صفوان
 14, 172, 310, 323, 548, 553, 576
 الحسين بن عبد الرحمن
 576
 الحسين بن القاسم الكوكبي
 202
 حليمة
 251
 حمد (انظر : أبو الفضل حمد...)
 حمد بن أحمد (انظر : أبو الفضل حمد...)
 121
 حماد بن سلمة
 341
 حميد بن جابر
 121, 192
 حميد (الطوبل)
 15, 16
 حواء

خ

- خالد بن صفوان بن الأهم
 90
 خالد (بن عبد الرحمن بن الحيث بن هشام)
 280
 خالد بن عمرو القرشي
 491, 492
 خالد (بن الوليد)
 277

668	ختن أبي عمران اللولوي
289	الحضر
333	الحضر بن ميمون البابي
503	خلافة بن يزيد

د

32-34, 36-43, 76-78, 124	داود (النبي)
452, 453	داود الطائي
151	داود بن مهران
109	داود بن أبي هند
561	دينار العيار

ذ

241	ذفافة
-----	-------

ر

511	رابعة (بنت الشيخ أبي حكيم الخبري)
367	رجاء بن حية
548	رجاء بن ميسور المخاشعي
583	رجاء بن عمر النخعي
487	ربعي
12	الربيع بن أنس
397, 577	الربيع بن خيثم
185, 525	الربيع بن سليمان
230	ربيعة بن الحرت
185	ربيعة بن عثمان التيمي
299	رسنم الحالنوس
	رشا (بن نظيف) المقرئ (انظر: أبو الحسن رشا ...)

ز

441, 442	زادان
----------	-------

268,278	الزبير بن العوّام
4	الزهرة
3	زهير بن محمد
286	زياد
161	زيد بن الحباب

ص

368	سالم بن عبد الله
569,571-574,582,638,640,642,644,649,650	سرى (القطبي)
292,300,301	سعد
230	السايب بن أبي لبابة
155	سعد مولى طلحة
250	سعد الله بن نجا
576	سعدان
37,60,134	سعيد
248	سعيد بن أيمان (مولى كعب بن سور)
109,120	سعيد بن جابر
149	سعيد بن سنان الحمصي
553	سعيد بن سليمان الواسطي
197	سعيد بن عامر
304	سعيد بن عفیر المصري
460,591	سعید (بن محمد بن سعید) الولي
250	سعید بن مسلم
397	سعید بن المیتب
272	سعید بن يحيیی الأموی
361,365	سفیان بن عیینة
246	سفیان بن وکیع
504	سلامة (جاریة لرجل من قریش)
241,243,244,443	سلمان
287	سلمی بنت حفصة (امرأة سعد)

- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| 503 | سلمان |
| 364 | سلمان بن أحمد |
| 323 | سلمان بن أيوب |
| 336 | سلمان بن خالد |
| 44,45,47,50,51,53,55-59 | سلمان (بن داود النبي) |
| 617 | سلمان الطبيب |
| 304 | سلمان بن معبد |
| 239 | سلمان بن منصور بن عمّار |
| 106 | سمّاك |
| 278-280 | سهيل بن عمرو |
| 286,300 | سيف بن عمر (التميمي) |
| 182 | سيّار |

ش

- | | |
|-------------|---------------------------------|
| 509,512 | الشافعي (الإمام) |
| 386 | شاكر (مولى الخليفة المأمون) |
| 90 | شبيب بن شيبة |
| 202 | شريح بن عبيد الحضرمي |
| 170,485,486 | شعبة |
| 286 | شعيب بن إبراهيم |
| 182,651 | شهدة ابنة أحمد بن الفرج الإبرري |

ص

- | | |
|---------|--------------------------------|
| 144 | صالح |
| 384 | صالح بن عبد العزيز |
| 591 | صالح بن عبدالله الخراز |
| 426-428 | صالح بن علي بن يعقوب الهاشمي |
| 557 | صالح بن عمر |
| 45,50 | صالح المرّي (انظر: أبو بشر...) |
| | حضر المارد |

491	صدقة بن سليمان الجعفري
189	صفوان بن عمرو
532	صلة بن أشيم
279	صهيب

ط

246	طارق
76-80	طلالوت
187,503	طرّاد بن محمد الزينبي
286	طلحة
296,298,300,301,303	طليحة (بن خويلد)

ع

282	عازم
262,525,526	عائشة
323	عبداد بن عبد الملهبي
357	عباس بن أحمد الشاشي
371	العباس (عم النبي)
255,257-259	العباس بن عبد المطلب (عم أبي سفيان)
534	العباس بن محمد المظيري
384,385,408,421,615	عبد الحميد (بن محمد)
149	عبد الرحمن بن جامع الفقيه
525	عبد الرحمن بن أبي حاتم
280	عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام)
209	عبد الرحمن بن حمير
172	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
250	عبد الرحمن بن سابط
454	عبد الرحمن بن علي (انظر : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي)
	عبد الرحمن بن أبي غالب
	عبد الرحمن بن محمد الفزاز (انظر : أبو منصور عبد الرحمن ...)

- | | |
|--|--|
| 106
21, 187, 210
460
155
366
620
655
21
3, 21, 121, 144, 168, 189, 248, 282 | عبد الرحمن بن يزيد
عبد الرزاق
عبد الرزاق بن محمد الشرابي
عبد الرزاق بن منصور الضرير
عبد الرزاق بن همام
عبد العزيز بن أحمد
عبد العزيز بن علي
عبد القادر بن محمد
عبد الله بن أحمد (بن محمد بن حنبل)
عبد الله بن حبيب (انظر : أبو محجن الثقفي) |
| 264
273
519
197
155
109
3, 397
349, 375, 381, 383, 651
474
165, 172, 463, 503, 555, 620
360
106, 108, 441-443
278
185, 525
658, 659
158, 185
197
313, 317
17 | عبد الله بن الربعري
عبد الله بن الزبير
عبد الله بن سعيد الرقي
عبد الله بن سليمان
عبد الله بن عبد الرحمن السلمي (انظر : أبو المعالي عبد الله ...)
عبد الله بن عبيد بن عمير
عبد الله بن عمر
عبد الله بن الفرج (العايد)
عبد الله بن الفضل
عبد الله بن محمد (بن جعفر بن حيان)
عبد الله بن مرزوق
عبد الله (بن مسعود)
عبد الله بن مصعب
عبد الله بن وهب
عبد المسيح (الصرافي)
عبد الملك بن أبي القاسم
عبد الملك بن محمد بن عبد الله
عبد الملك بن مروان
عبد المنعم بن إدريس |

- 541 عبد الواحد بن بكر
 105,660,663 عبد الواحد بن زيد
 230,250 عبد الوهاب بن أبي حية
 555 عبد الوهاب بن مندہ
 310,321 عبید الله بن صدقة (بن مرداش البكري)
 434 عثمان بن عفان
 280 عثمان (بن عبد الرحمن بن الحمرث بن هشام)
 93,96 عدي بن زيد العبادي الشاعر
 526 عروة
 11 عزازيل
 11 عزرا
 334 عزة (صاحبة كثير)
 11 عزويا
 613,614 عطاء الأزرق
 614 عطاء السليمي
 151 عقبة
 488,490 عکبر الکردی
 59 عکرمة
 272,274-278,280 عکرمة بن أبي جهل (عبد الرحمن بن الحمرث بن هشام)
 296,297 عکاشة (الغنمی)
 285 علامة بن وقارص
 303 علوان بن داود
 404 علي (ابن الخليفة المأمون)
 90 علي بن ابراهيم
 460,591 علي بن أحمد (بن محمد بن علي) الواقدي
 علي بن جهم (انظر : أبو الحسن علي ...)
 336 علي بن حجر الواسطي
 333 علي بن الحسن بن الربيع
 454,565 علي بن الحسين (بن حرب)
 454 علي بن خشم

- عليّ بن سعيد 356
 عليّ بن أبي طالب 435, 501, 515
 عليّ بن عاصم 109
 عليّ بن عبد الله 534
 عليّ بن عبد الله بن جهم (انظر: أبو الحسن عليّ ...)
 عليّ بن عبد الله بن أبي صادق 468, 493
 عليّ بن عبد الله الصوفي 655
 عليّ بن عساكر (انظر: أبو الحسن عليّ ...)
 عليّ (بن الفضيل بن عياض) 461
 عليّ بن محمد 172
 عليّ بن محمد الخطيب الأنباري (انظر: أبو الحسن عليّ ...)
 عليّ بن محمد بن شقيق 357
 عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران 172
 عليّ بن مسلم 182
 عليّ بن هرون 471
 عمر بن الخطاب 279, 280, 296, 299, 307-309, 435
 عمر بن ذرّ 14
 عمر بن عبد الرحمن بن الحيث بن هشام 280
 عمر (بن عبد العزيز) 97, 100, 368, 370
 عمر بن أبي قيس 106
 عمر بن محمد 591
 عمرو بن حفص الشيباني 615
 عمرو بن مالك الروامي 246
 عمرو بن معدي كربلاً 300
 عمار بن عبد الله الصوفي 581
 عمير بن وهب الجمحي 208
 عون بن عبد الله بن عتبة 97
 عيسى بن الفضل بن موسى 336
 عيسى بن مريم 195, 196

غ

339

غضيض (جارية هشام بن عبد الملك)

ف

280

فاختة بنت عتبة بن سهيل

273

فاطمة (بنت النبي)

468

فاطمة بنت أحمد (أخت أبي علي الروذباري)

652, 653

فتح

471

الفتح بن شخيف

612

الفضل بن أحمد

174

الفضل بن حازم

364

الفضل بن الريبع

158

الفضل بن عبد الجبار الباهلي

361, 367, 454-457, 461

فضيل بن العياض

ق

336

القاسم بن جعفر

34, 35, 37, 60, 134, 189, 193

قتادة

ك

174, 182, 202, 205

كعب (الأحبار)

231, 232

كعب بن أسد

210, 214, 219, 222, 224, 225

كعب بن مالك

96

كعب بن مامة

124, 127, 131

كنعان

ل

ليب العابد (انظر : أبو علي ليب ...)

198

لقان الخبشي

م

- ماروت
مالك بن أنس
مالك (بن دينار)
مالك الرواسي
المأمون
المبارك بن علي
المثنى بن معاذ العنبرى
مجاحد
محمد (النبي)
محمد بن أحمد
محمد بن البراء
محمد بن أحمد بن التقوى
محمد بن أحمد بن رزق
محمد بن أحمد المروانى
محمد بن إسحاق
محمد بن إسحاق الثقفى
محمد بن إسحاق السراج
محمد بن جعفر
محمد بن حاتم البغدادي
محمد بن الحسن الساحلى
محمد بن الحسن بن دريد
- 4,12
487
182,329,397,444,450,535-540,545,564
247
385,403,405
197,323
170
14
1,3,32,106,108,151,155,177,189,207-209,211-213,
215,216,220,222,223,225,226,228,229,231,232,
234-238, 240-245, 247, 249, 251-263, 265-270,
272,274,276,283-285,294,297,307,371,405,
434,435,437,442,457,487,490,495,510,511,520,
525,526,530,558,579,599,660,666,667,672,673,
680
172,287
618
17,97,174,304
210
426
158,185
25
635
344,460
155
451
581
587

172,310,323,491,548,651	محمد بن الحسين
210	محمد بن الحسين بن يوسف الإصبهاني
581	محمد بن حماد الرببي
519	محمد بن حيد
474	محمد بن خفيف
460	محمد بن خلف
	محمد بن مُخنيس (انظر : محمد بن يزيد ...)
655	محمد بن داود
463,541	محمد بن داود الدينوري
304	محمد بن الرصافي
364	محمد بن زكريّا الغلابي
406	محمد بن سعد الترمذى
106	محمد بن سعد
94	محمد بن سلام الجمحى
587	محمد بن سلامة القضاوي
408,416,421	محمد بن السماك
230,250	محمد بن شجاع الثلاجي
165	محمد بن شبل
454	محمد بن العباس
	محمد بن عبد الباقي (انظر : أبو الفتح محمد ...)
336	محمد بن عبد الرحمن الهاشمي
90	محمد بن عبد العزيز
	محمد بن عبد الله بن باكوبه (انظر : أبو عبد الله محمد ...)
468,493	محمد بن عبد الله بن حبيب
246	محمد بن عبد الله الخضرمي
323,576	محمد بن عبد الله الدقاق
	محمد بن عبد الله الصفار (انظر : أبو عبد الله محمد ...)
332	محمد بن علي الزعفراني
158,185	محمد بن علي بن عمير
230,250,268,285,295,298	محمد بن عمر (الواقدي)

- محمد بن كعب القرطي ٣٦٨
 محمد بن محمد ٢٤٦
 محمد بن محمد بن عبد الله الفامي ١٥٨, ١٨٥
 محمد بن مخلد ٤٧١
 محمد بن معاذ العنبري ١٤
 محمد بن المنذر (شقر) ١٥٨, ١٨٥
 محمد بن موسى بن الفضل ١٤٩
 محمد بن نشيط الهمالي ١٦١
 محمد (بن يزيد) بن خنيس ١٩٤, ٥١٥, ٥٥٣
 محمد بن يعقوب ٢٩٨
 محفوظ بن أحد الكلوذاني ٢٠٢
 محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلي ١٠٦
 مخشش بن حمير ٢٠٩
 مخلد بن جعفر (الباقرجي) ٢٣, ٣٢, ٧٥, ١٠٩, ١٢٣
 مخلد بن ربيعة الريعي ١٧٤
 مخلد (بن عبد الرحمن بن الحرت بن هشام) ٢٨٠
 مرارة بن ربيعة ٢١٧
 مروان بن محمد ٣٣٣
 مروان بن معاوية بن عمر ٨١
 مسعود بن ناصر السجستاني ٦٢٩
 مسلمة ١٠٠
 معاذ (بن جبل) ٧, ٢١٤
 المعافا بن زكريا الجريري ٢٠٢
 عبد الجهنمي ١٨٢
 المعتصم ٦١٠, ٦١١
 معتمر بن سليمان ١٥٨, ١٦٥, ٢٨٢
 عمر ١٨٧, ٢١٠, ٢٣٣, ٢٩٠
 معروف (الكرخي) ٦٢٩-٦٣١, ٦٣٣, ٦٣٤
 مغثث بن سفيان ١٦٨
 مفرج بن الحصين الصعیدي ٤٦٨

- 139 مقاتل
 7,80 مكحول
 333,336 موس (القطان)
 520 منازل بن لاحق
 170,487 منصور
 635 منصور بن عمار
 239 المنكدر بن أحمد بن المنكدر
 396 منيب (خازن كتب الخليفة المأمون)
 427,438 المهدي بالله
 359 المهدي
 24-31,107,134,135,137,138,150,151,175, موسى (بن عمران النبي)
 177,179,180
 3 موسى بن جبیر
 172 موسى بن داود
 295 موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي
 موسى بن محمد بن سليمان (بن علي) الهاشمي (انظر : أبو القاسم موسى ...)
 16,29 ميكائيل

ن

- 3 نافع
 151 نصر بن داود
 94 النعسان بن امرؤ القيس الأكبر
 255 نعيمان بن الحزرت النجاري
 22 نوح (النبي)
 281 نوفل بن أبي عقرب

ه

- 4,12 هاروت
 365,368,371,373,374,380,383,422 هارون (الرشيد)
 620 هارون بن زياد المصيبي

- | | |
|----------|-----------------------------------|
| 531 | هارون بن عبد الله |
| 144, 289 | هاشم |
| 268-271 | هبار بن الأسود |
| 323 | هبة الله بن أحمد الجريري |
| 525 | هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني |
| 264, 265 | هبيرة بن أبي وهب المخزومي |
| 121 | هدبة |
| 337, 339 | هشام بن عبد الملك |
| 525, 530 | هشام (بن عروة) |
| 217, 221 | هلال بن أمية |
| 485 | هلال بن محمد الخفار |
| 189, 192 | همام بن يحيى |
| 499 | هنداد بن إبراهيم |
| 280 | هند |
| 235 | هند بنت الحرت |
| 273 | هند بنت عتبة |
| 618 | الهيثم بن جيل |
| 333 | الهيثم بن عدي |

و

- | | |
|-------------------------|------------------|
| 430, 432-438 | الواشق |
| 268 | وأقد بن أبي ياسر |
| 479-481 | الوليد (بن مسلم) |
| 17, 23, 42, 50, 75, 180 | وهب بن منبه |
| 21, 194, 553 | وهيب بن الورد |

ي

- | | |
|-----|----------------------|
| 3 | يحيى بن أبي بكر |
| 629 | يحيى بن الحسن الرازي |

- يحيى بن راشد 548
 يحيى بن صالح الوحاطي 202
 يحيى بن أبي كثير 32
 يزيد (بن رومان) 189,248,268
 يزيد بن محمد بن سنان 519
 اليسع 80,124
 اليسع بن خطوب 124
 اليسع ذو الكفل 124
 يعقوب بن إسحاق بن دينار (انظر : أبو يوسف يعقوب ...)
 يعقوب بن يوسف (القرزوني) 106,460
 يمن (خادم الخليفة المأمون) 386
 يوسف بن أحمد الوعظ 534
 يوسف (بن إسباط) 453,616-618
 يوسف بن الحسين 493,496
 يوسف بن عزولا 174
 يونس (النبي) 60,62,63,65-68,70-72,74,139-148

فهرس الكتب

236	تنبيه الغافلين
150	التوراة
34	الزبور
396	سيرة عمر بن الخطاب
397	سيرة عمر بن عبد العزيز
508,513,552,566,661,671	القرآن
515	كتاب ابن البارقي
423	كتاب جعفر بن محمد بن نصير
672	كتاب الجوهرى
97,174,304	كتاب الروضة
384	كتاب زهد الملوك
460	كتاب أبي موسى محمد بن أبي بكر الإصفهانى
513	منصر أبي القاسم الخرقى
105,488,557,665	الملتقط

فهرس البلدان والمواقع

345,351,355,665			
107,182,355	بلخ	١	
	بيت المقدس		
	٢57,273		الأبطح
	٥٤٢,٥٤٣		الأبلة
ت	٢٥٣		الأبواء
٢٠٧-٢٠٩,٢١١,٢١٢,٢١٤,٢١٥,٢٢٨	تبوك	٢٩٦	أجنادين
١٤٣	تل التوبية	٤٨٠	آذريجان
١٤٣	تل الرماد	٤٣٠	أذنة
٢٧٤	تهامة	٣١١	أنطابلس
		٩٠	أنقرة
ج			
٥٦٩	جامع المدينة		ب
٢٥٦	الجحفة	٤١٨	باب الحنّاطين (عكّة)
٦١٦	الجزرية	٤٧٢	باب الشام (بيغداد)
٢٦٩	الجعرانة	٤١٩	باب الصفا (عكّة)
		٥٢٧	بابل
		٨	بابل فارس
٥٥٨	الحجاز	٩٦	بارق
٤١٨	الحنّاطين (باب عكّة)	٢٠٩,٢١١,٢١٧,٢٧٩	بدر
٢٨٣	حُسين	٤٣٣	براثا
		٤٨٤	بردا (بدمشق)
		٣٢٤,٣٢٩,٤٠١,٤٨٠,٤٨٥,٤٨٧,	البصرة
خ		٥٣٥,٥٤٢,٥٤٤,٥٨٨,٥٩٢,٥٩٩	
٩٣	الخابور	٢٨١	البطحاء
٣٤٥	خراسان		
٩١-٩٤,٩٦	الخورنق	٤٦٩,٤٧٥,٥٨٢,٦٠٤,٦٧٢,٦٧٣,٦٧٧	بغداد
٢٢٦,٢٣١	خير	٣٥٨	بلاد الترك

ط		د
346,470	طرسوس	427 دار العامة (بيغداد)
		387,592 دجلة
	ع	480,482,483,630 دمشق
662	عبدان	658 دهليز مكة
346	العراق	526 دومة الجندي
659	عرفات	
ف		ر
96	الفرات	515 رباط الشيخ أبي سعد الصوفي
353	فيض	634 الربدة
303	فارس	582 الرحمة
		348 بلاد الرمال
		108 زمالة مصر
ق		
20,521,601,649,659	الكعبة	ز
352,441,453,492,584,619,	الكوفة	
636,656		354 زرم
م		س
350	ما وراء النهر	91,93,96 السدير
638-641,644,646	المارستان (بيغداد)	611 سقي الفرات
215,238,240,241,280,352,	المدينة	665 سمرقند
487,557,569,653,654		96 سنداد
	مسجد الشيخ أبي منصور محمد بن	287,453 السواد
510,517	أحمد المقرئ الخياط	
510	مسجد ابن جردة	ش
599	المسجد الجامع (بالبصرة)	231,280,281,296,308,346, الشام
658	المسجد الحرام	354,430,602
108,421,494	مصر	573 الشونيزية (مقبرة بيغداد)

60,62,140	نيوي	346	المصيصة (= المنصورة)
5		346	المنصورة (= المصيصة)
256	هوازن	652	الموصل
		288	المينة
	و	240, 256, 272, 281, 283, 295,	مكّة
523	وادي الأراك	340,353,355,415,504,507,	
285	وادي الأنصار	601,631,656,658,659	
400	واسط		ن
	ي	264,266	نجران
277,278,281	اليرموك	509	النظامية (المدرسة بيغداد)
209	اللامة	484	نهر بردا (بدمشق)
104,274,308	اليمن	500,502	نيسابور

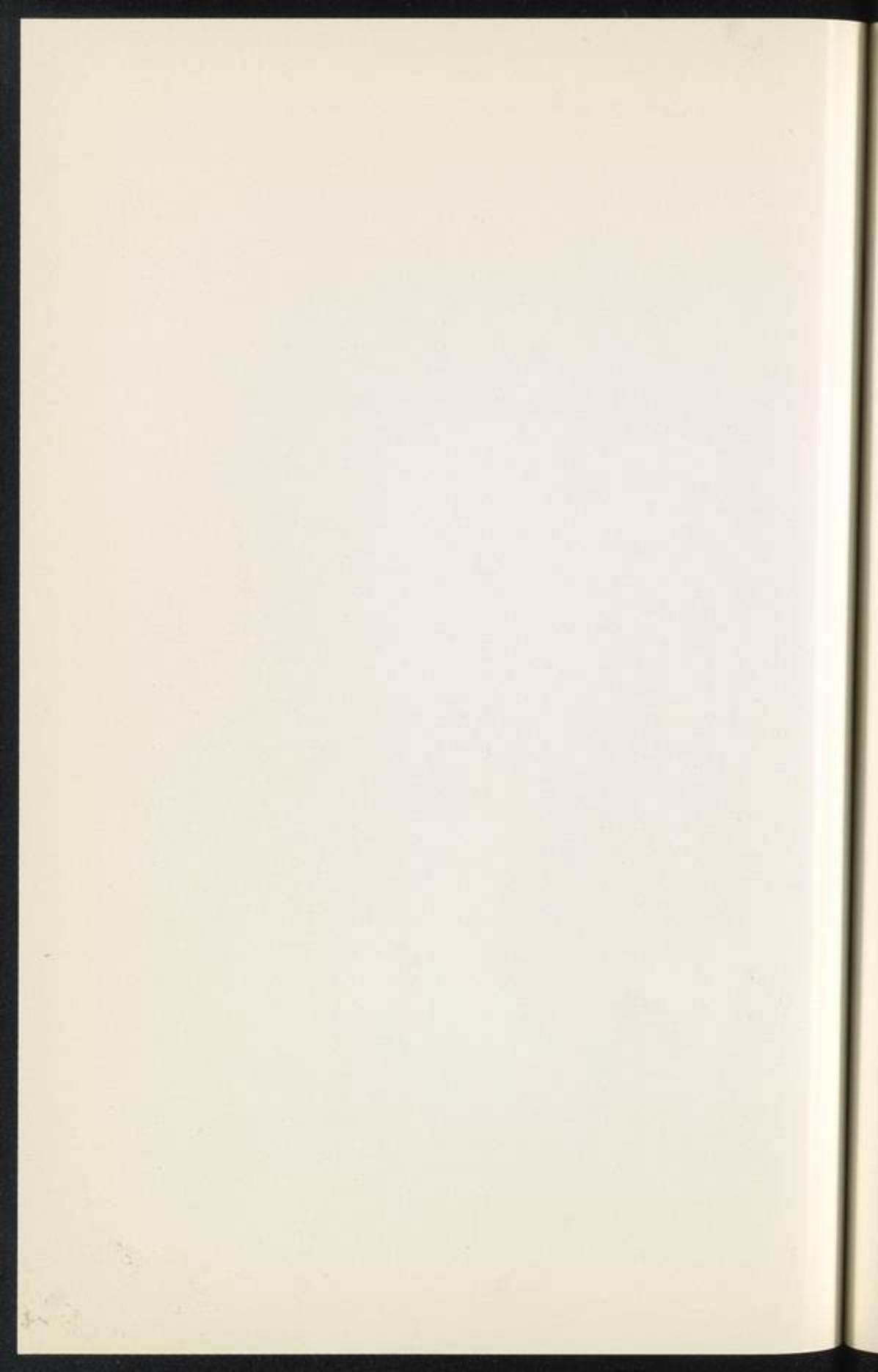
فهرس التوابين

الصفحة		الصفحة	
٥٠	ملك من الملوك	١٨	فاتحة الكتاب
٥١	الملك كنعان	١٩	ذكر التوابين من الملائكة عَم
٥٧	ذكر التوابين من الأمم	٢٠	١ هاروت وماروت
٥٧	قوم موسى عَم	٢١	ذكر التوابين من الانبياء عَم
٥٩	قوم يونس عَم	٢٣	٢ آدم عَم
٦٣	القوم نبِيٌّ من الأنبياء	٩	٣ نوح عَم
	ذكر التوابين من آحاد الأمم	٩	٤ موسى عَم
٦٤	الماضية	١٣	٥ داود عَم
٦٤	أصحاب الغار	١٨	٦ سليمان عَم
٦٥	الكفل	٢٣	٧ يونس عَم
٦٦	المرأة البغي والعابد	٢٤	ذكر التوابين من ملوك الأمم
٦٨	القصاص والجارية	٢٥	الماضية
٦٩	صاحب الرغيف	٢٦	٨ طالوت
٧٠	راهب من بنى إسرائيل	٢٧	٩ ابن ملك من ملوك إسرائيل
٧١	عبد من العبدة	٢٨	١٠ صاحب الخورنق
٧٢	ذو الرجل	٢٩	١١ النعسان بن امرؤ القيس
٧٢	برخ العابد	٣٠	١٢ ملك من الملوك
٧٣	العبد العاصي	٣١	١٣ امرؤ القيس
٧٥	فاسق بنى إسرائيل	٣٢	١٤ ملك من ملوك اليمن
٧٦	رجلان من بنى إسرائيل	٣٣	١٥ عابد من عبدة بنى إسرائيل
٧٧	ال العاصي	٣٤	١٦ آخر الجزء الأول
٧٨	الرجل الخارج من القرية الظالمة	٣٥	١٧ ملك من ملوك بنى إسرائيل
٨٠	القاتل مائة نفس	٣٦	١٨ عابد من عبدة بنى إسرائيل
	لص بنى إسرائيل	٣٧	١٩ وابنه
		٣٨	

١٤٠	ملك من ملوك البصرة	٥٩	٨١	٣٩ عوابد القرية
	ملك من ملوك البصرة	٦٠	٨٣	٤٠ صاحب الفاحشة
١٤٢	وخاريته		٨٤	آخر الجزء الثاني
	أم البنين بنت عبد العزيز	٦١		أخبار التائبين من أصحاب رسول
١٤٤	ابن مروان		٨٥	الله صلعم
١٤٦	هشام بن عبد الملك	٦٢		
١٤٩	الأمير حميد بن جابر	٦٣	٨٥	٤١ أبو خيثمة
	إبراهيم بن أدهم ونديره الخني	٦٤	٨٧	٤٢ كعب بن مالك
١٥٠			٩٤	٤٣ أبو لبابة
١٥٢	إبراهيم بن أدهم والشيخ الحاج	٦٥	٩٦	٤٤ أبو هريرة
	إبراهيم بن أدهم والبحر المأجع	٦٦	٩٨	٤٥ ثعلبة بن عبد الرحمن
١٥٤			١٠١	٤٦ مالك الرواسي
١٥٥	شقيق	٦٧	١٠٢	٤٧ رجل من الأغنياء
١٥٦	عبد الله بن مرزوق	٦٨	١٠٢	٤٨ أبو سفيان بن الحرت
١٥٧	جعفر بن حرب	٦٩		٤٩ هبيرة المخزوبي وعبد الله بن
	هارون الرشيد والفضيل بن	٧٠	١٠٩	الزبعري
١٥٧	عياض		١١٢	٥٠ هبار بن الأسود
١٦٢	هارون الرشيد وابنه الزاهر	٧١	١١٤	٥١ عكرمة
١٦٥	المأمون وابنه الزاهر	٧٢		٥٢ سهيل بن عمرو وأبو سفيان
	موسى بن محمد بن سليمان	٧٣	١١٨	بن الحرت
١٧٦	الهاشمي		١١٩	٥٣ الحرت بن هشام
١٨٤	جعفر البرمكي	٧٤	١٢٠	٥٤ الأنصار
	أبو شعيب البراني وخارية	٧٥	١٢٢	٥٥ أبو محجن الثقفي
١٨٥	من بنات الكبار		١٢٦	٥٦ طليحة بن خوبيل
	المهتمي بالله وأحمد بن أبي	٧٦	١٣٠	آخر الجزء الثالث
١٨٦	دواد			ذكر التوابين من ملوك هذه
١٩١	آخر الجزء الرابع		١٣١	الأمة
	ذكر سبب توبة جماعة من			
١٩٢	الأمم رحمة الله عليهم			
١٩٢	حبيب أبو محمد	٧٧	١٣١	٥٧ ذو الكلاع
١٩٢	زادان المغنى	٧٨	١٣٣	٥٨ العابد وأخوه

٢٣٣	عن من أعون السلطان	١٠٣	١٩٣	مالك بن دينار	٧٩
٢٣٤	فتى من الأزدكان	١٠٤	١٩٦	داود الطائي	٨٠
٢٣٦	المرأة في الطوف	١٠٥	١٩٨	الفضيل بن عياض	٨١
٢٣٧	الرجل البكاء	١٠٦	١٩٩	عليّ بن الفضيل بن عياض	٨٢
٢٣٧	مُلْهِي أهل المدينة	١٠٧	٢٠١	بشر بن الحرت	٨٣
٢٤٠	دينار العيار	١٠٨	٢٠٢	بشر بن الحرت والفتیان	٨٤
٢٤٢	المتعبد	١٠٩	٢٠٢	والأحداث	
٢٤٤	الشاب وامرأته	١١٠	٢٠٣	بشر بن الحرت والرجل	٨٥
٢٤٧	المرأة البارعة الجمال	١١١	٢٠٤	المتعرض للمرأة	
٢٤٧	آخر الجزء الخامس		٢٠٦	رجل من التجار	٨٦
٢٤٨	أخبار سائر التوابين		٢٠٨	أبو عبد رب	٨٧
٢٤٨	جار أحمد بن حنبل	١١٢	٢٠٩	القعني	٨٨
٢٤٩	عمر بن علوان	١١٣	٢١٠	عكر الكريدي	٨٩
	جارية من النخع والفتى	١١٤	٢١١	صداقة بن سليمان الجعفري	٩٠
٢٥٠	الزاهد		٢١٢	ذو النون المصري	٩١
٢٥٢	رجل وجاريته	١١٥	٢١٣	الرجل النائم	٩٢
٢٥٤	الشيخ المهليّي وجاريته	١١٦	٢١٤	المرتعش	٩٣
٢٥٧	الأعرابي	١١٧	٢١٥	القس وسلامة الجارية	٩٤
٢٥٩	أمير من أمراء العرب	١١٨	٢١٦	أبو الحرت الأولاسي	٩٥
٢٥٩	لبيب العابد	١١٩	٢١٧	أبو الفضل محمد بن ناصر	٩٦
٢٦٢	تميم بن جبيل	١٢٠	٢٢٠	السلامي	
٢٦٣	لص من المخصوص	١٢١	٢٢٠	أبو الحسن الهرقاني	٩٧
٢٦٤	يوسف بن إسباط	١٢٢	٢٢٢	أخبار جماعة من التوابين	
٢٦٦	نباش القبور	١٢٣	٢٢٢	منازل بن لاحق	٩٨
٢٦٧	الشاب المسرف على نفسه	١٢٤	٢٢٥	المرأة من دومة الجندي	٩٩
٢٦٩	صاحب المقتاة	١٢٥	٢٢٨	الشاب والملاهي	١٠٠
٢٧١	الصارخ في جوف الليل	١٢٦	٢٢٨	الشاب ذو القصر	١٠١
			٢٣١	الجندي ذو القصر	١٠٢

٢٨٦	الجوسي السمرقندى	١٣١	٢٧٢	١٢٧ مولى بدعة
٢٨٧	اليهودي الحسن	١٣٢		ذكر جماعة من أسلم
٢٨٨	الجوسي الكرم	١٣٣	٢٨١	
٢٨٩	الجوسي البغدادي	١٣٤	٢٨١	١٢٨ أبو إسماعيل النصراوي
٢٩١	الطبيب النصراوي	١٣٥	٢٨٢	١٢٩ الشاب النصراوي
٢٩٢	آخر الكتاب		٢٨٤	١٣٠ عابد الصنم



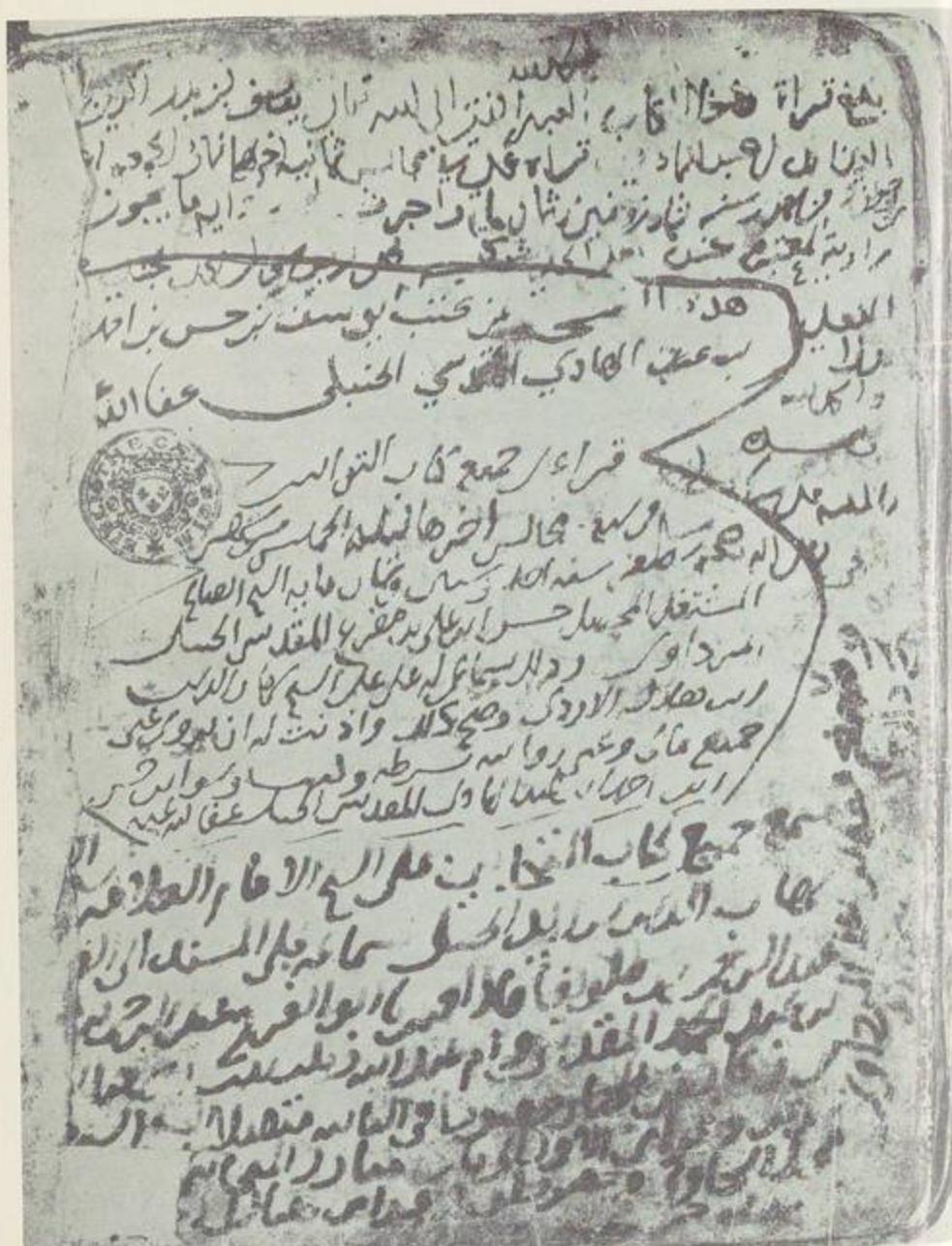
146

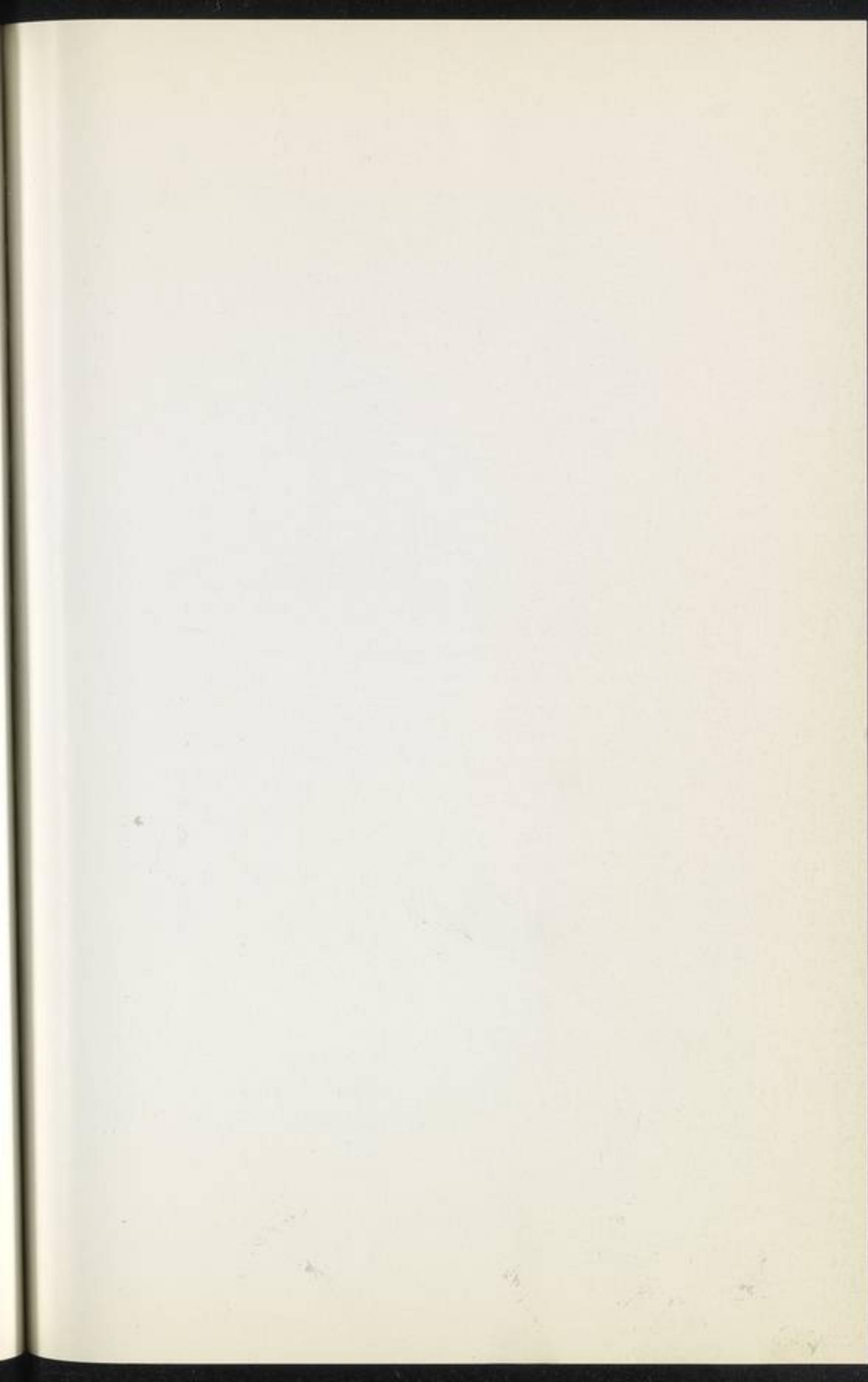
نک

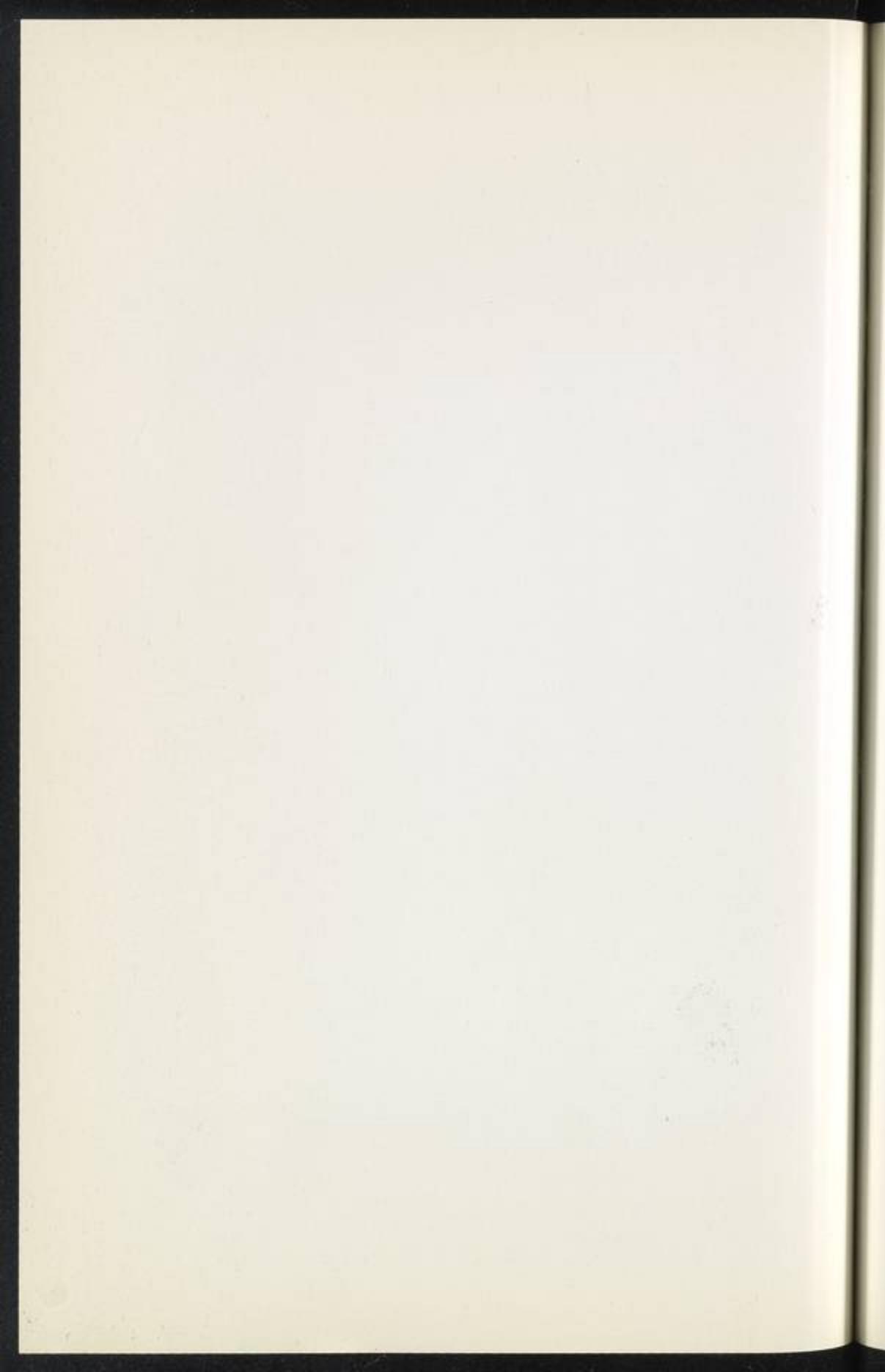
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُتَقَابِلَةٍ عَلَيْنَا حِلْمَةٌ ذَخْرَانٌ تَلَكَ النَّبِيُّ هَرِيجَهُ الْمُصْنَفُ

بـ مـلـعـةـ مـاـكـهـ طـالـعـهـ
دـاعـهـ لـمـصـنـعـهـ
بـالـرـجـهـ وـالـضـوـدـاـهـ

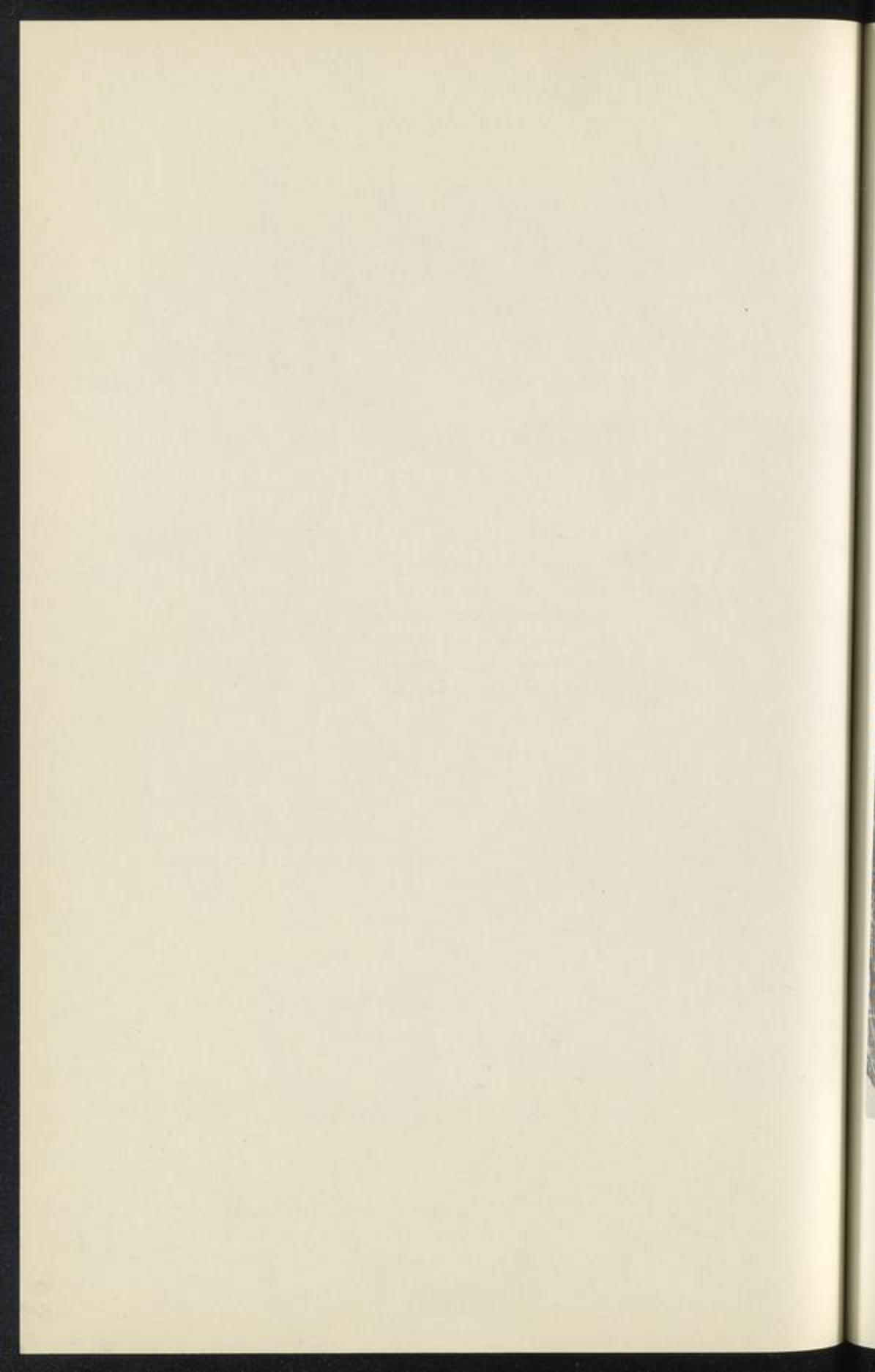
الحادي عشر جوان على مائدة نوميتس ببرلين بدار اللابن طه
سبعين على سرها زوجها عمار العبدالله باك في سبع محال وسبعين احده
٢٣٧ سبعون الاوليل للحرير الاول وسبعين الخامس (الاخير) جامعه
٢٣٨ سبعين اخره ابو يزيد وآخره الرحال حكم وحضره لد المسع
٢٣٩ عد الدهاب دام للحرير بركه وسبعين اعلمها من اهل روح
٢٤٠ عد الزنج ولد المسميم وادس سيف زهراء اعني حصن ماكوز
٢٤١ كي وعني رواه المعين عن عذله لعل الحرس وسباع كاس نهاد الكاف
٢٤٢ عذر السجى سمن الدور المحترق عن الملاكى عى ان لو اسرار ع الملوک
٢٤٣ سارفعه مومن الدور راجي انه تعالى ويدرسه
٢٤٤ سارفعه كل ربوع الاشر سمه سبع و خمس هاشم







وَقَدْلَى عَرِيشَةِ جَبَلٍ وَتَسَاءَ سَهْرَنَصْرَعَا وَعَفَرَ دَنَّا فَعَلَ الْمَالَاتِ
 مَحَلَّ الْمَلَمَ وَمَحَدَّكَ طَلَتْ نَصْرَى وَعَلَتْ السُّوْفَعَلِيَّةِ الْمَلَكَ الْمَلَمَ فَعَلَهَا
 كَمْلَى اَدَمَ مَعَالَهِ رَبِّهِ قَلَالَهِ اَلَّا اَسْسَعَانَكَ الْمَلَمَ وَمَحَدَّكَ طَلَتْ نَصْرَى وَعَلَتْ السُّوْفَعَلِيَّةِ
 لَى اَنْكَاتِ الْغَفُورِ الْجَمِيْعِ فَعَلَ اَدَمَ قَالَهِ رَبِّهِ قَلَالَهِ اَلَّا اَنْكَاتَ كَلَالَهِ وَمَحَدَّكَ
 كَمْلَتْ نَصْرَى وَعَلَتْ السُّوْفَعَلِيَّةِ اَنَّدَانَاهَ الْجَمِيْعِ قَالَهِ رَبِّهِ قَلَالَهِ اَلَّا اَنْكَاتَ
 وَحْزَنَهِ لَمَّا كَارَ مِرْعَظُ الْمَصِيْبَةِ حَتَّى اَكَانَتِ الْمَلَائِيْهِ لَحْزَنَهِ وَبَيْنَ الْمَلَائِيْهِ فَعَلَهَا
 الْجَنَّهِ مَائِيْنَ سَنَهِ فَعَنَّ اللَّهِ خَبِيْهِ مَخَامَ الْجَنَّهِ فَوَضَعَهَا اللَّهُ فِي مَوْضِعِ الْمَعْدَهِ قَبْلَ
 اِرْتَلَوَ الْعَقَدِ فَوَمَهْ نَوْحَ عَلَيْهِ اَسْلَامَ اَعْرَوْهُ بِالْوَرْدِ وَالْمَلَائِيْهِ
 تَعَالَى يُوْطَهُ اَسْنَهْ فَانْزَاعَلَهُ اِذْ اِرْتَلَوَ مِنْ الْجَاهِلِيَّهِ قَالَ فِي الْمَنَاهِهِ عَلَمَ
 مُخْتَصَارَ حَسَنَتِي مِثْلَ الْجَدَارِ وَالْبَكَانِ قَوْمَهُ مُوسَى عَلَيْهِ اَسْلَامٌ
 عَرَوَهُ بِرَمْسَهِ فَالِمَاسِعِ مُوسَى عَلَيْهِ اَسْلَامٌ كَلَامُهُ عَرَوَهُ طَعْمُهُ قَوْمَهِ قَتْلُ
 رَبِّهِ اِنْظَرْ الْبَلَقَالِ زَنَارِيَّهُ وَلِرَانْظَرِ الْجَبَلِ فَلَا اِسْتَقْرَمَهُ سُوْفَرِرِ اَقْلَامِ
 مُحَمَّدِهِ لِحَوْدَتِي لِعَفَرِرِ اَنْقَمِهِ فَأَقْلَالَهُ تَخَالِي بِعَرَمَهِ اَبْرَاهِيْمَ اَعْدَجَهِ مَطَّلِي
 اَنَّ مُوسَى بِلَاشِرِيْلَهِ اَنِّي اَرَالِ وَامْرَأَ اَحْبَبَهُ اِمَّرَالِ اَلَّا اَرَالِ وَاحَادَهُ اَنْعَلَهُ
 وَفَضَالَهُ وَاحْسَانَهُ اَذَكَ اِسْلَامَ وَامْرَأَ عَلَيْهِ اَرْتَدَهُ وَسَكَنَهُ قَرَالَهُ
 لَمَّا رَأَيَ اَنَّهُ الْجَمِيْعُ خَافَهُ مِنْ جَرْحِ مُوسَى عَلَيْهِ بِعَطْبِهِ سَوْلَهُ قَالَ اِنْطَلَوَ فَانْطَلَهُ اَخْرَى
 فَوَرَسَ لِلْجَبَلِ فَاجْسَرَ عَلَيْهِ فَابِي مَهْبِهِ عَلَيْهِ حَتَّى كَفَعَلَهُ مُوسَى فِي اَسْكَانِهِ



ACHEVÉ D'IMPRIMER
SUR LES PRESSES DE
L'IMPRIMERIE CATHOLIQUE
A BEYROUTH LE VINGT
FÉVRIER MIL NEUF
CENT SOIXANTE ET UN

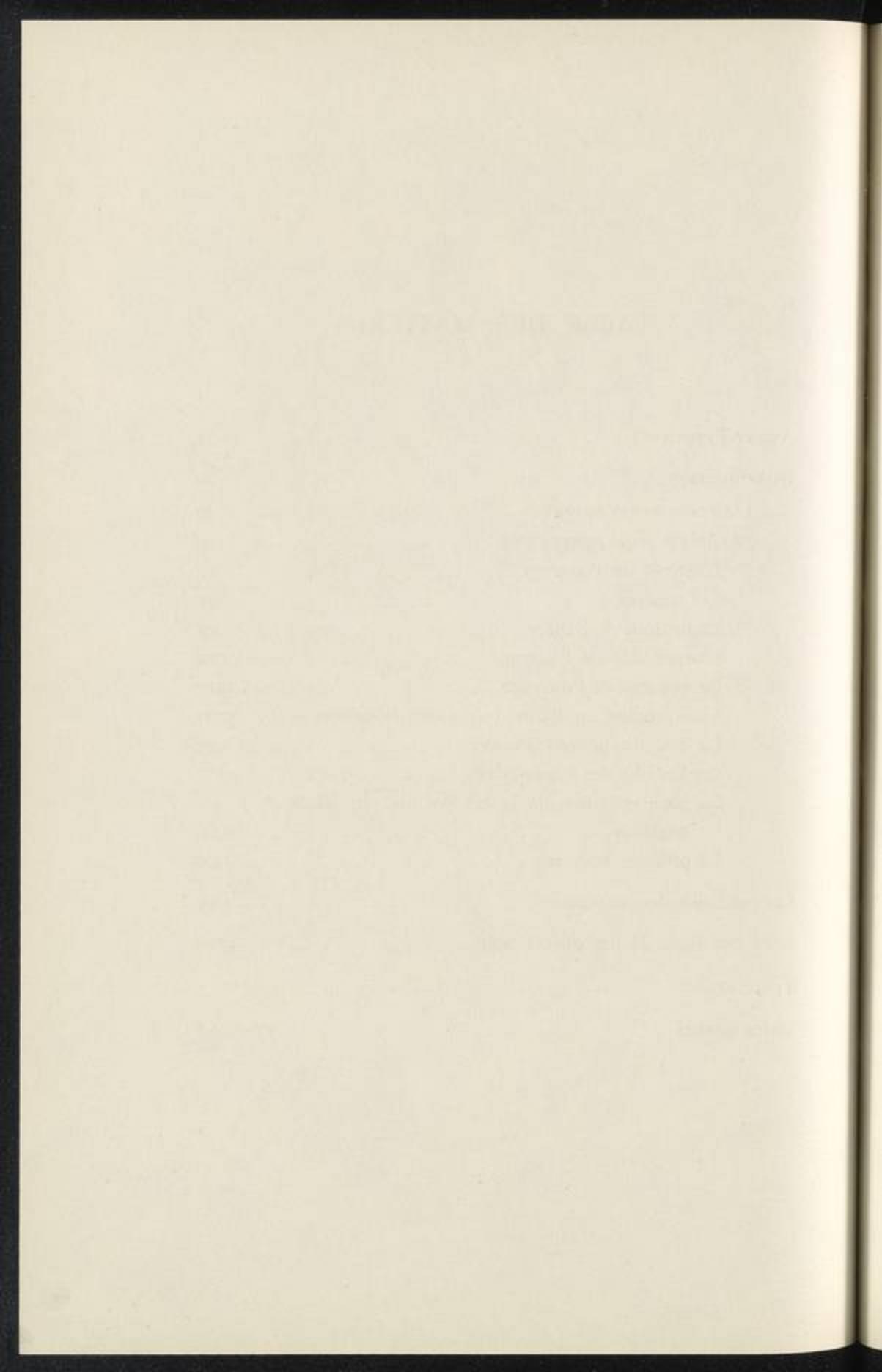
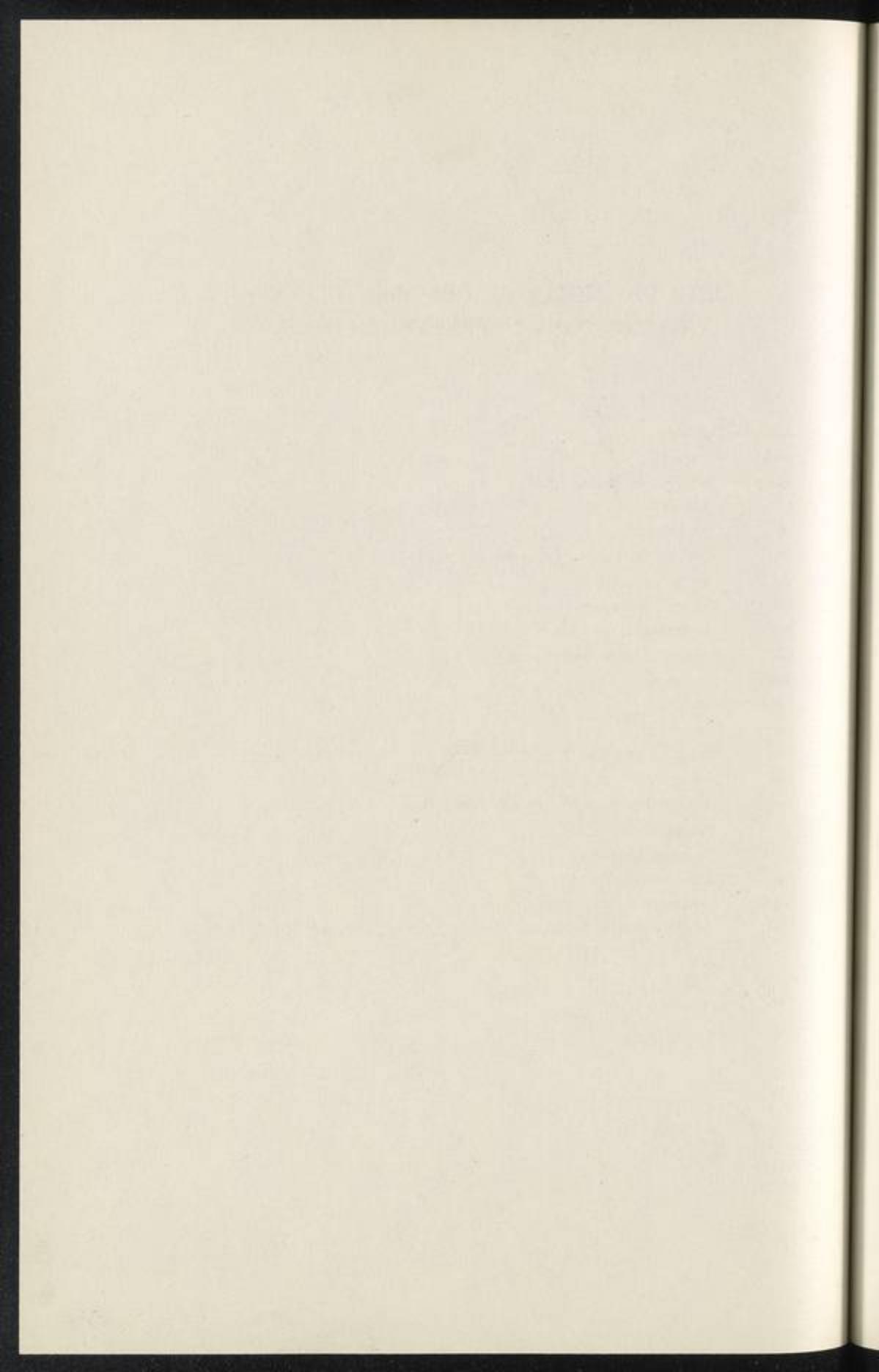


TABLE DES MATIÈRES

AVANT-PROPOS	IX
INTRODUCTION	XI
L'AUTEUR ET SES ŒUVRES	XI
LE LIVRE DES PENITENTS	XII
L'intérêt de l'ouvrage	XII
Les sources	XIV
La critique de Sahāwī	XX
L'originalité de l'ouvrage	XXII
Le contenu de l'ouvrage	XXIII
Une question sur l'auteur du <i>Kitāb at-tauwābin</i>	XXVI
La description des manuscrits	XXX
Les familles des manuscrits	LVIII
La date et le lieu de la composition du <i>Kitāb at-tauwābin</i>	LXII
La présente édition	LXII
Concordance des manuscrits	LXV
Liste des sigles et des abréviations	LXIX
Texte arabe	۲۹۲-۱
Index arabes	۲۳۸-۲۹۳



LISTE DES SIGLES ET DES ABRÉVIATIONS
UTILISÉS DANS L'APPARAT CRITIQUE

acc.	accord
add.	ajouté
av. p.	avec points diacritiques
C	Coran
cf.	comparez
D	Ms. de Damas (= D ² , <i>supra</i> , p. xxvii)
<i>ibid.</i>	au même endroit
incert.	lecture douteuse
<i>infra</i>	ci-dessous
L	Ms. de Leiden (<i>supra</i> , p. xli)
marg.	en marge
mod.	modifié
ms.	manuscrit
mss.	manuscrits (= D, L et P)
om.	omet
P	Ms. de Paris (= P ¹ , <i>supra</i> , p. xliv)
rat.	raturé
sic	la leçon indiquée
s.p.	sans points diacritiques
<i>supra</i>	ci-dessus
TŞ	Muhammad b. Sallām al-Ǧumāḥī, <i>Tabaqāt aṣ-ṣū’arā'</i> (éd. J. Hell, Leiden, 1916)
v.	voir
var.	variante

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H	L	M	P ¹	P ²
١٢٣	124b	77a	111b	126b	119b	87b	236	153b	194b	131a	96a
١٢٤	125a	77a	112a	127a	120a	88a	237	154b	195a	132a	96a
١٢٥	126a	77b	113a	128a	121a	88b	238	155b	195a	132b	96b
١٢٦	127a	78a	114a	129a	122a	89a	241	156b	195b	133b	97b
١٢٧	127b	78b	114b	129b	122b	89b	242	157b	195b	134b	—
١٢٨	130b	81a	118a	132b	125a	91b	248	161a	161a	138b	98a
١٢٩	131a	81a	118b	133b	125b	92a	249	162a	197a	139b	98b
١٣٠	132a	82a	119b	134b	126b	92b	251	163b	197b	141a	99b
١٣١	—	82b	—	135b	127a	93b	253	164b	197b	142a	10b
١٣٢	—	—	—	136b	128a	94a	255	166a	198a	142b	101b
١٣٣	—	—	—	136b	128a	94a	256	166a	198a	143a	101b
١٣٤	—	—	—	137a	128b	94b	256	166b	198b	143b	102a
١٣٥	—	—	—	138a	129a	95a	258	168a	198b	144b	103a

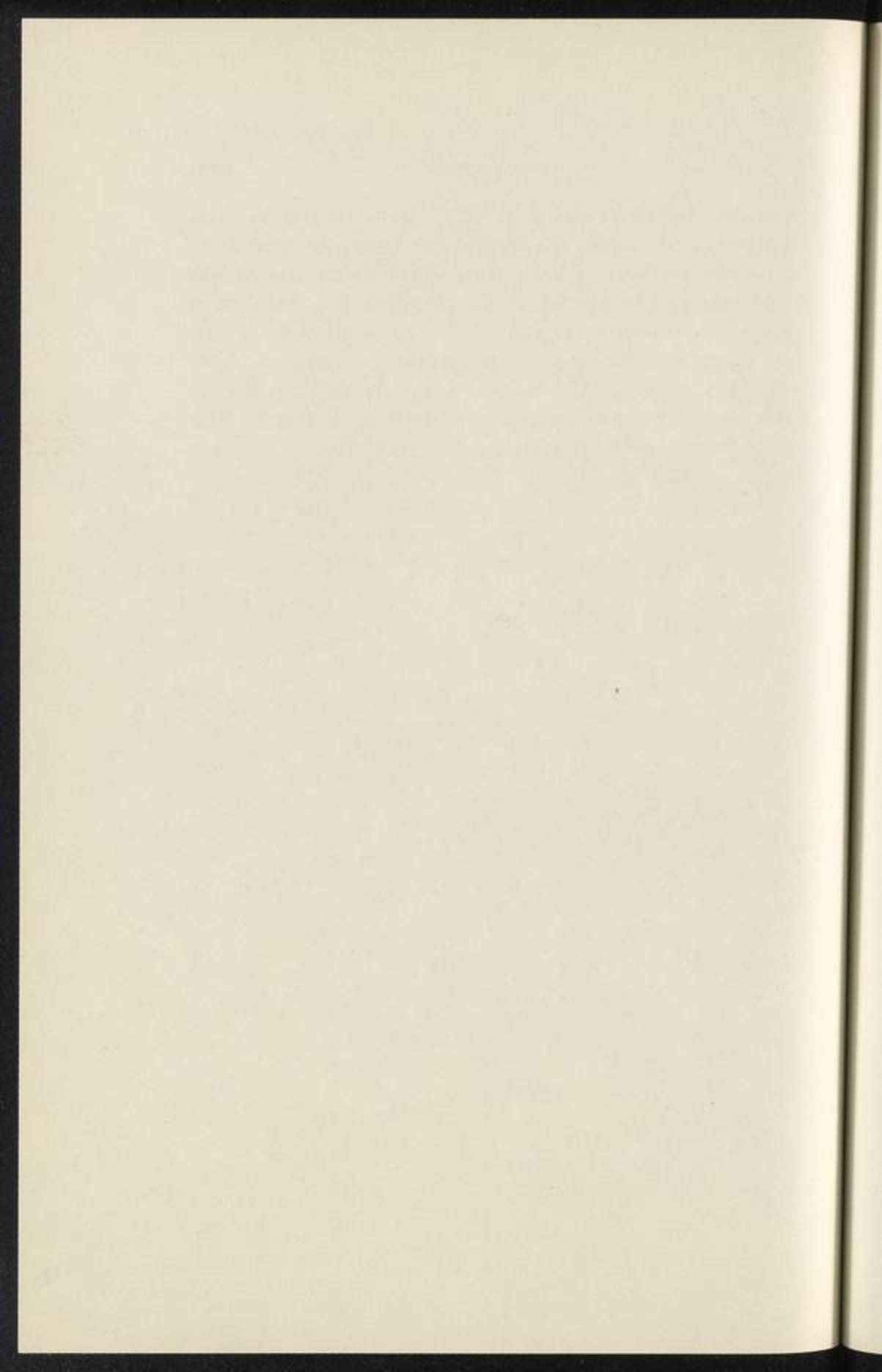
Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H	L	M	P ¹	P ²
Y ₂	87b	—	76a	87b	84b	61a	160	109a	181b	94a	—
Y ₃	88a	55a	76b	88a	85a	61a	161	109b	182a	94b	—
Y ₄	88b	55a	77a	88b	85a	61b	162	110a	182a	95a	—
Y ₅	91a	57a	81b	91a	88a	63b	168	113b	183a	98a	71a
Y ₆	91b	57a	82a	91b	88b	64a	168	113b	183b	98a	71a
Y ₇	92a	57b	82b	92a	88b	64b	169	114a	183b	98b	72a
A ₁	93b	58b	84a	93b	90a	65b	172	116a	184a	100a	73b
A ₂	94a	58b	84b	94a	90b	65b	173	116b	184a	100b	73b
A ₃	94b	59a	85a	95a	91b	66b	175	117a	184b	101a	—
A ₄	95a	59b	85b	95b	92a	66b	176	118a	184b	101b	—
A ₅	96a	60a	86b	96a	92b	67a	178	118b	185a	102a	—
A ₆	96b	60a	86b	96b	93a	67b	178	119a	185a	102b	74b
A ₇	96b	60b	87a	97a	93b	67b	179	119b	185a	103a	75a
A ₈	97b	61a	88a	97b	94a	68b	181	120b	185b	104a	75b
A ₉	98b	62a	89a	99a	95a	68b	184	122a	186a	105a	76b
A ₁₀	99a	62a	89b	99b	95b	69a	185	122b	186a	105b	77a
1 ₁	100a	62b	90b	100a	96b	69b	186	123b	186b	106a	77b
1 ₂	100a	62b	90b	100b	96b	69b	187	123b	186b	106b	78a
1 ₃	101a	63a	91a	101a	97a	70a	188	124b	186b	107a	78b
1 ₄	101b	63b	92a	101b	97b	70b	189	125a	187a	107b	79a
1 ₅	102a	64a	92b	102a	98a	71a	190	125b	187a	108a	79b
1 ₆	102b	64a	93a	102b	98b	72a	191	126a	187a	108b	80a
1 ₇	103a	64b	93b	103a	99a	72a	192	126b	—	109a	—
1 ₈	104a	65b	95a	104b	100b	73b	195	128b	—	110b	—
1 ₉	104b	66a	96a	105b	101a	74a	197	129b	187b	111a	80a
1 ₁₀	106a	67a	97a	106b	102b	74b	199	131a	188a	112b	—
1 ₁₁	107b	67b	98b	108a	103b	75b	202	132b	188b	113b	81b
1 ₁₂	107b	68a	99a	108b	104a	75b	202	133a	188b	114a	81b
1 ₁₃	109a	68b	100a	109b	105a	76a	205	134b	189a	115b	83a
1 ₁₄	109b	69a	101a	110b	106a	77a	206	135b	189a	116a	83b
1 ₁₅	110a	69a	101b	111a	106a	77b	207	136a	189b	116b	84a
1 ₁₆	111a	70a	102b	112a	107a	78a	209	137a	189b	117b	—
1 ₁₇	111b	70a	103a	112b	107a	78b	210	137b	190a	118a	—
1 ₁₈	111b	70a	103a	113a	107b	78b	211	138a	190a	118a	85a
1 ₁₉	113a	71a	104b	114a	108b	79b	213	139b	190b	119b	86a
1 ₂₀	114a	71b	105b	115a	109b	80a	215	140b	190b	120b	86b
1 ₂₁	114b	72a	106a	116a	110a	81a	216	141b	191a	121a	87b
1 ₂₂	116a	—	108a	117b	111b	82a	219	143b	191b	122b	89a
1 ₂₃	116b	—	—	118a	112a	82a	220	144a	192a	123a	89b
1 ₂₄	117a	—	—	118b	112b	82b	221	144b	192a	123b	90a
1 ₂₅	117b	73a	—	119a	113a	83a	222	145a	192a	124a	90a
1 ₂₆	118b	73a	—	119b	113b	83b	224	146a	192b	124b	91a
1 ₂₇	119a	73b	—	120b	114b	84a	225	147a	192b	125b	91b
1 ₂₈	120b	74b	—	122a	115b	85a	228	148b	193a	127a	92b
1 ₂₉	121b	75a	—	123a	116b	85b	229	150a	193b	128a	93a
1 ₃₀	121b	75a	109a	123a	117a	85b	230	150a	193b	128a	93b
1 ₃₁	122b	75b	110a	124b	118a	86b	232	151b	194a	129b	94b
1 ₃₂	123b	76a	110b	125b	118b	87a	233	152b	194a	130a	95a
1 ₃₃	123b	76b	111a	125b	119a	87a	234	153a	194b	130b	95a

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H	L	M	P ¹	P ²
٢٥	32a	22a	15a	32a	31a	18b	45	41a	160b	32a	30b
٢٦	33a	22b	15b	33a	32a	19a	46	41b	160b	32b	31a
٢٧	33b	23a	16a	33b	32b	19b	47	42b	160b	33b	31b
٢٨	34a	23a	16b	34a	33a	20a	48	43a	161a	34a	32a
٢٩	34b	23b	17a	34b	33a	20b	50	43b	161a	34b	32b
٣٠	34b	23b	17a	34b	33b	20b	50	43b	161a	34b	32b
٣١	35a	23b	17b	35a	33b	20b	51	44a	161a	35a	32b
٣٢	35b	24a	18a	35b	34a	21a	52	45a	161a	35b	33a
٣٣	36b	24b	19a	36a	35a	21b	53	46a	161a	36b	34a
٣٤	37a	—	19b	36b	35b	22a	54	46b	162a	37a	34b
٣٥	37b	—	20a	37a	35b	22a	55	47a	162a	37b	34b
٣٦	37b	—	20a	37a	36a	22b	56	47b	162a	38a	35a
٣٧	38a	25a	20b	37b	36a	22b	56	47b	162a	38a	35a
٣٨	38b	25a	21a	38a	36b	23a	58	48b	162b	39a	35b
٣٩	39a	25b	21b	38b	37a	24a	59	49b	162b	39b	35b
٤٠	39b	25b	22b	39a	38a	24b	61	50a	163a	40b	36a
٤١	40b	26b	24b	40a	38b	24b	62	51b	163a	41a	36b
٤٢	41b	27a	25b	41a	39b	26a	65	52b	163b	42b	37b
٤٣	45a	29b	29a	44b	43a	28b	73	57a	165a	46a	40b
٤٤	46b	30b	30b	45b	44a	29b	76	59a	165b	47b	40b
٤٥	47a	30b	31a	46a	44b	30a	77	60a	165b	48b	41a
٤٦	48b	31b	33a	47b	46a	31b	80	61b	166b	50b	42b
٤٧	49a	31b	33a	48a	46b	31b	81	62a	166b	51a	42b
٤٨	49b	32a	33b	48b	46b	32a	82	62b	166b	51b	42b
٤٩	52b	34b	37a	51b	49b	34b	88	66b	168a	55a	45a
٥٠	54a	35a	38b	52b	50b	35b	91	68a	168b	56b	45b
٥١	55a	36a	39a	53b	51b	36a	92	69a	169a	57a	46a
٥٢	56b	37a	41a	55a	53a	37a	96	71b	169b	59a	47b
٥٣	57a	37b	42a	56a	53b	38b	97	72a	170a	60a	48a
٥٤	57b	37b	42a	56a	54a	38b	98	72b	170a	60a	48b
٥٥	58a	38b	43b	57a	55a	39b	100	74a	170b	61b	49b
٥٦	60a	—	45a	59a	57b	40a	103	76a	171a	63a	49b
٥٧	61a	50a	48b	60b	59a	41b	107	78b	172a	65b	51b
٥٨	62b	50b	49b	61b	60a	42a	109	79b	172b	66a	52a
٥٩	65b	52b	52b	65a	62b	44b	115	83a	173b	69b	54a
٦٠	66b	53a	53b	66a	63b	45a	117	84a	174a	70b	55a
٦١	67b	54a	54b	67a	64b	46a	119	85b	174a	71b	56a
٦٢	68a	54b	55b	68a	65b	46b	121	86b	174b	72b	56b
٦٣	69b	—	57a	69a	67a	47b	124	88a	175a	74a	58a
٦٤	70a	—	57b	69b	67b	48a	125	89a	175a	75a	58b
٦٥	71a	39a	59a	71a	68b	48b	127	90a	175b	76a	59a
٦٦	72b	39b	60a	72a	69b	49b	129	91b	176a	77b	60a
٦٧	72b	39b	60b	72b	70a	49b	130	92a	176a	77b	60b
٦٨	73a	40a	61a	72b	70b	50a	131	92b	176b	78a	61a
٦٩	74a	40b	61a	73b	70b	50b	131	—	—	78b	61b
٧٠	75a	40b	61b	74b	71a	50b	132	93a	176b	79a	61b
٧١	76a	42a	64a	76a	73b	52b	137	95b	177b	81b	—
٧٢	77b	43a	66a	77b	75a	53b	141	98a	178a	83b	—
٧٣	83a	47a	71b	83a	80a	57b	152	104b	180b	89b	66a

CONCORDANCE DES MANUSCRITS

La table des concordances suivante indique le folio où se trouve le commencement de chacun des récits du *Livre des Pénitents*, numérotés en chiffres arabes. Là où les manuscrits n'ont pas de foliation, nous avons suivi celle que nous leur avons donné sur le microfilm. Le ms. H est paginé, non pas folié; les numéros impairs en représentent les *rectos*, les pairs les *versos*. Les traits représentent les lacunes des manuscrits; la foliation citée avant ou après une lacune n'indique pas toujours un récit intégral: le commencement ou la fin du récit peut également avoir fait partie de la lacune qui précède ou qui succède, selon le cas. Voir la description des manuscrits dans l'introduction où les lettres représentant ici les manuscrits sont identifiées. Les mss. de base sont représentés ici par les sigles D², L et P¹.

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H	L	M	P ¹	P ²
1	1b	—	—	1b	1b	—	2	2a	147b	1b	1b
2	3b	2a	—	3b	3a	—	6	4a	148a	3a	3a
3	5a	2a	—	5a	4b	—	9	6a	148b	4a	4b
4	5b	2b	1a	5a	4b	—	9	6b	149a	4a	4b
5	7a	3b	1b	7a	6b	—	13	8b	149b	5a	6b
6	9b	5b	—	9b	8b	1a	18	12a	150b	7a	9a
7	12b	7b	2a	12b	11b	3a	24	15b	152a	10a	12a
8	15a	9b	3b	15b	14b	5b	31	19b	153b	13b	15a
9	16b	11a	—	17a	16a	6b	34	21b	154a	15a	16b
10	18b	12a	—	18a	18a	8a	37	23a	154b	16b	18a
11	19b	12a	—	19b	18b	9b	—	24b	155a	17b	19a
12	20b	12b	—	20b	19b	9b	—	25b	155b	18b	19b
13	21a	14a	—	21a	20a	10a	—	26b	156a	19b	20b
14	21a	14b	—	22a	21a	10b	—	27b	156a	20a	21a
15	21a	14b	—	22a	21b	11a	—	28a	156b	20b	21a
16	21b	15a	4a	22b	21b	11a	—	28b	156b	21a	21b
17	22a	15b	5a	23b	22a	11b	—	29a	156b	21b	22a
18	24b	17a	7b	25b	24b	13b	—	32a	157b	24a	24a
19	25a	17b	8a	26b	25a	13b	—	32b	157b	24b	24b
20	27b	19a	10a	28a	27a	15b	—	35b	158b	26b	27a
21	28a	19b	11a	28b	27b	16a	39	36b	159a	27b	27b
22	30b	21a	13a	30b	29b	17b	41	39a	159b	30a	29a
23	31a	21a	13b	31a	30a	17b	42	39b	160a	30b	29b
24	32a	21b	14b	32a	31a	18b	44	40b	160a	31b	30a



complets. Les autres sont lacuneux. Toutefois, nous ne les avons pas rejetés, car ils nous ont apporté leur lumière sur plus d'une leçon obscure. Nous nous y sommes référés continuellement pour cette sorte d'éclaircissement; mais nous n'avons pas trouvé qu'ils eussent plus d'autorité que ceux que nous avons choisis. Le manuscrit H, que nous n'avons pu nous procurer que lors d'un récent voyage en Turquie, a été collationné entièrement avec notre édition sans résultat: d'après nos manuscrits de base nous avions déjà établi un texte qui lui est supérieur.

arbitraires continues, appartient, on peut à peine en douter, à une recension tardive.

LA DATE ET LE LIEU DE LA COMPOSITION DU *Kitāb at-tauwābin*

Deux des manuscrits existants de cet ouvrage d'Ibn Qudāma, ceux de Bursa (H) et de Bankipore (Bk), nous donnent des dates auxquelles l'auteur transmettait son ouvrage à des disciples. H est basé sur un manuscrit transmis en 611; Bk, sur un manuscrit transmis en 614. On peut donc être certain que le *terminus ad quem* de cette recension, à laquelle appartiennent H et Bk, est 611, neuf ans avant la mort de l'auteur en 620/1223. Nous ne pouvons pas préciser à présent le *terminus a quo*; mais il nous semble que ce fut après ses études à Bağdād, commencées vers 560; car les *isnād* de certains des récits témoignent d'une audition faite sur place chez ses maîtres bagdadiens.

Une remarque dans le texte nous fait croire qu'Ibn Qudāma écrivit cet ouvrage à Damas, lieu de sa résidence permanente. C'est une notation qui montre qu'il fut en correspondance avec Ibn al-Ğauzī, un de ses maîtres en *ḥadīṭ* dont il reçut le récit 36 de notre texte. Dans l'*isnād* de ce récit, Ibn Qudāma dit ce qui suit: «Le Ṣaiḥ Abū'l-Farağ [Ibn al-Ğauzī] m'a informé dans une lettre qu'il m'a envoyée...» (1). Or, il nous paraît assez certain qu'Ibn al-Ğauzī lui adressa sa lettre à Damas, résidence permanente d'Ibn Qudāma où il rédigeait son ouvrage.

LA PRÉSENTE ÉDITION

Pour établir le texte de notre édition, nous avons choisi les trois manuscrits suivants: ms. L, de la Recension A, et mss. D² et P¹, de la Recension B. Parmi les manuscrits les plus proches de l'original, et les plus revêtus d'autorité, ces trois sont les plus

(1) «...fī mā kataba ilaiya...», littéralement: parmi ce dont il m'a écrit.

difficiles à lire, d'une copie copiée directement de l'original d'Ibn Qudāma.

Passons maintenant aux autres manuscrits. Quatre manuscrits de ce groupe sont copiés, comme ms. L dont nous venons de parler, sur une copie copiée de l'original d'Ibn Qudāma; ce sont H, D², Bk et Ḥ. Les mss. H et Bk citent les noms de leurs maîtres respectifs qui leur ont transmis l'ouvrage d'après l'auteur même. D² et Ḥ, comme L, citent leur provenance directe de l'original même de l'auteur, mais comme nous l'avons déjà fait remarquer dans notre description des manuscrits, il s'agit de la reproduction totale, sauf signatures, d'autres copies réclamant une parenté directe avec l'original de l'auteur. Quant aux manuscrits A, Az, D¹, P¹ (sauf les six feuillets de l'original) et P², nous ne savons pas leur degré de parenté avec l'original. Les quatre manuscrits: A, Az, D¹ et D² appartiennent à une même famille, mais aucun d'eux ne dépend directement de l'autre. Les cinq autres manuscrits sont aussi indépendants l'un de l'autre.

Ces neuf manuscrits se distinguent nettement des mss. M et L, car ils contiennent tous les passages communément absents dans ces deux derniers. Or, le ms. L du premier groupe, comme quatre manuscrits de l'autre groupe, se réclament du même degré de parenté avec l'original. Nous sommes donc amené à conclure qu'Ibn Qudāma écrivit plus d'une recension de son ouvrage. C'est pour cela que nous représentons nos onze manuscrits sur la table généalogique comme appartenant à deux recensions, *A* et *B*.

En outre, le ms. M n'a pas les récits 96 et 97. Ce ms. qui abrège les *isnād* est, à d'autres égards, un très bon manuscrit. Nous ne pouvons pas à présent déterminer s'il s'agit là encore d'une troisième recension due à l'auteur.

Dans le ms. P² il manque seize récits complets, dont 96 et 97 qui manquent dans M. Ce manuscrit, médiocre à tous égards, où le texte original de l'auteur se trouve avoir subi des révisions

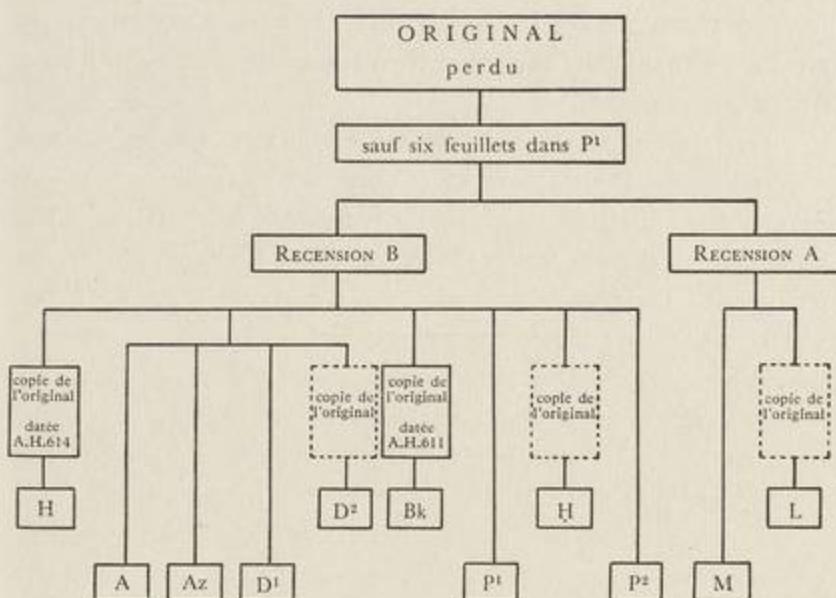
Commençons d'abord avec les manuscrits M et L. Ces deux mss. se distinguent de l'autre groupe par l'absence dans leurs textes de passages identiques, d'une importance décisive; à savoir, tout le récit 72 et, ce qui est plus important, des passages dispersés, par-ci par-là, dans le récit 76 (1). Mais là s'arrête le rapport entre M et L; car les variantes que nous avons relevées de leurs textes respectifs, n'indiquent aucune interdépendance réelle. S'il était seulement question de l'absence totale d'un récit, nous n'aurions pas pu déterminer ce rapport, car le ms. M, à la différence du ms. L, omet également deux autres récits complets, 101 et 102. C'est donc tout particulièrement l'absence commune des passages identiques et arbitrairement dispersés dans le récit 76, qui nous permet d'établir ce rapport entre M et L. Mais, comme ils ne se rapprochent pas par l'identité de leurs variantes, il en ressort qu'il ne s'agit ici que d'un rapport négatif.

Ce rapport négatif nous amène à conclure que les passages communément absents dans M et dans L n'appartiennent pas en propre à la tradition manuscrite remontant à l'original d'Ibn Qudāma. En d'autres termes, l'original d'Ibn Qudāma ne les contenait pas à l'origine. Si une autre main que celle d'Ibn Qudāma, soit la main X, en copiant son original, arbitrairement omettait les passages en question, les autres omissions et erreurs de la copie X se trouveraient dans la tradition manuscrite de M et L, et ces deux mss., en plus de leurs erreurs personnelles, auraient des erreurs communes de la main X. Mais ce n'est pas le cas; M et L sont, avons-nous dit, indépendants l'un de l'autre. A l'origine de leur tradition manuscrite se trouve, croyons-nous donc, une copie sans erreurs et d'où sont absents les passages absents de M et de L. Cette copie ne peut être que celle de l'auteur lui-même, Ibn Qudāma. Et, en effet, le ms. L est une copie fidèle, jusqu'au dessin des mots

(1) Dans notre édition, nous avons enfermé les passages en question entre crochets.

que des erreurs de caractère absolument individuel; ce qui en réduit le nombre choisi.

Notre texte ne se corrompt pas facilement de façon à donner des erreurs marquantes, décisives, ainsi que le ferait par exemple un texte philosophique de langue plus recherchée, et où les occasions d'incompréhension et les tentations de modifier s'offrent avec une fréquence plus haute. Dans notre cas particulier, pour aboutir à la classification des manuscrits, nous avons été obligé de faire une dépense de temps non négligeable. Les erreurs que nous avons pu relever, ainsi que certaines omissions importantes, nous ont aidé à dresser la table généalogique que voici:



N.B. — Les lignes interrompues indiquent des conclusions auxquelles nous avons amené notre étude des manuscrits. Voir ci-dessus : *La description des manuscrits*. En ce qui concerne les six feuillets de l'original, voir la description du ms. P¹ (main a). Notre édition est fondée sur L, P¹ (= P) et D² (= D).

LES FAMILLES DES MANUSCRITS

Lorsque le but est de reconstituer, autant que possible, l'arché-type d'un ouvrage dont l'original est perdu, mais dont il nous reste encore plusieurs copies différentes, ce qui est d'ailleurs notre cas, il faut, on le sait bien, procéder d'abord à la détermination des rapports de ces copies entre elles. Le moyen le plus sûr, le seul moyen raisonnable, est de relever les erreurs qu'elles contiennent en vue de dresser le tableau des familles des manuscrits: l'identité des erreurs indique une communauté d'origine.

Cependant, dans le cas d'un texte en langue arabe, tout écart par rapport au texte original ne constitue pas nécessairement une erreur. L'orthographe subit des changements à travers les siècles; donc une faute d'orthographe ne peut pas nous être utile. Lorsqu'il s'agit de relever les fautes d'un manuscrit dont on ne possède qu'un microfilm, les points diacritiques ne peuvent pas nous servir non plus; car on ne peut pas toujours être sûr si les points y ont été mis par le copiste original ou, plus tard, par un autre, qui collationne cette copie avec une quelque autre; et encore, ne peuvent-on pas toujours être sûr que ce qu'on croit être des points diacritiques ne soient en réalité des trous de ver. Les mots *fa-ṭamanuhā* et *qimatuḥā* ont, tous deux, le même sens et la même orthographe, si l'on ne tient pas compte des points diacritiques (أ). Or, un mot peut avoir été copié sans points diacritiques sur un texte appartenant à une famille de manuscrits, et plus tard «corrigé» par un autre copiste suivant un texte appartenant à une autre famille. Et l'on ne peut pas non plus se servir toujours de n'importe quelles omissions pour rapprocher un texte d'un autre; car deux copistes auraient pu faire dans certains cas la même omission indépendamment l'un de l'autre.

Nombreux sont les cas d'erreurs qui ne peuvent pas servir à la classification des manuscrits. Force est donc de ne tenir compte

qui garde le silence, pratique de l'éthique ascétique); traditionniste, élève d'al-Mizzī, de Šams ad-Dīn b. 'Abd al-Hādī (élève d'Ibn Taimīya) (1).

V. Ahmād b. Ahmād b. Muhammād b. Hilāl aš-Šihāb al-Azdi aš-Šanū'i al-Mizzī aš-Šāfi'i; apprit le *ḥadīt* à la Mecque où il mourut; on lui connaît une *iğāza* damascaine datée de l'an 856 (2).

VI. Voir IX ci-dessus.

VII. Frère du lecteur Yūsuf b. 'Abd al-Hādī (3).

VIII. Sœur du même Yūsuf (4).

IX. Fils du *musmi'* Ahmād b. Hilāl al-Azdi (5).

X. Fille du même *musmi'* Ahmād (6).

XI. Nom que nous n'avons pas pu déchiffrer; belle-fille du *musmi'* Ahmād.

P². — Le manuscrit N°. 1385 de la Bibliothèque Nationale de Paris (7).

Il compte 105 feuillets, à raison de 17 à 18 lignes à la page, mesurant 18 × 13 1/2 cm.

De Slane lui attribue la date approximative du IX^e/XV^e siècle. Ses *isnād* y sont tous écourtés. N'y sont pas les récits 71, 72, 74-76, 82-84, 96, 97, 99, 105, 106 et 127. Le récit 132 vient *après* 133. Il ne témoigne d'aucun intérêt particulier. Le copiste, ou un de ses prédécesseurs, se permet des libertés avec le texte, en paraphrasant et interpolant au lieu de copier. C'est le seul manuscrit de tous ceux que nous venons de décrire qu'on puisse désigner comme médiocre.

(1) Voir les notices dans: 'ASQALĀNī, *Durar*, III, 465; Šadarāt, VI, 309.

(2) Voir sur lui la notice dans SAHĀWī, *Dau'*, I, 223.

(3) Nous ne lui trouvons pas de notice biographique.

(4) Aussi sans notice.

(5) Sans notice.

(6) Sans notice.

(7) Voir DE SLANE, *Catalogue*, 264.

	I.	MUWAFFAQ AD-DİN (541-620)					
	II.	AL-WĀSITĪ (602-692)					
	III.	AL-BĀLISĪ (650-718)					
	IV.	ŠAMS AD-DİN B. AL-MUHIBB (713-789)					
(<i>musmi' :</i>)	V.	AHMAD B. HILĀL AL-AZDĪ (775-858)					
(lecteur:)	VI.	YŪSUF B. 'ABD AL-HĀDĪ (841-909)	VII.	ABŪ BAKR	VIII.	HADIĞA	IX.
						'ABD AL- WAHHĀB	X.
							UMM
							XI.
							AL-HAIR (?)
							ابن حارث

I. L'auteur Muwaffaq ad-Din b. Qudāma.

II. Taqī ad-Din Abū Ishāq Ibrāhīm b. 'Alī b. Ahmad b. Faḍl al-Wāsiṭī ad-Dimašqī aş-Şāliḥī al-Ḥanbalī; professeur de *ḥadīṭ* à la Madrasa Zāhirīya, et de *fiqh*, à la Şāhibīya, de Damas; élève, avec sa sœur Şafīya, de l'auteur Ibn Qudāma (1).

III. Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Umar b. Abī Bakr b. Qawām al-Bālisī; ascète, membre de la famille fondatrice d'az-Zāwiya al-Qawāmiya al-Bālisīya de Damas; eut parmi ses maîtres Ibn Abī 'Umar, neveu d'Ibn Qudāma; fut un des maîtres de l'historien Ibn Kaṭīr (2).

IV. Šams ad-Din Abū Bakr Muḥammad b. al-Muhibb 'Abd Allāh b. Ahmad b. al-Muhibb 'Abd Allāh al-Maqdisī aş-Şāliḥī al-Ḥanbalī, connu sous l'épithète aş-Şāmit (Le Silencieux, celui

(1) Voir les notices dans: *Bidāya*, XIII, 333-334; *Nu'aimī*, *Dāris*, II, 82-83; *Şadārāt*, V, 419-420.

(2) Voir les notices biographiques sur lui dans: *Bidāya*, XIV, 89-90; *'Asqalānī*, *Durar*, IV, 124; *Nu'aimī*, *Dāris*, II, 208; *Şadārāt*, VI, 49-50.

d'autres ouvrages manuscrits conservés à la Bibliothèque Zāhi-riya de Damas (1).

Deux autres personnages suivirent quelques séances de lecture avec Yūsuf : Badr ad-Dīn Abū ‘Alī Ḥasan (et: Ḥusain) b. ‘Alī b. ‘Ubaid b. Aḥmad b. ‘Ubaid b. Ibrāhīm al-Mardāwī ad-Dimāṣqī as-Ṣāliḥī al-Ḥanbālī (2), compagnon de Yūsuf b. ‘Abd al-Hādī; et Zain ad-Dīn ‘Umar b. Muḥammad b. (?) (3).

Il y a encore à situer dans ce schéma: al-‘Imād b. ‘Abd al-Hādī. Yūsuf le cite dans sa note sur le folio 146a parmi ceux qui donnèrent l’īgāza à Shihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa (m. 873). Nous ne connaissons qu’un seul personnage de ce nom, mort en 658 : al-‘Imād (= ‘Imād ad-Dīn) ‘Abd al-Ḥamīd b. ‘Abd al-Hādī b. Yūsuf al-Maqdīsī al-Ǧammā’īlī as-Ṣāliḥī al-Ḥanbālī (4). Ces deux personnages appartiennent à deux époques différentes.

Voici le schéma de l’autre tradition :

(1) Voir sur lui, outre les notices citées dans *GAL*, II, 107: *Šadarāt*, VIII, 43; *GAZZI*, *Kawākib*, I, 316; *ŠATTI*, *Muḥtaṣar tabaqāt al-hanābila* (Damas, 1339/1921), 74-77.

(2) Voir sur lui les notices dans *Šadarāt*, VIII, 74-75; *GAZZI*, *Kawākib*, I, 178 (où il faut lire: al-Mardāwī, au lieu de: al-Murādī); *ŠATTI*, *Muḥtaṣar*, 77; cité à trois reprises dans les notes de Yūsuf b. ‘Abd al-Hādī: deux fois sous le *ism* de Ḥasan (f° 65a, f° 83b) et une fois sous celui de Ḥusain (f° 146b); il avait donc deux *ism-s*, à l’instar d’autres personnages de son époque qui étaient connus sous deux *ism-s* ou deux *kunya-s*.

(3) Ce personnage nous reste inconnu.

(4) Voir les notices sur lui dans ABŪ ŠĀMA, *Tarāğim riğāl al-qarnain as-sādis wa’s-sābi‘*, éd. M. al-Kauṭarī (Le Caire, 1366/1947), 204 (où: ‘Abd al-Magid, au lieu de: ‘Abd al-Ḥamīd, selon: *Šadarāt*, V, 293; v. aussi NU’AI-ML, *Dāris*, II, 206).

IV. Ğamāl ad-Dīn Abū'l-Ḥaġġāġ Yūsuf b. az-Zakī al-Kalbī al-Quḍā'i ad-Dimašqī aš-Šāfi'i; beau-père de l'historien šāfi'i traditionnaliste Ibn Kaṭīr (1).

V. 'Alā' ad-Dīn 'Ali b. Aḥmad al-Mardāwī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève d'Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. al-Muhibb et d'al-Mizzī (2).

VI. Badr ad-Dīn Muḥammad b. Muḥammad b. Abī Bakr al-Bālisī ad-Dimašqī aš-Šāliḥī, connu aussi sous le nom d'Ibn al-Qawām; élève d'al-Mizzī (3).

VII. Abū 'Abd ar-Raḥmān 'Abd Allāh b. Ḥalil al-Ḥaras-tānī ad-Dimašqī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève d'al-Mizzī (4).

VIII. Šihāb ad-Dīn Aḥmad b. aš-Šarīfa al-Qudsī al-Makkī (5).

IX. Ğamāl ad-Dīn Abū'l-Mahāsin Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Hādi ad-Dimašqī al-Maqdisī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī, connu aussi sous le nom d'Ibn al-Mibrad; signe son nom le plus souvent: Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādi, non seulement dans cette copie de *Kitāb at-tauwābin*, mais aussi dans beaucoup

Fiqī), II, 426-427; 'ASQALĀNī, *ad-Durar al-kāmina fī a'yān al-mi'a at-tāmina* (4 vols., Ḥaidarābād, 1347-50/1929-31), II, 244; Šadarāt, VI, 114-115.

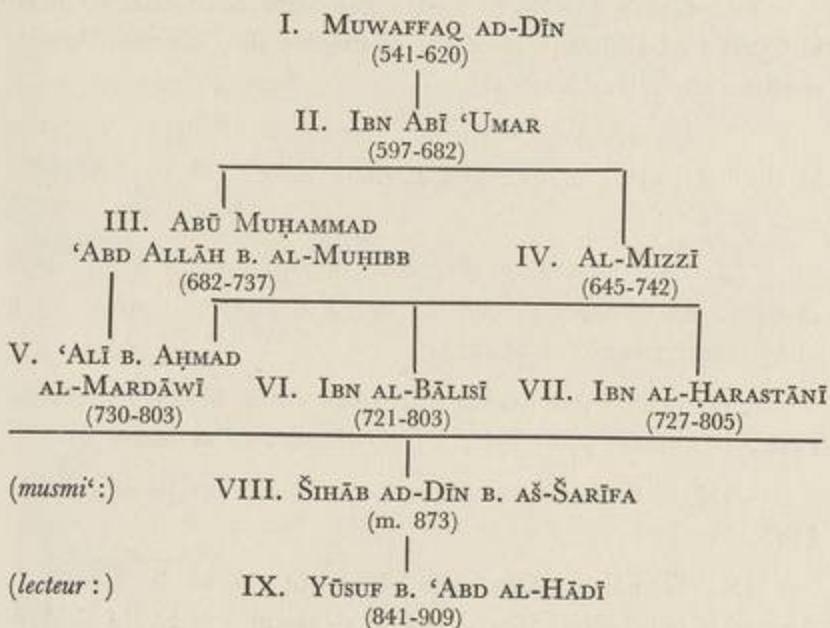
(1) Voir sur lui GAL, II, 64, Suppl. II, 66-67; Henri LAOUST, *Ibn Kaṭīr historien*, dans *Arabica*, II, 45-46.

(2) Voir les notices biographiques sur lui dans: SAḤĀWī, *Dau'*, V, 187; Šadarāt, VII, 31.

(3) Voir les notices biographiques sur lui dans SAḤĀWī, *Dau'*, IX, 262-263; Šadarāt, VII, 38.

(4) Voir les notices dans SAḤĀWī, *Dau'*, V, 18; Šadarāt, VII, 50.

(5) Voir la notice dans SAḤĀWī, *Dau'*, II, 254; v. aussi Šadarāt, VIII, 75 où il est cité comme le maître d'un compagnon de Yūsuf b. 'Abd al-Hādi, et Ġazzī, *al-Kawākib as-sā'ira bi-a'yān al-mi'a al-āṣīra*, éd. Ġ. S. ĠABBŪR, (2 vol., Beyrouth, 1945-49), I, 178 où il faut lire Ibn (au lieu de Abī) aš-Šarīfa.



I. C'est l'auteur Muwaffaq ad-Din b. Qudāma.

II. Šaiḥ al-Islām Šams ad-Dīn Abū Muḥammad (et: Abū 'l-Faraḡ) 'Abd ar-Rahmān b. Muḥammad b. Aḥmad b. Qudāma al-Maqdisī al-Ǧammā'ilī aš-Šāliḥī al-Ḥanbali, connu sous le nom de: Ibn Abī 'Umar; neveu et élève de Muwaffaq ad-Dīn b. Quḍāma (1).

III. Muhibb ad-Dīn Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Aḥmad ad-Dimāṣqī aš-Šāliḥī al-Maqdisī al-Ḥanbali, connu sous le nom d'Ibn al-Muhibb; contemporain estimé de Taqī ad-Dīn b. Taiṭīya (m. 728) (2).

(1) Voir les notices biographiques dans: IBN KATĪR, *al-Bidāya wa'n-nihāya fi't-tārīħ* (14 vol., Le Caire, 1348/1929 et sqq.), XIII, 302; IBN RAĞAB, *Dail* (éd. Fiqi), II, 304-310; *Šadarāt*, V, 376-379.

(2) Voir les notices dans: IBN KATĪR, *Bidāya*, XIV, 178-179; *Dail* (éd.

F° 146a: «J'ai lu tout ce livre sous la direction du Šaih Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa qui a son *iğāza* d'Ibn al-Bālisī, d'Ibn al-Harastānī, de 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī, d'al-'Imād b. 'Abd al-Hādī et d'autres; tous ayant eu, je crois, leur *iğāza* et quelques uns parmi eux leur *samā'* du Šaih al-Islām Ibn Abi 'Umar et d'autres, qui ont à leur tour, je crois, leur *iğāza* de son auteur le Šaih al-Islām Muwaffaq ad-Dīn quelques-uns l'ayant aussi lu sous sa direction, et d'autres l'ayant entendu de lui; cela a effectivement pris lieu en huit séances, la dernière desquelles ayant été en date du mercredi 19 Muḥarram, 870; et [le Šaih Šihāb ad-Dīn m'] a donné l'*iğāza*. Signé: Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī.» (1)

* * *

Il ressort des certificats d'audition de ce manuscrit important de la Bibliothèque Nationale de Paris que sa tradition remonte à l'auteur par deux voies principales. Nous les représentons chacune au moyen d'un schéma suivi par l'identification des personnages cités, qui vécurent entre l'époque de l'auteur et celle du célèbre propriétaire du manuscrit, Yūsuf b. 'Abd al-Hādī. Il s'agit d'à peu près trois siècles, du début du VII^e/XIII^e s. jusqu'au début du X^e/XVI^e s.

Voici le schéma de l'une de ces deux traditions :

(1) | قرأت جميم هذا الكتاب على الشیخ شهاب الدين بن الشريفة | بإجازته من ابن البالى | وابن الحرستاني | وعلي بن أحمد المرداوى | والمساد بن عبد الهادى | وظيرهم بإجازتهم اطن [أظن ؟] رسماء بحضور | من شیخ الإسلام ابن أبي عمر وغيره | بإجازتهم اطن [أظن ؟] وقراءة بحضور | رسماء بحضور من مصیفی شیخ الإسلام موقى الدين | وصحه ذلك وثبت | في ثمانيۃ مجالس | آخرها يوم | الأربعاء | تاسع عشر شهر | الله المحرم سنة | سبعين وثمانمائة | وأجاز وكتب | يوسف بن حسن | . ابن عبد الهادى

la dernière desquelles, en date du mardi 11 muharram, 870; cette (dernière) séance a été suivie par le Šaih Ḥusain b. ‘Ali b. Muṣarraḡ. Signé : Yūsuf b. ‘Abd al-Ḥādi.» (1)

Fo 65a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaih Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, et cela en quatre séances, la dernière en date du jeudi 13 muharram 870; la dernière séance a été suivie par Ḥusain b. ‘Alī b. Muṣarraḡ al-Mardāwī. Signé : Yusuf b. Ḥasan b. ‘Abd al-Ḥādi.» (2)

Fo 83b : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici en cinq séances, dont la dernière a été en date du dimanche 16 muharram, 870; et cela ayant été sous la direction du Šaih Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa. La plus grande partie de cette dernière séance a été suivie par le Šaih Ḥusain b. ‘Alī b. Muṣarraḡ al-Mardāwī et le Šaih Zain ad-Dīn ‘Umar b. Muḥammad b. aš-Šarābī (?); et [le Šaih Šihāb ad-Dīn nous] a donné l'iğāza. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. ‘Abd al-Ḥādi.» (3).

Fo 109a: «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaih Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa en six séances, dont la dernière a été en date du lundi 17 muharram, 870; et il [m'] a donné l'iğāza. Signé: Yūsuf b. Ḥasan b. ‘Abd al-Ḥādi» (4).

| قرأت من أوله إلى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفه بإجازته | من الشايحة الثلاثة (1)
وصحة ذلك وثبت في ثالث مجالس آخرها يوم الثلاثاء | حادي عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان
مائة وسبعين هذا المجلس الشيخ | حسين بن علي بن مفرج وكتب يوسف بن عبد الهادي .

| قرأت من أوله إلى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفه وذلك في أربعة مجالس (2)
آخرها | يوم الخميس ثالث عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وسبعين المجلس الأخير
· حسين بن علي بن مفرج | المرداوي وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

| قرأت من أوله إلى هنا في خمسة مجالس آخرها يوم الأحد السادس عشر شهر الله (3)
المحرم | سنة سبعين وثمانمائة وذلك على الشيخ شهاب الدين بن الشريفه فسم أكثر هذا المجلس
| الشيخ حسين بن علي بن مفرج المرداوي والشيخ زين الدين عمر بن محمد بن الشرافي (?) | وأجاز
وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

قرأت من أوله إلى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفه | في ستة مجالس آخرها يوم (4)
الاثنين سايم عشر شهر الله المحرم سنة سبعين | وثمانمائة وأجاز وكتب يوسف بن حسن بن عبد
الهادي .

Les *samā'* signés Yūsuf b. ‘Abd al-Hādī (1) se trouvent à plusieurs endroits dans cette copie: f° 4a (marge droite), 21a (gauche), 41a (gauche), 65a (gauche), 83b (droite), 109a (gauche), 146a (gauche). Nous les donnons ci-après :

F° 4a: «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaih Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa qui a son *iğāza* d'Ibn al-Ḥarastānī, d'Ibn al-Bālisī et de ‘Alī b. Aḥmad al-Mardāwī, lesquels ont leur *iğāza* d'al-Mizzī et d'Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. al-Muhibb, d'après le Šaih al-Islām Ibn Abī ‘Umar, d'après le Šaih Muwaffaq ad-Dīn, en date du dimanche, 9 muharram, 870. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. Abd al-Hādī.» (2)

F° 21a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaih Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, sur l'autorité des trois Šaih-s [Ibn al-Ḥarastānī, Ibn al-Bālisī et ‘Alī b. Aḥmad al-Mardāwī], en deux séances, dont la dernière a été en date du lundi 10 muharram 870, à la Madrasa du Šaih al-Islām Abū ‘Umar (3); et [le Šaih Šihāb ad-Dīn m'] a donné l'*iğāza*. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. ‘Abd al-Hādī.» (4)

F° 41a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaih Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, qui a son *iğāza* des trois Šaih, cela ayant effectivement pris lieu en trois séances,

(1) Mort en 909/1503; v. *GAL*, II, 107, Suppl., II, 947.

أقرأت من أوله إلى هنا على الشيخ شهاب الدين | الشريفة بإجازته من ابن الحرستاني | وابن البالبي | علي بن | أحمد المرداوي | بإجازته من المزي | وأبوب [sic] | وأبي محمد عبد الله | ابن المحب | عن شيخ الإسلام | ابن أبي عمر | عن الشيخ | موفق الدين | وصحة ذلك يوم | الأحد | تاسع | المحرّم سنة | سبعين وثمان | مائة وكتب | يوسف بن حسن بن عبد الهادي

(3) Voir *Nū'AIMI*, *Dāris*, II, 100; fondée par Abū Umar Muḥammad b. Aḥmad b. Muḥammad b. Qudāma al-Maqdīsī al-Ḥanbali (528-607), frère de Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma, notre auteur.

أقرأت من أوله إلى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفة عن المعاشرة الثلاثة إجازة (4) | وصحة ذلك | وثبت في مجلسين آخرهما يوم الاثنين عشر شهر الله المحرّم سنة سبعين وثمان مائة | بمدرسة شيخ الإسلام | أبي عمر وأبوب [sic] | وأبوب [sic] | يوسف بن حسن بن عبد الهادي

4) Un autre témoignage sans signature et dont les noms ne sont pas entièrement lisibles. L'ouvrage qui y est cité est كتاب التجاين (sic). Il me semble bien qu'il s'agit ici d'un *samā'* concernant le *Kitāb al-mutahābbin fi 'llāh* de notre auteur, non pas son *Kitāb at-tauwābin*. Le *musmī'*: Shihāb ad-Dīn b. Zaid al-Hanbālī (1), sous l'autorité de: Abū'l-Faraq 'Abd ar-Rahmān b. Tūlūbuġā (2); deux lecteurs: Abū'l-Faraq 'Abd ar-Rahmān b. (...) b. 'Abd al-Ḥamīd al-Maqdīsī, et Umm 'Abd Allāh Zainab bint Ismā'il b. (...) b. Rakkāb b. al-Habbāz (3). Sur la marge droite nous ne pouvons déchiffrer que la *nisba*: al-Mardāwī (4).

(par Ḥasan?) sous la dictée de Yūsuf, ou copiée sur sa note originale.

| قرأت جميع كتاب التجاين | في سبع مجالس آخرها ليلة الخميس من شهر | صفر سنة أحد
| = إحدى | وسبعين وثمان مائة [على] الشیخ الصالح | المشتغل بالمحقق حسن ابن [sic] على | بن مقرئ
| المقدس الحنفي | المرداوي | وذلك بسامعي له على [sic] | [sic] الشیخ شهاب الدين | ابن هلال
الأزدي وصح ذلك وأذنت له أن يروي عني جميع ما يجده [يجوز] حتى روایته يشرطه وكتب يوسف
ابن [sic] حسن | ابن أحمد [sic] عبد الهاדי المقدس الحنفي عنا الله عنه .

(1) Shihāb ad-Dīn Abū'l-Abbās Aḥmad b. Muḥammad b. Aḥmad b. Abī Bakr b. Zaid ad-Dīmašqī al-Hanbālī, connu surtout sous le nom d'Ibn Zaid (789-870); voir sur lui les notices biographiques dans SAḤĀWĪ, *ad-Dau' al-lāmi' li-ahl al-qarn at-tāsi'* (12 vol., Le Caire, 1353-55/1934-36), II, 71-72; Šadārāt, VII, 310.

(2) Aṣad ad-Dīn Abū'l-Faraq (cf. SAḤĀWĪ, *Dau'*, II, 72 [ligne 1] pour cette *kurya*) 'Abd ar-Rahmān b. Muḥammad b. Tūlūbuġā ad-Dīmašqī (746-825); voir les notices dans SAḤĀWĪ, *Dau'*, IV, 132; Šadārāt, VII, 170.

(3) Son nom complet: Umm 'Abd Allāh Zainab bint Ismā'il b. Ibrāhim b. Sālim b. Sa'd b. Rakkāb b. al-Habbāz, connue sous le *laqab* de: Amatu 'l-Azīz (659-[750?]); voir la notice biographique sur elle dans ASQALĀNĪ, *Durar*, II, 118-119.

(4) Voici le texte de cette note d'après notre lecture:

| سمع جميع كتاب التجاين على الشیخ الإمام العلامة (....)
| شهاب الدين بن زيد الحنفي بسماعه على المستند أبي الله [رجا]
| عبد الرحمن بن طلوبينا [= طلوبينا] قال حضرا أبو الفرج عبد الرحمن بن (...)
| بن عبد الحميد المقدس وأمّه عبد الله زينب بنت إسماعيل بن (...)
| بن رثاب بن القیاز حضروا في الثانية مصلحا (...)
| (...) وحضر من الأول إلى (...) منازل التجاين (...)
| (...) وحضر (...) قرأ من منازل التجاين (...)

Et en marge droite: | (....) المرداوي |

toutes au *Kitāb at-tauwābin*; seules s'y rapportent, croyons-nous, la deuxième et la troisième citées ci-dessous, encadrées par un cercle dessiné autour d'elles pour les séparer des autres notes (1). Les voici :

1) Un *samā'* en huit séances en date du vendredi (...) en l'an 880; le *musmi'*: Muḥammad b. Yūsuf b. Muḥammad al-Ḥanbali; le lecteur: Yūsuf b. ‘Abd al-Ḥādi (2).

2) Une note que cette copie est un des livres de Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. ‘Abd al-Ḥādi al-Maqdisī al-Ḥanbali (3).

3) Un *samā'* accompagné de la signature de Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. ‘Abd al-Ḥādi al-Maqdisī al-Ḥanbali témoignant que tout le *Kitāb at-tauwābin* fut lu sous sa direction en sept séances, la dernière ayant été en date du mercredi soir («la nuit de jeudi»), du mois de ṣafar, en l'an 861, par le Ṣaiḥ Ḥasan b. ‘Alī b. Mufarrāq al-Maqdisī al-Ḥanbali al-Mardāwī, auquel il donna *l'iğāza*. Yūsuf enseignait l'ouvrage par droit de *l'iğāza* (obtenu en 857) de Šihāb ad-Dīn b. Hilāl al-Azdi (4).

(1) Encore une note sur ce folio, en marge droite, sans signature, indiquant un certain propriétaire (*mālik*) de la présente copie. La main est plus récente que celle de Yūsuf b. ‘Abd al-Ḥādi. Le texte commence par une abréviation désignant, semble-t-il, la formule: *al-hamdu li 'llāh*, suivie par: | يَلْمُ مَالِكَ مَطَالِعَهُ | دَاعِيَ لِصِيقَهُ | بَارِحَةَ وَالرَّضُوانَ | .

(2) Cette note était écrite là où il y avait déjà de l'écriture, dont il subsiste encore, après l'effacement, quelques éléments illisibles, sauf à la fin, où l'on peut lire: | وَصَلَا | اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا | وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ | .

Voici le texte de la note:

| الحمد لله | يلْمُ قِرَاءَةَ هَذَا الْكِتَابَ الْبَدْنَقِيرَ الَّذِي أَتَى اللَّهُ تَعَالَى يُوسُفُ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ بْنَ [شَهَابٍ] |
الَّدِينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِيِّ قَرَأَ عَلَيْ | في مَجَالِسِ ثَانِيَةِ آخِرِهِ نَهَارِ الْجُمُعَةِ | [شَهَابٌ] |
[] | من رجب (?) من شهور ستة ثمانين وثمانين مائة وأجزت له رواية ما يجوز | روايته
• المعتبرة عند أهل الحديث كتبه محمد بن يوسف بن محمد الحنبلي | البلي | والحمد لله | وحده
• هذه النسبة من كتب يوسف بن حسن بن أحمد | بن عبد الهاادي المقدسي الحنبلي عنا الله (3)
[ع] .

(4) La calligraphie et l'orthographe de cette note sont d'une autre main que celle de Yūsuf b. ‘Abd al-Ḥādi. Il se peut bien qu'elle fût écrite

collationnée sur une autre copie qui contenait une notation témoignant qu'elle fut, à son tour, copiée sur l'autographe de l'auteur. Cette main dit qu'elle combla des lacunes au commencement et à la fin de la présente copie, mais nous ne la retrouvons pas ailleurs. Cette note n'est pas signée. Il en ressort donc que ce manuscrit a toujours été recomplété à mesure que les lacunes se produisaient. Ce soin est justifié par sa tradition importante.

2) Même folio, au milieu: une note par Ahmād b. Hilāl al-Azdi, témoignant que Yūsuf b. ‘Abd al-Hādī, propriétaire de la présente copie, la lut sous sa direction. L'écrivain de cette note donne son propre *samā‘* comme ayant été du Ṣaiḥ Šams ad-Dīn b. al-Muhibb > al-Bālisī > al-Wāsiṭī > Muwaffaq ad-Dīn (Ibn Qudāma), en date du 28 rabi‘ II, 857 (1).

3) Un *samā‘* écrit par Yūsuf b. ‘Abd al-Hādī, et encadrant, en partie, la note précédente, après laquelle elle avait été écrite. Nous le citons, ci-dessous, avec un groupe de *samā‘* dus à ce Hanbalite bien connu.

Sur le f° 146b, il y a quatre notes qui ne se rapportent pas

(1) Cette note précise qu'Abū Bakr, frère du même Yūsuf, assista à la lecture du premier *guz'* de l'ouvrage, et que les personnages suivants furent présents lors de la dernière séance: le même Abū Bakr; Ḥadiqā, sœur de Yūsuf; deux enfants du *musmi'* Ahmād b. Hilāl al-Azdi: son fils ‘Abd al-Wahhāb et sa fille Umm al-Hair Baraka; enfin la belle-fille du *musmi'* (femme de son fils ‘Abd ar-Raḥmān et fille d'un certain Ahmād). Voici le texte de cette note:

| الحمد لله يلهم قراءته على "مالكه نومند" [يومئذ؟] جمال الدين يوسف بن بدر الدين | الحسن
بن شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي في سبع مجالس وسمم [سمع على "] شقيقه []
أبو يكر الجزو الأول وسم المجلس الأخير جماعة | منه أخيه [sic] أبو يكر وأخته السيدة خديجة
وحضر ولها المسمى | عبد الوهاب وأمّه الخير بركة وسمعت أسلك (؟) بنت أبى حميد زوجة | عبد الرحمن
ولد المسمى وأذن لهم أن يروا [= يرووا] حتى جميم ما يجوز [أي وعنى رواه = روایته]
المعتبرة عند أهل الحديث وسماء كاتبة لهذا الكتاب [= لهذا الكتاب] على الشیخ شمس الدين []
المحب عن البالى عن الواسطي عن المؤلف | الشیخ موقق الدين رحمة الله تعالى وثبت بتاريخه |
ثامن عشرین شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثمانمائة . [: en marge droite]
أحمد بن هلال الأزدي | عنا الله عنه .

Seconde en importance est la main *b*. Elle écrivit 119 folios sur 146. Le dernier folio écrit de cette main, f° 145b, contient le colophon de l'ouvrage où figure la date mentionnée par de Slane (1) l'an 732, comme date du manuscrit. C'est bien la date de la majeure partie écrite de la main *b*.

Le nom complet de ce copiste n'eut pas la chance d'être signé dans le colophon, il se trouve sur sa marge droite allant de haut en bas . وَكَتَبَهُ أَحْمَدُ الرَّاجِيْ تَوْبَةً لَا بَعْدَهَا مَعْصِيَةٌ وَأَنَّ الْمَوْقِفَ لِذَلِكَ : C'est tout ce qu'il donne de son nom: Ahmād.

La main *c* doit être la troisième en ancienneté sur le manuscrit, car elle commence au milieu du f° 77a, dès la huitième ligne, finissant une page déjà commencée par la main *b*. Les deux mains doivent être contemporaines. La main *b* reparaît sur le f° 82a.

La main *d* est celle qui écrit le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur, première page du texte (f° 1a-b). Elle comble les lacunes entre les folios des mains *a* et *b*.

La main *e* qui comble une lacune de deux lignes entre les folios des mains *a* et *d* (f° 2a, en haut), est la même main qui fait la notation suivante sur le f° 145b où figure le colophon, marge droite allant de haut en bas : قرأ في هذه النسخة المباركة يوسف بن حسن بن عبد الحادي . وهي ملوكه

Ces cinq mains écrivirent le texte de ce manuscrit, et en comblèrent toutes les lacunes.

Le folio 146a-b contient les notes suivantes:

1) F° 146a, en haut (2): un témoignage que cette copie fut

(1) DE SLANE, *Catalogue*, 263.

(2) | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَلَغَتْ مَقَابِلَةً عَلَى نَسْخَةٍ كُتُبَتْ مِنْ نَسْخَةٍ كُتُبَتْ مِنْ نَسْخَةِ الْمَصْتَبِ | سَهُورٌ | وَهِيَ نَسْخَةٌ صَحِيحةٌ | قَابِلَتْ مِنْهَا شَيْءٌ | [sic] = شَيْئاً [sic] عَلَى تَلَاقِ النَّسْخَةِ الَّتِي ذُكِرَ أَنَّهَا كُتُبَتْ مِنْ نَسْخَةٍ [sic] الْمَصْتَبِ وَكُتُبَتْ فِيهَا بَعْضُ شَيْءٍ مِنْهَا كَانَتْ نَاقِصَةً مِنْ أَوْلَاهَا وَآخِرَهَا فَكُتُبَتْ مِنْ النَّسْخَةِ | الَّتِي ذُكِرَ أَنَّهَا كُتُبَتْ وَقَوْبَلَةً [sic] عَلَى نَسْخَةِ الْمَصْتَبِ وَالْمَحْمَدِ . اللَّهُ وَحْدَهُ .

les folios: 77a (à partir de la septième ligne)-81b; main *d* écrivit les folios: 1a-b, 8a-b, 49a-b, 133a-144b; main *e* écrivit les deux lignes en haut du fo 2a pour combler la lacune entre fo 1b (main *c*) et 2a (main *a*).

Le dernier folio, 146a-b, contient plusieurs certificats d'audition (*samā'*), dont nous aurons à parler, ainsi que d'autres notations.

La main *a*, entre toutes les autres, est celle qui doit nous intéresser le plus, bien qu'il n'en reste que six feuillets; car elle est, nous en sommes assez certain, celle de l'auteur lui-même. Une comparaison attentive entre elle et un manuscrit autographe d'un autre ouvrage de l'auteur, à savoir, un brouillon de *Kitāb al-mutahabbīn fī 'llāh* (1), nous a amené à en être certain (2).

(1) Je suis tombé sur ce brouillon lors de mes recherches dans la Bibliothèque Zāhirīya, à Damas. Il fait partie du Mağmū' 132, dont il occupe les folios 103a-116b, et y est écrit sur des feuillets de diverses sortes et dimensions. Sur le premier folio, l'ouvrage est désigné de la façon suivante: *Musauwadat Kitāb al-mutahabbīn fī 'llāh li-'bn Qudāma* (Le brouillon du *Kitāb al-mutahabbīn fī 'llāh* d'Ibn Qudāma); et plus bas : وَقَرَأْتُ بِهِ عَلَى شِيخنَا شَهَابَ الدِّينِ بْنِ رَيْدٍ [غَيْدٍ?] وَكَتَبَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِيِّ notation signée par le célèbre Ḥanbalite Yūsuf b. 'Abd al-Hādi, qui, nous le verrons par la suite, en écrit plusieurs sur le manuscrit que nous décrivons, donnant des *samā'* pareils. Nous préparons une étude de ce manuscrit autographe d'Ibn Qudāma, manuscrit qu'il faut ajouter au numéro 13 de la liste de ses ouvrages dans *GAL*, I, 398, Suppl., I, 688-689.

(2) En plus de l'aspect général de l'écriture sur les feuillets du ms. P¹, qui nous a rappelé, au premier abord, celle du ms. autographe de Damas, nous fondons notre rapprochement des deux textes sur une comparaison des lettres suivantes: *kāf* (toutes positions), *lām-alif* (finale et indépendante), *mīm* (finale et indépendante), *hā'* (initiale, médiale et finale).

Il y a aussi le procédé utilisé par Ibn Qudāma concernant les *isnād*, qui se trouve employé dans les deux manuscrits. Il commence le récit en donnant seulement la source orale ultime, quitte à y revenir plus tard et compléter l'*isnād* entier dans la marge. Sur les folios 2a, 3a, et 3b du ms. P¹, les *isnād* ont été donnés complètement; mais sur le fo 4a, où il y a trois *isnād*, et les fo 5a, 5b, 6a, 6b et 7a, les *isnād* y ont été complétés dans les marges. Le même procédé est employé dans l'autographe de Damas.

199a, soit 53 feuillets, à raison de 23 lignes à la page, mesurant 24 × 16 cm. (1).

Taché d'humidité en quelques endroits, mais le texte n'en est pas atteint. Écrit d'une écriture fine, serrée, mais claire et soignée. Par contre, les divisions sont indiquées en une écriture assez large, et en grosses lettres.

Tous les *isnād* y sont écourtés; il n'en reste que le dernier nom, c'est-à-dire, le transmetteur original. C'est sans doute pour rendre plus aisée la lecture d'un ouvrage dont le texte même des récits présente le plus grand intérêt. En outre, il y a une lacune au f° 187b, correspondant aux §§ 508-518; deux récits complets ne s'y trouvent pas. En ce qui les concerne, voir plus loin le paragraphe: *Les familles des manuscrits*.

Le copiste de ce manuscrit donne son nom dans le colophon: Ahmad b. Muhammad b. Yahyā b. 'Isā b. 'Alī al-Qarāwālī, connu sous le *lagab* d'al-Faṣīḥ («l'Éloquent»). Il finit de faire sa copie en Ġumādā I, en l'an 652, à Alep, dans la Madrasa Sa'dīya. Les corrections faites dans les marges sont, pour la plupart, les siennes; d'autres corrections ne le sont pas; la copie a donc été collationnée.

P¹. — Le manuscrit N°. 1384 de la Bibliothèque Nationale, de Paris (2).

Il compte 146 feuillets, à raison de 15 lignes à la page, mesurant 17 × 12 1/2 cm.

Ce manuscrit a été écrit de plusieurs mains. Celles-ci seront désignées de la façon suivante: main *a* qui écrivit les folios: 2a-7b; main *b* qui écrivit les folios: 9a-48b, 50a-77a (les six premières lignes du f° 77a), 82a-132b, 145a-b; main *c* qui écrivit

(1) Voir FU'ĀD AS-SAIYID, *Fihris* (Le Caire, 1954), 179, n° 366.

(2) Voir DE SLANE, *Catalogue des manuscrits arabes* (Paris, 1883-95), 263; cf. Georges VAJDA, *Les certificats de lecture et de transmission dans les manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris* (Paris, 1957), 27 (n° XXIV).

aucune des deux dates ne se rapporte à celle du manuscrit lui-même (1).

Il y a des corrections faites dans les marges qui sont de la main du copiste.

L'écriture est très claire et soignée, mais témoigne, comme nous l'avons déjà fait remarquer, du savoir limité du copiste qui dessinait les mots qu'il ne pouvait lire.

Au commencement des divisions ou des histoires, l'autorité de l'auteur est invoquée de la façon suivante: «notre professeur dit: (قال شيخنا) . Mais comme le manuscrit ne porte aucun autre témoignage indiquant une relation de professeur à élève, qu'il n'y a pas de colophon, et que l'écriture paraît bien être d'une période plus récente, nous sommes porté à croire que cette copie est vraisemblablement dérivée, très fidèlement s'entend, jusqu'au dessin des mots difficiles à lire, d'une copie plus ancienne, copiée elle, sur l'original de l'auteur. Mais ce n'est là qu'une hypothèse; et la fidélité de la présente copie lui donne, avec sa provenance ultime, son principal intérêt.

M. — Le manuscrit de la Bibliothèque Murad Mulla, III, 332, à Istanbul.

Selon les photographies (2), la présente copie fait partie d'un *mağmū'*, commençant avec f° 147b (3) et se terminant avec le f°

(1) Ainsi, Dozy *et al.*, *op. cit.*, 189-190, recopié plus tard par de Goeje et Juynboll, (*cf. op. cit.*, 154-155), ont mal compris le sens de la première date, croyant qu'elle se rapportait au manuscrit; ils ont dû lire كتب instead of كتب dans le premier texte cité ci-dessus — ils ne citent pas le second texte — car ils écrivent: «*Codex ut ex possessoris nota patet, anno certe 846 antiquor est.*»

(2) Je tiens ici à remercier M. Rashad 'Abd al-Muṭṭalib pour m'avoir appris l'existence de cette copie photographiée par une mission de la Ligue Arabe dont il fut membre.

(3) Je n'ai pas le f° 147a qui peut bien contenir le titre de l'ouvrage et le nom de l'auteur.

un manuscrit qui fut copié sur l'original de l'auteur. Ainsi, à la fin آخر الجزء الاول من التوابين من نسخة : (f° 28b) du *guz'* I, on peut lire ; آخر الجزء الثاني من أصل شيخنا : (f° 51a) *guz'* III ; شيخنا موفق الدين (f° 78b) : آخر الجزء الثالث من أصل شيخنا موفق الدين : (f° 112a) *guz'* IV ; آخر الجزء الرابع من أصل الشيخ . آخر الجزء الخامس . Le *guz'* V (f° 144a) contient la simple mention . Mais il n'y a rien d'autre dans le manuscrit, ni sur la page de titre, ni dans un colophon, qui nous livre un seul renseignement sur le copiste, sur la date de la copie, ou sur sa transmission. On ne peut affirmer si la copie a été faite sur l'original même, ou bien d'après une autre copie (ou plusieurs) entre elle et l'original. Le copiste du présent manuscrit donne la nette impression de n'avoir pas compris tout ce qu'il copiait, se contentant parfois de dessiner les mots dont il n'avait pas l'intelligence. Cela nous rassure du moins contre la possibilité de leçons arbitraires.

Sur le premier feuillet où figure le titre et l'auteur de l'ouvrage, il y a deux dates, qui ne se rapportent pas à la date du manuscrit, et deux vers intéressants en guise de préface au *Livre des Pénitents*.

La première date se trouve à droite, au centre de la page, dans [ن] ظر في هذا الكتاب المبارك [ال] مبد : [ال] مفتخر إلى رحمة ربها الغنيّ محمد بن أحمد بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين كتب بتاريخ سنة ٨٦٦ [اللّٰهُ] يم اغفر لمن يترحم عليه آمين .

La seconde date se trouve en bas de la page, dans le texte suivant, en quatre lignes, où les tout premiers mots sont à peine perceptibles et la partie ultérieure du texte se laisse difficilement lire sous une grosse tache d'encre noire: [ن] ظر في هذا الكتاب المبارك [ال] مفتخر افقر عباد الله إلى عفوه [و] رحمة محمد بن علي بن يوسف غفر الله له ولوالديه وملن ... ولجميع المسلمين كتب بتاريخ السادس ربيع الأول سنة ثمان وستين . وثمان مائة .

Donc, deux textes qui portent témoignage de la part de deux lecteurs de cet ouvrage et signés par ces lecteurs, le premier en l'an 866, et le second, le 6 rabi¹ I, en l'an 868, 22 ans après. Ainsi

le premier propriétaire de cette copie, son fils Muḥammad b. ‘Isā aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥalwātī le possédant après lui, en 1087/1676 ; Muḥammad Darwiš al-Malihī, après lui, en 1160/1747, et Muḥammad b. ‘Abd Allāh b. Ḥāmid al-Hanbalī, après celui-ci, en 1281/1864.

Le manuscrit a été collationné par le copiste, mais il s'y trouve aussi quelques corrections d'une autre main. L'écriture, peu habile, est toutefois clairement lisible. Le copiste était certainement peu instruit; cela paraît surtout à ses notations dans les marges des pages 62, 107, 168, et 220 où il cite la fin des *guz'* II, III, IV et V, de la façon suivante :

آخر الجزء الثاني من آخر النصف
آخر الجزء الثاني [= الثالث] من آخر النصف
آخر الجزء الرابع من الأصل
آخر الجزء الخامس من أصل النصف

On voit bien ici que le copiste se servit d'un manuscrit qui fut copié sur l'original de l'auteur. Il lisait *آخر* au lieu de *أصل*, et *النصف* au lieu de *المصنف*. Donc, il aurait dû lire : (fin du *guz'* II de l'original de l'auteur), et ainsi de suite. On peut donc comprendre pourquoi il ne se trouve pas de notation sur la provenance de la copie à la dernière page; le copiste copiait ce qu'il voyait sans le comprendre. Il semble assez certain que sa copie est identique, sauf ses propres fautes, à celle qui fut copiée directement de l'original d'Ibn Qudāma.

L. — Le manuscrit N°. 853 de la Bibliothèque de l'Université de Leiden (1).

Il compte 167 folios, à raison de 15 lignes à la page.

Selon le témoignage écrit à la fin de quatre de ses *guz'*, c'est

(1) R. DOZY, P. DE JONG, M. J. DE GOEJE et M. HOUTSMA, *Catalogus Codicium Orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae* (Lugduni-Batavorum: E. J. Brill, 1851), II, 189-190. — M. J. DE GOEJE et Th. W. JUYNBOLL, *Catalogus Codicium Arabicorum Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae* (Lugduni-Batavorum: E. J. Brill, 1907), II, 154-55.

gence; et, en effet, le texte continue sans interruption du fo 25a au fo 26a.

L'écriture est claire avec peu de vocalisations.

H. — Le manuscrit *Mawā'iz* 11 de la Bibliothèque Āṣafīya, à Ḥaidarābād (1).

Paginé, il compte 260 pages, à raison de 17 lignes chacune, mesurant 14 1/2 × 10 1/2 cm.

Le premier feuillet est écrit d'une main plus récente que celle du texte, l'original étant perdu. Une autre lacune, non comblée, se trouve entre p. 38 et p. 39 et correspond aux §§ 92-143, juste onze feuillets (les dizaines sont indiqués en haut des feuillets, sur le *recto*). A l'origine, le texte contenait 141 feuillets; les 130 qui en restent appartiennent, sauf le premier comme nous avons déjà indiqué, à la copie originale. Le manuscrit fut terminé le mardi 5 ramaḍān, en l'an 779, et le copiste signe son nom: 'Abd Allāh b. Šāfi'i b. Sa'd b. Mālik at-Tamīmī al-Ḥanbalī.

Les noms de ceux qui posséderent tour à tour cette copie apparaissent sur la première et la dernière page. On trouve les suivants sur la première page: Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Ḥāmid al-Ḥanbalī avec la date: l'an 1281/1864 (à gauche, en haut); Muḥammad b. 'Isā aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥalwatī (2), accompagné de la date, l'an 1087/1676 (à gauche, au milieu); Muḥammad Darwiš al-Malīḥī (Mu'laiḥī?), avec la date, l'an 1160/1747 (à droite, au milieu, allant obliquement du haut en bas); et à côté, Ṣaiḥ 'Isā (peut-être le père du second nom, ci-dessus); plus bas, un nom qui se laisse lire à peine comme: Muḥammad b. aṣ-Ṣaiḥ 'Isā aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥalwatī, déjà cité, ci-dessus. Puis, sur la dernière page, aṣ-Ṣaiḥ 'Iṣā aṣ-Ṣāliḥī *musamman* (= de nom) al-Ḥanbalī *madhaban* (= de rite).

Parmi ces noms, il paraît donc que le ṣaiḥ 'Isā aṣ-Ṣāliḥī fut

(1) *GAL, loc. cit.*

(2) Ordre mystique d'al-Ḥalwatiya.

ma lui-même, le lundi, 20 rağab 614, six ans avant la mort de celui-ci.

Le colophon est écrit par le šaiḥ Yūsuf, d'une écriture petite et serrée, différente de celle du texte, et contenant à la fin la signature du šaiḥ, son témoignage d'avoir lu tout le *Kitāb at-tauwābin*, par Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma, par droit de l'avoir enseigné, sur son autorité, du texte original de son audition datée de l'an 614, et que l'ont entendu de lui les šaiḥ-s suivants: Burhān ad-Dīn Abū Ishaq Ibrāhīm b. Fahd (?) b. Ibrāhīm, Ḥātim b. Abī Bakr b. Šammās, Aḥmad b. Naṣr b. ‘Alī b. Naṣr Allāh, tous de Ḥims, et Aḥmad b. Yūsuf b. ‘Antar (?) ad-Dimašqī et ‘Abd ar-Rahmān b. Maḥmūd b. ‘Abd Allāh al-Maqdī; et que cette audition fut terminée le 20 ša'bān de l'an 629, dans la mosquée aş-Şarf, à Damas. Dans la signature qui suit, les lettres *hā'* et *alif* entre «‘Inān» et «ad-Dimašqī» n'appartiennent pas au nom, étant les premières lettres d'un mot qui vient après: *hāmidan*, l'auteur voulant donner ses *kunya* avant d'écrire ce mot qu'il avait commencé. Le copiste du présent manuscrit est donc un des šaiḥ ici mentionnés, qui eut sa copie du *Kitāb at-tauwābin* signée par son professeur. Nous avons donc ici, d'après ces données, la copie d'une copie du texte original d'Ibn Qudāma.

Le manuscrit est taché d'humidité mais sans que cela ait nui au texte; et il y a ça et là des mots complètement effacés. Il est en foliation erronée; le feuillet où figure le titre est sans foliation sur ses deux côtés; le feuillet suivant est marqué 1 au lieu de 2 (nous suivons quand même la foliation déjà dans le manuscrit). Les corrections dans les marges sont celles du copiste qui a collationné sa copie.

Le manuscrit contient, entre les deux premiers feuillets, une lacune de plusieurs feuillets correspondant aux §§ 3-44 de la présente édition. Le folio 25b, en blanc, ne constitue pas une lacune; il contient une notation indiquant qu'il fut sauté par négligence.

Sulaimān où il n'est pas question d'un mariage de ce Prophète dans l'ouvrage de Māwardī comme il en est dans celui de *Kitāb at-tauwābin*. Corrections faites dans les marges par des mains diverses, y incluse la main de la copie originale.

A la fin de chacun des trois *guz'*: III, IV et V, il y a une notation indiquant que ce manuscrit fut copié sur l'original d'Ibn Qudāma: folio 58a : أَخْرُ الْجُزْءِ ثالِثُ مِنَ الْأَصْلِ ; f° 87a : أَخْرُ الْجُزْءِ رَابِعُ مِنَ الْأَصْلِ [lire: [عِنْ] أَصْلِ مُوَلِّفِهِ وَحْدَهُ لَا غَيْرِهِ] ; f° 11a : أَخْرُ الْجُزْءِ خَامِسُ مِنَ الْأَصْلِ الْمُوَلِّفُ .

L'écriture est claire, abondamment vocalisée.

H. — Le manuscrit N°. 878 de la Bibliothèque de Harraçcioğlu à Bursa (1).

Il compte 96 feuillets, à raison de 19 lignes à la page, mesurant 24 × 16 cm.

Ce copiste, qui ne donne pas son nom, dit dans l'incipit que le šaih Yūsuf b. Muḥammad b. ‘Inān ad-Dimašqī aš-Šāfi‘ī transmit l'ouvrage d'Ibn Qudāma, dans la mosquée aṣ-Ṣarf (2), à Damas, pendant la 2^e décennie du mois de Ša'bān, en l'an 629, sur l'autorité de l'auteur lui-même qui le lui enseigna; et le šaih Yūsuf dit qu'il le reçut en transmission de l'auteur Ibn Qudā-

(1) Voir *Une liste des manuscrits choisis parmi les bibliothèques de Bursa, publiée à l'occasion du XXIIe Congrès International des Orientalistes* (Istanbul, 1951), 17, n° 878. Il est à noter que tous les manuscrits attribués à la «Bibliothèque d'Abdullah Sabri (Bursa)», pp. 17-32, appartiennent en réalité à celle de Haraçcioğlu (remarquer que le dernier numéro, p. 16, est 8, tandis que le premier numéro sur la page 17 est 68). Je dois ce renseignement au Directeur de la Bibliothèque à Bursa, qui a eu la bonté de me donner une copie corrigée de la liste citée ci-dessus et où figurent bien d'autres rectifications.

(2) Voir Nu'aimi, *Dāris*, II, 349. Masjid aṣ-Ṣarf fut fondé à l'ouest la cimetière de Bāb al-Farādis, et fut connu à l'époque de Nu'aimi sous le nom de Masjid aṣ-Šāfi‘, d'après son fondateur aṣ-Šāfi‘ b. Naṣr Allāh b. al-‘Ariq, ḥāfiẓ à Damas sous le Sultan Ṣalāḥ ad-Din (Saladin). Il fonda ce masjid dans le quartier d'al-‘Uqaiba, et il y fut enterré en rağab 587/1191.

avec la collaboration du šaih Faiq Allāh al-Aṣgānī, en dū'l-qā'da, 1316/1898. Cette notation est signée par Muḥammad b. Muḥammad al-Mubārak al-Hasanī al-Ǧazā'irī, que nous avons déjà mentionné comme l'auteur de la notation sur la première feuille du manuscrit; et il signe son nom cette fois avec la *nisba*: aš-Šādili, ordre mystique. Son écriture est petite, serrée, mais claire et très soignée; il paraît avoir été le propriétaire de cette copie; car on trouve dans les marges des corrections de cette main. L'écriture y est claire.

D². — Le manuscrit No. 5632 'āmm de la Bibliothèque Zāhiyya à Damas.

Il compte 128 feuillets, à raison de 15-16 lignes à la page, mesurant 26 × 17 1/2 cm. Le premier et le dernier feuillets sont écrits d'une main récente (1).

Les lacunes suivantes ont été comblées par cette main: folios 1a-b, 24a-b, 25a-b, 29a-b, 118a-b, 128a. Il y a au crayon, sur le fo¹ 128a, une note disant que sept feuillets manquaient à cette copie et qu'ils ont été remplacés par une copie terminée le dimanche, 14 (doit être: 4) ramaḍān 737; c'est la date du Ms. D¹.

Ce manuscrit est détérioré par l'humidité en bas des folios 2a-b, 3a-b (les mots tachés ont été récrits au crayon); fo¹ 49a-b est déchiré en bas où des mots dans les deux dernières lignes ont, par conséquent, disparu.

Sur le fo¹ 9a, un texte de l'ouvrage *A'lām an-nubūwa* d'al-Māwardī (imprimé au Caire) est copié en marge; c'est le récit de

(1) 'Izzat Q'sibātī, propriétaire d'une librairie tout près de la Mosquée Umayade à Damas, m'a dit (en 1952) qu'il avait vendu à la Bibliothèque Zāhiyya une copie de *Kitāb at-tauwābin* où manquaient quelques feuillets, y compris le premier et le dernier, qui furent ensuite copiés d'après une autre copie et inclus dans la sienne. Il s'agit de la présente copie, car une note à cet effet l'identifie en donnant sa date précise.

Ḩātim b. al-Ḥabbāl (1) > al-Qādī Tāḡ ad-Dīn ‘Abd al-Ḥāliq b. ‘Abd as-Salām b. Sa‘id b. ‘Ulwān b. Kāmil at-Tanūḥī (2) > Ṣaiḥ al-Islām Muwaffaq ad-Dīn [Ibn Qudāma];

2) Aš-Ṣaiḥ Zain ad-Dīn Abū Ḥafṣ ‘Umar b. al-Ḥasan b. Mazyad b. Umaila al-Marā [gī] (3) > aš-Ṣaiḥ ‘Izz ad-Dīn Abū'l-Fidā’ Ismā‘il b. ‘Abd ar-Rahmān b. ‘Umar [b.] al-Farrā’ (4) > aš-Ṣaiḥ al-Imām Abū Muhammad ‘Abd Allāh b. Ahmad b. Qudāma, l'auteur [de l'ouvrage].

Enfin, dans une autre note, un certain Ṣāliḥ... as-Saqatī aš-Ṣāfi‘ī donne le titre et l'auteur de l'ouvrage qu'il dit avoir lu «du commencement jusqu'à la fin et j'ai tiré profit de ses exhortations».

Cette copie a été terminée le 4 ramaḍān 737, et a été collationnée avec une autre copie datée du mardi, 4 ḡumāda I, 795, et érigée plus tard en waqf par le ṣaiḥ Abū ‘Utmān al-Ḥanbalī dans la Mosquée des Ḥanbalites à Dūmā, un village près de Damas. La collation a été faite chez le ṣaiḥ Muḥammad Taufiq al-Aiyūbi,

de ḥadīṭ d'Ibn Ḥaḡr qui dit qu'il fut analphabète et très faible de vue. — Voir *Dāris*, I, 19 et 47, qui en cite deux par le même fondateur; voir aussi, pour Ibn aš-Šarāyīḥī, *ibid.*, I, 87 (où il faut corriger le nom) et II, 422.

(1) Voir la notice biographique dans *IBN AL-‘IMĀD*, *Šadarāt*, VI, 260, où le nom est complété: Ḍamāl ad-Dīn Yūsuf b. ‘Abd Allāh b. Ḥātim b. Muḥammad b. Yūsuf, connu sous le nom d'Ibn al-Ḥabbāl al-Ḥanbalī; mort à Ba'labakk le 7 ḫaḍar, 778; un de ses professeurs de *ḥadīṭ* fut le qādī Tāḡ ad-Dīn ‘Abd al-Ḥāliq (v. la note suivante); enseigna le *Musnad* d'aš-Ṣāfi‘ī.

(2) Voir la notice dans *IBN AL-‘IMĀD*, *Šadarāt ad-dahab* (8 vol., Le Caire, V, 435, où le nom est complété par: Abū Muḥammad... al-Ba'labakki; né 603, mort 696; notre auteur Ibn Qudāma fut un de ses professeurs de *ḥadīṭ*; enseigna le *ḥadīṭ* à Ba'labakk (v. *Nu'AIMI*, *ad-Dāris fī tārīḥ al-madāris* (2 vol., Damas, 1367-70/1948-51), I, 78, II, 170), et les *Sunan* d'Ibn Māġā (v. *id.*, 440).

(3) Voir la notice dans *IBN AL-‘IMĀD*, *Šadarāt*, VI, 258, où à la *kunya*: al-Marāḡī, est ajoutée une autre: al-Mizzī; né 680, (678?, 682?), mort 778; traditionniste, enseigna le *ḥadīṭ* pendant cinquante ans.

(4) Voir la notice dans *Šadarāt*, V, 455, où les *kunya* al-Mardāwī aš-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī; élève de notre auteur Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma; né 610, mort 700; traditionniste.

du *guz'*, le titre de l'ouvrage, l'auteur, le transmetteur, et le copiste.

Les autres lacunes se trouvent aux endroits suivants: entre f° 1b-2a, une lacune correspondant aux §§34-70 de la présente édition; entre 3b-4a, une autre lacune correspondant aux §§80-105; entre 108a-109a, une autre encore qui correspond aux §§578-605 (f° 108b est en blanc); enfin, f° 119b s'arrête dans un passage qui correspond au §660. Le manuscrit a été collationné; des notations à cet effet se trouvent à plusieurs endroits (cf. 13b, 31b, 49b, 59b, 69b, 79b, 87b, 97b, 107b, 109b — toujours sur le *verso*).

L'écriture claire est d'une main habile, sans doute le travail d'un copiste savant, si l'on en juge par le texte vocalisé.

D¹. — Le manuscrit N°. 5603 'āmm de la Bibliothèque Zāhi-riya à Damas.

Il compte 275 pages, à raison de 15 lignes chacune, mesurant 23 1/2 × 15 cm. Le texte commence sur page 1. Mais celle-ci est précédée de deux pages, chacune d'une main différente de celle du texte original. Sur la première il y a une notation par un certain Muḥammad b. Muḥammad b. al-Mubārak al-Ḥasanī al-Ǧazā'irī (le nom est écrit sans points diacritiques), donnant le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur, la date de sa mort et les divisions de l'ouvrage, l'ensemble étant tiré de l'ouvrage bibliographique de Ḥağğī Ḥalifa, *Kaṣf az-zunūn* (*naqlan 'an Kaṣf az-zunūn*). Sur la seconde page, figurent les deux *samā'* suivants:

- 1) Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Ibrāhīm b. al-Ḥalil b. aš-Šarāyiḥī (1) > Abū'l-Mahāsin Yūsuf b. 'Abd Allāh b. 'Ali b.

(1) Voir la notice biographique dans IBN AL-'IMĀD, *Šodarāt ad-dahab* (8 vol., Le Caire, 1350-51), VII, 146, basée sur Ibn Ḥaḡr al-'Asqalāni, son contemporain; né en 748, mort en 820; où son nom complété par: Ğamāl ad-Dīn... al-Ba'labakī ad-Dimāṣqī aš-Šāfi'i, connu sous le nom d'Ibn aš-Šarāyiḥī; traditionniste, professeur à l'école de ḥadīt al-Aṣrafiya, un des maîtres

B². — Le manuscrit de Berlin, N°. 8940 (1).

Il compte 77 folios à raison de 15-16 lignes à la page, mesurant 17 1/2 × 12 1/2 cm. Tacheté, rongé par les vers surtout à la fin. Le titre, le nom de l'auteur, et les deux premiers *guz'* sauf la *tauba* de Yūnus, ont disparu. Disparues aussi sont les dernières pages à partir du §653 de la présente édition (2).

Bk. — Le manuscrit N°. 1429 de l'Oriental Public Library à Bankipore (3).

Il compte 119 feuillets, à raison de 17 lignes à la page, mesurant 8 × 7 1/2 cm. Le copiste est Muḥammad b. ‘Abd al-Wali b. Abī Muḥammad b. Ḥaulān al-Ḥanbālī al-Ba’lī (4). Sa copie, datée en 695, l'an où il la reçut sur l'autorité de son maître, le qādī Tāḡ ad-Dīn Abū Muḥammad ‘Abd al-Ḥāliq b. ‘Abd as-Salām b. Sa’id b. ‘Ulwān aš-Šāfi’ī, qui reçut la sienne, à son tour, de l'auteur lui-même en 611, et la transmettait sous son autorité. Nous allons rencontrer le nom du qādī Tāḡ ad-Dīn dans un *samā‘* du Ms. D¹. Il fut élève d'Ibn Qudāma et professeur de *ḥadīṭ* à Ba’labakk.

Ses premières et ses dernières pages, y compris le titre, l'incipit et l'explicit, ont disparu. Le premier feuillet correspond au §29 de notre édition. Sur la marge gauche de ce feuillet se trouve une notation contenant le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur et la date de l'an 595, qui devrait être 695, selon toutes les autres indications sur le manuscrit. Cette date est due, croyons-nous, à la notation du copiste au début du *guz'* IV, où est, porté fautivement, 595 au lieu de 695. Au début de chaque *guz'*, le copiste donne le nombre

(1) Voir AHLWARDT, *op. cit.*; GAL, *loc. cit.* Nous n'avons pas encore pu nous procurer les microfilms des deux Ms. de Berlin.

(2) Cf. *supra*, p. xxvi et sqq., où ceci est mis en doute.

(3) Voir MAULAVI ABDUL HAMID, *Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore* (Patna, 1918), XIII, n° 857.

(4) Voir IBN RAĞAB, *Dail* (éd. Fiqi), II, 347; né 644, m. 701.

Az. — Le manuscrit *Tāriḥ* 984 de la Bibliothèque d'al-Azhar au Caire (1).

Il compte 82 feuillets, avec une mesure de 24×16 cms., et 17 lignes à la page. Non daté. Lacuneux à plusieurs endroits; ses premières et ses dernières pages ont disparu. A la première page, une main plus récente que celle du texte original attribue l'ouvrage à Ibn Qudāma et essaie de combler la lacune avec la *basmala*, avec une *ḥuṭba* improvisée, et avec un début du récit d'Adam, également improvisé. Le début du texte original correspond au § 19 de la présente édition. Le manuscrit se termine à un endroit correspondant au § 665. Les autres lacunes se trouvent aux endroits suivants: entre folios 38b et 39a, il y a une lacune qui correspond aux §§ 289-350; entre 54b-55a, une lacune correspondant aux §§ 418-425; entre 72a-73a, une autre lacune du § 574 au § 583. Toute une série de folios se trouve mal placée (cf. la Concordance des MSS.). Clairement écrit, mais souvent sans points diacritiques. Sur folio 1b, on trouve le texte suivant, d'une main moderne: وقف فهـ نـالـ وـمـفـرـهـ . بـالـسـيـدـةـ رـضـيـ أـنـهـ عـنـهـ. Le titre et la possibilité d'une date et du nom du copiste nous échappent, à cause de l'absence de l'incipit et de l'explicit. Cependant on peut trouver le titre cité à trois reprises, deux fois à la mention de la fin du *guz'* I, et du commencement du *guz'* II (f° 9b), et une autre fois, à la mention du *guz'* IV (f° 57a).

B¹. — Le manuscrit de Berlin, N°. 8791 (2).

La description par Ahlwardt de ce manuscrit, ainsi que du suivant, n'a pas rendu nécessaire leur collationnement avec les manuscrits de base. Aussi me suis-je servi des données du catalogue d'Ahlwardt pour la description qui en a été déjà donnée plus haut.

(1) Voir Fuad SAIYID, *Fihris*, n° 365.

(2) Voir AHLWARDT, *op. cit.*, n° 8791 (où il y a une bonne description du manuscrit, mais où cependant l'attribution à un certain auteur est erronée, v. *supra*); *GAL*, Suppl., I, 689.

Il compte 132 feuillets sans foliation (la page où figure le titre est désigné ici comme f° 1a), à raison de 15 lignes à la page, mesurant 15 × 23cm. Terminé le 20 Šūmādā II, 663 (10 Avril 1265), et copié par Sulaimān b. Riḍwān b. Ismā‘il b. Yaḥyā al-Anṣārī al-Qaṣrī. Le premier feillet, contenant le titre et le nom de l'auteur, ainsi que la première page du texte, est d'une main moderne. D'autres lacunes ont été comblées de la même main aux endroits suivants: f° 17a-b, 27a-b, 99a-106b. Une lacune d'un feillet entre f° 20b et 21a correspondant aux §§ 98-103, n'est pas comblée. Le manuscrit est dans un mauvais état, rongé par les vers presque partout dans la partie originale, et surtout à la fin où plusieurs feuillets ne se séparent point, étant collés et criblés par les vers. C'est ce qui explique sans doute qu'ils n'aient pas été photographiés par la mission de l'Institut des Manuscrits de la Ligue Arabe, dont le microfilm ne montre pas les feuillets à partir de celui qui se termine avec les mots وَحَكَى عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كَتَبَ et qui correspond au folio 132a de notre foliation et au début du § 660 de la présente édition. Le dernier feillet est cependant détaché de ceux qui le précédent, et est donc photographié; il contient le colophon qui nous donne le nom du copiste et la date à laquelle il termina sa copie. Cette lacune dans le microfilm de la Ligue Arabe, ou en d'autres termes, cet ensemble de feuillets collés, représentent à peu près 5 feuillets qui ne se laissent pas cependant compter avec certitude. L'écriture, souvent vocalisée, est très claire. Les titres des divisions sont en grosse écriture, mais la fin de chacune n'y est pas indiquée comme c'est le cas dans la plupart des autres manuscrits. Le manuscrit montre, ici et là dans les marges, quelques corrections faites de la main du copiste. Le texte dans les marges de f° 65b-66a, au centre, est d'une main plus moderne et ne se rapporte pas au texte même de l'ouvrage.

1345/1927), 31, n° 3584 ġim; Fuad SAİYİD, *Ma‘had ihyā’ al-mahfūtāt al-‘arabiya: Fihris al-mahfūtāt al-muṣauvara* (Le Caire, 1954), I, 179, n° 364.

Pour les deux manuscrits de Berlin nous nous sommes servi du catalogue de W. Ahlwardt (1) où les descriptions sont assez détaillées pour nous assurer de leur infériorité vis-à-vis des manuscrits qui nous ont servi pour l'établissement du texte. Aux huit manuscrits de la liste de Brockelmann, nous en ajoutons encore cinq, conservés dans les bibliothèques suivantes : un ms. à la Bibliothèque de la Mosquée-Université al-Azhar au Caire; deux à la Bibliothèque Zāhirīya à Damas; un à la Bibliothèque Murad Mulla à Istanbul; et un à la Bibliothèque Harraçioğlu à Bursa. Treize manuscrits en tout dont nous donnons la description par ordre alphabétique selon les abréviations suivantes :

- A. = Alexandrie, Bibliothèque Municipale, *Mawā'iz* 31.
- Az. = Le Caire, Bibliothèque d'al-Azhar, *Tārīh* 984.
- B¹. = Berlin, №. 8791.
- B². = Berlin, №. 8940.
- Bk. = Bankipore, Oriental Public Library, №. 1429.
- D¹. = Damas, Bibliothèque Zāhirīya, №. 5603 'āmm.
- D². = Damas, Bibliothèque Zāhirīya, №. 5632 'āmm.
- H. = Bursa, Bibliothèque de Haraçioğlu, №. 878.
- H. = Haidarābād, Bibliothèque Āṣafiya, *Mawā'iz* 11.
- L. = Leiden, №. 853.
- M. = Istanbul, Bibliothèque Murad Mulla, III, 332.
- P¹. = Paris, №. 1384.
- P². = Paris, №. 1385.

* *

A. — Le manuscrit *Mawā'iz* 31 de la Bibliothèque Municipale d'Alexandrie (2).

(1) AHLWARDT, *Verzeichniss der arabischen Handschriften*, VII (1895), №s 8791 et 8940.

(2) Voir C. BROCKELMANN, *GAL*, I, 398; Ahmad Abū 'Alī, *Fihris maḥfūẓat al-maktaba al-baladīya fī'l-Iskandarīya*, *Fihris 'ilm al-mawā'iz wa'l-ahlāq* (Alexandrie,

morts après Ibn Qudāma, au VII^e siècle. Mağd ad-Dīn appartenait donc au VII^e/XIII^e ou au VIII^e/XIV^e siècle. De toutes façons, la *ḥuṭba* de ce manuscrit commence de la même façon que celle des autres manuscrits du *Kitāb at-tauwābin*, la table des matières comprend les mêmes divisions, et les *isnād*-s cités correspondent à ceux des autres manuscrits. Dans l'explicit, il y a ce qui suit: «*wa-hunā fa-qad kamula Kitāb aḥbār at-tauwābin 'alā 't-tamām wa-l-kamāl 'alā sabil as-sur'a...*». Ce qui veut dire que l'ouvrage copié par le copiste de ce manuscrit fut par lui copié complètement, mais hâtivement. Il se peut bien que cela veuille dire que les *isnād* en furent écourtés pour le lecteur qui s'intéresse aux récits, mais non pas à l'appareil critique, aux longs *isnād*. Nous avons d'autres manuscrits de l'ouvrage d'Ibn Qudāma qui furent écourtés de cette façon, ce qui se fait lorsqu'il s'agit d'ouvrages à l'usage des masses populaires.

Nous croyons donc que ce manuscrit de Berlin, qui ne porte pas de nom d'auteur, est bien un manuscrit du *Kitāb at-tauwābin* par Ibn Qudāma, donné par un certain Mağd ad-Dīn... en dictée au cours de plusieurs séances. Dans le titre, le mot *al-Muntaqā* peut provenir du fait que l'ouvrage fut abrégé en ses *isnād*, ou en quelques uns de ses récits; ce qui le rapprochera du Ms. P² où il en manque seize. Le mot *aḥbār*, dans le titre, semble bien avoir été pris de la *ḥuṭba* de l'ouvrage, ou bien de l'un de ses titres. D'ailleurs, ce mot figure aussi dans le titre qu'on trouve sur le Ms. P².

LA DESCRIPTION DES MANUSCRITS

Nous donnons dans les pages qui suivent une description des manuscrits du *Kitāb at-tauwābin* que nous avons pu examiner. La liste comprend les huit manuscrits déjà cités par Brockelmann (1).

(1) Voir *GAL*, I, 398, Suppl. I, 689. Remarquer que le manuscrit Patna 1429 est le même que celui qui est désigné Bank. XIII, 887 (numéro qui doit être corrigé en: 857).

Ahlwardt ne semble pas avoir connu l'ouvrage d'Ibn Qudāma. Il avait donc raison de conclure que le *Muntaqā* était une adaptation (révision, arrangement: *bearbeitung*) d'un ouvrage antérieur; bien que le mot *muntaqā* veuille dire «choisi», c'est-à-dire, des «morceaux choisis», tirés d'un ouvrage antérieur, donc seul un abrégé. Étant donné la date reculée de 444 et les noms d'auteurs postérieurs de plus d'un siècle à cette date, Ahlwardt se vit obligé de conclure que le *Muntaqā* était un abrégé, avec des additions, d'un ouvrage écrit vers 444.

La description du manuscrit par Ahlwardt nous montre qu'il appartient à une époque bien plus récente que la date qui apparaît dans l'incipit, à savoir l'an 444. L'auteur du manuscrit aurait entendu l'ouvrage original dans la mosquée de la forteresse de Sharhad (1). Et le prétendu auteur de l'original, Mağd ad-Dīn Abū'l-'Abbās, dont nous n'avons pas pu trouver la biographie dans les sources à notre disposition, porte un *laqab* qui n'était pas d'usage chez les 'ulamā' hanbalites du Ve/XI^e siècle (2). Il se peut bien qu'il soit le petit-fils d'un des hommes nommés 'Abd ar-Rahmān al-Maqdisi dans *ad-Dāris fī tāriħ al-madāris* (3), tous

(1) Voir Ét. COMBE, J. SAUVAGET et G. WIER, *Répertoire chronologique d'épigraphie arabe* (PIFAO, Le Caire, 1936), VII, 191-192, n° 2704; et Sibṭ Ibn al-Ğauzī, *Mir'at az-zamān* (Ms. arabe Paris 1506), f° 148a, où le rapport que la forteresse de Sharhad fut bâtie par un certain Ḥassān b. Mismār al-Kalbi en 466 (A. D. 1073-74), avec une inscription sur la porte qu'elle fut bâtie par ordre d'«al-Amīr al-Ğall ‘Izz ad-Dīn Faħr ad-Daula ‘Uddat Amīr al-Mu'minīn». Sibṭ explique qu'il s'agit ici d'al-Mustansīr (calife fātimite, règne : 427-487/1035-1094) comme Amīr al-Mu'minīn, au service duquel était cet émir bédouin. — Voir aussi sur la forteresse de Sharhad, Nu'aimī, *Dāris*, I, 178, et 491; G. LE STRANGE, *Palestine under the Moslems* (London, 1890), s. v. — Cf. l'ouvrage d'IBN QU'DĀMA, Ğawāb mas'ala waradat min Sharhad fī'l-Qur'ān, v. IBN RAĞAB, *Dail*, II, 139.

(2) Il est certain que l'auteur de *Kitāb at-tauwābīn* fut hanbalite; le texte en fournit une preuve suffisante.

(3) Voir l'index des noms.

qui serait *Aḥbār at-tauwābin* par Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī, une autre adaptation que celle attribuée à Ibn Qudāma aurait été faite par un auteur du X^e/XVI^e siècle, Muḥammad b. Yaḥyā at-Tamīmī, intitulée *al-Muntaqā min ṭamarāt* etc..., exactement le même titre cité sous 3, ci-dessus, comme un manuscrit de *Kitāb at-tauwābin* d'Ibn Qudāma.

Quand nous nous sommes référés au catalogue d'Ahlwardt, certaines questions y trouvèrent d'elles mêmes une solution, mais la plus importante d'entre elles, celle de l'auteur de l'ouvrage, y est restée douteuse. Les questions résolues se rapportent à la prétendue seconde adaptation par Muḥammad b. Yaḥyā: les manuscrits 4937 et 4938 cités dans Brockelmann se rapportent à d'autres ouvrages. Même Brockelmann, à l'endroit où il traite particulièrement de cet auteur (1), ne fait aucune mention des *Tauwābūn*. La seule raison que nous puissions trouver à cette faute est la présence des mots *ṭamarāt* et *atmār* dans les titres des ouvrages en question.

En plus, le catalogue d'Ahlwardt ne cite pas *al-Muntaqā* comme un manuscrit du *Kitāb at-tauwābin*; dans la description d'Ahlwardt, il n'est point fait mention de l'ouvrage d'Ibn Qudāma. Mais ce que dit Ahlwardt dans la description de cet ouvrage doit retenir un moment notre attention. Il dit qu'il manque à l'ouvrage le nom de l'auteur. Ensuite, l'incipit est cité (f° 1b): *haddaṭanī* etc., après quoi, le commentaire suivant: il s'agit ici d'un ouvrage original par Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī qui vécut, selon les données de l'incipit, vers l'an 445/1053 (2). Mais comme dans ce qui suit, il s'agit d'auteurs qui vécurent longtemps après cette date, tels qu'Ibn 'Asākir (m. 571/1175), 'Abd al-Qādir al-Ġilānī (m. 561/1166) et Ibn al-Buṭṭī (m. 564/1169), il est donc certain, dit Ahlwardt, que ce travail fut adapté plus tard, c'est-à-dire, abrégé, puis augmenté, par d'autres passages.

(1) *GAL*, II, 405, Suppl., II, 557.

(2) En réalité 444/1052, selon l'incipit du ms.

dans la description par Ahlwardt (1), dont la conclusion fut plus tard renforcée par le fait qu'elle fut suivie dans l'ouvrage bio-bibliographique de C. Brockelmann. Il nous faut donc tâcher de résoudre cette question.

Brockelmann, dans le Supplément à sa *Geschichte der arabischen Literatur* (2), cite un manuscrit du *Kitāb at-tauwābin*, le numéro 8791 de Berlin, sous le titre d'*al-Muntaqā min ḥamarāt aurāq k[itāb] Aḥbār at-t[auwābin]* (3). Ensuite, après avoir donné les numéros d'autres manuscrits existants, il conclut en décrivant le *Kitāb at-tauwābin* comme une «adaptation d'un ouvrage par Ahmad b. Abī'r-Riḍā 'Abd ar-Rahmān al-Muqaddasī [écrit] vers l'an: 445/1055 (4).»

Ailleurs (5), Brockelmann donne le nom du préputé auteur de l'original, en y ajoutant la *kunya*: Abū'l-'Abbās, et en citant le préputé ouvrage original sous le titre de: *Aḥbār at-tauwābin*; puis il dit que cet ouvrage fut adapté par Muḥammad b. Y. b. Bahrān at-Tamimī as-Sā'dī al-Baṣrī (mort 957/1550, *GAL* II, 405), sous le titre de: *al-Muntaqā min ḥamarāt aurāq k[itāb] Aḥbār at-t[auwābin]*; Berlin 4937 et 4938. Il en ressort ce qui suit: 1^o vers l'an 445/1053, Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī aurait écrit un ouvrage intitulé *Aḥbār at-tauwābin*; 2^o le *Kitāb at-tauwābin*, par notre Ḥanbalite Ibn Qudāma, serait une adaptation de cet ouvrage; 3^o il se trouve à Berlin un manuscrit du *Kitāb at-tauwābin* sous le titre d'*al-Muntaqā min ḥamarāt aurāq Kitāb Aḥbār at-tauwābin*; et 4^o de l'ouvrage original,

(1) W. AHLWARDT, *Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliotheka zu Berlin* (Berlin, 1887-99), *Verzeichniss der arabischen Handschriften*, VII (1895), n° 8791, 676b-677b.

(2) Suppl., I, 689.

(3) La parenthèse dans *GAL*, Suppl., loc.cit., aurait dû être fermée avant le mot *Leid.*, faute d'impression.

(4) *GAL*, Suppl., I, 689, n° 7: «Neubearbeitung eines Werkes v. A. b. a. 'r-Riḍā 'Ar. al-Muqaddasī um 445/1055» [lire: 1053].

(5) *Ibid.*, 770.

86^e récit, on peut trouver un exemple de la façon dont il s'y prend. Il s'agit d'un marchand de Bağdād qui s'attaquait souvent aux Ṣūfis; mais, après une expérience, il change d'idées à leur égard. Et lorsqu'on lui en demande la raison, il avoue qu'il se trompait à leur sujet, l'implication étant que la réputation des mystiques souffre de l'effet des mensonges qu'on fait courir sur eux (1).

UNE QUESTION SUR L'AUTEUR DU *Kitāb at-tauwābin*

Ibn Qudāma est bien l'auteur de cet ouvrage. Tout manuscrit existant, conservant encore le premier feuillet où figure le titre et le nom de l'auteur, confirme ce fait. Quelques noms de professeurs d'Ibn Qudāma se trouvent cités par lui comme lui ayant transmis des récits (2): «*Šaiḥ-nā* un tel m'a relaté sur l'autorité d'un tel... à Bağdād... etc.». Ibn Qudāma se trouve cité comme auteur du *Kitāb at-tauwābin* par des auteurs postérieurs, tels que Sahāwī, qui lui adresse la critique dont nous venons de parler, et Ḥāggī Ḥalīfa (3); et bien qu'al-Yāfi'i ne cite pas le titre de l'ouvrage d'Ibn Qudāma qui figure parmi ses sources, il est certain qu'il s'agit du *Kitāb at-tauwābin* (4). Autant de faits d'évidence interne et externe établissant qu'Ibn Qudāma en est le véritable auteur.

Nous n'y aurions pas insisté s'il n'en avait pas été question

tuelle; cf. George MAKDISI, *Autograph Diary of an Eleventh Century Historian of Baghdad* — II, dans *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* (1956), XVIII, 240, n. 3.

(1) Dans le récit 127, § 643, deux vers du mystique al-Hallāq se trouvent chantés par la mystique Bid'a. Dans le premier vers, le mot *al-wa'z* est substitué pour *al-haqqa*, et *wa'zī* pour *haqqī*. Cf. Louis MASSIGNON, *Tawāṣīn d'al-Hallāj* (Paris, 1913), 24. Je dois ce renseignement à l'obligeance de M. Massignon.

(2) Cf., *inter alia*, §§ 508, 525, 591.

(3) *Kaſf az-zunūn*, s. v. *Kitāb at-tauwābin*; voir de même, les listes de ses œuvres dressées par ses biographes.

(4) Cf. *supra*, pp. xviii-xix, n. 1, où les récits se trouvent tirés de cet ouvrage d'Ibn Qudāma.

«La mort est un prédicateur suffisant (1).»

«Si tu veux te sauver du châtiment de Dieu, jeûne du monde et ne dé-jeûne que de la mort (2).»

Voilà donc la qualité du message prêché par Ibn Qudāma, message d'une haute valeur religieuse qu'il prêche en bon musulman. Son message est de caractère musulman général, mais non sans quelques apports personnels. Ibn Qudāma y ajoute encore d'autres prédications qui lui tiennent à cœur; il y fait de la propagande hanbalite et mystique.

Son message hanbalite est celui de l'anti-*kalām*, qui est l'objet particulier des récits 79, 83, 101 et 102. Le 83^e récit procède par un jeu de mots. Il s'agit de Dāwūd at-Tā'i, ascète. Un jour, il reçut chez lui un visiteur qui, s'apercevant qu'une des poutres du plafond était rompue, l'en avertit. Dāwūd lui dit: «O fils de mon frère ! (3) J'habite cette maison depuis vingt ans sans avoir jamais regardé vers le plafond.» Puis vient l'explication du narrateur: «Ils avaient [les ascètes] horreur de l'excès du *nazar*, comme de l'excès du *kalām*.» Or, *nazar*, on le sait bien, a le double sens de *regard* et de *spéculation*; et *kalām*, de *paroles* et de *science traitant des attributs divins* (théologie spéculative au sens où l'entend combattre Ibn Qudāma, non pas de théologie dogmatique traditionaliste).

Sa propagande en faveur du mysticisme a pour objet de faire accepter le mysticisme au sein de l'Islām, au sein même du hanbalisme, car il se distingue par cela d'autres hanbalites, tels qu'Ibn al-Ğawzī et même, dans certains cas, d'Ibn 'Aqīl (4). Dans le

(1) Récit 62: *kafā bi'l-mauti wa'iżan*.

(2) Récit 70: *in aradta 'n-nağāta min 'adābi 'llāhi fa-ṣumi 'd-dunyā wa'l-yakun iftāruka minhā 'l-maut*.

(3) «Frère en Dieu» s'entend, car cet homme n'était pas de ses parents; il faut rapprocher cette manière de parler d'un autre ouvrage d'Ibn Qudāma, *Kitāb al-mutahābbīn fi 'llāh* où il s'agit précisément, entre les fidèles, d'une parenté spirituelle et d'un amour en Dieu.

(4) Mais il se rapproche d'Ibn 'Aqīl sur la question de la parenté spiri-

est toujours disponible envers ceux qui veulent se repentir; Dieu aime les pénitents, il leur réserve une place spéciale inégalée; Dieu est discret au sujet des secrets qui lui sont avoués en confession, Il ne disgracie pas ceux qui Lui confessent leurs péchés et Lui demandent pardon; on n'a qu'à vouloir se repentir, l'intention en est suffisante, elle vaut, en cas de mort, le repentir même. La création de Dieu n'a qu'à se soumettre à la Loi de son Créateur, et en cas de désobéissance, à s'en repentir; Dieu ne se lasse jamais de pardonner, pourvu que le repentir soit sincère.

C'est là, croyons-nous, le message central de cet ouvrage d'Ibn Qudāma. Un message simple, avons-nous dit, facile à saisir. On ne doit donc pas s'attendre à ce qu'une notion complète du repentir se dégage des récits. Il y a certainement là des matériaux qui peuvent servir à une étude de cette notion, mais on n'en tirera pas une notion aussi complète que celle qui se trouve dans les traités de théologie dogmatique.

L'obéissance à la loi de Dieu, fait partie du message d'Ibn Qudāma. Ses récits comporteront donc des messages sur les «piliers» de l'Islām, tel que l'aumône, et sur les péchés à éviter. Chaque cas aura dans les récits un exemple, ou plusieurs, qui seraient à imiter.

Ça et là dans le texte on rencontre des maximes religieuses. Nous en donnons ici quelques unes en traduction, à titre d'exemple:

«Dieu n'exauce pas celui qui se refuse à son prochain (1).»

«Personne ne se refuse une chose par dévotion pour Dieu sans qu'Il ne la lui remplace par une autre (meilleure) (2).»

«L'avare vraiment avare est celui qui se montre avare du Paradis envers lui-même (3).»

(1) Récit 93: *inna 'llāha lā yuğibū su'āla māni'in sā'ilah.*

(2) Récit 68: *innahū lam yada' ahadun li-llāhi šay'an illā 'auwaqahū 'llāhu minhū badalan.*

(3) Récit 61: *al-baħīlu kullu 'l-baħīli man baħīla 'alā nafsiħi bi'l-ġanna.*

selon un plan bien arrêté, renfermant un message typiquement hanbalite-traditionaliste, surtout au point de vue du *kalām*. Ibn Qudāma est un traditionniste qui sans cesse fait appel au Coran, à la Tradition, à la voie des Ancêtres (*Salaf*).

LE CONTENU DE L'OUVRAGE

Une analyse poussée du contenu du *Kitāb at-tauwābin*, où il sera question, entre autres, des thèmes et motifs, des occasions du péché, des pratiques pénitentielles, fera l'objet d'une étude ultérieure, nous l'espérons, étude qui servira d'introduction à des morceaux choisis de l'ouvrage et présentés en traduction. Il est toutefois utile de donner, d'ores et déjà, une idée du message prêché par Ibn Qudāma.

Nous avons cité, plus haut, la liste des chapitres, telle que la donne l'auteur dans son introduction. Mais il y a, à vrai dire, plus de chapitres qu'il n'en nomme. En voici la liste complète: le repentir des anges; des prophètes; des rois des nations d'autrefois; des nations d'autrefois; des individus des nations d'autrefois; des Compagnons du Prophète de l'Islām; des rois de l'Islām; des individus musulmans, donnés en trois sections; et des individus d'autres religions qui se sont convertis à l'Islām, la conversion étant ici assimilée, par implication, au repentir, à un retour à la religion de Dieu, car l'Islām se veut le dernier dépositaire de la révélation divine.

La lecture du *Kitāb at-tauwābin* mènera le lecteur fidèle visé par Ibn Qudāma à se faire une idée claire et nette de la faiblesse, non seulement de la condition humaine, mais aussi de la création entière vis-à-vis de Dieu: anges, prophètes, rois, simples individus, tous ont besoin de se repentir, ils sont tous sur le même plan aux yeux de Dieu. Cela inculqué au lecteur, l'auteur lui fait parvenir le reste du message, la partie cruciale, et c'est peut-être là tout l'intérêt de l'ouvrage au point de vue de la notion du repentir: Dieu

grands maîtres du passé. Enfin, Saḥāwī visait peut-être des propos divers, ici et là, dans l'ouvrage, tels, par exemple, que la désignation du Christ, ‘Isā b. Maryam, dans un récit, comme «l'Esprit et le Verbe de Dieu» (*rūh Allāh wa-kalimat-hū*). Cette désignation est mise dans la bouche d'un bandit israélite qui se repent lorsqu'il voit passer le Christ accompagné d'un de ses disciples.

L'ORIGINALITÉ DE L'OUVRAGE

Le *Livre des Pénitents* est donc un recueil d'histoires dont les sources sont diverses, mais avec un plan qui lui est tout particulier. Une manifestation assez évidente de l'originalité de l'auteur, à la différence de bien des compilations tardives, consiste en ce plan contenant un certain nombre de chapitres, où les récits se rapportent à un thème plus ou moins central. Mais bien plus important, au point de vue de son originalité, sont ses idées propres qui se trouvent dispersées dans les récits, surtout dans ceux de la dernière partie de l'ouvrage; à savoir, son attitude vis-à-vis de la légitimité de la discussion spéculative sur les attributs de Dieu, c'est-à-dire, son opposition au *kalām* et à ses célèbres partisans, les *aš'arites*; et aussi sa prédilection pour les mystiques et les ascètes (1).

Le procédé même de l'auteur rappelle sa manière de faire avancer ses idées (2). Plusieurs récits, l'un à la suite de l'autre, se terminent avec la même morale non énoncée, mais bien évidente, et réussissent à imprimer dans l'esprit du lecteur une idée se rapportant à ce que l'auteur considère comme la bonne voie menant au salut.

L'ouvrage se présente donc nettement comme ayant été conçu

(1) Cf. George MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure*, Introduction, et le même, *Nouveaux détails sur l'affaire d'Ibn 'Aqil*, dans *Mélanges Louis Massignon* (PIFD), III, 126. Cf. p. xxvi, n. 1, *infra*.

(2) Cf. G. MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure*, loc. cit.

qui se sont passés aux tout premiers temps de l'Islām et concernant des Compagnons vénérés du Prophète, — incidents qu'il aurait fallu interpréter de façon à ne pas porter préjudice à leur réputation.

L'objet de la critique de Saḥāwī n'est évident qu'en ce qui concerne les Compagnons. Ibn Qudāma n'aurait pas dû mettre en relief le fait que certains d'entre eux ont abandonné le Prophète au lieu de combattre à côté de lui. Or, c'est précisément sur la gravité de leur faute qu'Ibn Qudāma voulait insister pour mieux faire comprendre l'efficacité du repentir.

Mais ce n'est là que l'objet déclaré de la critique de Saḥāwī; cette critique comporte une part plus discrète, — et bien que l'objet réel en soit volontairement obscur, nous croyons pouvoir le deviner dans ce qui suit.

Il est bien possible que Saḥāwī faisait allusion aux récits ayant pour base ce fond de données juives qu'on désigne par le nom d'*Isrā'iḥiyāt*. L'usage de ce fond en matière de traditions musulmanes a toujours été mis en question, surtout lorsqu'il fut utilisé par les conteurs populaires, les *qussās*, contre les pratiques desquels Ibn al-Ǧauzi s'est élevé avec zèle dans ses prédications (1). Mais, en fait, les *Isrā'iḥiyāt* furent acceptées par des traditionnistes musulmans comme source de science religieuse, pourvu qu'elles soient appuyées par des *isnād* ininterrompus (2). Peut-être Saḥāwī voulait dire que c'est en ces matières que les *isnād* d'Ibn Qudāma n'étaient pas aussi sûrs qu'ils auraient dû l'être. D'autre part, Saḥāwī faisait peut-être allusion aux récits anti-aš'arites, anti-*kalām*, d'Ibn Qudāma, la position personnelle de Saḥāwī étant de passer sous silence les querelles en de pareilles matières entre les

(1) Voir I. GOLDZIHER, *Muhammadanische Studien* (Halle, 1890), II, 161 et sqq.; trad. franç. L. Bercher, *Etudes sur la tradition islamique* (Paris, 1952), 198 et sqq.

(2) Voir là-dessus IBN TAIMIYA, *Maġmū'at ar-rasā'il wa'l-masā'il*, (Le Caire, 1349/1930), III, 48: «lā yağūzu an yuğ'ala 'umdatan fī dīni 'l-muslimīna illā iqā tabata ḡālikā bi-naqlīn mutawātilir...»; voir aussi, *ibid.*, 111.

par exemple, Ibn ‘Abd al-Barr (1), auteur de *Kitāb al-‘ilm* utilisé par Ibn Qudāma dans son *Taḥrīm an-naẓar fi kutub Ahl-al-kalām* (2), qui écrivit aussi un *Kitāb ad-durar fi ’htisār al-maġāzī wa’s-siyar*; et Ibn al-Ğauzi, grand prédicateur hanbalite, maître de *ḥadīṭ* d’Ibn Qudāma, avec lequel il était aussi en correspondance (3), est l’auteur d’un grand nombre d’ouvrages en plus d’*al-Multaqaṭ* traitant de sujets analogues à ceux trouvés dans *Kitāb at-tauwābin*; mentionnons, en particulier, *Şafwat aş-ṣafwa* et *Damm al-hawā*.

Nous avons trouvé au cours de nos lectures plusieurs récits de *Kitāb at-tauwābin* dans des ouvrages divers, antérieurs à notre auteur: dans les recueils de traditions, les histoires des prophètes, les chroniques universelles, les biographies des saints, les traités des sciences religieuses.

Ce n'est pas cependant la citation des ouvrages lui servant de sources qui occupera notre auteur. En bon traditionniste, il veille à ce que ses récits soient appuyés par de bons *isnād*, et ce n'est que rarement qu'il relate un récit sans *isnād*, «ruwiya anna...» (il a été raconté que...), ou «qara’tu fi ba’di ’l-kutub...» (j'ai lu dans un ouvrage...).

LA CRITIQUE DE SAHĀWĪ

Mais Ibn Qudāma ne peut pas pour autant échapper à la critique ultérieure. Sahāwī, dans son *I'lān* (4), lui reproche certains récits d'autant plus que les chaînes de transmission s'y trouvent confuses. Il lui reproche aussi d'avoir mentionné certains incidents

(1) Abū ‘Umar Yūsuf b. ‘Abd Allāh b. Muḥammad b. ‘Abd al-Barr an-Namari al-Qurṭubī (368/978, m. 463/1071); v. *GAL*, I, 368, Suppl., I, 628-9.

(2) Ed. et trad. angl. dans notre *Ibn Qudāma's Censure*.

(3) Cf. §185: *aḥbaranā ’s-Šaiḥ Abū'l-Farağ [Ibn al-Ğauzi] fī mā kataba ilaiya bihī...*

(4) Voir la trad. angl. de F. Rosenthal dans *A History of Muslim History*, 288.

rayāḥīn (1) sans référence à l'ouvrage, mais toujours en citant le nom d'Ibn Qudāma comme source.

Ibn Qudāma, lui, n'agissait pas de cette manière à l'égard de ses sources. Nous avons déjà eu l'occasion d'étudier sa méthode (2), et de trouver qu'il se borne à donner ses sources de temps en temps tout en les utilisant ailleurs sans les mentionner. Ainsi, bien qu'il ne cite as-Samarqandī qu'une seule fois (3), il est assez certain qu'il l'utilisa ailleurs pour d'autres récits sans avoir pris la peine de le mentionner de nouveau (4). Et il se peut bien qu'il en soit ainsi pour les autres ouvrages cités, mais qui ont disparu. Ces ouvrages sont: *Kitāb al-Ǧawharī* (voir § 672), *Kitāb ar-rauda* par Ahmad b. Muḥammad b. al-Barrā' (voir § 97, § 174, § 304), *Kitāb zuhd al-mulūk* par Ibrāhīm b. al-Ǧunaid (v. § 384), le *Kitāb* d'Abū Mūsā Muḥammad b. Abī Bakr al-İsfahānī (v. § 460), et *al-Multaqaṭ* par Ibn al-Ǧauzī (5) (v. § 105, § 488, § 557, § 665).

Parmi les traditionnistes qu'on trouve dans les *isnād* cités par Ibn Qudāma, il y a des auteurs d'ouvrages qui s'apparentent au *Kitāb at-tauwābin* dans certains des sujets traités par l'auteur. Ainsi,

(1) Nous y avons compté 46 récits qui commencent avec le n° 13 et se terminent avec le n° 498 du numérotage de Yāfi'i.

(2) Cf. l'introduction de notre *Ibn Qudāma's Censure*.

(3) Voir § 236 de la présente édition; il s'agit de *Tanbīh al-ğāfilin*, dont Samarqandi est l'auteur.

(4) Cf. récit n° 1 de la présente édition avec celui de Samarqandi (m. IV^e x.), *Tanbīh al-ğāfilin* (Le Caire, 1339/1921), 53; aussi récit 26 avec p. 120, récit 35 avec p. 117, récit 42 avec p. 42, récit 70 avec pp. 232-234, et récit 76 avec p. 43.

(5) Ibn al-Ǧauzī est l'auteur d'un *Kitāb multaqat al-hikāyāt* en 13 ġuz' qui ne nous est pas parvenu; voir *Dail* (éd. Fiqi), I, 417. L'ouvrage d'Ibn al-Ǧauzī intitulé *Multaqaṭ al-hikāyāt* (imprimé en marge du *Muhtasar raunaq al-maġālis* d'al-Mirī (cf. GAL, Suppl. II, 285, lignes 8-9) et du *Kitāb al-yāqūtī fī 'l-wa'z* d'Ibn al-Ǧauzī, au Caire, imp. al-Maimaniya, 1322/1904), paraît être un abrégé du gros ouvrage perdu. Bien qu'il ne contienne pas les récits cités ci-dessus, il en contient d'autres; cf. les récits 103, 109, 110 et 124, dans *Multaqaṭ*, pp. 27-28, 25-26, 49-52 et 2-3 respectivement.

voyons s'exercer sur Ibn Qudāma l'influence de son célèbre prédécesseur, le grand théologien al-Ġazzālī. De même qu'il emprunte à al-Ġazzālī le traité de logique qui sert d'introduction au *Mustasfā fi 'ilm al-uṣūl* et s'en sert pour le même objet dans son propre ouvrage d'uṣūl, *Rauḍat an-nāzir wa-ğunnat al-munāzir*, Ibn Qudāma se trouve s'inspirer du même idéal qu'al-Ġazzālī, celui de faire accepter le mysticisme au sein de l'Islām.

Un grand nombre de récits du *Livre des Pénitents* trouvent leurs sources dans un fond littéraire musulman si abondant et varié qu'il serait vain d'établir un rapport direct entre chaque récit et sa source précise. Les auteurs de ce genre d'ouvrage se servent du Coran, du *Hadīt*, dont viennent aussi les récits tirés des *Isrā'iliyāt*, ou données juives; ils se servent aussi d'auteurs antérieurs qui ont composé des ouvrages identiques, et des historiens qui ne manquent pas d'inclure au commencement de leurs chroniques les histoires des anges et d'Adam, ainsi que les histoires des prophètes.

Ibn Qudāma, en bon traditionniste, donne chacun de ses récits sous la forme d'un *hadīt*: d'abord, la chaîne de transmission, l'*isnād*, ensuite, le texte même du récit, le *matn*. Les *isnād* fournissent la source du récit, commençant avec notre auteur, dernier transmetteur, et remontant à la source orale ultime. C'est ce qui établit notre auteur, à son tour, comme transmetteur pour les auteurs ou compilateurs des époques suivantes qui se donneront la tâche de sauver de la disparition tous ces récits. Ainsi faisait al-Yāfi'i dont on connaît bien l'ouvrage intitulé *Rauḍ ar-rayāḥin fi ḥikāyat aṣ-ṣāliḥin* (1) et contenant 500 récits. Dans la préface de son ouvrage, al-Yāfi'i donne la liste des auteurs qui lui servirent de sources, sans toutefois en préciser les ouvrages. Parmi ces auteurs nous retrouvons le nom d'Ibn Qudāma. Et en effet, nous avons trouvé un grand nombre des récits du *Kitāb at-tauwābin* reproduits dans *Rauḍ ar-*

(1) Plusieurs éditions au Caire.

qu'en a faits le Professeur Arberry dans son article qui puisse établir entre cet ouvrage et celui d'Ibn Qudāma un lien plus fort que le seul titre. D'autres *Kitāb at-tauba* ont été écrits par Ahmād b. Ishāq, connu sous le nom d'Ibn Ṣubaiḥ al-Ǧuzgānī (1), par Abū 'Abd Allāh al-Ǧauharī dont l'ouvrage est daté de 739 H. (2), et par Wāṣil b. 'Atā' (3); et il y a aussi un *Kitāb at-tauwābin* par Abū Ishāq Ibrāhīm b. Muḥammad at-Taqqafī aš-Šī'i (4). Ces ouvrages ayant disparu, nous ne pouvons pas savoir quel rapport il y pouvait avoir entre eux et celui d'Ibn Qudāma. D'autre part, on peut noter une grande différence entre ce dernier, qui relève de l'ascétisme, du *zuhd*, et celui d'al-Muḥāsibī (5), qui relève de la mystique, du *ṣūfism*. On devine la même différence avec l'ouvrage du mystique hanbalite al-Harawī al-Anṣārī (m. 481/1088), cité par Ibn al-'Arabī sous le titre de *Darağāt at-tā'ibin* (6).

Plus loin, il sera question d'une double propagande, pour ainsi dire, menée par Ibn Qudāma dans le *Kitāb at-tauwābin*. Ce qui doit nous intéresser ici, où il s'agit du mysticisme et des mystiques, c'est sa propagande au profit de ces derniers. Et c'est ici que nous

(1) Voir HĀGGI HALĪFA, *Kaſf az-zunūn*, (Istanbul, 1941-43), II, 1406.

(2) HĀGGI HALĪFA, *op. cit.*, loc. cit.

(3) Voir IBN AN-NADĪM, *Fihrist* (Le Caire, 1348/1930), I.

(4) HĀGGI HALĪFA, *op. cit.*, Supplément: *Idāh al-maknūn fī 'd-dail 'alā Kaſf az-zunūn 'an asāmī 'l-kutub*, par Bağdatlı Ismail Pasha (Istanbul, 1945), II, 283.

— Chez les Šī'ites, les «Pénitents» sont ceux qui se sont révoltés en 684, puis se sont repentis et ont pleuré pour avoir déserté Husain, le petit-fils du Prophète, à un moment où il en éprouvait le plus grand besoin. Cf. R. A. NICHOLSON, *Literary History of the Arabs* (Cambridge, 1930), 218. Ces «Pénitents» sont à rapprocher, dans le présent ouvrage d'Ibn Qudāma, des Compagnons du Prophète qui se sont repentis de n'avoir pas accompagné le Prophète dans ses expéditions militaires contre ceux qui résistaient à l'Islām (récits 41 et sqq.).

(5) Publié par H. RITTER, *Die Schrift des al-Hārith b. Asad al-Muḥāsibī über den Anfang der Umkehr zu Gott* (Glückstadt 1935).

(6) *At-Tuhfa al-bahiya* (Istanbul, 1302/1884), 224; voir GAL, Suppl. I, 775. Il me semble que cet ouvrage n'est autre que *Manāzil as-sā'irīn*, où il s'agit de bien autre chose que les *Pénitents* d'Ibn Qudāma.

de quelque exhortation adressée à ceux qui se consacraient à l'étude de la loi, telle, par exemple, que l'exhortation qu'on trouve dans un ouvrage de Samarqandi, auteur qui d'ailleurs est cité dans le *Livre des Pénitents* (1). Samarqandi (2) qui prône la recherche de la science religieuse (*al-'ilm*), et préfère à tous les genres de science, celui du *fiqh*, ou loi divine positive, avertit néanmoins, dans les termes suivants, ceux qui se borneraient à cette science à l'exclusion d'une autre qui lui soit complémentaire : «Lorsque l'homme aura atteint une grande part de la science du *fiqh*, il ne faut pas qu'il se borne à cette science ; il lui faut, au contraire, étudier le *zuhd* (ascèse) et la *hikma* (sagesse), les propos sur la vie future (*kalām al-āhira*), et les caractères des hommes pieux ; car, l'homme qui se borne à l'étude du *fiqh*, à l'exclusion de l'ascèse et de la sagesse, aura le cœur endurci, et le cœur endurci est loin de Dieu — qu'Il soit exalté !» (3)

Le Professeur A. J. Arberry, dans son article intitulé «Ibn Abi'd-Dunyā on Penitence» (4) dit que le *Kitāb at-tauba*, «Le livre de la pénitence», d'Ibn Abi'd-Dunyā, dont il nous est resté un manuscrit unique dans la collection Chester Beatty (trouvé par le Prof. Arberry), a sans doute inspiré Ibn Qudāma pour écrire son *Livre des Pénitents*. Cette remarque du Professeur Arberry est d'autant plus intéressante pour nous qu'Ibn Qudāma se trouve avoir intitulé quelques uns de ses ouvrages de la même manière que son prédécesseur Ibn Abi'd-Dunyā; citons le *Kitāb al-mutahabbīn fī 'llāh* et le *Kitāb ar-riqqa wa'l-bukā'*. Toutefois, il n'y a pourtant rien dans les extraits

(1) Voir l'index.

(2) *Bustān al-'ārifīn* (Le Caire, 1339), 9.

(3) Ibn Taimiya considère la *hikma* comme synonyme de la *Sunna*. Voir Henri LAOUST, *Essai sur les idées sociales et politiques d'Ibn Taimiya* (PIFAO, Le Caire, 1939), 235, n. 1.

(4) Voir *Journal of the Royal Asiatic Society* (1951), 49-50, où, en parlant de *Kitāb at-tauba* d'Ibn Abi'd-Dunyā, il dit ce qui suit : «it was, no doubt, this treatise [= *Kitāb at-tauba*] that inspired him [= Ibn Qudāma] to write his own manual on penitents, the *Kitāb at-tauwābīn*.»

C'est une vie ascétique, mais non cénobitique que l'auteur préconise. Car l'Islām, du moins en sa pensée primitive, s'opposait aux méthodes ascétiques chrétiennes (1), et cela tient à l'importance de la vie communautaire en Islām. L'auteur envisage plutôt une vie simple d'homme ordinaire, dans la communauté existante, en accord avec la volonté de Dieu.

Si l'on voulait indiquer un seul chapitre du Coran qui eut pu inspirer un ouvrage tel que celui d'Ibn Qudāma, ce serait très vraisemblablement la *Sūrat al-A'rāf*, bien que les versets coraniques cités dans l'ouvrage ne contiennent pas un seul verset de ce chapitre. Le chapitre le plus cité est celui de la *tauba*, ou pénitence. Cependant, ce qui nous fait penser à *Sūrat al-A'rāf*, c'est que ce chapitre du Coran insiste sur les leçons que l'on peut tirer du passé: les récits d'Adam et d'Iblīs, de Noé et du déluge, de Hūd, Ṣāliḥ, Lūt, Ṣu'aib, et de Moïse. Les leçons qu'elles enseignent se rapportent à l'arrogance et à la rébellion, au fait que les prophètes furent rejetés par leurs peuples qui pour cela éprouvèrent les châtiments de Dieu.

C'est à ce chapitre que correspondrait une série de récits au début de *Kitāb at-tauwābin*, récits qui relèvent d'un genre historique très courant. Mais tout l'ouvrage s'inspire du sujet fondamental, à savoir, les leçons à tirer du passé pour savoir régler sa vie dans le présent, et pour se préparer au salut dans la vie future. L'auteur, pour mieux fixer l'imagination des fidèles, reprend maintes fois ce schéma facile à saisir, mais que les hommes ont besoin de se remémorer.

Si le Coran est la source d'inspiration fondamentale de ce genre de littérature, il nous reste à voir l'origine de l'inspiration plus immédiate de cet ouvrage particulier d'Ibn Qudāma. Il nous semble qu'Ibn Qudāma, jurisconsulte très célèbre de l'école hanbalite, dut s'inspirer

(1) Voir à ce sujet l'article d'Ignaz GOLDZIHER, *De l'ascétisme aux premiers temps de l'Islam*, in *Revue d'Histoire des Religions*, XXXVII (1898), 314-324.

Le style de l'ouvrage est simple; on dirait même qu'à plusieurs endroits, il relève de ce genre qu'on pourrait dénommer «langue dialectale écrite», et qui est beaucoup utilisé dans les *Mille et Une Nuits*. Lettrés, ou illettrés qui se la font lire, suivront tous assez facilement la narration.

On voit bien par là qu'Ibn Qudāma simplifiait pour atteindre autant que possible la masse populaire, sans pour cela répugner au goût littéraire de ceux qui sont à même d'apprécier des styles plus recherchés. Car cet auteur, ici comme ailleurs (1), prend les simples fidèles comme champ de travail pour faire son exhortation morale. Son souci de simplifier apparaît bien aussi lorsqu'il s'agit d'un mot difficile dans les textes qu'il cite; il le glose en termes plus faciles introduits par «*ya'nī*», (c'est-à-dire), terme qu'il emploie par ailleurs dans un sens dialectal.

Le thème central de cet ouvrage fait appel à ce qu'il y a de plus fondamental dans la pensée religieuse primitive de l'Islām, car le Prophète de l'Islām se montra dès le début comme un préicateur de la pénitence. Les récits des *Tauwābūn*, imbus de cette notion, s'appuient fortement sur le thème de la résurrection et de la vie à venir, vie durable, éternelle, pour amener les pécheurs, c'est-à-dire, toutes les créatures de Dieu, à abandonner la vie terrestre, passagère et décevante, et se livrer à la pénitence, à l'état agréable à Dieu.

LES SOURCES

Ce genre de littérature s'inspire, en premier lieu, du Coran même où l'on entend cet appel à la pénitence, à la soumission à Dieu, l'Un, l'Unique, et où cet appel se fait sentir à travers une imagerie eschatologique frappante. Le *Livre des Pénitents* ne peut se bien comprendre que par le Coran: car il s'adresse à une audience imprégnée de la lecture du livre sacré des musulmans.

(1) Cf. notre *Ibn Qudāma's Censure*, l'introduction.

des pénitents destinée moins à la connaissance historique qu'à l'imitation du comportement de ces pénitents en vue du salut éternel.

L'auteur explique le but de son ouvrage tout au début, après la doxologie. «Voici un livre, écrit-il, dans lequel j'ai donné quelques histoires des pénitents dans le but d'inspirer (au lecteur) un vif amour de leurs biographies, d'exciter en lui un désir ardent pour leur manière de vivre et pour les imiter.»

Bien que l'auteur nous donne des histoires de saints, de moines, de *šūfīs*, et d'autres pieux personnages qui jouirent d'une vie spirituelle intime et particulière vis-à-vis de Dieu, ce n'est pas tellement sur leurs vies exemplaires qu'il voudrait fixer notre attention, mais bien plutôt sur le fait même que ces créatures de Dieu, qui ont toutes péché d'une façon ou d'une autre, se sont repentis, c'est-à-dire revenus à Dieu (*tāba*), après l'avoir abandonné par le péché (1). Car, nous sommes tous des pécheurs, mais, comme dit une tradition, les meilleurs des pécheurs sont les pénitents (*hairu'l-haṭṭā'ina 't-tauwābūn*) (2). L'auteur choisit des «pénitents» de diverses conditions de vie, et, à partir du temps le plus reculé, à travers les siècles: depuis les anges et Adam jusqu'aux environs de sa propre époque. Il nous donne lui-même la liste des chapitres: «J'ai commencé (mon ouvrage) par le récit du repentir des anges, j'ai continué par celui des prophètes — que la paix soit sur eux! —, ensuite par celui des rois des nations d'autrefois, ensuite par celui des (diverses) religions, ensuite par celui des individus s'y rattachant, ensuite par celui des Compagnons de notre Prophète — que la bénédiction et la paix soient sur lui! — ensuite par celui des rois de cette religion (l'Islām), et enfin par celui de ceux qui pratiquent la vie spirituelle.»

(1) De là le titre de son ouvrage: *le livre* — ou plutôt, *les vies* — *des pénitents*.

(2) Voir TIRMIẒI, *al-Ǧāmi'* *as-sahīḥ* (Būlāq, 1292/1875), ch. *Qiyāma*, 49.

ges mentionnés dans la liste de Brockelmann et qui ne figurent pas dans celle d'Ibn Rağab comme l'a fait remarquer Henri Laoust (1), nous renvoyons à notre *Ibn Qudāma's Censure of Speculative Theology* (2) où deux de ces ouvrages sont identifiés.

Pour la biographie de cet auteur qui appartient à l'école théologico-juridique hanbalite, nous renvoyons à l'excellente étude bien documentée de Henri Laoust qui, dans l'introduction à sa traduction d'*al-'Umda fi'l-fiqh*, consacre une soixantaine de pages à sa biographie, à son œuvre et à son influence.

En ce qui concerne l'attitude de l'auteur sur la question de la légitimité du *kalām*, dans le sens de théologie spéculative, nous nous permettons de renvoyer à notre étude dans l'introduction à son traité, le *Tahrīm an-nazar fi kutub Ahl al-Kalām* (3).

LE LIVRE DES PENITENTS

L'INTÉRÊT DE L'OUVRAGE

Il y a, dans la classification des œuvres d'histoire selon ad-Dahabī (4), une quarantaine de catégories, et le *Livre des Pénitents* correspondrait à deux d'entre elles: la 14^e, l'histoire des servants de Dieu, ascètes, saints, Šūfis et hommes pieux, et la 31^e, l'histoire des moines, reclus, ermites et partisans du mysticisme (5). Cependant, Ibn Qudāma n'appelle pas son ouvrage «histoire», mais plutôt, «livre», dans le sens de «recueil», une collection des actes

(1) Cf. *Précis de droit*, p. xxx, n. 2, fin de la note sur p. xxxi.

(2) Cf. *supra*, p. xi, n. 5, v. l'introduction, sous la rubrique: «His Works».

(3) Voir p. xi, n. 5.

(4) Voir SAḤĀWI, *al-I'lān b'il-taubah li-man ḍamna ahl at-tawrīh*, trad. F. Rosenthal, *A History of Muslim Historiography* (Leiden, 1952), 317 et n. 1.

(5) Voir HAĞCI HALİFA, *Kaſf az-zunūn* (Istanbul, 1941-43), I, 674, où ce genre littéraire est classifié comme appartenant aux sciences historiques.

INTRODUCTION

L'AUTEUR ET SES ŒUVRES

Abū Muḥammad ‘Abd Allāh b. Aḥmad b. Muḥammad b. Qudāma, connu sous le nom de Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma al-Maqdisī, naquit à Ḍammā‘il, près de Jérusalem en 541/1147, et mourut à Damas en 620/1223. Il est déjà connu par ses ouvrages sur le droit hanbalite, tant sur les *furū'* que sur les *uṣūl*, notamment *al-Muġni fi'l-fiqh*(1), *al-‘Umda fi'l-fiqh*(2), *Rauḍat an-nāzir wa-ġunnat al-manāzir*(3), et nombre de petits traités sur d'autres sujets. Deux de ses ouvrages ont été traduits, l'un en français(4), l'autre en anglais(5). L'auteur s'est intéressé aux sujets doctrinaux classiques du savoir de son temps: théologie, *ḥadīt*, *fiqh*, *uṣūl al-fiqh*, philologie et généalogie, morale, mystique et ascèse(6).

Une liste bibliographique est donnée par C. Brockelmann (7), qu'il faut comparer à celle d'Ibn Raġab(8). Pour les trois ouvra-

(1) Éd. M. Rašid Riḍā (Le Caire, imp. al-Manār, 1345/1926).

(2) Traduit et annoté par Henri LAOUST, *Le Précis de droit d'Ibn Qudāma* (PIFD, Beyrouth, 1950).

(3) Éd. Muhibb ad-Dīn al-Ḥaṭīb (Le Caire, imp. as-Salafiya, 1342/1923).

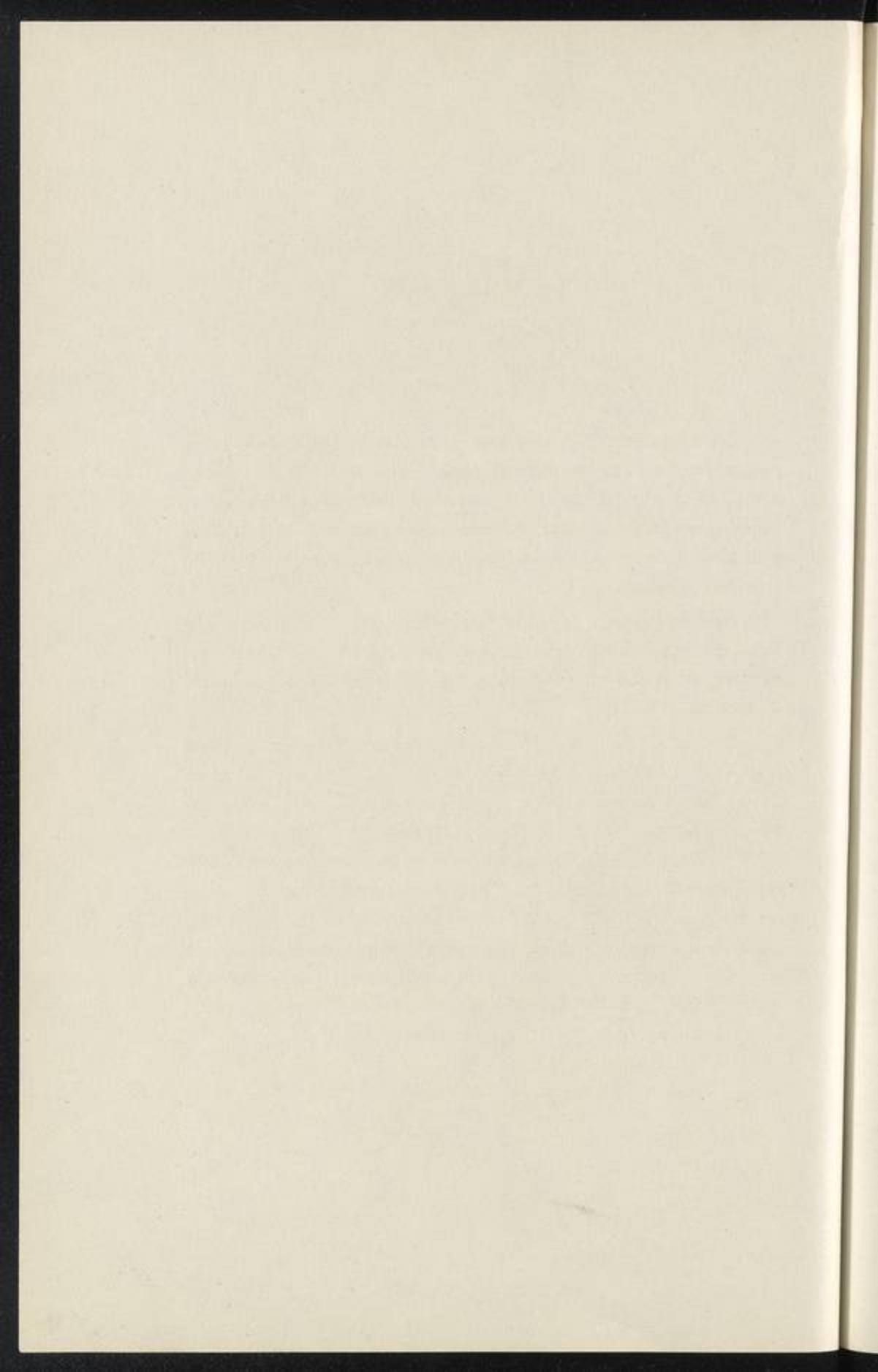
(4) Voir note 2 ci-dessus.

(5) George MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure of Speculative Theology* (sous presse).

(6) Voir cette classification de ses ouvrages dans H. LAOUST, *Précis de droit*, p. xxx.

(7) *GAL*, I, 398, Suppl., I, 688-689.

(8) C'est ce qu'a fait Henri Laoust dans son *Précis de droit*; voir l'introduction, p. xxx, n. 2. Pour la liste bibliographique d'Ibn Qudāma telle qu'elle se trouve établie par Ibn Raġab, voir *Dail ‘alā ṣabaqāt al-ḥanābila*, éd. M. Ḥāmid al-Fiqi (Le Caire, 1372/1952-53), II, 139-140.

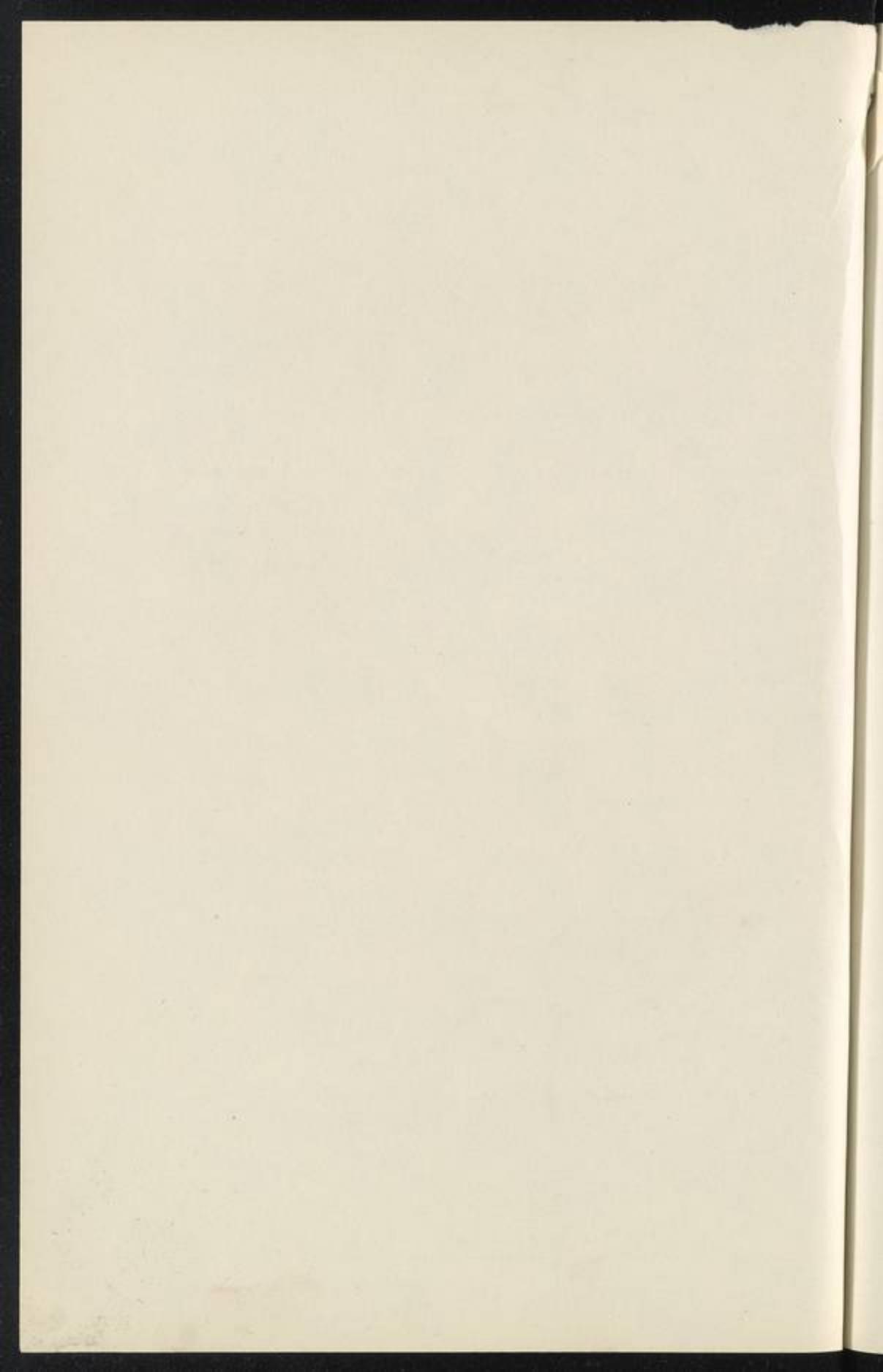


AVANT-PROPOS

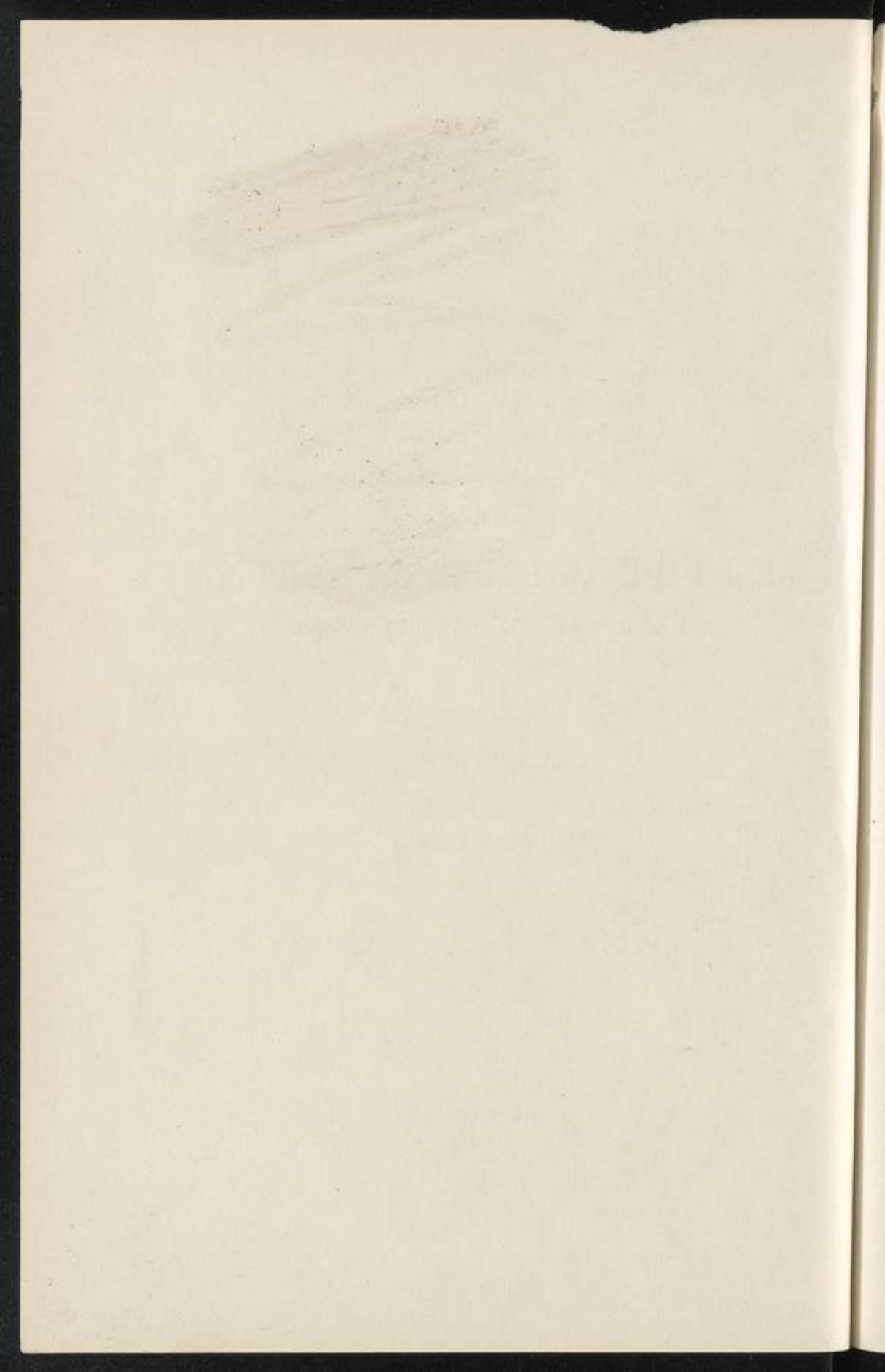
L'ouvrage dont nous présentons ici la première édition critique, est le plus important des ouvrages d'Ibn Qudāma sur la théologie morale. Composé vers la fin du VI^e/XII^e siècle, il jouit d'une assez grande renommée au moyen âge, et jusqu'aux temps modernes, si l'on en juge d'après sa tradition manuscrite et l'usage qu'il en fut fait dans une des plus grandes compilations postérieures.

Dans les pages qui suivent, à part quelques notions sur l'auteur, déjà bien connu, et ses œuvres, dont un certain nombre a été publié, nous nous bornerons au Kitāb at-tauwābin et à la description des manuscrits qui en existent.

Il m'est un devoir agréable d'exprimer ici ma vive reconnaissance à ceux qui m'assisteront si généreusement au cours de ce travail : M. Henri Laoust, qui me proposa le sujet et accueillit mon ouvrage parmi les publications de l'Institut Français de Damas ; M. Louis Massignon qui m'ouvrit sa bibliothèque et me fit bénéficier de sa profonde connaissance de l'ascèse musulmane ; M. Régis Blachère, dont l'encouragement constant et les conseils précieux m'aideront àachever ce travail ; et M. Nikita Elisséeff, qui veilla à l'impression de ce volume et m'aida personnellement dans la correction des épreuves. Je voudrais aussi exprimer ma gratitude envers tous ceux qui, dans les bibliothèques d'Europe et d'Orient, m'aideront à réunir les divers manuscrits du Kitāb at-tauwābin.



A ma mère



INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

MUWAFFAQ AD-DĪN

ABŪ MUḤAMMAD ‘ABD ALLĀH B. AḤMAD B. MUḤAMMAD

IBN QUDĀMA AL-MAQDISĪ

jurisconsulte hanbalite mort à Damas en 620/1223

KITĀB AT-TAUWĀBĪN
« LE LIVRE DES PÉNITENTS »

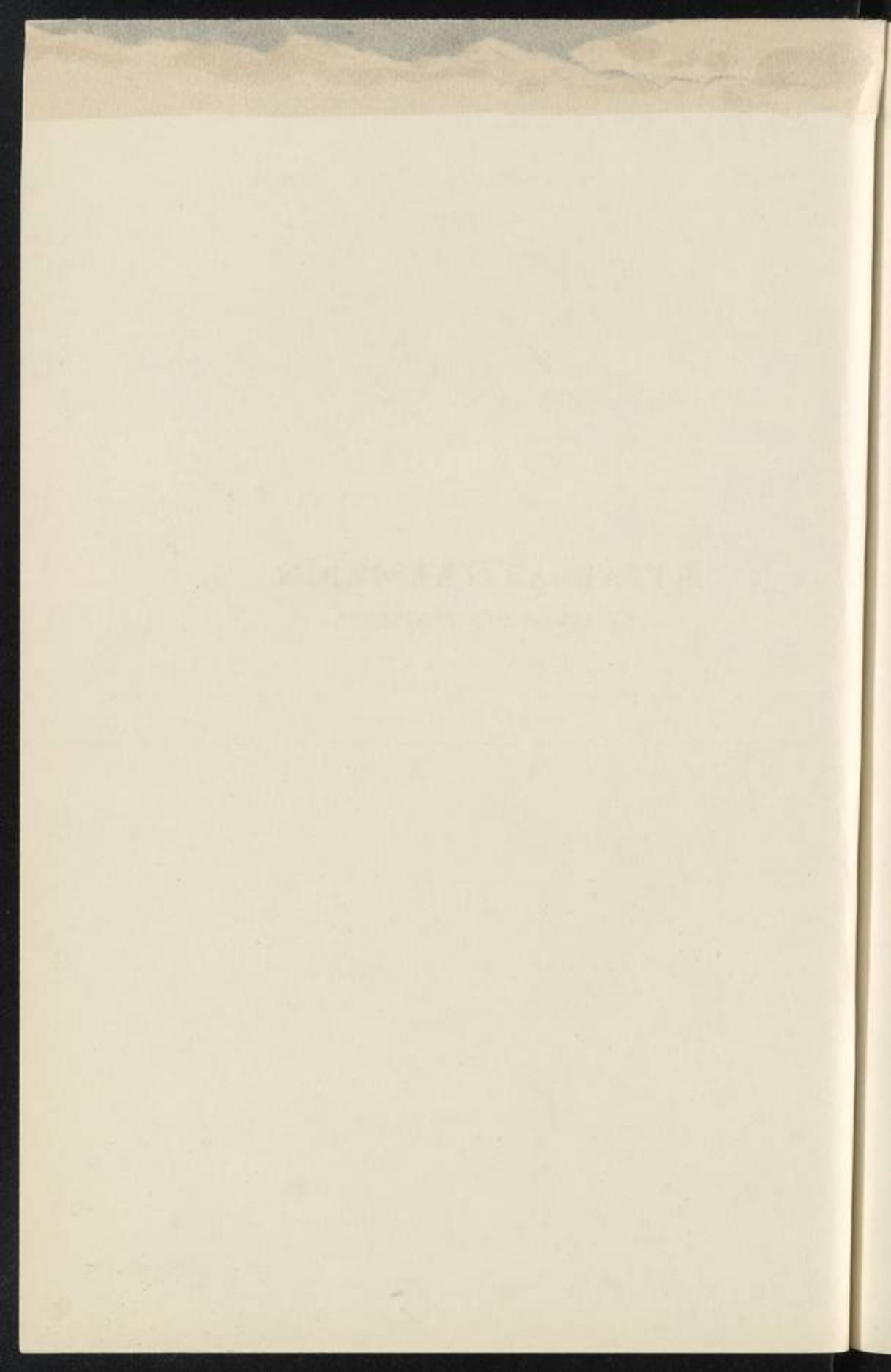
Texte arabe établi

PAR

GEORGE MAKDISI

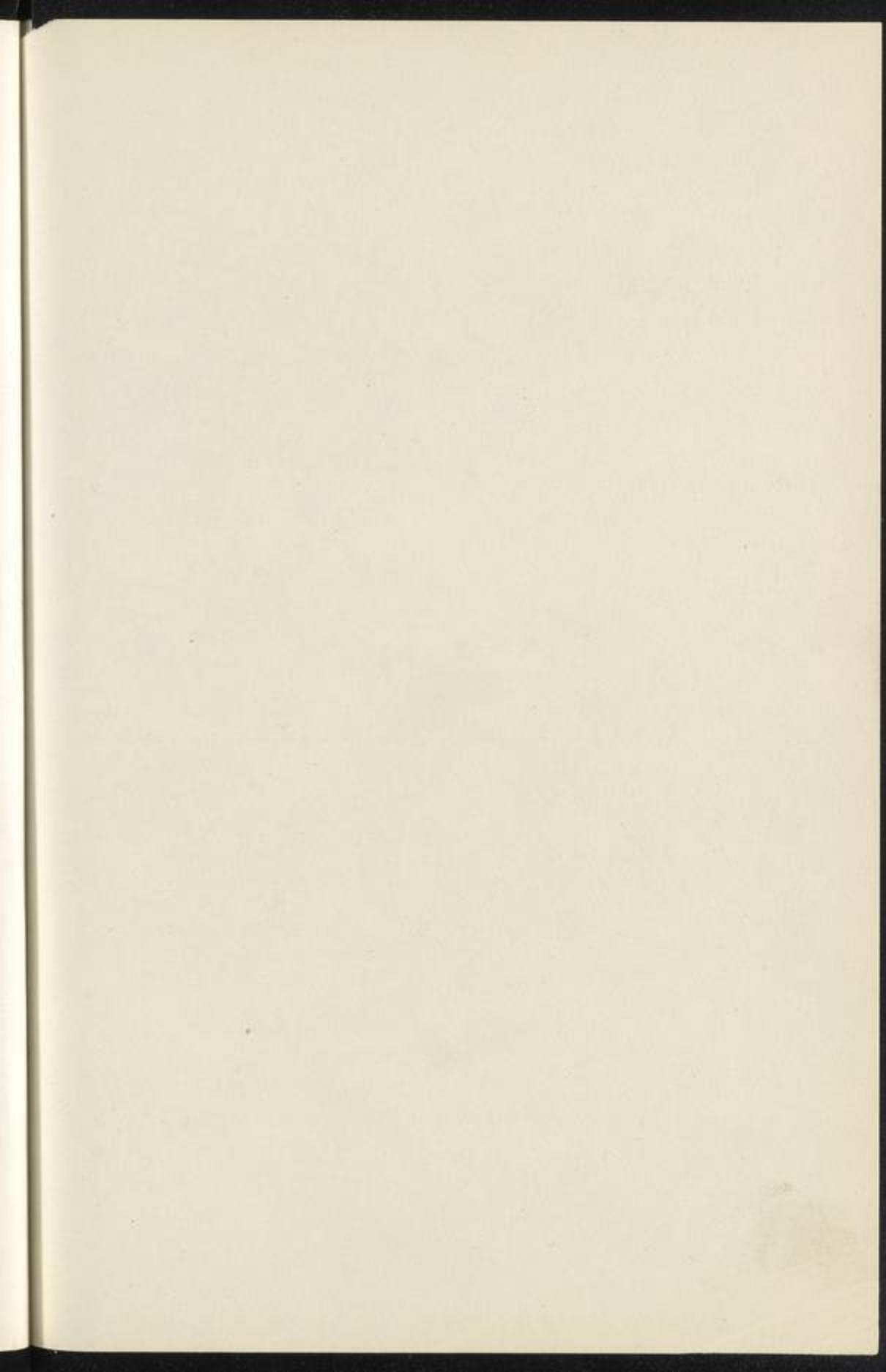
DAMAS

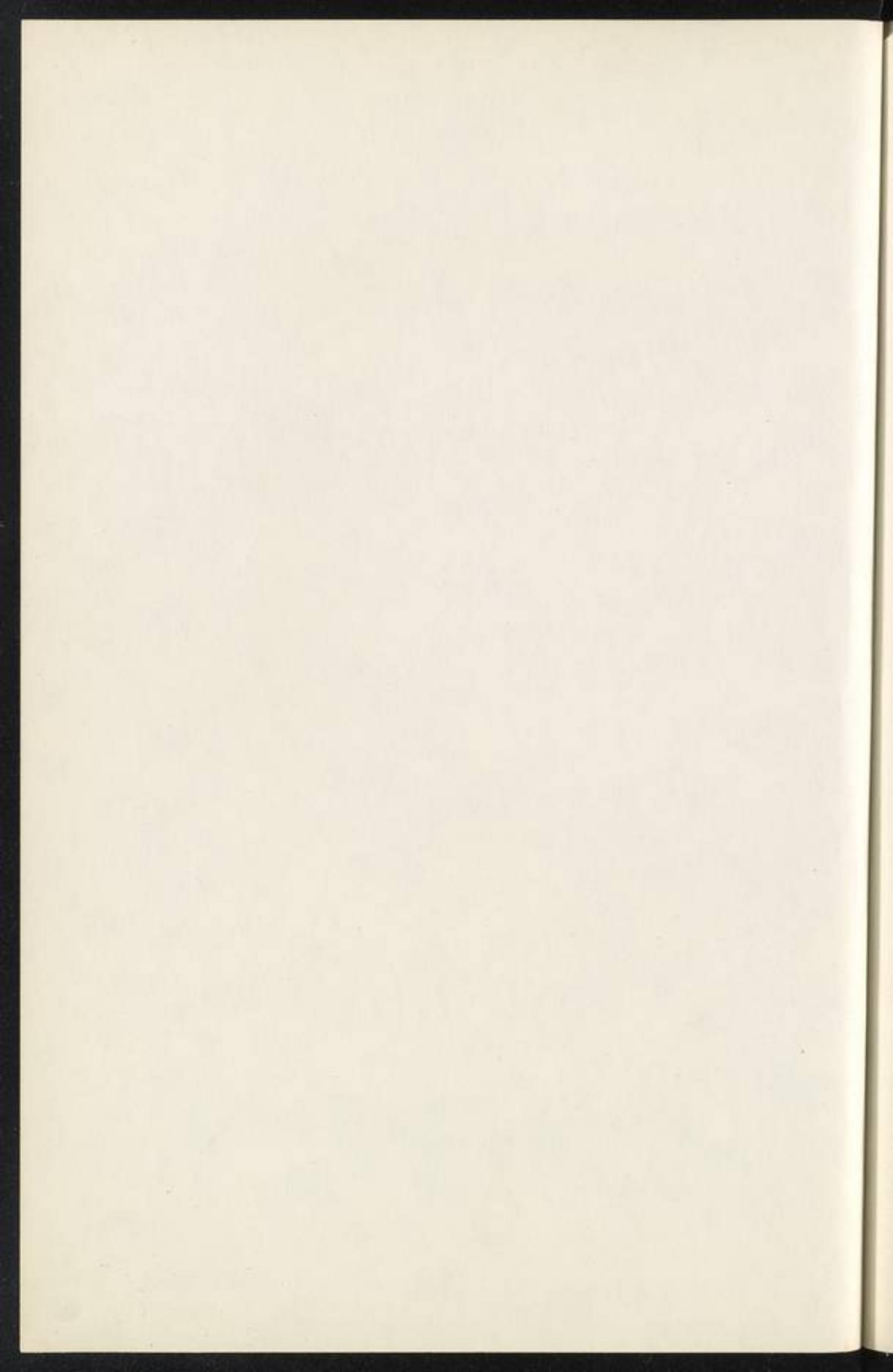
1961

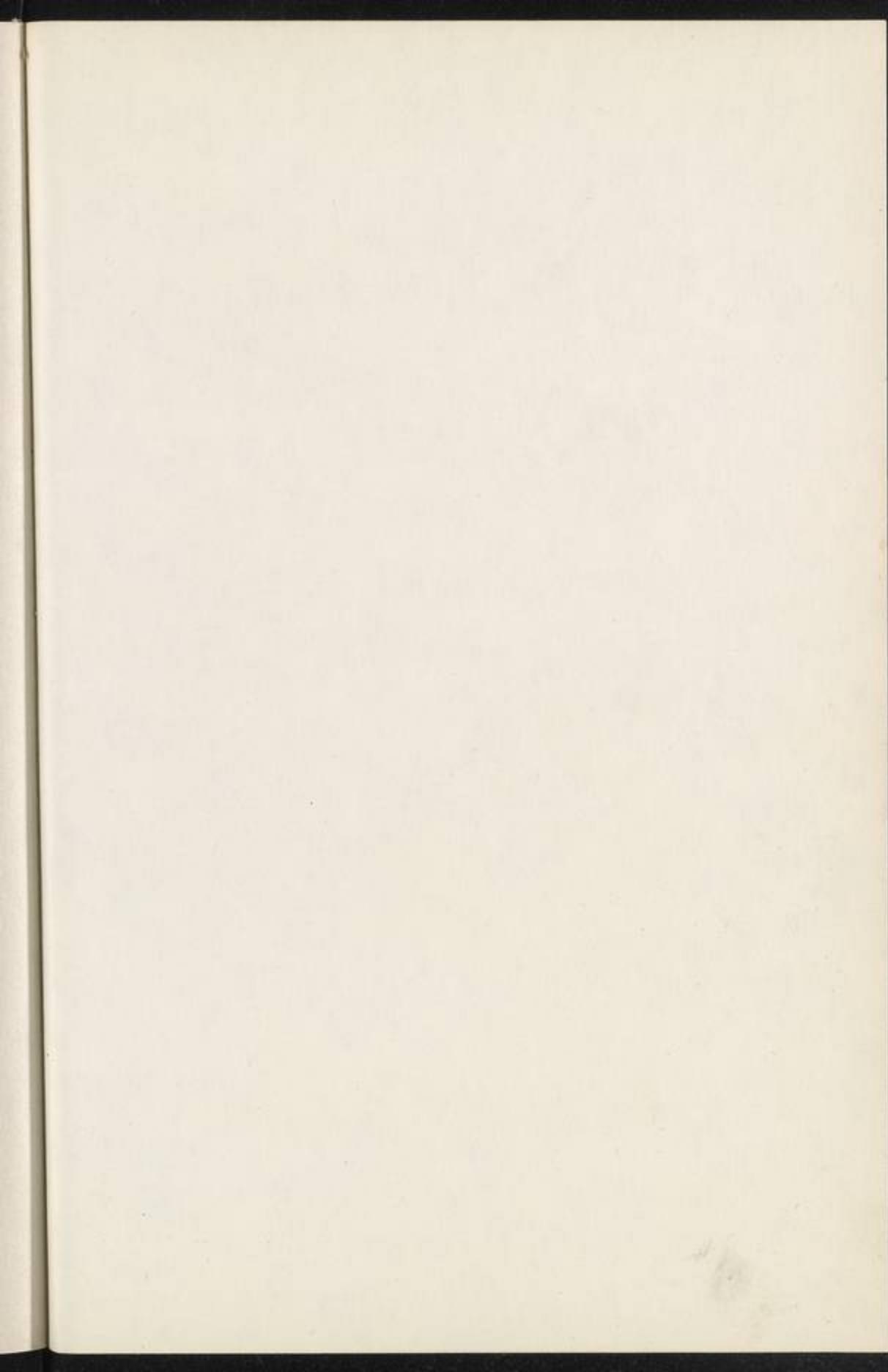


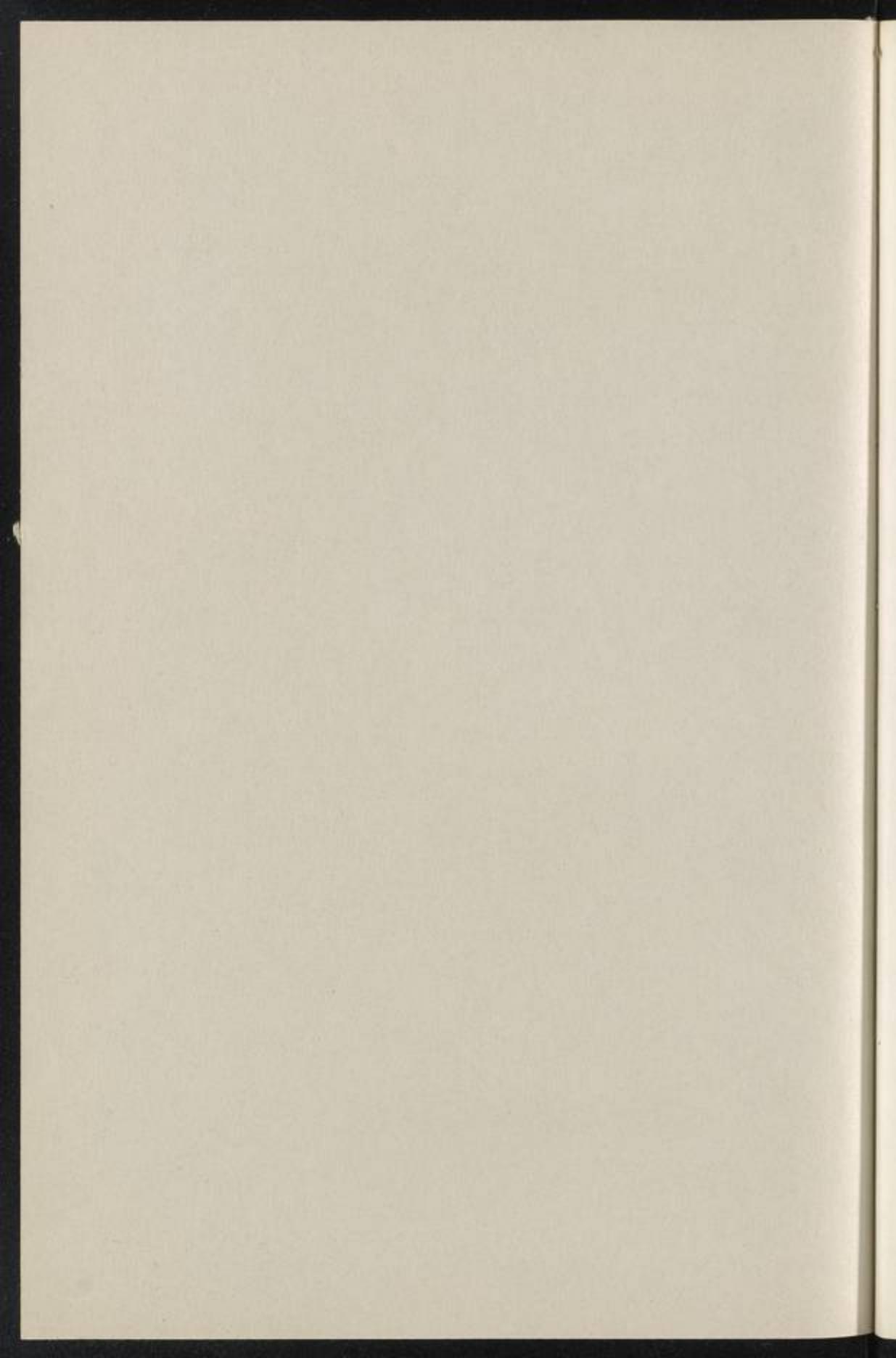
KITĀB AT-TAUWĀBĪN
«LE LIVRE DES PÉNITENTS»

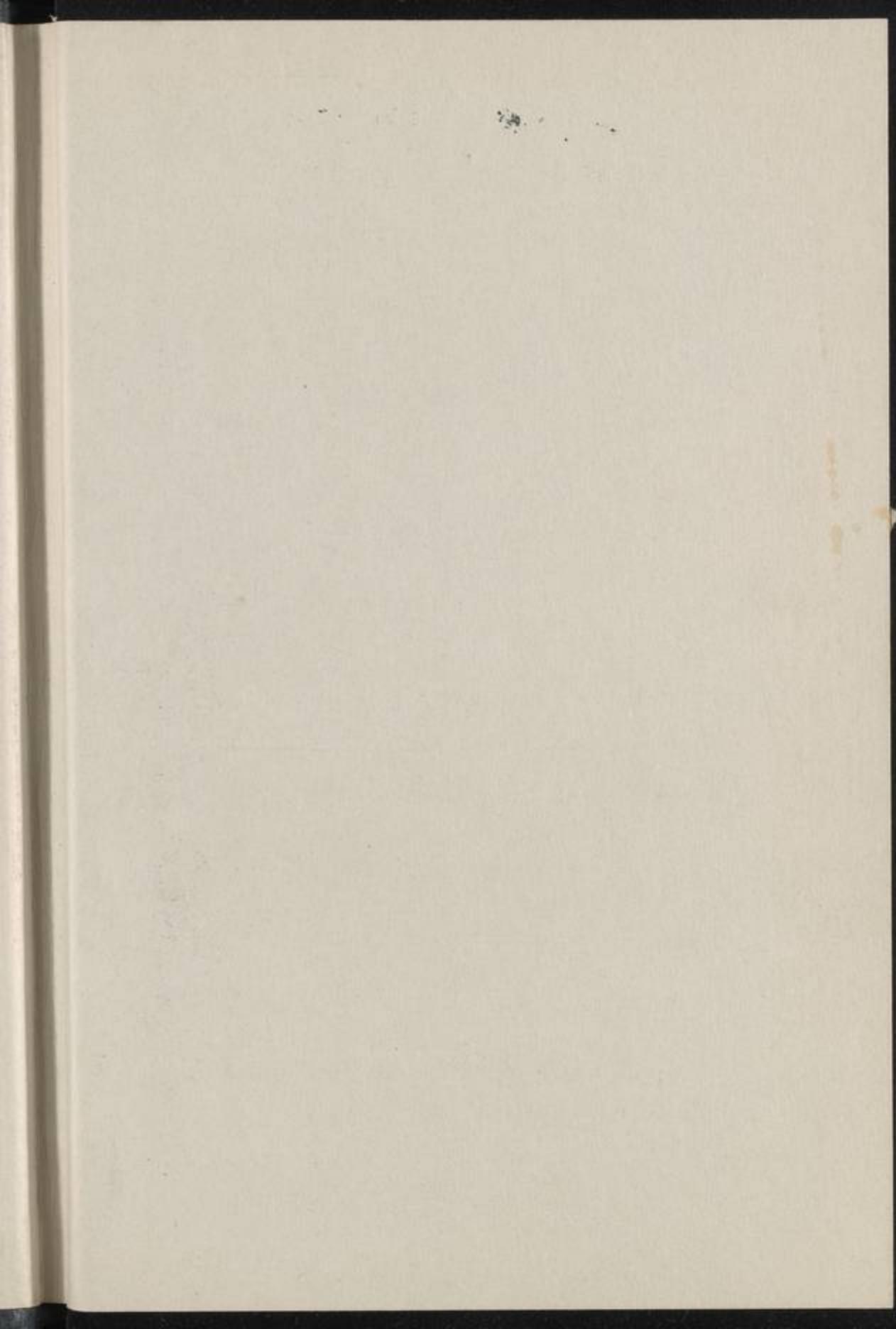












DATE DUE

DATE DUE

07024916

892.791 IB544 C151BN
.. IN ENTRY

INSERT

DOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MUTILATION OF THIS CARD.

07024916

893.791
IB544 C1

IBN

FEB 1965

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58887202

893.791 lb544

Kitab al-Tauwabin :